

كتاب حادي الأرواح
إلى دار الأفراح

تأليف الإمام العالم العامل العلامة قدوة الأنام شيخ الإسلام
أبي عبد الله ابن أبي بكر بن أيوب الحنبلي رضي الله تعالى عنه
ونفعنا والمسلمين ببركاته

كتاب مشير ساكن الخرافات إلى روضات الجنات

تأليف الامام العالم العاقل العلامة قدوة

الانام شيخ الاسلام ابي عبد الله الخليلي ابن ابي

بكر ابن ايوب الخليلي رضي الله تعالى عنه

ونقضا والمسلمين بركاته وبركات

علومه في الدنيا والاخرة

امير

امير

امير

الشيخ

عراق

وسمي حادي الارواح الى

داد الاقداح بعني الجنة

وقفه سترت على اهل العلم باصباح الادم فرفع الله

ومقره برواح الاكراد

الحمد لله
من فضل الله تعالى على كاتبه
الشيخ سليمان بن ابي
الشيخ باقر بن خالص
مستتر الله شيوه وغفر ذنوبه
ص ٦٤

٢٨٥

٢٨٥

٨٢

الشيخ

وقفه

عموم ٨٢

خضوع ٢٨٥

اداب وقفه

الشيخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمِلَى اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 الحمد لله الذي جعل جنات الفردوس لعباده المؤمنين فزلا وسرهم
 للأعمال الصالحات الموصلة إليه سبحانه وتعالى فلم يجدوا فيها شغلا
 وسهلا لهم طرقا فسلكوا السبل الواصلة إليها ذللا خلقهم وأخرجهم
 إلى دار الانحياز ليلبثوهم أنعم أحسن عملا وبشرهم بما أعد لهم على
 لسان نبيه وكمل لهم البشري بكونهم خالدين في الجنة لا يسعون عنها جولا
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له جاعل المليك رسلا
 ليلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل اذ هو لم يتركهم في غفلتهم هلا **وأشهد**
 اذ محمد عبده ورسوله الذي بلغ الرسالة والفضيلة قد جلا فملى الله وسلم
 عليه كما عرفنا به ودعانا إليه **أما بعد** فهذا كتاب اخذت في جمعه
 وتريبيه وتفصيله ونسبه اذ انظر فيه الناظر زاد بهانا وجلا عليه
 الجنة كانه يشاهد ما عيانا **وسميت** **مثير العزائم** الى روضات
 الجنات وقد بوسته سبعين بابا **الباب الاول** في بيان وجود
 الجنة الآن **الباب الثاني** في اخلاق الناس في الجنة التي اسكنها الله
 كل من الجنة الخلد ارجنة اخرى غيرها في موضع عال من الارض **الباب**
الثالث في سياق حج من اختار انها جنة الخلد التي يدخلها الناس يوم القيمة
الباب الرابع في سياق من قال انها في الارض **الباب الخامس** في الجواب
 عن ذلك **الباب السادس** في حج من رغبهم **الباب السابع** في من زعم ان الجنة لم تخلق
 بعد **الباب الثامن** في الجواب عن ذلك **الباب التاسع** في عدد ابواب الجنة **الباب العاشر**
 في وسع ابوابها **الباب الحادي عشر** في صفة ابوابها **الباب الثاني عشر** في قدر ما في الباب
 والباب **الباب الثالث عشر**

سأكتب

الباب الثالث عشر في مكان الجنة وابعادها
الباب الرابع عشر في فلاح الجنة
الباب الخامس عشر في وقوع الجنة وشؤونها الذي لا يحصى
الباب السادس عشر في بيان توحيده وطريق الجنة وانه ليس لها اول
الباب السابع عشر في درجات الجنة
الباب الثامن عشر في ذكر اعداد درجاتها وانتم تلك الدرجات
الباب التاسع عشر في عرض الرب تعالى لسلوته على عباده وشفا
الباب العشرون في طلب الجنة اليها من شفاعتها فمهم طلبها
الباب الحادي والعشرون في انشاء الله ومعاينتها واشتقاقها
الباب الثاني والعشرون في عدد الجنات وانواعها
الباب الثالث والعشرون في خلق الرب تعالى لبعض عباده
الباب الرابع والعشرون في ذكر قبورها وحرسها
الباب الخامس والعشرون في ذكر اول من يدخل الجنة
الباب السادس والعشرون في ذكر السابقين من هذه الامة الى الجنة
الباب السابع والعشرون في بيان الفقراء الاعفان الى الجنة
الباب الثامن والعشرون في ذكر اصناف اهل الجنة الذين دخلوا
الباب التاسع والعشرون في ان اخبر اهل الجنة هم انهم من اهل الجنة
الباب الحادي والثلاثون في ان النساء في الجنة والنار هم اكثر من الرجال
الباب الثاني والثلاثون في من دخل الجنة من هذه الامة بغير حساب
الباب الثالث والثلاثون في ذكر حبات الرب عز وجل الذين دخلوا الجنة

واحد
 في الجنة
 في الجنة
 في الجنة

في الجنة
 في الجنة
 في الجنة

وانما يعون وتبايعون في اهل السنة والحديث قاطبة وفيها الاسلام واهل التصوف
 والرهبة على اعتقادهم في انفسهم مستدين في ذلك الى اصول الكتاب والسنة وما علم
 بالضرورة من اخبار الرسل كلهم من اولهم الى اخرهم فانهم دعوا الائمة اليها واحضروا اليها ان
 نبعت با بعة من الفدرية والمعتزلة فانكروا ان تكون لان مخلوقة وقالت ان الله يشيها
 يوم القيامة وحملهم على ذلك اهلهم الفاسد الذي وضعوا شريعة فيما يفعل الله وانكروا
 ينبغي له ان يفعل كذا ولا ينبغي له ان يفعل كذا وفاسدوه على خلقه في انعالهم فهم مشبهه
 في الافعال واخل الجهم فيهم فصاروا مع ذلك معطلة في الصفات وقالوا خلق الجنة
 قبل الخلق لعبث فافاضهم معطلة مدة متطاولة ليس فيها سكا خفا قالوا ومن المعلوم
 ان ملكا لو اتخذ الاوامر عديها الوان الاطعمة والالوان المصالح وعطفا من الناس لم
 يمكنهم من دخولها فزونا متطاولة لم يكن ما فعله على وجه الحكمة ووجد العقل سبيلا
 الى الاعراض عليهم في علم الرب تعالى بغفولهم الفاسد وارابعهم الباطلة وشبهوا
 افعالها فاعلمهم وردوا من النصوص ما خالف هذه الشريعة الباطلة التي وصفوها
 للرب اوحرفوها عن مواضعها وصلوا وابدعوا من خالفهم فيها والتزموا لها لوازرها
 اضحكوا عليهم فيها الغفلا ولهذا نذكر السلف في عقايدهم ان الجنة والنار مخلوقتان
 ويذكر من صنف في المقالات ان هذه مقالة اهل السنة والحديث قاطبة لا يختلفون
 فيها قال ابو الحسن الاشعري في كتاب مقالات الاسلاميين واختلاف
 المصلين مجلدة ما عليه اصحاب الحديث واهل السنة الاقرار باده وملكه يكتنه
 وكتبه ورسله وما آتاه من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا وان الله تعالى له واحد فصرحوا لم يتخذ
 صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة
 انية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الله تعالى على عبده كما

قال الرحمن علي العرش استوي وان له يدين بلا كيف كما قال خلقت بيدي
 وكما قال بل يده مبسوطتان وان له عيين بلا كيف كما قال تجري باحيته
 وان له وجه كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والكرام وان اسماء الله
 تعالى لم يقال انها غير اسمها كما قالت المعتزلة والخوارج واقروا ان اسمها كما قال
 انزل به علمه وكما قال وما تحمل من اني ولم تضع له علمه وابنتوا السمع والبصر
 ولم يتوا ذلك عن اسمها كما تعتقد المعتزلة وابنتوا السمع والقوة كما قال ولم يزلوا
 ان اسم الذي خلقهم هو اسمهم فوقعوا قالوا انه لم يكون في امر من من
 خير ولم يشهد ما ساء الله وان لم يشأ تكون سميت اسمها كما قال تعالى
 وما تشاؤون الا ان يشاء الله وكما قال السمنون ما ساء الله كان وما لم
 يشأ لم يكن وقالوا ان احداهم يستطيع ان يفعل شيئا قبل ان يعلم او يكون
 احد يقدر ان يخرج عن علم الله وان يفعل شيئا علم الله انه لم يفعل
 واقروا انه خالق لهم الله وان اعمال العباد تخلقها الله وان العباد
 لم يقدروا ان يخلقوا شيئا وان اسم تعالى وقول المؤمنين لطاعته
 وخذله الكافرين ولطف للمؤمنين ونظر لهم واصلمهم وهذا هم ولم يطف
 بالكافرين ولا اصلمهم ولم يطفهم ولو اصلمهم كانوا صالحين ولو هدمهم
 كانوا مهتدين وان اسم تعالى يقدر ان يصلم الكافرين ويلطف لهم حتي
 يكونوا مؤمنين ولكنه اراد ان يكونوا كافرين كما علم وخذهم واصلمهم وطبع
 على قلوبهم وان الخير والشر يقضاه الله وقدره ويؤمنون بقضا الله
 وقدره خير وشره حلوم وهم ويؤمنون انهم لم يكون لم نفسهم نفقا
 ولم ضلوا ما ساء الله كما قال ويحيون اسمهم الى الله ويثبتون الحاجة
 الى الله في كل وقت والفقير الى الله في كل حال ويقولون ان القرآن كلام الله

غير مخلوق والكلام في الوقف والنقطة ومن قاله باللفظ او بالوقف فهو مبتدع
عندهم لم يقل والنقطة بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق ويقولون ان الله
تعالى يرى بل بصره يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر ويراه المؤمنون
ولم يراه الكافرون منهم عن الله محجوبون قال الله تعالى كلا اظهم
عينهم يومئذ محجوبون قال الله تعالى وان موسى عليه السلام
سأله سبحانه الروية في الدنيا وان الله تعالى تجلي للمجلى فجعله دكا
فاعلم بذلك انه لم يره في الدنيا بل يره في الآخرة ولا يكفرون احدا من
اهل القبلة بدينه بتركه كخوارزما والشرقة وما اسبه ذلك من الكبار
ومعهم جماعة من اليمانيات مومنون وان ارتكبو الكبار ولم يمانع عندهم
هو اليمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والقد رحيم ورحم خلقه
ومتم وان ما اخطاهم لم يكن ليصيبهم وان ما اصابهم لم يكن ليخطيهم
ولم يسلهم هو ان تشهدوا ان لا اله الا الله كما جاء في الحديث ولم يسلهم عن دينهم
غير اليمان ويقررون بان الله مقلب القلوب ويقررون بسفاعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اهل الكبار من امته وبغضب القبر
وان الحوض حق والصراط حق والبعث بعد الموت حق والمجاستة من الله
للعباد حق والوقوف بين يدي الله حق ويقررون بان اليمان نقول
وعمل يزيد وينقص ولا يقولون مخلوق ولا غير مخلوق ويقولون
اسما الله هي الله ولم يشهدون على احد من اهل الكبار بالنار ولا يكون
بالجنة لم احد من الموحدين حتي يكون الله تعالى مفرهم حيث شاء
ويقولون امرهم الى الله ان شاء عنهم وان شاء عقربهم ويؤمنون بان
الله تعالى يخرج قومًا من الموحدين من النار علي ما جاء به الروايات

عن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينكرون الجدول والبر في الدين والخصومة
في القدر والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدول ويتنازعون فيه من دينهم
بال تسليم للروايات الصحيحة وما جاءت به الآثار التي رواها الثقات عدل
عن عدل حتي ينتهي ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقولون
كيف ولم لم لم ذلك بدعة ويقولون ان الله تعالى لم يامر بالشرك
بل نهي عنه وامر بالخير ولم يرخص بالشرك وان كان مريدا له ويعرفون
التسليم الذي اختارهم الله تعالى لصحة نبوته صلى الله عليه وسلم ولا يجوز
بفضائلهم ويمسكون عما سجد بينهم صغيرهم وكبيرهم ويتقدمون ابا بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ويقررون انهم خلفاء الرسول ومن المهدون
وانهم افضل الناس كلهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويصدقون بل احاديث
التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الي السماء الدنيا
فيقول هل من مستغفر كما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويأخذون بالكتاب والسنة كما قال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه
الي الله والرسول ويرون اتباع من سلفه من ائمة الدين وان لم يبتعوا
في دينهم ما لم يأت به الله ويقررون ان الله تعالى يحيي يوم القيامة
كما قال وجار ربك والمهلك صفا صفا وان الله تعالى يقرب من خلقه
كيف شاء كما قال وتخت اقراب اليه من جبل الوريد ويرون العيد والجمعة
والجماعة خلف كل امام مرتوفا جرد ويستون السمع علي الخفين سنة
ويرونه في الحضرة والسمع ويستون فرض الجهاد للمسلمين منذ بعث الله
نبيه صلى الله عليه وسلم الي اخر عصاة تقاثل الدجال وبعد ذلك ويرون
العلم ائمة المسلمين بالصلاح وان لم يخرج عليهم بالسيف وان لم يقاتلوا

في الفتنة ويصدقون بخروج الدجال وان عيسى بن مريم يقبله ومؤمنون
بمنكر ونكير والمعراج والرؤيا في المنام وان الدعاء لولي المسلمين والصدقة
عنهم بعد موتهم تصدق اليهم ويصدقون بان في الدنيا سحرة وان الساحر
كافر كما قال الله تعالى وان السحرة كافرين موجود في الدنيا ويرون القلادة
على كل من مات من اهل القبلة موثمة وفاجدهم ويعتقون ان الجنة والنار
مخلوقتان وان من مات مات باجله وكذلك من قتل قتل باجله
وان المرزاق من قبل الله تعالى يرزقها عباده حلالا كانت او حراما
وان الشيطان يوسوس للشيطان ويشكله ويخيطه وان الصالحين قد يجوز
ان يخصهم الله تعالى بايات يظهر عليهم وان السنة لم تنسخ بالقران وان
المطفال امرهم الي الله ان شاء عنهم وان شافهم ما اراد وان الله
عالم بما العباد عاملون وكتب ان ذلك يكون وان المومنين بالله ويرون
الصبر على حكم الله والمخاض عما امر الله والمتمتع بما في الله عنه واخلاص العمل
والنصيحة للمسلمين ويدينون بعبادة الله في العبادين والنصيحة لجماعة المسلمين
واجتناب الكبار والزنا وقول الزور والمعصية والفخر والكبر والامر على
الناس والعجب ويرون مجابته كل داع الي بدعة والتساعل بقراءة القران
وكتابة المثار والنظر في الفقه مع القاضع والمساكنة وحسن الخلق
وبذل المعروف وكفه المادي وترك الغيبة والنميمة والسعاية وتغدد
للماكل والمشارب فمما جملة ما يأمرون به ويستعملونه ويروونه وبكل ما ذكرنا
من قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا لله بالله وهو حسبي وابي ستعين
وعليه تتوكل واليه المصير والمقصود حكايته عن جميع اهل السنة والحديث ان
الجنة والنار مخلوقتان وسقنا جملة كلامه ليكون اذ كتاب مؤسس على معرفة

من يستحق البشارة المذكورة وان اهل هذه المقالة هم اهلها وباسم التوفيق
وقدد لعلي ذلك من القران قوله تعالى ولقد آتيناك آية اخرى عند سدرة المنتهى
عند هاجنة الماوي وقد راي النبي صلى الله عليه وسلم سدرة المنتهى ورأى عندها
الجنة كما في الصحيحين من حديث انس في قصة السلمة وفي اخره ثم انطلق
في جبريل خيم في سدرة المنتهى فغشيها الوان طارئة ما هي قال ثم
دخلت الجنة فاذا فيها جنازة اللؤلؤ واذا ترابها المسك وفي الصحيحين
من حديث عبد الله بن عمر ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال ان احكم
اذا مات عرض عليه مقعد بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فز اهل
الجنة وان كان من اهل النار رقت اهل النار يقال هذا مقعدك حتي
يعطيه الله يوم القيامة وفي المسند وصحح الحاكم وابن حبان وغيرهم
من حديث البراء بن عازب قال خرجنا مع رسولا الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة رجل من الانصار فذكر الحديث بطوله وفيه فينادي مناد
من السماء ان صدق عبيدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وفتقوا
له بابا الي الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها وذكر الحديث وفي الصحيحين
من حديث انس بن مالك قال قال رسولا الله صلى الله عليه وسلم ان
العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه اذ لم يسمع قرع نعالهم
قال فيأتيه ملكان فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل
قال فاما الومر فيقول الله انه عبد الله ورسوله قال فيقولان له
انظر الي مقعدك من النار يبدلك الله به مقعدا من الجنة قال
نبي الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى جميعا وفي صحيح علي بن ابي حمزة الاسفرايني
وسنة اي راو من حديث البراء بن عازب الطويل في قبض الروح

من يفتح له باب من الجنة وباب من النار فيقال هذا كان منزلك لو عصيت
الله ابد لك الله به هذا فاذا راى ما في الجنة قال رب عجل قيام الساعة
كما رجعت اليها هي وما في فيقال اسكن وفي مسند البزار وغيره من حديث
ابي سعيد قال سمعت نافع النبي صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان هذه الامة تتبلى في قبورها فاذا
دُفِنَ الانسان وتفرق عنه اصحابه جاء ملك في يده مطراق فاقدمه
فقال ما تقول في هذا الرجل يعني محمد صلى الله عليه وسلم فان كان مؤمنا
قال اسعد ان لماله الله الله وان لم يعبده ورسوله فيقولون صدق
ثم يفتح له باب الى النار فيقولون هذا كان منزلك لو كفرت بربك
فاما اذا امتت به فهذا منزلك فيفتح له باب الى الجنة فيريد ان ينهض الى
الجنة فيقولون اسكن وذكر الحديث وفي صحيح مسلم عن عيسى بن علي قال
خسفت السمرة في جادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الحديث الى ان
قالت ثم قام فخطب الناس فاني على الله بما هو اهلهم ثم قال ان السمرة
والقديرات من ايات الله لم يخسفن لموت احد ولم يحيا ثم فاذا رايتوها
فاقرعوا الى الصلاة وقالوا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت في مقامي
هذا كل شيء وعدهم حتى لقد رايتني اُخذ قطنا من الجنة حين رايتوني اقدم
ولقد رايت جهم يحطم بعضها حين رايتوني تاخرت وفي الصحاحين والنقد
للبخاري عن عبد الله بن عباس قال الخسفت السمرة على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر الحديث وفيه فقال ان السمرة والقديرات من ايات الله
لم يخسفن لموت احد ولم يحيا ثم فاذا رايتهم ذلك فاذكروا الله فقلوا
يا رسول الله رايناك تناولت سُبَا في مقامك ثم رايناك تكلمت فقال

اي رايت الجنة وتناولت عنقودا ولواصبة لم كلم منه ما بقيت الدنيا ورايت
النار فلم استطع كال يوم قط اقطع ورايت اكرهاها النساء قالوا يا رسول الله
قال يكفرهن قيل لا يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو
احسنت الي احد هن الدهر كله ثم رايت منكم سُبَا قالت ما رايت منك خيرا
قط وفي صحيح البخاري عن اسماء بنت ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة
الكسوف قال قد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لحيتم بقطاف من
قطافها ودرت مني النار حتى قلت اي رب وانا معهم فاذا المرأة حسبت
انها قال تخدسها هرة قلت ما شان هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا
لم اطعمتها ولم ارسلتها تاكل وفي صحيح مسلم من حديث جابر في هذه القصة
قال عرض علي كل شيء توجونه فعرضت علي الجنة حتى تناولت منها قطفا
اخذته او قال تناولت منها قطفا فقصر يدي عنه وعرضت علي النار
فرايت فيها امرأة من بني اسرائيل تعذب في هرة لها وذكروا الحديث وفي
صحيح مسلم عن في هذا الحديث ما من شيء توعده الله الم قدر اياته في صلايت
هذه لقد حيي بالنار وذلك حين رايتوني تاخرت مخافة ان يصيبني
من النجاسة وحتى رايت فيها صاحب الحنجر قصبه في النار وكان يسرق
الحاج بجنه فان ظن لم قال انما تعلق بحقي وان عقل عنه ذهب به وحقي
رايت فيها صاحب الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خسان
المرض حتى ماتت جوعا ثم حيي بالجنة وذلك حين رايتوني تقدمت حين
مقت في مقامي ولقد مددت يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرةها لينظروا
اليه ثم بداني ان لم افعل فامن شيء توعده الله الم قدر اياته في صلايت هذه
وفي مسند الامام احمد ومسنن ابي داود والنسائي من حديث عبد الله بن عمر

في هذه القصة والذي نفسه محمد بن يونس لقد ادنيت الجنة حتى لو بسطت يدي
لتعاطيت من قطوفها ولقد ادنيت النار حتى لقد جعلت اتقيها خشية
ان تغشاكم وذكروا حديث وفي صحيح مسلم من حديث انس بن مالك قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذا قيمت الصلاة فقال ايها
الناس ايها امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولم بالسجود ولم ترفع روعكم
فايها اركم من امامي ومن خلفي وايها الذي نفسي بيده لو رايتكم
ما رايت لفحمتكم قليلا وبكيتكم كليل قالوا وما رايت يا رسول الله قال
رايت الجنة والنار وفي الموطأ وان من حديث كعب بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اسماء المؤمن طير تعلق في شجر
الجنة حتى يرجعها الله الي جسده يوم القيامة وهذا صريح في دخول
الروح الجنة قبل يوم القيامة ومسلم حديث كعب بن مالك ايضا عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق من شجر
الجنة او شجر الجنة رواه اهل السنن وصححه الترمذي وسياتي في اخر الكتاب
في الباب الذي تذكر فيه دخول ارواح المؤمنين الجنة قبل يوم القيامة
تمام هذه الحاديث ان شاء الله وذكره في سورة القرآن على ما دل عليه
السنن من ذلك وفي صحيح مسلم والسنن والمسند من حديث ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى الجنة والنار راى
الى الجنة فقال اذهب فانظر اليها والى ما اعدت لاهلها فيها قال
فانظر اليها ثم رجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لم يدخلها احد قال
ثم ارسله الى النار قال اذهب فانظر اليها والى ما اعدت لاهلها
فيها قال فتنظر اليها فاذا اهيى ركب بعضها بعضا ثم رجع فقال وعزتك لا يدخلها
احد

احد سمع بها فامر بها فحقت بالسنوات ثم قال اذهب فانظري الى ما اعدت لاهلها
فيها فذهب فتنظر اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لم يدخلها احد
لقد دخلها قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي الصحيحين من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة والنار
التي هي من حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخفقت
الجنة والنار فقالت الجنة يا رب ما لها انما يدخلها ضعفاء الناس واسقطهم
وقالت النار يا رب ما لها انما يدخلها الجبارون والمتكبرون فقال انت رجعت
اصيب بك من اساء وانت عذابي اصيب بك من اساء وكل واحد منكما
ملوؤها وفي الصحيحين من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انك
النار التي فيها فقالت اي يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس
في الشتاء ونفس في الصيف وروي الليث بن سعد عن معاوية بن
صالح عن عبد الملك بن ابي بكر رفع الحديث قال ما من يوم لم يدخل
والنار ريح من الجنة يا رب قد طابت ثمرتي واطردت الهاري واستقت
الي ولياي فجل لي باهلي وتقول النار استدجرتي وبعد قعري
وعظم جعري فجل لي باهلي وفي صحيح البخاري من حديث انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا اسير في الجنة واذ انبرني الجنة
حاقنا هباب الدرك المحجوف قال قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكور
الذي اعطاك ربك فحضر الملك يده فاذا طينه مسكه اذ فر
وفي صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول دخلت الجنة فرايت فيها قصر او دارا فقلت لمن هذا
فقيل له جل من قيس فرجوت ان اكون انا هو فقيل لعمر بن الخطاب

فلو لم يترك بابا حفصا لدخلته قال فيكي عمر وقال اويغا عليك يا رسول الله
وسيايح حديث بلال ووقول النبي صلى الله عليه وسلم ما دخلت الجنة لم اسمع
خسختك بين يديه وغير ذلك من الاحاديث التي تاتي ان شاء الله
تعالى وقال عبد الله بن وهب ثنا معاوية بن صالح عن عيسى بن
عامر عن زرارة عن جابر عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلاة الصبح ثم مد يده ثم اخرها فلما سلم
قيل له يا رسول الله لقد صنعت في صلاتك شيئا لم تصنع في غيرها
قال اني رايت الجنة فرايت فيها دالية قطوفها دائية حبهما كالدبا
فارت ان اتناول منها فاوحى اليها ان استأخري فاستأخرت
ثم رايت النار فبما لي بي وبينكم حتى لقد ريت ظلي وظلكما فامات
اليكم ان استأخروا فاوحى الي اقرهم فانك اسلمت واسلموا وهاجرة
وهاجرة واوجاهدت وجاهدوا فكم اري عليكم فضلا لم بالسوق
فان قيل فما منعكم من الاحتجاج علي وجودها لم بقصة آدم ووقوع
الجنة واخراج منها باكله من الشجرة ولم يستدل بها في غاية الظهور
فيلزم استدلال بذلك وان كان عند العامة في غاية الظهور فهو
في غاية الغموض لاختلاف الناس في الجنة التي اسكنها آدم هل كانت
جنة الخلد التي يدخلها المؤمنون يوم القيامة او كانت جنة في الارض
في شرقها ومختة نذكر من قال لهذا وما اخرج به كل فريق علي قولهم
ومارتبه الفريق الاخر عليهم بحول الله وقوته **الباب الثاني**
في اختلاف الناس في الجنة التي اسكنها آدم واهبط منها هل هي جنة
الخلد ام جنة اخري غيرها في موضع عال من الارض قال منذر
ابن سعيد

أرى

ابن سعيد في تفسيره واما قوله تعالى لم يدر اسكنها الله زوجك الجنة
فقال طائفة اسكنها الله ام جنة الخلد التي يدخلها المؤمنون يوم القيامة
وقال اخرون هي جنة غيرها جعلها الله واسكنها اياها ليست جنة الخلد
قال وهذا قول نكثير لا يدل الشاهد له والوجوه للقول به وقال
ابو الحسن الماوردي في تفسيره واختلف في الجنة التي اسكنها
علي قولين احدهما انها جنة الخلد الثاني انها جنة اعداها اسلمها وجعلها
دار ابتلاء وليست جنة الخلد التي جعلها دار جزاء ومن قال لهذا اختلفوا
فيه علي قولين احدهما انها في السماء انه اهبطها منها وهذا قول الحسن
الثاني انها في الارض لم يدر استخنها فيها بالهي عن الشجرة التي نهى
عنها دون غيرها من الثمار وهذا قول ابن بحر وكان ذلك بعد ان امر
ابليس بالسجود لم يرد وانداهم بصواب ذلك هذا كلامه وقال
ابن الخطيب في تفسيره المشهور واختلفوا في الجنة المذكورة في هذه الآية
هل كانت في الارض او في السماء وتقدر انها كانت في السماء فهل هي الجنة
التي هي دار الثواب وجنة الخلد وجنة اخري فقال ابو القاسم البجلي
وابو مسلم المصنعي هذه الجنة في الارض وحمل المصاطبة علي انتقال
من بقعة الي بقعة كما في قوله اهبطوا مصر واحتجوا عليه بوجود القول
الثاني وهو قول الجيتاي ان تلك الجنة كانت في السماء التابعة القول
الثالث وهو قول جمهور اصحابنا ان هذه الجنة هي دار الثواب وقال
ابو القاسم الراغب في تفسيره واختلف في الجنة التي اسكنها آدم
فقال بعض المتكلمين كان بستانا جعله الله تعالى لم يستأنوا ولم يكن
جنة الماوي وذكر بعض المستدلين علي القولين ومن ذكر الخلاف ايضا

ابو عيسى الرماي في تفسيره واختار الحاجة الخلد في قوله والمذهب الذي
اختاره قول الحسن وعمر واصل واكثر اصحابنا وهو قول ابي علي وسنحنا
اي بكر وعليه اهل التفسير واختار ابن الخطيب التوقف في السيلة وجعل
قولاً رابعاً فقال والقول الرابع ان الكل ممكن ولم يولد متعارضة فوجب
التوقف وترك القطع قال سدر بن سعيد والقوله بانها جنة في الارض
ليست جنة الخلد قوله اي حيفة واصحابه قال وقد رايت اقوالاً
لنفسوا الخلفاء في جنة آدم بتصويب مذهبهم من غير حجة المارديني
ولم ياتي ما اتوا بحجة من كتاب ولم يثبت ولم يثبت صاحب كتاب ولا
تابع التابع ولم يوصلوا ولم يذكروا وقد وجدنا من اهل فقيه العراق
ومن قال بقوله قالوا ان جنة آدم ليست جنة الخلد وهذه الارض
سكنون من علومهم ليسوا عند اهل من الساذين بل بين رؤساء الخلفاء
وانما قلت هذا ليعلم اني لم انصر مذهب ابي حيفة وانما انصر ما قام لي
عليه من الدليل من القرآن والسنة هذا من المالك يقول في تفسيره
سالت ابن نافع عن الجنة المخلوقة هي فقال لا تسكون عن الكلام في هذا
افضل وهذا ابن عيينة يقول في قوله عز وجل ان لك انما مجموع فيها
ولم نقره قال يعلمي في الارض واهي نافع امام وابن عيينة امام
وهو لم ياتوا بتكليفها ولم يضا قوله قولها وهذا ابن قتيبة ذكر
في كتاب المعارف بعد ذكره خلق الله لم يزوجها قال لم يتركها وقال
أمرها واكثرها واملأها الارض وتسلطوا على انوار السحور وطير السماء
ولم يغمروا عشب الارض وشجرها وبمرها فاخبر انه في الارض خلقت فيها
امرهم ثم قال ونصب الفردوس فانقسم على اربعة اقسام سجون وجحيم

ودجلة

ودجلة والفرات ثم ذكر الجنة فقال وكانت اعظم دواب البر فقالت للملأة
انك لم تعلموا ان ان الكمامة هذه المتجرة ثم قال بعد كلامهم اخرجهم من
مسرق جنة عدن الى الارض التي منها اخرجهم قال قال وهب وكان مهبط
حين اهبط من جنة عدن في سرقى ارض الهند قال واحتمل قاييل اخاه
حيثما اتى به وادى آمن اودية اليمن في سرقى عدن فكان فيه وقال
غيره فيما نقل ابو صالح عن ابن عباس في قوله اهبطوا اهو كما يقال هبط
فلان ارض كذا وكذا قال منذ بن سعيد فهذا وهب بن منبه يحكي ان
ادم خلق في الارض وفيها سكن وفيها نصب له الفردوس وانه كان بعدن
وان المربعة انما انقسمت من ذلك النهر الذي كان يسمى فردوس
ادم وذلك المربعة رقيقاً في الارض لما اختلف بين المصلين في ذلك
فاعتبروا باي اوليها لباب واخبر ان الجنة التي كلمت ادم كانت من اعظم
دواب البر ولم يزل من اعظم دواب السماء فهم يقولون ان الجنة لم تكن
في الارض وانما كانت فوق السماء التابعة ثم قال واخرجهم من مسرق
جنة عدن وليس في جنة الماوي مسرق ولم يغرب له له الشمس فيها
ثم قال واخرجهم الى الارض التي اخذ منها يعين اخرجهم من الفردوس
الذي نصب له في عدن في سرقى ارض الهند وهذه الاخبار التي حكى
ابن قتيبة انما تنبى عن ارض اليمن وعن عدن وهي من ارض اليمن
واخبر ان الله نصب الفردوس لم يدر بعدن ثم أكد ذلك بان قال
المربعة المربعة التي ذكرنا منقسمة من النهر الذي كان يسمى فردوس
ادم قال منذ وقال ابن قتيبة عن ابن منبه عن ابي هريرة قال
واشتهي ادم عند موته قطعا من الجنة التي كان فيها ثم غم على ظهر السماء

التابعة وهو في المرض فخرج اولاده يطلبون ذلك له حتي بلغتهم للملايكة
 موته فاولادهم كانوا يجازين عندكم ان كان ما نقله ابن قتيبة حقا يطلبون
 لهم ثم خرجت الجنة في المرض قال ونحن لم نقل عشر ما قال هؤلاء ولو
 كانت الجنة الخلد لخلد فيها ونحن استدلنا من القرآن وغيرنا قطع وادعي
 ما ليس له عليه بهانه فهذا ذكر بعض اقوال من جلي الخلاف في هذه المسئلة
 ونحن نسوق حجج الفريقين ان شاء الله تعالى ونبين ما لهم وعليهم ان شاء الله
الباب الثالث في سياق حجج من اختار الحاجة للخلد لقيدها
 الناس يوم القيامة قالوا قولنا هذا هو الذي فطر الله عليه الناس صغير
 وكبير لم يخطر بقلهم سواه واكرههم لم يعلم في ذلك تراعا قالوا وقد
 روي مسلم في صحيحه من حديث ابي مالك عن ابي حازم عن ابي هريرة
 وابي مالك عن ربيعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يجمع الله تعالى الناس فيقوم المومنون حتي ترتفع لهم الجنة فياتون
 آدم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة
 لمخطية ابيكم وذكر الحديث قالوا وهذا يدل علي ان الجنة التي اخرج
 منها هي بعينها التي تطلب منه ان يستفتحها وفي الصحيحين حديث احتجاج
 ادم وموسى وقول موسى اخرجتنا ونفسك من الجنة ولو كانت في المرض
 فهم قد خرجوا الي بساكن فلم يخرجوا من الجنة وكذلك قول ادم للمؤمنين
 يوم القيامة وهل اخرجكم من الجنة لمخطية ابيكم ومخطية لم يخرجكم
 من جنات الدنيا قالوا وقد قال تعالى في سورة البقرة وقلنا يا ادم
 اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه
 الشجرة فكلوا من الظالمين فالزمها الشيطان عنها فاخرجها مما كانا

فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في المرض مستقر ومتاع الي حين
 فنذره علي ان هبوطهم كان من الجنة الي المرض من وجهين احدهما من نقطة
 اهبطوا فانه نزول من علو الي سفلى والثاني قوله ولكم في المرض مستقر
 عقيب قوله اهبطوا فدل علي انهم لم يكونوا قبل ذلك في المرض ثم اكد هذا
 بقوله في سورة الاعراف قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون
 ولو كانت الجنة في المرض لكانت حياتهم فيها قبل الخروج وبعده قالوا
 وقد وصف سبحانه الجنة ادم بصفتها لم تكن في الجنة الخلد فقال
 ان ذلك المجموع فيها لم ينعدي وان لم يتغافلها ولا تقضي وهذا لم يكن
 في الدنيا اصلا فان الرجل ولو كان في اطيب منازلهم لم يدان يعرض
 لشي من ذلك وقابل سبحانه بين الجوع والعري والظلم والضيق فان
 الجوع ذل الناظر والعري ذل الظاهر والظلم احقر الباطن والضيق حتر
 الظاهر قفي عن ساكنها ذل الظاهر والباطن وحتر الظاهر والباطن
 وذلك احسن من المقابلة بين الجوع والعطش والعري والضيق
 وهذا سان ساكن الجنة الخلد قالوا وايضا فلو كانت تدخ الجنة في الدنيا
 لعلم ادم كذب ابليس في قوله هل ادلك علي شجرة الخلد وملاك لم يلى
 فان ادم كان يعلم ان الدنيا مستقيمة فانية وان ملكها يلى قالوا وايضا
 فمذه القصة في سورة البقرة ظاهرة جدا في ان الجنة التي اخرج منها فوق
 السماء فانه سبحانه قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا والابليس
 ابي واستكبر وكان من الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة
 وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فكلوا من الظالمين
 فالزمها الشيطان عنها فاخرجها مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم بعض

عدوؤكم في المرض مستقر ومتاع الي حين قلقه ادم من ربه كلمات كتاب
عليه انه هو التواب الرحيم فهذا الهابط ادم وحواء ابليس من الجنة فلما ذاب فيه
بضمير الجمع وقد قيل ان الخطاب بهما والجنة وهذا ضعيف جدا لم يذكر للجنة
في شيء من قصة ادم وحواء في السياق ما يدل عليها وقيل الخطاب لادم وحواء
فاتي فيه بضمير الجمع كقولهم وكنا حكمهم شاهدين وبما ادور وسليمان وقيل
لادم وحواء وذريتهما وهذه الموقولة ضعيفة غير الاول لانها بين قولين دليل
عليه وبين ما يدل اللفظ على خلافه فثبت ان ابليس داخل في هذا الخطاب
وانه من المهبطين فاذا اتقرر هذا فقد كرر سبحانه الهابط ثانيا بقوله
قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني هدي فمن تبع هداي فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون والظاهر ان هذا الهابط الثاني غير الاول وهو
اهباط من السماء الى المرض والاول اهباط من الجنة وجنينة فيكون الجنة
التي اهبطوا منها اولهم فوق السما جنة الخلد وقد ضمن الزخسري ان قوله
اهبطوا منها جميعا خطاب لادم وحواء خاصة وعبر عنها بالجمع لاستباعتها
ذريتهما قال والدليل عليه قوله تعالى قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض
عدو وقال ويدل على ذلك قوله تعالى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم
ولم يحزنون والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون وبما هو الحكم بجميع الناس كلمه ومعني قوله بعضهم
لبعض عدو ما عليه الناس من التعادي والتباغي وتضليل بعضهم بعضا
وهذا الذي اختار اضعف الموقولات في الآية فان العداوة التي ذكرها
الله تعالى انما هي بين ادم وابليس وذريتهما كما قال تعالى ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا وهو سبحانه قد اكد العداوة بين الشيطان ولما

واعاد

واعاد وابدان كرها في القرآن لسدة الحاجة الى التدرج في هذا العداوة وات ادم
وزوجته فانه انما اخبر في كتابه انه خلقها ليسكن اليها وجعل بينهما مودة ورحمة
فالودة والرحمة بين الرجل وامراته والعداوة بينهما لسان والسيطان وقد
تقدم ذكر ادم وزوجه وابليس وهم الثلاثة فلما اذيعود الضمير على بعض
الذكر مع منافرة لطريق الكلام دون جميع مع ان اللفظ والمعنى
يقتضيه فلم يصنع الزخسري ما رواه في سورة طه قال اهبطا منها
جميعا بعضكم لبعض عدو وهذا خطأ بسوء وحواء قد جعل بعضكم عدوا
بعض فالضمير في قوله اهبطا اتي يرجع الى ادم وزوجه والى ادم
وابليس ولم يذكر الزوج لانها تتبع له وعليه هذا فالعداوة المذكورة للخطابين
بالمهبطين وهما ادم وابليس فلم مر ظاهرا وتعالى لم يقل تكون لهية قد
استملت على امرى احدكما امره تعالى لادم وزوجه بالهبوط والثاني
اخبار بالعداوة بين ادم وزوجه وبين ابليس ولهذا اتي بضمير الجمع في الا
دون لم يقل ولم يدان يكون ابليس داخلا في حكم هذه العداوة قطعا
كما قال تعالى ان هذا عدو لك والزوجك وقال للذرية ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا واتل كيف اتفقت المواضع التي فيها ذكر العداوة
على ضمير الجمع دون التثنية واما الهابط فتارة يذكر بلفظ الجمع وتارة
بلفظ التثنية وتارة بلفظ المفرد كقوله في سورة الماعرف قال اهبط
منها وكذلك في سورة ص وهذا ابليس وحده حيث ورد بصيغة الجمع
فهو لادم وزوجه وابليس اذ مدار القصة عليهم حيث ورد بلفظ التثنية
فاما ان يكون لادم وزوجه اذ هما اللذان باسألهما من الشجرة
واقدماعلي المعصية واما ان يكون لادم وابليس اذ هما ابوا الشقين

واصل الذرية فذكر حالهما وما لهما من عظمة وعبرة لمولدتهما وقد حكيت
 القولين في ذلك والذي يوضح ان الضمير في قوله اهبطانها جميعا لادم وليس
 ان اسم سحانه لما ذكر المعصية افرد بها ادم دون زوجته فقال وعصى ادم مرتبة
 فعوي كما اجتباها ربه فتاب عليه وهدى قال اهبطانها جميعا وهذا يدل
 على ان المخاطب بالهباط هو ادم ومن زعم انه المعصية ودخلت الزوجة تبعا
 فان المقصود اخبار اسم سحانه للقليل بما جرى على ابويها من شوم المعصية
 ومخالفة لادم فذكر ابويهما ببلغ في حصول هذا المعنى من ذكر ابوي لادم
 فقط فكذا خبر سحانه عن الزوجة انها اكلت مع ادم واخبرانه اهبطه واخرجه
 من الجنة بتلك الكلمة فعلم ان حكم الزوجة كذلك فانها صارت الى
 ما صار اليه ادم وكان تجريد العناية الى ذكر حال ابوي الثقلين اولى من
 تجريده الى ذكر ابوي لادم وامهم قاتله بالجملة فقوله اهبطوا بعضكم
 لبعض عدو ظاهر في الجمع وليسوع حكمة على المسلمين في قوله اهبطوا غير
 موجب قالوا ايضا فالجنة جنة معروفة بلا التعريف في جميع المواضع كقوله
 اسكن انت وزوجك الجنة ونظايره والجنة يعدها الخاطبون ويعرفونها
 للجنة الخلد التي وعد الرحمن عباده فقد صار هذه اللمسة علم اعلمها بالجنة
 كالمدينة والجنم والبيت والكتاب ونظايرها فحيث وردت قطعا معروفة فالنار
 الى الجنة المعهودة للعلومة في قلوب المؤمنين واما ان اريد به جنة غير
 فانها تجري منكورة او مفيدة بالضافة او مفيدة من السياق بما يدل على انها
 جنة في الارض فالقول كقوله جنتين من اعناب والثاني كقوله ولولا
 اذ دخلت جنتك والثالث كقوله انا بلونا هم كابلونا اصحاب الجنة قالوا
 وما يد لعل ان جنة ادم هي جنة الماوي ما روي هود في خليفة عن عوف

عن قسامة بن زهير عن ابي موسى عن شعري قال ان اسم تعالى لما اخرج ادم
 من الجنة زقده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثما ركن من ثمار الجنة غير
 ان هذه تغير وتلك لم تغير قالوا وقد ضمن الله سبحانه له ان تاتى اليه وانا ب
 ان يعيده اليها كما روي المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله فقلق
 ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال يا رب انا لم تخلقني بيدك قال بلي قال
 اي رب المتفتح في من روحك قال بلي قال اي رب المتسكين جنتك قال
 بلي قال اي رب المتسقين جنتك غضبك قال بلي قال ارايت ان تبت
 واصبحت اراي جيت الى الجنة قال بلي قال فهو قوله فقلق ادم من ربه
 كلمات وله طرق عن ابن عباس وفي بعضها كان ادم قال لربه اضعاه
 رب ان انا تبت واصبحت فقال له ربه اني راجعت الى الجنة فهذا
 بعض ما احتج به القائلون بانها جنة الخلد وحتن نسوق حجج اخرين
الباب الرابع في سياق حج الطائفة التي قالت ليست جنة
 الخلد وانما هي جنة في الارض قالوا هذا قول يكثر التمسك به الموجبة للقول
 به فذكر بعضها قالوا قد اخبر سبحانه على لسان جميع رسله ان جنة الخلد
 انما يكون الدخول اليها يوم القيامة ولم يات زمدة دخولها بعد وقد
 وصفها الله لنا في كتابه بصفاة ومحال ان يعصف الله سبحانه شيئا
 يصفه ثم يكون ذلك الشيء بغير تلك الصفة التي وصفها به قالوا
 فوجدنا الله تعالى وصفه الجنة التي اعدت للمتقين بانها دار المقامة
 فمن دخلها اقام بها ولم يبق ادم بالجنة التي دخلها ووصفها بانها جنة الخلد
 وادم لم يخلد فيها ووصفها بانها دار نكاح وجنات دار تكليف وامر ونهي
 ووصفها بانها دار سلامة مطلقة لدار ابتلا وامتحان وقد استدل فيها ادم

باعظم المبتلا ووصفها بانها دار لم يعصى الله فيها ابل وقد عصى ادم ربه في جنة
الجنة دخلها ووصفها بانها ليست دار خوف واخذت وقد حصل للابون فيها
من الخوف والخزن ما حصل وسماها دار السلام ولم يعلم فيها المليون من القسمة
ودار القرار ولم يستقر فيها وقال في داخلها وما هدم منها يخرج من وادخرج
منها المليون وقال لم يسم فيهما نصب وقد نبت فيها ادم هاربا فارا وطفق
يخصه ورق الجنة على نفسه وهذا النصب بعينه واخبر ادم لغو فيها ولا
تأنيح وقد سمع فيها ادم لغو ابليس وانكح واخبر انه لم يسمع فيها لغو ولا
كذب وقد سمع فيها ادم كذب ابليس وقد سماها الله تعالى مقعد صدق
وقد كذب فيها ابليس وحلف على كذبه وقد قال الله تعالى للملائكة
اي جاعل في الارض خليفة ولم يقل اي جاعل في جنة الماوي فقالت
الملائكة اجتمع فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ومجال ان يكون هذا
في جنة الماوي وقد اخبر سبحانه عن ابليس انه قال ادم هل ادرك عليه
شجرة الخلد وملك سليمان فان كان الله سبحانه قد امكن ادم جنة الخلد
واللدن الذي سليمان فكيف لم يرد عليه ويقول له كيف تدلي علي شي
انا فيه وقد اعطيت ولم يكن الله سبحانه قد اخبر ادم اذا سكنه الجنة انه فيها
من الخلد بل ولو علم ان دار الخلد لما ركز الي قول ابليس ولما لاي
نصيحة ولكنه لما كان في غير دار الخلد غره بما اطعمه فيه من الخلد قالوا
ولو كان ادم ساكنه جنة الخلد ومي دار القدس التي لم يسكنها الا طاهر
مقدس فكيف يوصل اليها ابليس الجسر المذموم المذمور حتى قفز
فيها ادم ووسوس له وهذه الوسوسة اما ان تكون في قلبه واما ان تكون
في اذنه وعلى التقديرين فليس توصل اللعين الي دخول الميتين وايضا بعد

ان قيل له اصب منها فايكون ذلك ان تكلم فيها انفسح له ان في الجنة الماوي
فوق السماء التابعة بعد السخط عليه ولم يعادله والحر والبرد ليقوم واستكبار
وهل هذا يلزم قوله فايكون ذلك ان تكلم فيها فان كانت مخاطبة لادم بما خاطبه
به وقاسمه عليه ليست فكبرا فان التكلم بعد هذا فان قلتم فلعل وسوسة وصلت
الي المليون ومو في الارض وبما فوق السماء في عليين فهذا غير مقبول لغو ولا
حساب ولا عرفا وان زعمتم انه دخل في بطن الجنة حتى وصل اليها الوسوسة
فابطل وبطل ان كيف يري بعد له هابطا اليه ان يدخل الجنة ولو في بطن الجنة
وان قلتم انه دخل في قلوبهم ووسوس اليها فالجذر وقايم وايضا فان الله
سبحانه وتعالى حكى مخاطبة لها كلاما سمعا شفاها قال ما هنا كما ركبنا
عن هذه الشجرة وهذا دليل على مشاهدتها وللشجرة ولما كان ادم
خارجا من الجنة وغير ساكن فيها قال الله سبحانه له انك عن تلك الشجرة
ولم يقل عن هذه الشجرة فعد ما قال له ما هنا كما ركبنا عن هذه الشجرة لما
اطعمها في مكانها والخلود في مقعدها اية باسهم لشارع بلفظ الحضور تقريبا
لها واحضارها عندنا ورزقها تعالى قال الله سبحانه عن تلك الشجرة ولما اراد
اخذها منها فاتي باسهم لشارع بلفظ البعد والغيبة كأنهم لم يبق لها من الجنة
حتى ولم مشاهدتها الشجرة التي لخصا عنها وايضا فانه سبحانه قال اليه يصعد
الكلم الطيب ووسوسة اللعين من اخب الكلم فلا يصعد الي محل القدس قال
منذ وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم نام في جنة وجنة الخلد
لنوم فيها بالنفس وارجع للسليق فان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اين اهل
الجنة قال هم النوم اخو الموت والنوم وفاة وقد نطق به القرآن والوفاة تغيب
حاله ودار السلام مسلمة من تغلب الحوائج والناسيم ميت او كالميت قلت حديث

وقفه تصاير وافي الاكراد

الذي اشار اليه المعروف انه موقوف من رواية ابن ابي حنيفة عن مجاهد قال خلقت حواء
من قصير ادم وهو ناعم وقال اسباط عن السدي اسكن ادم الجنة وكان يسمي فيها حوسا
ليس له زوج يسكن اليها فلما مر نومة فاستيقظ فاداعده امرأة قاعة خلقها الله تعالى
من ضلعها فاما ما انت قالت امراة قاله ولا خلقت قالت تشكر ايت وقال ابن ابي
عن ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم اخذ ضلعا من ضلعه من سقمه لم يسر ولم يكن
لحاء واد من ارجام لم ينجس من نومة حتى خلق الله من ضلعه تلك زوجة حواء فوضعا
امراة يسكن اليها فلما كسبه عنه البسة وهبت من نومة راها الي جنبه فقال لم يردني
وزوجي فكن اليها قالوا ولم تزل اذ اسكنها خلق ادم في الارض ولم يذكر
في موضع واحد صلا انه نقل الي السماء بعد ذلك ولو كان قد علم بعد ذلك ان
السمكان هذا اوي بالذكر لانه من اعظم المرات واعظم النعمة عليه فانه كان
معه جانيده وروح من المرات اليه فوق السموات قال وكيف ينقل سمكانه
ويكنه فوق السموات وقد اخبره لا بكته اني جاعل في الارض فكيف يسكن دار
الخلد التي من دخلها يخلد فيها ولا يخرج منها قال غاي وما هم منها بخير
قالوا ولهم يكن معاني للسيلة تمل ان اسكنها اهلها ليس من السمايين
امتنع من السجود لادم وهذا امر تكوي لا يمكن وقوع خلافة ادم اذ دخل الجنة بعد
هذا فان لم يترك بالسجود كان عقيب خلقه من غير فصل فلو كانت الجنة فوق السموات
لم يكن له ليس سبل الي صعوده اليها وقد اخط منها واث تلك التقدير الذي قد ترو
فتكلمات ظاهرا كقولهم قال يجوز ان يصعد اليها صعود عارضا لم يستقر او قول
من قال يجوز ان تصعد وسومته اليها ولو في الارض وما فوق السماوي يخفي
ما في ذلك من التقصير الشديد والتكلف البعيد وهذا بخلاف قولنا فانه لما اخط
سجانه من ملكوت السمايين لم يسجد لادم كسب عداوة فلما اسكنه الجنة حصل عدا
وسعي

وسعي بكيد وغرور في اخر اجبه منها والله اعلم قالوا وما يدعيان الجنة ادم لم تكن
جنة الخلد التي وعد المتقون ان اسكنها لما اخلقها الله ان لهم ارجلا يفتي اليه وانه
لم يخلقه للبقاء كما روي الزندي في جامعهم حديث ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم وخلق فيه الروح عطس فقال الحمد لله باذنه
فقال له ربه رحمتك اسكن يا ادم اذهب الي اولئك الملايكات الي ملك منهم
جلوس فقل السلام عليكم ثم رجع الي ربه فقال ان هذه تجتلك وتختبئ بك
بينهم فقال الله تعالى له ويده متبوضعات اخترايتها آتيت فقال اخترت بين
ربي وكلتا يديه بين مباركة ثم بسطها فانما فيها ادم وزرنيته قال يا رب
ما هو قال هو زرنيته فاذا اكل انسان مكتوب عمره بين عينيه فاذا
رجل اضواء قال يا رب ما هذا قال هذا ابنك داود وقد كتبت له عمر
اربعة سنين قال يا رب زني في عمره قال ذاك الذي قد كتبت له قال يا رب
قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال لم اسكن الجنة ما ساء الله
ثم اخط منها وكان ادم بعد لنفسه فانه ملك الموت فقال له ادم قد عجلت
قد كتبت لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لمهلك داود ستين سنة
فخذ فخذت ذريرته وسني فنسيت ذريرته قال ان يومئذ امر بالكتاب
والسجود قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي من غير
وجه عن ابي هريرة قالوا فهذا صرح في ان ادم لم يخلق في دار البقا التي
لم يموت من دخلها وانما خلق في دار الفناء التي جعل الله لها وساكنها اجلا
معلوما وفيها اسكن فان قيل فاذ كان ادم قد علم ان عمره بقدر او اجلا
ينتهي اليه وانه ليس من الخالدين فكيف لم يعلم ان ذنب ابليس في قوله هل اذنك
علي شجرة الخلد وقوله او تكونان من الخالدين فالجواب من وجهين احدهما

ان الخلد يستلزم الدوام والبقاء بل هو الملك الطويل كما سياتي اني ان ابليس لما خلق له وغرق واعطى في الخلود مني ما قدر له من عمر قالوا ايضا من العلوم الذي يمتاز فيه مسلم ان الله سبحانه خلق ادم من تراب هذه الارض واخره خلقه من سلا لدم من طين وانه خلقه من صلصال من حماء مسنون فقل هو الذي له صلصلة ليسه وقيل هو الذي تغيرت رايحة من قولهم صل اللحم اذا تغير والما الطين لم يفسد المتغير والسنون المصوب وهذه كلها اطوار التراب الذي هو مادة الموقول كما اخبر عن اطوار خلق الذرية من نقطة كمن من علقته ثم من صفته ولم يخبر بحال انه رفعه من الارض الى فوق السموات قبل التحقيق والبعده فان الدليل الدال على صعد ما دامته واصغاره هو بعد خلقه هذا لم يدل كمن عليه ولا هو لازم من لوازم ما اخبر الله به قالوا ومن المعلوم ان ما فوق السموات ليس بمكان للطين الموضعي المتغير الرايحة الذي قد اتى من تغيره وانما حصل هذا الموضع الذي به محل التغيرات الفاسدات وانما ما فوق لم يلاق فلا يلحقه تغير وان كان قد استحال في هذا الموضع رايحة في الغلا قالوا وقد قال تعالى واتا الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض لم يمسسك عطافهم يحدود فاذن سبحانه ان عطاف الجنة الخلد غير محدود قالوا فاذن ما اخبر سبحانه من انه خلقه من الارض وجعله خليفة في الارض وان ابليس وسوس اليه في مكانه الذي اسكنه فيه بعد ان اخطى من السماء بانما عده من السجود له وانه اخبر ملايكة انه جاهل في امر خلقه وان دار الخلد دار جزاء وواب على الامعان والتكاليف وانهم لغوفها ونايم ولا كذا وادعوا دخلها يخرج منها ويوسوس ويحزن ولا يحيا ولا ينام وان اميرها علي الكافرين وابليس راس الكفار فاذن جمع ذلك بعض اليه بعضه وذكر فيه النصف الذي رفع له علم الدليل فتمرد اليه وزني بنفسه عن حضيض التقليد يبين له الصواب

عليه السلام

والتكليف

وان الله الموفق قالوا ولولم يكن في المثلثة الا ان الجنة ليست دار تكليف وقد كلف الله سبحانه الابوين منهنهما عن الاكل من الشجرة وقد دل على انها دار تكليف لا دار جزاء وخلافه هذا ايضا بعض ما اجتهت به هذه الفتوة

الكتاب الخامس في جواب ارباب هذا القول

لاصحاب القول الاول قالوا لما قولهم ان قولنا هو الذي خلق الله عليه عبادة حيث لا يميزون شواهق الملائكة سمعته لا تحزن الا بالخيار الرشد ونحن وانتم انما اتلفنا هذا من القرآن لاسر المعقول ولا من الفطرة والتمسح فيه سادل عليه كتاب الله وشتم رسول الله ونحن نطالبكم بكتاب واحد وتراجع وانتم صحيح او حسن يصححها فاجنة الخلد التي اعد لها الله للذين بعينها وان جحدوا الى ذلك سبيل وقد وجدناكم من كلام الساف ما يدل على خلافه واكثر ما اوردت الجنة مطلقة وهذه القصص واقعة في الجنة التي اعد لها الله لبياديه في اطلالها وبعضها ايضا قد يكره من الاوهام الى انفسهم يعنيها فان اوردتم بالفطرة هذا القديم فيكم شيئا وان اردتم ان الله فطر الخلق على ذلك كما فطرتم على حسن العدل وقبح الظلم وغير ذلك بالابور الفطرة فذموا على باطله ونحن اذا رجعنا الى فطرتنا لم نجد عليها يد لك كعليها بوجوب الواجبات واستيحائها للشجرات وانا استبدلنا لكم بدو اي هزيرة وقول ادم وهل اخر حكم من الجنة الا خطية ايكم فان ايدك علي يا خرا ادم عن الاستغناء للخطية التي تودعت منته في دار الدنيا وانه بسبب تلك الخطية حصل له الخروج من الجنة كما في اللفظ الاخر اني نصبت عن اكل الشجرة فاكلت منها فاني في هذا ما يدل على انها جنة الماوي مطابقة او تضمن انتم استلزام وكذلك قول موسى انا اخبرنا وافتك

من الجنة فانه لم يقل له اخرجنا من الجنة الخلد وقولهم انهم خرجوا الى
بساتين من جنات الجنة التي في الارض فانتم الجنة وان اطلق على تلك البساتين
بينها وبين جنة ادم ما لا يملكه الا الله وهي كالجنة بالنسبة اليها واشتركتها
في كونها في الارض لا ينفق فادركها اعظم تقارب في جميع الاشياء وانما
استدلنا لكم بقوله تعالى وقتلنا اهلها اهلها اخرجنا من الجنة فلفظ
المهبط لاستلزام الترويض في السماء الى الارض وعنايته ان يدل على الترويض
من كان عال الى استعماله وهذا غير منكور فانها كانت حنة في اعلى الارض
فاهبطوا منها الى الارض وقد بينا ان الارض لا ادم وزوجته وعدوها
فلو كانت الجنة في السماء لما كان عذرها مما يتكلم بها بعد اهباطها الارب
لما اي السجود لادم فالاية اذ ابراهيم المحمدي عليه السلام وجوه التعقلا
والاعمال التي قد زعموها وقد تقدمت وانما قوله تعالى ولم في الارض
شعير ومشاغ المجرمين بهذا الدليل على انهم لم يكونوا قبل ذلك في الارض
فان الارض انهم جنس وكانوا في اعاليها واطرافها وافضلها في محل لا يدركهم
فيه جوع ولا عطش ولا طمأ ولا ينجي فاهبطوا الى ارض يعرف بها ذلك
كله وفيها جحيم ونعيم وخرجهم من القبور والجنة التي اسكنها
لم تكن دار نصب ولا تعب ولا اذى والارض التي اهبوا اليها هي محل
التعب والنصب والاذى وانواع المكاره وانما قوله انه شجرة وصفها
بصفات لا يكون في الدنيا فجوابه ان تلك الصفات لا تكون في الارض
التي اهبوا اليها فان ارضهم انها لا تكون في الارض التي اهبوا منها
وانما قولهم ان ادم كان يعلم ان الدنيا مفسدة فانه فلو كانت الجنة
فيها اطمح ان يكون في قوله هل اذ لك على شجرة الخلد فجوابه ان جنة

الخلود

اجن هذا اللفظ انما يدل على الخلد وهو اعم من الدوام الذي لا انقطاع له فانه
في اللغة المكث الطويل وسكت كل شيء يشبهه ومنه قولهم رجل مخلص اذا
استدركت ومنه قولهم لا شاة في الصور حوالته الطول بقاها بعد رؤيته
الاطلال قال الربا اذا هابطا دفعت عنه الريح خوالد تيم
ونظير هذا الطلح القديم على تقادم عهده وان كان له اول صفاا العالي
كما العجوز القديمة وانك قد اطلق تعالى الخلد في النار على عذاب
بعض الغضا كهابيل القربى واطلقه النبي صلى الله عليه وسلم على ما تلتفت به
الوجه الثاني ان العلم بانقطاع الدنيا ونجى الآخرة اما يعلم بالوجد ولم تقدم
ادم بنوه يعلم بهادك وهو وان شاء الله سبحانه وانزل عليه محمدا في
حدث ابي ذر لكن هذا بعد اهباطه الى الارض بقدر القرآن قال تعالى
قال اهبطوا منها جميعا فانما يا نعيم من هدي في ارض هادي فلا يضل ولا يشق
وكذلك في سورة البقرة قلنا اهبطوا منها جميعا فانما يا نعيم من هدي في الارض
وانما قولكم ان الجنة وردت فبقرته بالآدم التي للهدى فتصرون الجنة الخلد
فقد وردت معرفة بالآدم غير ترداد بها جنة الخلد قطعا لقوله انما
يلونا هم كما يكونوا اصحاب الجنة اذ استنوا القربى فمحمدين وقولهم ان انبيا
ههنا دل على انها جنة في الارض قلنا والادلة التي ذكرنا ههنا دل على
ان جنة ادم في الارض فذلك لك من الجواب اذا تجاوزت تعطيل دلالة
الدليل الصحيح وما استدلناكم به اراي من ان الله اخبر ادم الجنة
وزوده من ثنائها فليس فيه زيادة على ما دل عليه القرآن الآخرة
مبها وهذا لا يقتضي ان يكون جنة الخلد وقوله ان هذه تغير وذلك لا
تغير من ان لكم ان الجنة التي اسكنكم ادم كان الغيرة يعرف من ثنائها كما

واحي اليه

يه

ف و

بغرض هذه الثمان وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال لو كانوا انزلوا من الجنة لكانوا في الجنة ولما ينزلون وقد ابقى الله سبحانه
 في هذا العالم طعام العزى وشراة سبابة شعبة استعينوا بها قلوبكم
 ان الله سبحانه صبر على ادم ان تاب ان يعيده الى الجنة فلا ريب ان
 ان لا يترك ذلك ولكن ليس يعلم ان الضمان انما يتناول عوده الى تلك
 الجنة بعينه بل اذا اعاده الجنة المخلد فقد في صحته بصفاته
 الوفا ولفظ العود لا يستلزم الرجوع الى عين الحالة الاولى ولا ريب ان
 ولا سيما بل ولا الى نظيرها كما قال شيخنا لقوبه قد اقرنا على الله
 كذا ان قد نزل في ملككم بعد ادخاها الله سبحانه ويا يكون لنا ان نعودنا
 الا ان ينزل الله سبحانه ونزلنا على الله وقد جعل الله سبحانه المظاهرة
 عايد ايات الله الوطى انما اوصفت الوطى بالاحتساك وكل شعاع الاله
 لا يمتنع فعداها احببت به هذه الطائفة من نازعها
الباب السادس في جواب سؤالهم انما جنة الخلد
لنا عودهم قالوا انما قولكم ان الله سبحانه اخبر ان جنة الخلد انما
 يقع الدخول اليها يوم القيمة ولم يأت زمن دخولها بعد فقد اجاب في الدخول
 المطلق الذي هو دخول استقراء وقد واما الدخول القاصر فيقع على يوم
 القيمة وقد نزل النبي صلى الله عليه وسلم ليله الاخر وازواج اللواتي
 والشهداء في البرزخ في الجنة وهذا غير الدخول الذي اخبر الله به في القيمة
 فدخول الخلود انما يكون يوم القيمة من ان لم ينزل على مطلق الدخول لا يكون
 في الدنيا بعد اخرج الجواب عن استدلالكم عن استدلالكم في دار المقام
 ودار الخلد قالوا واما احتجاجكم بسائر الوجوه التي ذكرتموها في الجنة وانما

ابراهيم

سبابة

لم يوجد في الجنة ادم من الغيبي والنصب والحر واللعو والكذب وغيرها
 فهذا كله حلاله من ولا احد من اهل الاسلام ولا هذا اذا دخلها
 المؤمنون يوم القيمة كما يدل عليه سائر الايات كلها فان في ذلك مقرون
 بدخول المؤمنين انما هذا وهذا لا ينبغي ان فيها بين ابوي الثقلين ما جاز
 الله سبحانه من ذلك ثم يصير الامر عند دخول المؤمنين انما الى ما اخبر
 الله سبحانه فلا خلاف بين الامرين وانما قولكم انها دار جزاء وتوابعها دار
 تكليف وقد كلف الله سبحانه ادم بالتي من الاكل من الشجرة قد دل على ان تلك
 الجنة دار تكليف لا دار خلود فجوابه من وجوهين احدهما انه انما ينبغي
 ان تكون دار تكليف اذا دخلها المؤمنون يوم القيمة فحينئذ ينقطع التكليف
 وانما وقوع التكليف فيها في دار الدنيا فلا دليل على استناده اليه كيف
 وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دخلت البارحة الجنة
 فزات امرأة توحى الى جانب قصر فقلت لمن انت الحديث وغير مستمع ان
 يكون فيها من يعمل بارا لله ويعبد الله قبل يوم القيمة بل هو الواسع
 فان من فيها الان مؤمنون باوامر من قبل ربهم لا يعبدون فيها عواصم في ذلك
 تكليفهم اولى بنتم الوجه الثاني في التكليف فيما لم يكن بالاعمال التي تكلف بها
 الناس في الدنيا من الصيام والصلاة والجهاد وغيرها وانما كان حرجا عليها
 في شجرة واحدة من جملتها انما واحد بالعين او النوع وهذا
 التذلل لا يمنع وقوعه في دار الخلد كما ان كل احد محجور عليه ان يقرب
 اهل غيره فيها فان اذ لم يكونوا ليست دار تكليف لا شعاع وقوع مثل
 هذا انما في وقت من الاوقات فلا دليل عليه وان اذ لم انما تكليف الد
 شعبة عنها هو حق ولا حرج لا يدل على مطلقكم واما استدلالكم بكون

سبابة

آدم فيها والحقة لا ينال فيها أهلها فهذا ان ثبت النفل يوم آدم فانا
 نيقون انهم من أهلها يوم دخول الخلود حيث لا يموتون وانما قبل ذلك
 وانما استبدل لكم بقصة رتبته ابلد من بعد اهاب طه واخرجه من
 من السما فاعرفوا الله انه لمن اقوى الاله واظفرها على حبه فوالله ان
 التعسف لدخوله الجنة وصعوده الى السما بعد اهاب طه الله له سما لا
 يربض فيها منصف ولكن لا يمتنع ان يصعد الى هناك صعودا غير التمام الا بسلام
 والامتحان الذي قد رآه الله تعالى وقد رآه انبائه وان لم يكن ذلك المكان
 مقعد الله مستقرا كما كان وقد اجتر شجرة عن الشيطانهم كانوا قبل
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم يفتدون من السما بمقاعد للشرب فينبغون
 الشئ من الكوي وهذا صعود الى هناك ولكنه صعود غارض لا يسفرون
 في المكاتب الذي يصعدون اليه مع قوله تعالى اهبطوا بصكم لبعض عدد
 فلا تاتي من هذا الصعود وبين الارض والهبوط فهذا محتمل والله اعلم
 وانما استبدل لكم بان الله سبحانه اعلم آدم مقدار اجله وما ذكرتم من الحديث
 وتفسير الدلالة منه جواب ان اعلمه يدرك لا ينال في دخاله جنة
 الخلد واستكانة فيها مدة وانما اخباره شجرة ان سر دخلها الى موت
 وانه لا يخرج فقد ايقن يوم القيمة وانما احتياكم بكونه خلق من الارض
 فلا ريب في ذلك ولكن من ان لكم انه كل خلقه فيها وقد خافوا
 الا ان ان الله سبحانه القاه على باب الجنة اربعين صباحا فجعل المبيت
 يطيف به ويقول لا من ما خلقت فلما رآه اجوف علم انه خلق لا ينال
 فقال ان سلطت عليه لاهلكه وان سلطت على لا يصيبه مع ان قوله سبحانه
 وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسما هؤلاء

كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم
 قال يا ادم ابشركم باسمائهم فلما ابشروا باسمائهم قال لم اقل لكم اني اعلم غيب
 والارض يدرك على انه كان في السما معهم حيث ابشركم بالاسماء
 والافهم من لو اكلهم الى الارض حتى يعموا منه ذلك ولو كان خلقه قد كل
 في الارض لم يمتنع ان يصعد الى السما لانه لا يربض وقد رآه ثم بيده الى
 الى الارض وقد اصعد المتبع صلوات الله وسلامه عليه الى السما
 ثم ينزل الى الارض قبل يوم القيمة وقد اشركي بدن وشوك الله صلى الله
 عليه وسلم وزوجة الى فوق السماوات وقد اجاب القائلين بانها جنة
 الخلد لنا وعيهم والله اعلم

الباب السابع في ذكر شجرة وعمران الجنة والخلود

قالوا لو كانت مخلوقة الان لوجب اضطرار ان تفتن يوم القيمة وان
 يهلك كل من فيها ويموت لقوله تعالى في كل شيء هالك الا وجهه وكل نفس
 ذائقة الموت للجور العين التي فيها والولدان وقد اخبر الله سبحانه ان
 الدار دار خلود ومن فيها مخلدون لا يموتون فيها وجنة سبحانه لا
 يجوز عليه خلاف ولا شئ قالوا وقد روي الترمذي في جامعه من حديث
 بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنت ابراهيم
 ليله استرى لي فقال يا محمد اقترانك النكاح واخبرهم ان الجنة طيبة
 التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله اكبر هذا حديث حسن غريب وفيه اضرار
 حديث اي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 سبحان الله ونحوه عرست له خلقه في الجنة قال هذا حديث حسن صحيح

قَالُوا فَلَوْ كَانَتِ الْجَنَّةُ مَقَرًّا مَثْوًى لَمْ تَكُنْ فِيهَا نَارًا وَلَمْ تَكُنْ فِيهَا الْعَذَابُ
 مَعْنَى قَالُوا وَلَوْ قَدْ قَالَ تَعَالَى فِي آيَاتِهِ مَثْوًى لَمْ تَكُنْ فِيهَا نَارًا وَلَمْ تَكُنْ فِيهَا الْعَذَابُ
 بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَحَالُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ مِنَ نَسْلِهِ قَوْلًا أَوْسَى الْغَيْثُ السَّيِّئُ قَوْلًا
 وَأَبْرَ لَيْسَ وَأَصْرَحَ مِنْ هَذَا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِهِ خَدَّ
 بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ يَتَّقُونَ عَلَيْهِ وَهَذِهِ جِلَّةُ مَرْكَبِهِ مِنْ شَرْطٍ وَجَزَاءٍ
 يَقْتَضِي وَفَوْقَ الْجَزَاءِ بَعْدَ الشَّرْطِ بِأَجَاءِ أَهْلِ الْعَرْشَةِ وَهَذَا ثَابِتٌ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَأْيِهِ عُمَرُ بْنُ عَفَانَ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَجَابِرُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ سَلَامٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالُوا وَقَدْ جَاءَتْ آيَاتُ اللَّهِ الْمَلِيكَةِ
 تَقَرَّبَ فِيهَا وَتَنَبَّأَ لِلْعَبْدِ مَا دَامَ يَتَعَلَّقُ بِأَقْرَبِهِ مِنَ الْمَلِكِ عَنِ التَّحَلُّ قَالُوا وَقَدْ رَوَى
 ابْنُ حُجْرٍ فِي صَحِيحِهِ وَالْإِسْلَامُ أَحْمَدُ فِي سَنَدِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَزِينٍ الْأَشْجِيِّ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قُبِضَ اللَّهُ وَلَدَ الْعَبْدِ قَالَ يَا مَلِكُ
 الْمَوْتُ قُبِضَتْ وَلَدَ عَبْدِي فَضُتْ قَرْنُ عَيْنِهِ وَنُفِثَ فُؤَادُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَيَا قَالُ
 قَالَ حَمْدُكَ وَاسْتَغْفِرُكَ قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْجَنَّةِ وَتَمُوتُ بَيْنَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
 مِنْ حَدِيثِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى لِي يَوْمَ لَيْلَةٍ
 ثَلَاثِينَ عَشْرًا رَكَعَةً تَبَوَّأَ الْفُرْجَةَ بَنِي لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ قَالُوا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ أَقْوَابِ
 أَهْلِ الْبَدْعِ وَالْأَعْتَابِ الْحَسَنُ أَعْنَمَ فَقَدْ رَوَى ابْنُ مَرْزُوقٍ فِي الْحَرْبِ بِغَيْرِهِ
 عَنْ نَافِعٍ وَهُوَ كَمَنْ آيَتُهُ السَّنَةُ أَنَّهُ شَبِيلٌ عَنِ الْجَنَّةِ الْمَخْلُوقَةُ هِيَ فَيَا
 الصَّوْتُ عَنْ هَذَا الْفَضْلِ

بَابُ الثَّلَاثِينَ فِي الْوَلَدَةِ الْحَسَنَةِ هَذِهِ الطَّائِفَةُ

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِكْرِ الْأَدْلَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى وجودِ الْجَنَّةِ الْأَنْ
 مَا فِيهِ كَفَايَةٌ مَقُولٌ مَا تَعْنُونَ بِقَوْلِكُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ لَمْ تَخْلُقْ قَدْ تَرَدَّدَتْ

أَنَّهُ

أَنَّهُ الْأَنْ عَدَمَ يُحْضِرُ لَمْ تَدْخُلْ إِلَى الْوُجُودِ بَعْدَ بَلْ هِيَ مِنْ لَيْلَةِ الْوُجُودِ
 الصُّورَ وَوَقَامَ الْمَاءِ مِنَ الْقُبُورِ فَهَذَا قَوْلٌ بَاطِلٌ تَرَدَّدَ الْعُلَمَاءُ بِالْبَصَرِ
 مِنَ الْحَادِثَةِ الْفَصِيحَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا بَعْضُهَا وَبَيَّنَّا بَعْضُهَا
 وَهَذَا قَوْلٌ لَمْ يَنْقَلِ أَحَدٌ مِنَ السَّلَفِ وَلَا أَهْلُ السَّنَةِ وَهُوَ بَاطِلٌ قَطْعًا
 أَمْ تَرَى زَيْدُونَ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْ سِوَا هَؤُلَاءِ وَجَمِيعُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهَا لِأَهْلِهَا وَأَنَّهُ
 لَا يَزَالُ اللَّهُ يَخْلُقُ فِيهَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَإِذَا دَخَلَهَا الْمَوْتُونَ أَحَدٌ
 اللَّهُ فِيهَا عِنْدَ دُخُولِهِمْ نَوَافِلُ آخِرٌ فَهَذَا حَقٌّ لَا يَمْلِكُ زَيْدٌ وَلَا تَكْثِيرُ هَذِهِ
 أَمَّا دَلِيلُ عَلَى هَذَا الْقَدَرِ وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْتُمُوهُ وَحَدِيثُ
 أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَنَّ أَرْضَهَا مَخْلُوقَةٌ وَأَنَّ الذِّكْرَ بَيْتِي اللَّهُ
 شَجَرَةً لِقَائِهِ مِنْهُ عَرَّاشًا فِي جَنَّةِ الْمَلِكِ الْأَرْضِ وَلَدَ الْبَنَاءِ الْبُيُوتِ فِيهَا
 بِالْأَهْلِ الدُّخُولُ وَالْعَدْلُ كُلُّهُ وَسُعِيَ فِي أَعْمَالِ الْبَرِّ وَسُعِيَ فِي الْجَنَّةِ وَكُلُّهَا
 عَمَلٌ خَيْرٌ عَرَّاشٌ لَهُ فِي هَذَا عَرَّاشٌ وَبَنِي لَهُ بَنَاءٌ وَاسْتَبْرَأَ مِنْ عِلْمِهِ أَنْوَاعُ قُلُوبِ
 يَتَعَرَّبُ هَذَا الْقَدَرُ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَنَّةَ لَمْ تَخْلُقْ بَعْدَ وَكُلُّ شَيْءٍ الْخَلْقِ ذَلِكَ
 وَأَنَا أَعْتَبُ أَجْمَعُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى خَلَقَ شَيْءًا هَذَا لَكَ الْأَرْجَحَةُ فَإِنَّا آتَيْنَ مِنْ قَدَمٍ فَمَعَكُمْ
 مَعْنَى الْإِلَهِ وَأَنَا أَعْتَبُ أَجْمَعُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى خَلَقَ شَيْءًا هَذَا لَكَ الْأَرْجَحَةُ فَإِنَّا آتَيْنَ مِنْ قَدَمٍ فَمَعَكُمْ
 إِخْوَانُكُمْ بِهَا عَلَى فَنَاءِهَا وَخَرَابِهَا وَمَوْتِ أَهْلِهَا فَهَذَا أَنْتُمْ وَقَعْتُمْ لَكُمْ مَعْنَاهَا
 وَلَا إِخْوَانُكُمْ وَأَمَّا ذِكْرُكُمْ لَكُمْ مَعْنَاهَا الشَّلَفَ وَامَّةَ الْإِسْلَامِ وَخَرَابِهَا
 بَعْضُ عِلْمِهِمْ فِي الْكَلِمَةِ فَلَا الْبَحَارِ فِي صَحِيحِهِ يُقَالُ كُلُّ شَيْءٍ الْكَلِمَةُ
 الْأَرْجَحَةُ الْكَلِمَةُ وَيُقَالُ الْكَلِمَةُ الْكَلِمَةُ وَهِيَ وَهِيَ وَقَالَ الْأَمَامُ
 أَحْمَدُ فِي رَأْيِهِ أَنَّ عِبَادَ اللَّهِ فَنَاءَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَقَدْ زَالَتْ الْأَنْ
 أَهْلُهَا حَسَرُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِلَى النَّارِ وَأَنَا الْعَرْشُ فَكَيْفَ يَدُ وَلَا يَدُ هَبْ

لأنه شفق الجنة وألله سبحانه وتعالى عليه فلا يملك ولا رأت قوله تعالى
كل شيء هاك الأوجه وذلك أن الله تعالى أنزل كل شيء على ما كان فقال
اللايكة هلك أهل الأرض وطعموا في الجنة فاجزأ الله تعالى عن أهل السموات
وأهل الأرض أنهم يؤمنون فقال كل شيء هاك الأوجه يعني بيت الأوجه
لأنه حي لا يموت فامتنعت اللايكة عند ذلك بالموت انتهى كلامه وقال
في روايه أبي العباس أحمد بن محمد بن يعقوب الأصغر في ذكره أبو الحسين
في كتاب الطبقات قال قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل هذه مذاهب
أهل العلم وأصحاب الأثر وأهل السنه المستكين بها والعرفين بها
المقتدي بهم فيها من لدن أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا
وأدركت من أدركت من علم أهل الحجاز والشام وغيرهم عليها من خالفتها
من هذه المذاهب أو طعن فيها أو غاب فابها فهو مخالف مستدع خارج
عن الجماعة زائل عن منهم السنه وسبيل الحق وشاق أقواله إلى أن قال
وقد خلقت الجنة وما فيها وخلقت النار وما فيها خلقها الله عز وجل
وقد خلقت السما ولا يقين ولا يقيناً فيها أبداً فإن حجج مستدع وزندقة
بقول الله عز وجل كل شيء هاك الأوجه ونحوها قد منتهى القرآن
فيل له كل شيء ما كتب الله عليه الفناء والهلاك هاك الأوجه والنار
خلقها للبقاء لا الفناء ولا الفلاك وهما من الآخرة لا من الدنيا والمجوز
يؤمن عند قيام الساعة ولا عند الفتنه ولا أبداً لأن الله خلقهم للبقاء
لا للدناء ولم يكتب عليهم الموت من قال خلاف ذلك فهو مستدع وقد حصل
عن شواه السبيل وخلق سبع سموات بعضها فوق بعض وسبع أرضين
بعضها أسفل من بعض وبين الأرض العليا والسفلى الذي استبره خشيانه

عالم وبين كل شيء إلى شيء من شدة حسنيه علم والماء فوق السماء العليا
الساكنه وعرش الرحمن عز وجل فوق الماء والله عز وجل على العرش
والكرسي موضع قدس وهو يعلم ما في السموات والأرضين والشبح وما بينهما
وما بين الشري وما في عدن الجن وميت كل شجرة وشجره وكل رفق ونبات
وميت فكل رفق وعدد كل كلة وعدد النمل والحصى والتراب وشاغل
الليال وأعمال العباد وأثباتهم وحكمهم وأنفاسهم ويعلم كل شيء لا يخفى عليه
من ذلك شيء وهو على العرش فوق السماء السابعة ودونه حج من نور
وظله وسائر وهو أعلم بها فإنا حجج مستدع ومخالف بقول الله عز وجل
ورحنا أقرب إليه من حبل الوريد وقوله وهو بيك قوله الأهمهم ابن
ما كانوا وقوله ما يكون من نحوي ثلثه الأهمهم ونحو هذا من كتاب
القرآن فقال أنا يعني بذلك العلم لأن الله عز وجل على العرش فوق السماء
السابعة العليا يعلم ذلك كله وهو باين من خلقه لا خلوا من علمه مكان
وقال في روايه أبي جعفر الطائي محمد بن عوف بن شفيان المحمدي قال
الحلال حافظ أمان في رسالته عزوف بالتقدم في العلم والعزوف كان أحد
بن حنبل يعزف له ذلك وقيل منه ويستله عن الرجال من أهل بيته قال
أما علي أحمد بن حنبل فذكر رسالته في السنه ثم قال في ثنائها وأن الجنة
والنار مخلوقتان قد خلقتا كما جاء الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنة فرايت فيها قصرًا ورايت الكور وأطلعت على النار فرايت أكرها لها
النساء وكذلك من علمها لم يخلقها فهو مخدب بترسول الله صلى الله عليه
وسلم وبالقراة كما قرأها الجنة والنار فاستتاب فأن تاب والاقبل
وقال في روايه عبدوش من ملك العطار وذكر أنه في السنه

قال فيها الجنة والنار مخلوقتان قد خلقتا كما جاء عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها كذا وكذا واطلعت في النار
 فرأيت اكثر اهلها كذا وكذا من زعم انها لم تخلق فمكذب بالقرآن
 واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احتجته يوسن الجنة والنار
 فتأمل هذه الابواب وتماثلت من القول والمباحث والنك والفوائد
 التي لا يحفظ بها في غير هذا الكتاب البتة واخر اختصار الدلائل في ذلك ولو
 يشطأه لقائه يتفرع منه والله الشاهد عليه الكتاب وهو الموفق للصواب
الباب التاسع في عدد ابواب الجنة
 قال الله تعالى وشيئ الذين استقروا معي الى الجنة من ارجى اذا جاوها وفتح
 ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليهم طمتم فادخلوها خالدين وقال في صفة
 النار حتى اذا جاوها نعت ابوابها بغير واوقفت طائفة هذه والائمة
 دخلت في ابواب الجنة لكونها ثمانية وابواب النار سبعة فلم تدخل الواو وهذا
 قول ضعيف لا دليل عليه ولا تعرفه العرب ولا ائمة العربية وانما هذا
 من استنباط بعض المتأخرين وقالت طائفة اخرى الواو زائدة والجواب
 النعل الذي يبعد عنها كاهوني الاية الثانية وهذا ايضا ضعيف فان زادة
 الواو غير معروفة في كلامهم ولا يلقى باصح الكلام ان يكون فيه حرف زائدة
 بغير معنى ولا فائدة وقالت طائفة ثالثة الجواب محذوف وقوله وفتح
 ابوابها عطفت على قوله جاوها هذا اختيار ابي عبيدة والمبرد والراجح
 وغيرهم قال المبرد وحذف الجواب ابلغ عند اهل العلم قال ابو الفتح بن
 جني واصحابا يدعون زيادة الواو ولا يجوزونه ويرون ان الجواب
 محذوف للعلم به يعني ان يقال فما اليسر في حذف الجواب في اية اهل الجنة

طه متا

ودكره في اية اهل النار فقال هذا ابلغ في الموضعين فان المصلحة تسوق
 اهل النار اليها وابوابها مغلقة حتى اذا افتعلوا البها فتحت في وجوههم ففتح
 العذاب بفتح ثمين انتهوا اليها فتحت ابوابها بفتح ثمين فان هذا يشبه ان الخلاء
 المرتب على الشيطان يكون عقبيه فابقا اذا لاهانه والحزى فلم يشارت
 لهم في دخولها وبطلت الحجة ان يكون من الدخول وانما الجنة فانها اذا
 الله ودان كراسته وبطلت حواصيه واوليايه فاذا انتهوا اليها صاروا ابوابا
 مغلقة فيزعمون اني ما جئها وما ان يفتحها ان يفتحهم ويستشفعون اليه باول
 العزم من رزقه وكلهم يتأخرون ذلك حتى يقع الدلالة على خاتمهم وسيدهم
 وافضلهم فيقول انما لكما فياتي الى تحت العرش ويحضرنا احد الزه فدرعا
 ماشا الكفة ان يدعهم ثم يارن له في رزق راسه وان يسأل حياجه فيشفع
 اليه سبحانه في فتح ابوابها ويشعوه ويعتقها تعظيما لخطاها واطهارا لميزانها وزولها
 وكرامته عليه وان مثل هذه الذات التي هي ذا ملك الملوك ورب العالمين
 انما دخل اليها بعد تلك الاحوال العظيمة التي اطمأن حين عقل العبد
 في هذه الدار الى ان انتهى اليها وسائر كنه من الاطباق طبقا بعد طبقة
 وقضاء من الشدايد شدة بعد شدة حتى اذن الله لحائتم انبياءه وزرته
 واجبر خلقه اليه ان شفع اليه في فتحها له وهذا ابلغ واعلم في تمام الغرض
 الغرض والمنزلة وما يبدد في ذلك واليه توجه اهل الجنة اليها من غير الحما
 الذي يدخله من شفاعته الله عاليا عاليتين الناس في بطن العقب
 والكفارة والخطايا لا يشال الابن فالمن اتع نفسه هوها وتسي على
 الله الاماني وبعده الذي فليعد عنها اليها هو اولى به وقد خولوه فمضى
 له وتماثل الي ما في سوت الفريقتين الى الدارين من رزق فرجه هو لا يارواهم

ل
وصلوا

واعلم
ن

وَتَزِيهِمْ مَعَهُمْ كُلَّ زَمَنٍ عَلَى حَدِّهِ مَشْتَرِكِينَ فِي عَمَلٍ مُتَّصِحِينَ فِيهِ عَلَى
 زَمَنٍ يَوْمَ حُجَّتِهِمْ مَشْتَرِكِينَ أَقْوَامًا الْقُلُوبُ كَمَا كَانُوا فِي الدُّنْيَا وَقَدْ
 احْتَمَلُوا عَلَى الْحَيَاةِ كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُفْرَحُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَكَذَلِكَ
 أَصْحَابُ الدَّارِ الْآخِرَى يَسْتَفْتُونَ الْيَهُودَ وَمَا يَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَشَادُوا
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَكَذَلِكَ أُنْبِئُ فِي الْآخِرَى وَالْقُبُورِ وَالْهَيْجَةِ مِنْ أَنْ يَسْتَفْتُوا
 وَاحِدًا وَاحِدًا لَمْ يَلْزَمُوا تَذَكُّرُ قَوْلِهِ زَمَنًا وَقَالَ خَزَنَةُ أَهْلُ الْبَيْتِ لَاهِلُهَا
 سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَدَامُكُمْ بِالسَّلَامِ الْمُتَضَمِّنِ لِلْخَلْقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمَكْرَهُ أَيْ سَلَّمَ
 فَلَا يَحْفَظُكُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ مَا تَكُونُونَ ثُمَّ قَالَوا لِمَ طُغِمْتُمْ فَاذْخُلُوهَا أَيْ لِمَ تَحْتَمِلُونَ
 وَذْخُلُوهَا طَبَقُكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ جَرَحَهَا الْأَعْلَى الطَّيِّبِينَ وَفَتَحَ يَوْمَ السَّلَامِ
 وَمَا طَبَقَ وَالْإِخْوَالَ وَالْخُلُودَ وَمَا أَهْلُ النَّارِ فَانْهَمُوا لِمَا تَهْتَمُّوا إِلَيْهَا عَلَى نَيْلِ
 الْحَالِ مِنَ الْكَيْدِ وَالْعَمَلِ وَالْحَزَنِ وَفَتَحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُهَا وَوَقَّعُوا عَلَيْهَا وَزِيدُوا عَلَى سَامِ
 عَلَيْهِ تَوْحِيدُ خَزَنَتِهِمْ وَتَسْكِينُهُمْ لَمْ يَقُولْ لَمْ تَأْتِكُمْ وَنُشِلَ مِنْكُمْ تَلَوْنَ عَلَيْكُمْ أَيْ
 زَكَمَ وَنَدَرَ وَكَمَ لَقَا يَوْمَكُمْ هَذَا فَأَعْتَزُوا وَقَالُوا بَلَى وَسَيُزَوِّجُهُمْ بِدُخُولِهَا
 وَالْخُلُودِ فِيهَا وَأَيُّهَا يَسْ أَيْسَ الْتَوَكَّلُوا لَمْ يَسْ وَتَنَاسَلُ قَوْلُ خَزَنَةِ الْجَنَّةِ لَاهِلُهَا اذْخُلُوا
 وَقَوْلُ خَزَنَةِ النَّارِ لَاهِلُهَا اذْخُلُوا أَبْوَابَهُمْ قَدْ خُتَّتْ سَنًا لَطِيفًا وَمَعْنَى
 بِدِيحًا لَانْفِخَ عَلَى الْمَتَاسِلِ وَهِيَ أَيْضًا كَانَتْ دَارَ الْعُقُوبَةِ وَأَبْوَابُهَا أَفْطَحَتْ
 وَاشْدَدَ جِرَاقًا عَظِيمًا يَسْتَقْبِلُ فِيهَا الدَّخِيلُ الْعَذَابَ مَا هُوَ شَدِيدٌ وَأَوْدَدُوا
 وَنَدَمُوا الْعَمَلُ وَالْحَزَنُ وَالْكَرْبُ بِدُخُولِ الْأَبْوَابِ فَقِيلَ اذْخُلُوا أَبْوَابَهَا صَحَارًا
 لَمْ يَزَلْ لَهَا وَخَزَنَتُهَا قِيلَ لَمْ يَلْزَمُوا قِيْلَ عَلَى تَجَرُّدِ دُخُولِ الْأَبْوَابِ الْعَظْمَةِ
 وَلَكِنْ وَرَأَاهَا الْخُلُودُ فِي النَّارِ وَأَيُّهَا الْجَنَّةُ قَدْ دَارَ الْكَلَامُ وَالْمَنْزِلُ الَّذِي
 أَعَدَّهُ اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ فَبَشِّرُوا مَنْ أَوَّلَ وَهَلْهُم بِالْإِخْوَالِ إِلَى الْقَاعِ وَالنَّارِ

وَالْخُلُودُ فِيهَا وَتَنَاسَلُ قَوْلُهُ شَيْخَةٌ حَبَاتٍ مَفْقَهُ لِمَا الْأَبْوَابُ مُشْتَرِكِينَ
 يَدْعُونَ قِيَامًا لِقَائِهِ لِيَزِيدَهُمْ شَرَابًا كَقِيَامِهِمْ لِقَائِهِ وَمَا هُوَ أَنَّهُمْ
 إِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ لَمْ يَخْلُقُوا أَبْوَابًا عَلَيْهِمْ بَلْ يَفْتَحُهُمْ كَمَا قَالَ وَأَنَا النَّارُ
 فَإِذَا دَخَلُوهَا أَهْلُهَا أَعْلَقَتْ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى إِنَّا عَلِمْنَا مِنْ هَؤُلَاءِ
 مَطَبَهُمْ مَفْقَهُ وَمِنْهُ شَمَّى الْبَابَ وَصِيْدًا فِي مَوْجِدِهِ فِي عَمْدٍ مَدَدَهُ وَد
 جُعِلَتْ الْعُمْدُ مَسْكَةً الْأَبْوَابِ مِنْ حَافِئِهَا الْحَجَرُ الْعَظِيمُ الَّذِي يَخْلُجُ خَلْفَ
 الْبَابِ قَالَ مَقَاتِلُ بْنُ أَبِي أَوْفَاةٍ عَلَيْهِمْ سَطْفَةٌ فَكَانَتْ لَهَا بَابٌ وَلَا يَخْرُجُ
 مِنْهَا عَمٌّ وَلَا يَدْخُلُهَا رَجُلٌ إِلَّا بِإِذْنِهَا وَأَيْضًا فَإِنَّ فِي بَقِيَةِ الْأَبْوَابِ لَهَا شَأْنٌ
 إِلَيْ تَصَرُّفِهِمْ وَدَعَائِهِمْ وَأَيُّهَا يَوْمَئِذٍ تَوَلَّاهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا وَدَخَلُوا إِلَى الْبَيْتِ
 عَلَيْهِمْ كُلُّ وَدَّتٍ بِالْحَفِّ وَالْإِطْلَافِ مِنْ زَيْبِهِمْ وَدُخُولِ مَا يَشْتَرُونَ عَلَيْهِمْ كُلُّ وَدَّتٍ
 وَأَيْضًا شَأْنٌ إِلَى النَّارِ إِذَا رَزَقُوا لِحَاجَاتِهِمْ فِيهَا إِلَى عِلْقِ الْأَبْوَابِ كَمَا كَانُوا
 يَخْرُجُونَ إِلَى ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِ فِي الصِّمْرِ الْعَايِدِ
 مِنَ الصَّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ فَقَالَ الْكُوفِيُّونَ التَّقْدِيرُ مَفْقَهُ لَمْ
 أَبْوَابُهَا وَالْعَرَبُ تَفَاوَتْ بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْأَلْفَيْنِ وَيَقُولُونَ مَرَزَتْ بِرَجُلٍ
 حَتَّى أَمِينَ أَيْ عَمِيَّةً وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَاوِي أَيْ مَا وَافَقَتْ
 بَعْضُ الصَّرِيحِينَ التَّقْدِيرُ مَفْقَهُ لَمْ الْأَبْوَابُ مِنْهَا فَحَدَفَ الصِّمْرِ وَمَا أَقْصَلَ
 بِهِ قَالَ وَهَذَا التَّقْدِيرُ فِي الْعَرَبِ أَجُودُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ الْأَلْفُ وَالْأَلْفَيْنِ بَدَلًا
 مِنْ الْمَاوِي وَالْأَلْفَيْنِ مَعْنَى الْأَلْفِ وَالْأَلْفَيْنِ لِمَسْتَرِجٍ فِي مَعْنَى الْمَاوِي وَالْأَلْفَيْنِ فِي شَيْ
 لِأَنَّ الْمَاوِي وَالْأَلْفَيْنِ أَيْسَرُ وَالْأَلْفُ وَالْأَلْفَيْنِ دَخَلَا لِلتَّعْرِيفِ وَلَا يَبْدُلُ حُرُوفَ
 مِنْ أَيْسَرٍ وَلَا يَنْوِبُ عَنْهُ قَالُوا أَيْضًا لَوْ كَانَتْ الْأَلْفُ وَالْأَلْفَيْنِ بَدَلًا مِنَ الصِّمْرِ لَوَجَدَ
 أَنْ يَكُونَ مَفْقَهُ صِّمْرِ الْجَنَاتِ وَيَكُونُ الْعَمِيَّةُ مَفْقَهُ مِيٍّ لَمْ يَكُنْ يَتَنَاهَا الْأَبْوَابُ

ولو كان كذلك لوجب لاصحاب الابواب لكون مفتحة قد رفع ضمير الفاعل
ولا يحسن برفعه انتم اخر لا تستاء ازعاغ فاعلمن بفعل واحد فانا
انرفع الابواب دل على ان مفتحة حال من ضمير والابواب مفتحة به
واذا كان في الصفة ضمير تعين نصب الثاني كما يقول مرت برجل
حسن الوجه ولو رفعت الوجه وتوالت حسنا لم يجر فالالف واللام
اذا التعريف ليس بالالف لا بد من ضمير يعود على الموصوف الذي هو
جئت عدن ولا صير في اللطخ وهو محذوف تقديره الابواب هنا وعندك
ان هذا غريب مطلق لقول الكوفيين فانهم لم يريدوا بالبدل ان الالف واللام
خلفه عوض عن الضمير تخفى عنه واجاع العرب على قولهم حسن الوجه وحسن
وجفه شاهد بذلك وقد قالوا ان التوسين بدل من الالف واللام بمعنى
انما لا يجمعان وكذلك المضاف اليه يكون بدل من التوسين والتوسين بدل
من الاحصافه بمعنى التماقيب والتوارد ولا يترددون بقولهم هذا بدل من
هذا ان معنى البدل معنى المثل منه بل قد يكون في محل منها بمعنى لا يكون
في الاخرى الكوفيين اذا و ان الالف واللام في الابواب اعنت عن الضمير
لوقيل ابوابها وهذا صحيح فان القصور الرطابين الصفة والموصوف بامر
بمعطاه لا مستقلة فلما كان الضمير عايدا على الموصوف تعين توم الاستقلال
وحذف اللام التعريف فان كل من الضمير واللام تعين صاحبه هذا معنى
مفتحة وهذا تعين ما دخل عليه وقد قالوا في زيد نعم الرجل ان الالف
واللام اعنت عن الضمير والله اعلم به وقد اعرب الزمخشري هذه الآية
اعرابا اعترض عليه فيه وقال جئت عدن معنفة لقوله جئت عدن
التي وعدت الرحمن عبادة يا عيب وانما عطف بيان على جئت

ومفتحة حال والعامل فيها ما في المتعين من معنى الفعل وفي معنفة
ضمير الجئت والابواب بدل من الضمير تقديره مفتحة هي الابواب لقولهم
حرب زيد اليد والرجل وهو بدل من الاشتغال هذا اعزانه
فاعترض عليه بان جئت عدن ليس فيها ما يقتضي تعين فيها واما
قوله التي وعدت الرحمن عبادة فمدل لاصفه وبيان جئت عدن
يشتمل ان يكون عطف بيان لحسن باب على قوله لان جئت عدن
على النكرة عطف بيان لا قائل به فان العاقل قائل ان اجد هاهنا لا يكون
الا في المعارف لقول البصريين والثاني انه يكون في المعارف والملاز
شروط المطابقة لقول الكوفيين واي على الفاعل وقوله ان مفتحة
ضمير الجئت فاعلم ان خلافاً منه ان الابواب مفتحة ولا ضمير فيه وقوله
ان الابواب بدل اشتمال بدل الاشتغال قد صرح هو وغيره انه لا بد
فيه من الضمير وانما زعمهم فيه اخرون ولكن يجوز ان يكون الضمير مفعولاً
به وان يكون مقدراً وهذا لا ينافيه فلا بد من تقديره اي الابواب هنا فاذا
كان التقدير مفتحة لعم هي الابواب منها ان فيه بكسر الاضمان وتعليقه اولى
وفي الصحيحين من حديث ابي حنيفة عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب باب منها يسمى الريان لا يدخله
الا الصائمون وفي الصحيحين من حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفق ثمنه في
من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا حيز من كان
من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب
الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل

دعي من

الصيام دعي من باب الرقاب فقال ابو بكر بن ابي ان وادع رسول الله ما
على من قال الابواب من ضروره فعل يدعي احد من تلك الابواب كلها
فقال نعم وان جوا ان يكون منهم وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما منكم احد يتوضأ او يمسح الوضوء ثم
يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الا يجتله له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها ما اراد الزيادة
بعد التشهد اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين زاد الحكم
ابو داود والاسام احمد ثم رفع نطقة الى السماء فقال وعند الاسام احمد
من طريقه انس رفته من توصافا جنت الوضوء ثم قال لك مرات اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ثم له ابواب الجنة يدخل من ايها ما اراد وعن عتبة بن عبد السلمي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يتوضأ له ثلثة
من الليل لم يلقوا الحث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها ما دخل
رواه بن ماجه وعبد الله بن احمد عن بن مبر بن شاذان عن سليمان بن

ثمانية

جابر بن عثمان عن شاذان بن شاذان عن عتبة بن مبر بن شاذان
الباب العاشر في ذكر سجدة ابوابها
عن امي هزيرة قال وصفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قصعة فيها شريد ولم فتاؤل الذراع وكان احب الشاة اليه ففحصه
وقال اناسيد الناس يوم القيمة ثم فحص اخري وقال اناسيد الناس
يوم القيمة فلما راى احمالة لا يشا الوية قال لا تغفون كيف قالوا كيف
يلتول الله قال يقوم الناس لرب العالمين فيسبعفهم الراعي وينفذهم

من غنيد

الحزب

الصبر وقد حدثت الشفاعة وقال في اجزه واطلق فاني خت العرش
فاني من اجدا الزبي فقيمي رت العطين بقا لم يشها جدا قبل وان
يقينه احدا بعدني فاقول يترت امي فيقول يا محمد ادخل من اينك من
لاجناب عليهم من الباب الايمن وهم شركا الا ان من فما يتوي ذلك من الابواب
والذي فتر محمد سيده انما يت المصراعين من مصاريع الجنة لا يبركة
وهي او هو ومكة وفي لفظ لكان بين مكة وهو او كان بين مكة ويصري
منفوت على صحته وفي له طر خارج الصحيح باسناده ان ما بين عبادي الباب
لما بين مكة وهو وعن خالد بن عبد الله بن عيسى قال خطبنا عتبة بن غزوان
فحدثنا الله واتخذوا شي عليه ثم قال اننا بعد فان الدنيا قد اذنت بضرمت
فولت جذاء ولم يبق فيها الا اسبابه كصياحه الاناء يصطصا صا جفا
وانكم متعلقون منها الى دار لا روال لها فانقلوا خبيرنا لخصركم ولود
ذكر لنا ان مصراعين من مصاريع الجنة بينهما مستيرة اربعين والياتين
عليه يوم وهو كضيق من الزحام ففلا موقوف والذي قبله مرفوع فان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذكرا لفر ذلك كان هذا سبعة
ما بين باب من ابوابها وعله الباب الاعظم وان كان الذكرا ذلك
غير الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقدم على حديث امي هزيرة المتقدم
ولان زوي الاسام احمد في مسنده من حديث حنابل بن ثله قال سمعت
الجوزي يحدث عن حكيم بن عوف عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال توفون سبعين امه انما خيرها واكرمها على الله وما
بين مصراعين من مصاريع الجنة مستيرة اربعين علما وليا بين عليه
يوم وله كظيظ وقد رواه بن داود عن ابي حنبل بن شاذان عن

سنة

انهم

الجري عن حكيم بن عوف عن ابيه يزنقه ما بين كل صراخين من
 مضارع الجنة متبره سبع سنين ، ورواه في مسند عبد بن حميد
 عن الحسن بن الحسن بن محمد بن ابي اسحق عن ابي الهيثم عن
 ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ما بين صراخين
 في الجنة كسيرة اربعين سنة ، وحديث ابي هريرة اصح وهذه النسخة
 ضعيفة والله اعلم وروى ابو الشيم عن جعفر بن احمد بن ثابت بن يعقوب
 بن حميد عن ما خلا من ابي حمزة عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الباب الذي يدخل منه اهل الجنة شجرة الزاكر
 الجود مثلاً ثم انهم ليضطغظون عليه حتى تكاد مناكمهم وتزل زواة ابونعيم
 عنه وهذا مطابق للحديث المرفوع عليه ان ما بين الصراخين كسيرة
 وروى فان الزاكر المحمدي الاياه على اشرع من غيره لا يفتر له ولا
 نصراً انقطع هذه النسخة في هذا القدر اوفى ما منه ، واسأجت حكيم
 بن عوف فقد اضطرب رواته في ادب بن عمه ذكر عن الحرير بن القدير
 بارتعير علماء وخالد ذكر عنه التقدير سبع سنين ، وحديث ابي سعيد
 المرفوع في التقدير بارتعير علماء على طريقته دراج عن ابي الهيثم قال الاثام
 احداً حديث دراج من ابي بكر وقال ابو احاتم الرازي ضعيف وقال
 الشافعي ليس بالقوي فالصحيح المرفوع السالم عن الاضطراب والشذوذ
 والعلة حديث ابي هريرة المتفق على صحته علي ان حديث حكيم بن عوف
 ليس التقدير فيه بظاهر الرفع ولا تحتل انه مدع في الحديث بوقوف
 فيكون حديث عنه بن عوف ، والله اعلم ، **باب الحاد عشر في صفه ابوابها وانما ذات**

باب الحاد عشر

نظم

روى الوليد بن مسلم عن خالد بن الحسن بن ميمونة قال قال ابواب
 روى وروى ايضا عن خالد بن ميمونة قال قال ابواب روى ظاهرها من باطنها
 وباطنها من ظاهرها وشكلها وقعرها يقال لها الفتحة انما هي الفتحة وقال ابو الشيم
 محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي اسحق عن محمد بن اسحق عن ابي الجوارح
 عبد الله بن عمار عن القزازي قال لكل مؤمن في الجنة اربعة ابواب
 فباب يدخل عليه زواجره من المصلحة وباب يدخل عليه زواجره من
 الجوارح وباب مقفل فيما بينه وبين اهل النار وباب مفتوح اذا شاء ينظر
 اليهم لتعظم النعمه عليه وباب فيما بينه وبين دار السلام يدخل فيه على زوجه اذا
 شاء وقد روى يعقوب بن ابي صالح عن زياد بن ابي اسحق عن ابي اسحق قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من ياخذ خلفه باب الجنة ولا في
 حديث الشفاة الطويل بن وايد بن عيينة عن علي بن زيد عن ابي اسحق قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ خلفه باب الجنة فاقبضها وهذا صحيح
 في انها خلفه جنية تقبض وخبرك وروى يعقوب بن ابي اسحق عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ياخذ خلفه باب الجنة فيوزن بها ويذكر عن علي بن
 لا اله الا الله الملك الحق المبين في كل يوم ما به مزره كان انسان من الفقراء امر
 من وجهه القبر في استجابه الغنا واستقرعه باب الجنة **فصل**
 ولما كانت الخلق درجات بعضها فوق بعض كانت ابوابها كذلك وباب
 الجنة العاليه فوق باب باكر الجنة التي تحتها وكلما علت الجنة انتفعت فاما
 اوغع منادونه وسعة الباب بحشب وسع الجنة ولعل هذا وجه الاختلاف
 الذي جاء في متناها ما بين بصراعي الباب فان ابوابها بعضها اعلى من
 بعض ولهذا الاله باب فخص يدخلون منه دون سائر الامم كما في السند

قال

ليها

أخبر عن معمر بن مرفوعاً عن شاذان بن محمد بن فضال عن شاذان بن محمد بن عبد
الله عن عطاء بن رباح عن أبيه قال قال الله في السماء السابعة وخصلها
حيث شاء يوم القيمة وحجم في الأرض السابعة وقال بن مسعود
أحمد بن محمد بن شاذان أبو أحمد الزبيري حدثنا محمد بن عبد الله عن علي بن
عن أبي الزعراء عن عبد الله قال الجنة فوق السماء السابعة فإذا كان يوم
القيمة جعلها الله حبشاً وقال مجاهد قلت لأبي عبد الله أين الجنة قال
فوق سبع سموات قلت فأي النار قال تحت سبعة أي طبقة رواه بن ماجة
عن أحمد بن إسحاق عن الزبيري عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد وأما
الأثر الذي رواه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عيسى بن يونس عن ثور بن زيد
عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عمرو قال الجنة طوية معلقة بقرون
الشمس تنشق في كل عام مرة وإن أرواح المؤمنين في طير كالرازير تنشق فوق
بئر زقون من شجر الجنة فيدنا وقد طهر منه النفاق بين أول كلاله وآخره
ولنا قفص فيه فإن الجنة المعلقة بقرون الشمس ما يجدته الله سبحانه
بالشمس كل سنة مرة من أنواع الثمار والفواكه والنباتات حمله الله مدداً
بتلك الجنة وآية دالة عليها إذا جعل هذه النار مد كرسيا والآخر
فالجنة التي عرضها السموات والأرض ليست معلقة بقرون الشمس وهي فوق
الشمس والبرقها وقد ثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الجنة
سابعة درجها ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض وهذا يدل على
انها في غاية العلو والارتفاع والله أعلم والحمد لله لفظان هذا الحديث
والثاني أن في الجنة سابعة درجها ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض
أعدهم الله للجاهدين في سبيله وشيخنا ابن حزم هذا اللفظ ولا يفتي أن

نور

يكون درج الجنة أكثر من ذلك ونظير هذا قوله في الحديث الصحيح أن الله
تسعه وتسعين أسيراً أحصاها أدخل الجنة أي من جملة أتباعه هذا العدد
فيكون الكلام جلاء واحده في الوصفين يدل على صحة هذا أن منزله بيتاً
علي الله عليه وسلم فوق هذا كله في درجته في الجنة ليس فوقها درجته وإنما
المائة ثمانها أجاد الله بالجهاد والجنة مقبلة أعلاها أو تسعها ووسطها
وهو الفردوس وتسقفه العرش كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
إذا جاء النائم فسلموا الفردوس فإنها أو وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش
الرحمن ومنه يخرجون إلى الجنة قال شيخنا أبو المحاسن المزي والصاب
رواية من رواه وفوقه بضم القاف على أنه اسم لأطرف أبي وتسقفه عرش الرحمن
فإن قيل فالجنة جميعها غير العرش والعرش تسقفها فإن الكبر في سبع السموات
والأرض والعرش الأكبر منه قيل لما كان العرش أقرب إلى الفردوس
مما دونه من الجنان بحيث لا جنة فوقه دون العرش كان تسقف الفردوس
تحت من الجنان ولعظم سعته الجنة وغايته ارتفاعها يكون الصعود من
أدناها إلى أعلاها بالدرج سبعة ففوق درجته كما يقال القاري
القران أقراء وأزواء فإن منزلتك عند اختياره تقرؤها وهذا الجمل شين
أن تكون منزله عند آخر حفظه وأن يكون عند تلاوته محفوظه والله

الكتاب الرابع عشر في مفتاح الجنة

قال الشيخ زعفران حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن عبد
من أبي خنيس عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله وتوابعه
أحمد في مسنده ولفظه مفتاح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله

اعلم

البخاري في صحيحه عن وهب بن منبه انه قيل له أليست مفتاح بلغة لا اله الا الله قال بلى ولكن ليس من مفتاح الجنة الاوله استنان فان است
 مفتاح حله استنان فتح لك والهم بفتح وروى ابو نعيم من حديث ابي ابراهيم
 انش قال قال اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وذكر
 ابو الشيخ من حديث الامام عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال ان الشيو
 مغايبه الحيه وفي المسند من حديث معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا ادلك على باب من ابواب الجنة قلت يا رسول الله
 قوة الابائه وقد جعل الله سبحانه لكل مطلوب مفتاحا بفتح به جعل الصلوة
 الظهور وكما قال صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وففتاح
 الحج الاجرام ومفتاح البر الصدق ومفتاح الجنة التوحيد ومفتاح
 العلم حسن السؤال وحسن الاصغاء ومفتاح النصر والعفة الصبر
 ومفتاح المريد الشكر ومفتاح الولاية والمحبة الذكر ومفتاح الفلاح
 الصوي ومفتاح النوفى الرغبة والرغبة ومفتاح الاجابة الدعاء
 ومفتاح الرغبة في الآخرة الزهد في الدنيا ومفتاح الايمان التقوى فاما
 الله عباده الى المفكر فيه ومفتاح الدخول على الله اعلم القلب وثلاثه
 له والاخلاص له في الحب والبغض والفعل والتترك ومفتاح حياه القلب
 تدبر القرآن والصنع بالاسباح وتترك الذنوب ومفتاح حصول الرحمة
 الاحسان في عبادته الخالو والسعي في مسغفه عبده ومفتاح التزوق
 الشيع مع الاستعفاف والتقوى ومفتاح العزطاه الله ورسوله ومفتاح
 الاستعداد لآخره قصر الاسل ومفتاح كل خير الزغبه في الله والدار الآخرة
 ومفتاح كل شر حبا الدنيا وطول الامل وهذا باب عظيم من ابواب

ر
 م

العلم يعرفه مفاتيح الخير والشر لا يوفق لمعرفته ومراعاته الا من عظم
 خطه ونوفيه فان الله سبحانه جعل لكل خير وشر مفتاحا وبابا يدخل منه
 اليه كما جعل الشر والذكر والاعراض مما تبش الله به رسوله والفلا
 عن ذكره والقيام بعبادته مفتاحا للجنة للنازه وكما جعل الخير مفتاح كل ثم
 وجعل الجنه مفتاح الزنا وجعل الخلاق النظر في الصور مفتاح الطلب
 والعشق وجعل الخل والزاحه مفتاح الحبه والجريان وجعل المعاصي
 مفتاح الكفر وجعل الكذب مفتاح النفاق وجعل الشتم والخير مفتاح
 الجمل وقطيعه الرحم واخذ المال من غير حله وجعل الاعراض عما جاء به
 الرسول مفتاح كل بدعه وضلالة وهذه الامور لا يصدق بها الا من
 له بصيرة صحيحة وعقل يعترف به ما في نفسه وما في الوجوه من الخير والشر
 فينبغي للبعد ان يعتني كل الاعتناء بمعرفته المغايب وما جعلت مفتاحه والله
 من وراة نوفيته وعدله له الملك وله الحمد وله النعم وله الفضل لا ينزل
 عما يفعل وهم يسألون **الباب الحامس عشر في توفيق الجنة**
ومشورت الذي يوقع به لاصحابها بعد الموت وعند دخولها
 قال تعالى كلا ان كتاب الايات لفي علكين وما ادرى ما عليون كتاب
 متوقف شاهده القربون فاحتر تعالى ان كما بهم كتاب مرقوم حقيقة الكون
 مكتوبا كانه حقيقة وحقق كتاب الايات بانه يكتب ويوقع لهم به مشهد
 المقربين من الملئكة والنبين وشادات المؤمنين ولم يدركوها
 هؤلاء لكتاب الفان نوبها كتاب الايات وما وقع لهم به واشهاد كاله والظهار
 بين خواص خلقه كالكتب الملوك تواقع من يعطيه بين الامراء وخواص
 اهل ملكه تنويها باسم الملوك له واشادته بذكره وهذا نوع من صلا

ع
 وضلله

الله سبحانه وتعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم في مسنده وان
جيان وابوا عوانه الاسرار في جميعها من حديث المنها عن زاذان
عن الزبير بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنا
فجلس رسول الله على القبر وجلسنا حوله كان على قوسنا الطين وهو يحد
له فقال اعوذ بالله من عذاب الله القبر قلت مرات ثم قال ان المؤمن
اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطع من الدنيا ترك اليه الملكة كان على
وجوههم الشمس مع كل واحد منهم فنحن وحوط فجلستوا منه مدبره ثم
سعى ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايها النفس الطيبة اخرجي الى
مغفر من الله ورضوان قال فخرجت تبيل كما تبيل القطر من في الشفا
فياخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفه عين حتى ياخذها فيجعلها
في ذلك الكفن وذلك الحنوط وتخرج منها كاطيب نحيه منك وجدت
على وجه الأرض قال فيصعدون بها فلا يمزون بها يعني على كاهل
الملكه الانا وما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان يا حسن اسماء
التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى تنفوا بها الى السماء التي تليها حتى ينهيها
الى السماء التي فيها الله عز وجل فيقول الله عز وجل اشوا كتاب عبي
في عيسى واعيدوه الى الأرض فان منها خلقته فيها اعيدهم ومنها اخرجهم
تارة اخرى قال فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما ديتك فيقول ديني
الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيك فيقول هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما عليك به فيقول اقرأت كتاب الله فليمت
به وتصدق فينادي من السماء ان صدق عبدتي فافرشوه من الجنة

والبدن من الجنة وافتحو له بابا الى الجنة قال فياتيه من روحا وطهر
وتسره له في قبره مدبره قال وياتيه رجل من الوجه والياب طيب الرائحة
فيقول ايها الذي يترك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من
انت فوجهك الوجه الجي يا خير فيقول انا عبد الله الصالح فيقول رب اقم الساعة
رب الساعة حتى ارجع الى اهلي وما لي قال وان العبد الكافر اذا كان في
انقطاع من الآخرة واقبال من الدنيا ترك اليه من السماء ملكة سود
الوجه معها المنوح يجلسون منه مدبره ثم لم يترك الموت حتى جلس
عند راسه فيقول ايها النفس الجبشة اخرجي الى تخطم من الله وتغيب
قال فتعرق في جسده فينزعهما كلبشع السقود من القوف المبلول فيأخذها
فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفه عين حتى يجعلها في تلك المنوح ويخرج
بها كأنه ربح جيفه وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فيجلبون
بها على كاهل الملكة الاقال ما هذا الروح الجبشة فيقولون فلان بن فلان
يا قبح اسماء التي كان يسمي بها في الدنيا حتى لمحي بها الدنيا فيستفتح له
فلا تفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقم لهم ابواب السماء ولا يدخلون
الجنة حتى يلم الجبار في ثم الجبار فيقول الله عز وجل ابواب عبي في
في الارض الشفلى ويطرح روحه طويلا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن يشرك بالله فدا ما خيرا الله من السماء فتخطفه الطير او تقوي به الإح
في مكان بحيث فتعاد روحه في جسده وياتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول هما هما لا أدري فيقولان له ما هذا الرجل
الذي بعث فيك فيقول هما هما لا أدري فينادي من السماء ان
صدق عبدتي فافرشوه من النار فافتحو له بابا الى النار فيلزمه من الجنة

وتسموها وتضيق عليه قننه حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبح الوجه
 والنياب منتبذ الرمح فيقول أبتدأ الذي يتوكل هذا يومك الذي كنت
 فيقول من أنت فوجهك الوجه يحيا الشر فيقول أنا عمك الجند فيقول ب
 لا نعم الساعه ورواه ابو داود بطوله بخوه فهذا التوقيع والمنشور للاول
فصل واما المنشور الثاني فقال الطبراني في معجمه **محمد** استحق
 ابن ابراهيم الديري وعن عبد الزراف عن سعيد الثوري عن عبد الرحمن
 ابن زياد بن أنعم عن عطاء بن سيار عن سلمى الفارسي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة أحد الا بوارسهم الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب
 الله لفلان بن فلان ادخلوه الجنة عاليه قطوفها دانيه **واحد** بنا
 سليمان بن حمز الجاكم اسما محمد بن علي بن الواجد المقدسي احبنا انا هذا
 الثقي ان عبد السلام بن محمد بن عبد الله اخبرهم اسما المطهر بن عبد الواحد
 البرقي **محمد** شا محمد بن اسحق بن مده ابن محمد بن علي البلخي **محمد** بن
 شاذ العباس بن زياد بن سعد بن سعد بن شاذ بن سليمان التيمي عن ابي عمير
 التيمي عن سلمى الفارسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطي المؤمن
 جوارا على الصراط بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم
 لفلان ادخلوه الجنة عاليه قطوفها دانيه **قلت** وقع الموضع في قصه
 اصحاب اليمين يوم القبضتين ثم كتب من اهل الجنة يوم نزع الروح فيه ثم
 مكب في ديوان اهل الجنة يوم موته ثم يعطى المنشور يوم القيمة وبالله
الباب الثامن في توحيد طبراني **فصل** **واحد** **واحد**
 الاطرب **واحد** **واحد** هذا ما انبعت عليه الرسل
 من اولهم الى اخرتهم صلوات الله وسلامه عليهم واما طرق الحجة فالكثير

ز

ان خصي ولان ابو جند شحبه تسيله ويجمع تسيل النار بقوله وان
 هذا صراطي مستقيما فابنوه ولا تدعوا التسيل ولفظ يسيل يسيل وقال
 وعلى الله قصد السبيل ومنها جازي اي من السبيل جازي عن القصد
 وهي سبل النبي وقال هذا صراطي مستقيم وقال **محمد** تسود خطانا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وقال فلما تسيل الله ثم خطا خطا
 عن منبه وعمر بن شارة ثم قال هذه تسيل على كل تسيل من شيطان يدعوا
 اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فابنوه ولا تدعوا التسيل الاية
 فان قيل فقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله نور ودايب بيت يهدي به
 الله من اتبع رضوانه سبيل السليم قيل هي سبل تخفى في سبيل واحد وهي
 من له الجوان والطرق في الطرق الاظم فنده هي شعب الايمان بمحمد
 الايمان وهي شعبه كما يجمع شواف السيرة اعناقها وشعبها وهذه
 السبل هي اجابته داعي الله صمد بخبره وطاعته امره فطرق الجنة
 اجابته الداعي اليها اليك الا وروي البخاري في صحيحه عن جابر قال
 جات مليكة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انهم انهم وقال بعضهم
 العين نائمة والقلب فظان فقالوا ان لصا حكم هذا مثله فاضروا له
 مثله فقالوا مثله مثل رجل من دأنا وجعل فيها ما اذبه وبعث داعيا
 فن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأذبه ومن لم ييب الداعي لم
 يدخل الدار ولم ياكل من المأذبه فقالوا والو الله افقهها فقال بعضهم
 ان العين نائمة والقلب يقضان الدار الجنة والداعي من لم ياكل
 فقد اطاع الله ومن عصي محمد فقد عصي الله ومن فرق بين النار ورواه
 الترمذي عنده ولفظه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يورث فقال

اني زلت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عندي رجلي يقول احذنا
 لصاحبه اضرب له مثلا فقال استمع سمعت ادنك واعقل عقلك فلك
 انما مثلك ومثل امثلك كمثلك انما مثلك انما مثلك ومثل امثلك
 ما بداه ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طغايه فمنهم من اجاب الرسول
 ومنهم من تركه فانه الله هو الملك والدار الاسلام والبيت الحرام وانت
 يا محمد رسول من اجالك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة
 ومن دخل الجنة اهل ما فيها وهي التريدي من حديث عبد الله بن مسعود
 قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم التريدي ثم انصرف فاخذ بيدي
 حتى خرجني الى بطن مكة فاجلسني ثم خط علي خطا ثم قال لا يخرج
 خطك فانه سيدهي اليك رجال فلا تكلمهم فانهم يكلمونك ثم مضى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اراد فبينما انما انا في خطي اذا ناني
 رجال كل نعم الزط اشعارهم واجتأهم لا اري عورة ولا اري قشر
 ويسهون التي لا تحيا وزون الخط ثم بعد روت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى اذا كان من اخر الليل لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد جاني وانا خالسا فقال لقد زاني منذ الليلة ثم دخل علي في خطي
 فتوسد فخدي فردد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اذا رقد
 فغفينا انا قاعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوسدي فخدي
 اذا انا برجال عليهم ثياب بيض الله اعلمهم من الرجال فاشهدوا لي
 فليطابقه منهم عند راسي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فنه
 منهم عند رجليه ثم قالوا انا اريد اعداؤنا فقلنا ما اوتي هذا النبي
 ان عينييه تنان ان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا مثل سيد بن قهر

ما بهم

ثم

ثم جعل ياذبه فدعا الناس الى طغايه وشرايه من اجابه اهل من
 طغايه وشرب من الله شرابه ومن لم يجبه فاقبه او قال عذبه ثم
 ارتفعوا واشتدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت ما قال
 هؤلاء وهل تدري من هم قلت الله ورسوله اعلم قال هم الملية فندرك
 ما المثل الذي ضربوا له الله ورسوله اعلم قال الرحمن الرحيم ودعا اليه
 عباده من اجابه دخل الجنة ومن لم يجبه عذبه

السابع في درجات الجاهدين

قال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون
 في سبيل الله باوالم وانفسهم فضل الله المجاهدين باوالم وانفسهم على
 القاعدين درجة وكلوا ولا تملوا فضل الله المجاهدين على القاعد
 اجرا عظيما درجات منه ومغفرة وزحمة وكان الله غفورا رحيما
 ذكر جرير عن هشام بن حسان عن جده بن عتيبة عن بن مجير قال
 فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه قال هي
 سبعون درجة ما بين الدرجتين عهد والفرق الجواد المشرع عليا
 وقال ابن المبارك اما سلمة بن زياد عن الصحابة في قوله لهم درجات
 عند ربهم قال بعضهم افضل من بعض فيري الذي قد فضل به فضل ولا
 يري الذي اشغل منه انه فضل عليه اجتهت الناس وتامل قوله كيف
 اوقع التفضيل اولاد درجة ثروا وفيه تانيا بل تجلت فقييل الاولين
 القاعد والمعدون والمجاهدين والثاني بين القاعد والمجاهدين
 وقال تعالي ان اتبع رضوان الله فليس ينال بسخطه من الله وما اوسيه
 جهنم ويست المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون وقال

تفعل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا ثلبت عليهم لم ياتوا
بشتم ولا طعنا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ويؤتوا الزكاة وهم
يقيمون اولادهم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق
كبير وفي الصحيحين من حديث مالك عن صفوان بن عطاء عن عطاء
ابن يونس عن اي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة ليتزاوون اهل الغرف من فوقهم كما يتزاوون الدواب
الديري في الاقفاق من المغرب ليقاضلوا بينهم قالوا ليس رسول الله
تلك منازل الانبياء الايضا غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا
بالله وصدقوا المرسلين ولفظ البخاري في الاقفاق وهو بين والغابر
هو الذهاب الماضي الذي قد تدلى للغروب وفي التمثيل بدون الدواب
المستأنسة للزناش وهو على فائدة ان اجدتها بعدة عن العيون والثانية
ان الجنة درجات بعضها اهل من بعض وان تشامت الدنيا السفلى
كالبتانين الممتدة من راس الجبل الى دبله واسمه اعلم وفي الصحيحين
ايضا من حديث سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اهل الجنة ليتزاوون الغرف في الجنة كما يتزاوون الدواب في اقفاق السماء
وقال الامام احمد حديثاً قرأه اخبرني فليح عن هلال بن يحيى عن علي
عن عطاء عن اي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل
الجنة ليتزاوون في الجنة كما يتزاوون او ترون الدواب الديري الغارب
في الاقفاق الطالع في تقاضل الدرجات قالوا ليس رسول الله اولئك
التيون قال بلى والذي نفسي بيده واقوام امنوا بالله وصدقوا
المرسلين وزجال هذا الاستناد احم بهم البخاري في صحيحه وفي

هذا الحديث

هذا الحديث الغارب وفي حديث اي سعيد الغابر وقوله الطالع
صفه اللوح وصفه بكونه غارياً وتكونه طالعاً وقد صرح بهذا
المعنى في الحديث الذي رواه ابن المبارك عن فليح عن علي بن هلال
ابن علي عن عطاء بن يونس عن اي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان اهل الجنة ليتزاوون في الغرف كما يتزاوون الدواب في الاقفاق
الغربي في الاقفاق في تقاضل الدرجات قالوا ليس رسول الله اولئك التيون
قال بلى والذي نفسي بيده واقوام امنوا بالله وصدقوا المرسلين وهذا
على شرط البخاري ايضا وفي المسند من حديث اي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين لثري عرفهم في
الجنة كالاولاد الطالع السري او الغري فيقال من ههنا فيقال ههنا المتحابون
في الله عز وجل وفي المستند من حديث اي سعيد ايضا عن النبي صلى
قال ان الجنة مائة درجة ولوان العلمين اجتمعوا في احداهن
وسعتهم في المسند عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب
القران اذا دخل الجنة اقرب او اسعد فيقضى ويصعد بكل اية درجة
حتى يقراء اخر شي معه وهذا صريح وان درج الجنة تزيد على مائة والما
حديث واما احاديث هرة الذي رواه البخاري في صحيحه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين
في سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والارض فاذا سأل الله
فأنتلوه القدر وسب فانه يقطر الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن
وسمه تخذيها رالجنة فاما ان تكون هذه المائة درجة من جملة
الدرج واما ان تكون نهاية هذه المائة وفي ضمن كل درجة درج

ونها ويدل على المعنى الأول حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار
 عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 صلى هؤلاء الصلوات الخمس وصام شهر رمضان كان حقا على الله ان
 يعفوه لها جارا وقد اوجت ولدته امه قلت يسر رسول الله الا اخرج
 فادفن الناس قال لا ذر الناس يعلمون فان في ما به درجه بين كل
 درجتين مثل ما بين السماء والارض واعلى درجه منها الفردوس
 وعليها يكون العرش وهي وسط شي في الجنة ومنها تقضى الحاجه
 فاذا استألم الله فستلوه الفردوس وقواه التبردي هكذا بلغظه في
 وزوي ايضا من حديث عطاء بن عباد بن الصامت ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ما به درجه ثم فذكر نحو حديث معاذ
 وفيه ايضا من حديث عطاء عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الجنة ما به درجه ما بين كل درجتين ما به عالم قال
 هذا حديث حسن غريب وفيه ايضا من حديث ابي سعيد رفعه
 ان في الجنة ما به درجه لو ان العلمين اهتموا في اجداهن لو سعتهم
 رواه احمد بدون لفظه في صحاح تقدم وقد روت هذه الاحاديث
 بلغظه في زيد ونها فان كان المحفوظ شوبقا فهي من جملة درجتها
 وان كان كذلك لا نناقض بين فقد يرمي بين الله رجبين بالمليه وقد روى
 باختلاف لا اختلاف السيرة في الشرع والبطو والى صلى الله عليه وسلم
 ذكر هذا اقربا للاطفال ويدل عليه حديث زيد بن جيان ثنا
 عبد الرحمن بن شريح حدثني ابو الهيثم في الجيب سمعت ابا علي الحسين
 سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الجنة ما به درجه لو ان العلمين اهتموا في اجداهن لو سعتهم

يقول

يقول في الجنة ما به درجه ما بين الله رجبين ما بين السماء والارض
 وابعده ما بين السماء والارض قلت يسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب الامر عشر في ابي رومان واسم
ثلاث الدرجة روي مسلم في صحيحه من حديث عمرو بن العاص
 انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المذنب فقولوا مثل ما
 يقول ثم صلوا على فانه من صلى على امه صلى الله عليه عشر اثم شلوا الله
 في الوسيله فانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا بعد من عباد الله وارحوا
 ان اكون انا هو فمضى على الوسيله جلت عليه الشفاعة وقال اياه
 ثا عبد الرزاق ثنا شفيق عن ثناء عن كعب عن ابي هريره ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا اصابك علة فقلوا الله لي الوسيله قبل يرسل
 الله وما الوسيله قال اعلمو درجه في الجنة لا ينالها الا رجل واحد
 وارحوا ان اكون انا هو فمضى ان اكون انا هو ووجهها ان يكون
 الجملة خير اعز اسم كان المستر فيها ولا يكون انا فضلا ولا توكد ابل مبتدأ
 وفي الصحيحين من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التائبه والصلوة القايمه
 سجدا الوسيله والفضيله وابعثه مقاما محمودا الذي وعده الاصل له
 الشفاعة يوم القيمة هكذا لفظ الحديث مقاما بالتيك يلبو اقول لفظ
 الايه ولا تله ما اعيت وانخص نوعه في شخصه جري مجرى المعونه فوصف
 بما يوصف به المعازف وهذا الطيف من جمل الذي وعده بدلا
 فتأمله وفي السند من حديث عثمان بن عفان عن موسى بن وزان
 عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسيله

باع ومغلة

درجته عند الله عز وجل ليس فوقها درجة فقلوا الله لي الوسيلة
 وذكره بن أبي الدنيا وقال فيه درجة في الجنة ليس في الجنة درجة
 اعلى منها فقلوا الله ان يوتيها علي زود من الخلاق وقال ابو يعين
 انما تسلمت بن احمد بن عمرو بن سليم الخلال بن عبد الله بن عمران العبادي
 حدثنا فضيل بن عياض عن منصور بن ابراهيم عن الاسود عن عياشه
 قالت جابر بن ابي النضر صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله والله انك
 لاجب الي من تقني وانك لاجب الي من اهلي واجب الي من ولدي
 واني لا اكون في البيت فادخرك فاصبح حتى يتك فانظر اليك واذا
 فخرت موي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبي واني
 اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى نزل جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
 انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن
 اولئك رفيقا قال الجافظ ابو عبد الله المقدسي لا اعلم باسناده
 هذا الحديث باسنا وسميت درجة النبي صلى الله عليه وسلم الوسيلة
 لانها اقرب الدرجات الى الله عن شئ الرب تبارك وتعالى وهي اقرب
 الدرجات الى الله واصل شقيقات لفظة الوسيلة من القرب وهي
 فعبلة من وشك اليه اذا قرب اليه قال لبيد
 بلى كل ذي راي الى الله وانسل
 ومعنى الوسيلة من الوصلة ولهذا كانت افضل الجنة واشرفها واعظمها
 بنو قال صالح بن عبد الكريم قال لنا فضيل بن عياض تدررون
 لم حشنت الجنة لان عن شئ رب العلمين العالمين شققا وقال

قال الجافظ

عليه

الحسن

الحكيم بن ايان عن عكرمة عن بن عباس نزلت شفقتهم نور
 عرشه وقال بكت عن اشعث عن الحسن بن ابي شعث عن عبد الله بن
 موفص العنبري ومنها نفوس اهل الجنة والحوار العبدية الفضل على اير
 الحور والقوي والزلفي واحد وان في الوسيلة معنى القرب اليه
 بالارواح الوسيلا قال الكلبي والطلبوا اليه القربة بالاعمال الصالحة
 وقد كشف تحفته عن هذا المعنى بقوله اولئك الذين يدعون يستعون
 الى ربهم الوسيلا ايها اقرب هو تقبيل الوسيلا التي يستعونها هولاء
 الذين يدعونهم المشركون من دون الله فنادفون في القرب منه
 ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق عبودية له واعلمهم
 واشدهم له خشية واعظمهم له محبة كانت منزلة اقرب المنازل الى
 الله وهي اعلى درجة في الجنة وانزل صلى الله عليه وسلم امته انما لو
 له ليسا الواجد الدعاء الزلفي من الله وزيادة الايمان وايضا فان الله
 سبحانه قد رآه بالاسباب مقادرا انتم بها بانالوه على يده من
 الايمان والمهدي صلوات الله وسلامه عليه فقوله حلت عليه يروي
 عليه وله من رواها بالاسم فعني حصلت ومن رواها بعلى فعناه وقعت
 عليه شفاعتي والله اعلم **الباب التاسع عشر في باب**
شفاعة الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وعبد الله بن
الذي وقع بين المؤمنين وبين ربه رسول الله
 قال الله صلى الله عليه وسلم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
 بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا
 عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من

شفاعة الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وعبد الله بن
 الذي وقع بين المؤمنين وبين ربه رسول الله

الله فاستنشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم
 فعل سبحانه الجنة ثمن لفوز المؤمنين والموالمة حيث اذا بدلوها فيه
 استحقوا الثمن وعقدوا مع هذه العقدة والاداء بانواع من التباين احدا
 اخباره به سبحانه بصيغته الحزيرة الموكدة باداة آت الشايد الاخبار
 بذلك بصيغته المحب الفعل الماضي الذي قد وقع وثبت واستقر الثالث
 اضافته هذه العقدة الى نفسه سبحانه وأنه هو الذي اشترى هذا البيع
 الرابع انه اجبر بانه وعد بتسليمهم هذا الثمن وعمل لا يخلفه ولا
 يتركه الخامسة انه اي بصيغته على التي للوجوب اعلمه العباد
 بان ذلك حق عليه احقه هو على نفسه الشايد انه الادراك يكونه
 حقا الشايد انه اجبر عن محل هذا الوعد وانه افضل كسبه المثلث
 المنزلة وهي الوصية والاحيل والقراة الشايد اعلمه العباد بصيغة
 استفهام الانذار انه لا احد اوفي عهدده منه سبحانه التاسع انه سبحانه
 امرهم ان يشتروا بهذا العقد ويشترط به بعضهم بعضا بشارته من هذه العقدة
 ولزم بحث لا يثبت فيه خيار ولا يعرض له ما يفتحه العاشر انه اجبرهم
 اخبارا موكدة بان ذلك البيع الذي بايعوا به هو الفوز العظيم والبيع ههنا
 معنى للبيع الذي اخذوه بهذا الثمن وهو الجنة وقوله بايعتم به اي معاظم
 وثما شتم بهم ذكر سبحانه اهل هذا العقد الذي وقع العقد وتم لهم
 دون غيرهم وهم التائبون مما يكونه العابدون له بما يحب الجاهلون
 له على ما ينبغي وما يكون العلم وفرت بالجهل وفرت بدوام الطاعة
 وفرت بالسفر في طلب العلم وفرت بالجهل وفرت بدوام الطاعة
 والتحقيق فيها انها تبايعه القلب فذكر الله ومحبته والاداء اليه

والشوق

والشوق الى لقاءه متى تب عليه كل ما ذكرناه من الافعال وكذلك
 وصف نسا النبي صلى الله عليه وسلم الذي لو طلق ازواجه بد له من
 ما بهن من احوال وليس تبايعهم جملة ولا سفل في طلب علم ولا اداة
 صيام وانما هي تبايعهم فلو بعت في محبة الله وحسنه والاداء اليه
 وذكره وتاثل كيف جعل سبحانه التوبة والعبادة من نين هذه ترك
 ما يكره وهذه فعل ما يحب والممد والتباعد من نين هذا التبايع
 باوصان كماله وشيئا من اللسان في افضل ذكره وهذا تبايع القلب
 في خبته وذكره واجله كما جعل سبحانه العباد والتباعد من نين
 في سعة الارواح ففقد عبادته البدن وهذه عبادته القلب وجعل
 الاصلح والاحسن من نين ففقد اعلم به وهذا في القلب كما في المسند
 عنه صلى الله عليه وسلم ان الاسلام عظمته والايان في القلب وجعل الفتوت
 والتوبة من نين ففقد فعل ما يحب وهذا ترك ما يكره وجعل التوبة والبراءة
 من نين ففقد قد وطيت وارتمت وذلك ضعفها وهذه روضه ان
 لم يرتفع فيها بعد وجعل الركوع والسجود من نين وجعل الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر من نين وادخل بها الواو دون ما تقدم اعلم ما بان احدا
 لا يكفي حتى يكون الاخر وجعل ذلك من الحفظ حذوده ففقد حفظها
 في نفس الانسان وذلك من غير حفظها وافهمت الاية خط النفس
 الانسان وشرفها وعظم مقدارها فان السلعة انما خفي قدرها
 فانظر الى المشتري لها من هو وانظر الى الثمن البدن وانظر الى ما هو وانظر
 الى من جني على يديه عقد التبايع فالسلعة النفس والله سبحانه
 المشتري لها والتمسحت النعيم والتغير في هذا العقد خير خلقه من اللبس

مع

الحق لا اله الا الله
ليشوا راع

واكرمهم عليه وخبرهم من البشر والزمهم عليه
قد هيأوك لاجل وفطنت له فانما يتعشك ان تزعج مع الهل
وفي جامع الترمذي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خاف ان يلج ومن ان يلج بلمع المنزل الا ان يلعو الله
غالية الا ان سلعه الله اجنته قال هذا حديث حسن وفي كتاب
صفة الجنة لابي نعيم من حديث ابيان عن ابيس قال جاء ابي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من الجنة قال لا اله الا الله
وشواهد هذا الحديث كثيرة جدا وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة
ان اعرابا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اعملتم ما امرت كنتم ملوك يومئذ فمن غير ما
علي عمل اذا عملتموه دخلتم الجنة قال تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا وتقيم
الصلاة المكسوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتؤموا رمضان قال والذي
نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ابدا ولا انقص منه شيئا فلما اولى
قال من شئ ان ينظر الي رجل من اهل الجنة فليظن اني هذا وفي صحيح
مسلم عن جابر قال اتي الغسان بن قوفل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ارايت اذا صليت المكتوبة وتحرم من الحرام واحللت الحلال
ادخل الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وفي صحيح مسلم عن عثمان بن عفان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله
دخل الجنة وفي المسند وسنن ابي داود عن معاذ بن جبل قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان اخا كلامه لا اله الا الله
دخل الجنة وفي الصحيحين عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم اني ات من ربي فاجزي او قال بشري انه من مات

من مات

من مات كذا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فان وان زنا قال وان زنا
قلت وان شرف قال وان شرف وفي الصحيحين من حديث علي بن
الصقاة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عيسى
عبد الله ورسوله وكلته القلابة الى مرسله وروح منه وان الجنة حق
والنار حق ادخله الله ابي ابواب الجنة شاء وفي لفظ اخر الله الجنة
علي ما كان من عمل وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطا ابا هريرة نعله فقال اذهب بنعله فالتفت من راء
هذا الجاهل بسعد ان لا اله الا الله مستقنا بهذا فلبس به بالجنة
وقال روى بن عبد الله عن جابر بن الشهيد عن الحسن قال من
الحسن لا اله الا الله وروى ابو نعيم من حديث ابي هريرة الزبير عن
جابر بن سمرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل احدكم الجنة
الحنة بعله ولا يخرج من النار ولا اله الا بتوحيد الله وانساده على
شرط مسلم واصل الحديث في الصحيح **فصل** وههنا امر بجمع التبيين
عليه وهو ان الجنة انما تدخل برحمته الله وليس عمل العبد مستقلا
بدخوله وان كان سبيلا ولهذا انت الله سبحانه دخوله بالاعمال
في قوله لا يدخل احدكم الجنة بعله ولا شرا في بين الامم لوجوه
اخذها ما ذكره سفينة واعينه قال كانوا يقولون الجنة من النار
بغفر الله ودخول الجنة برحمته واقتسام المنازل والدرجات بالاعمال
ويبدل على هذا حديث ابي هريرة الذي شياحي ان شاء الله ان
اصل الجنة ان ادخلوا من اوابه بفضل اعمالهم ورواه الترمذي والثاني

الحق لا اله الا الله
ليشوا راع

ان الباء التي نفت الدخول هي المعانضة التي يكون فيها احد الموضين
 سببية ما دخل من متبالي للآخر والباء التي اثبت الدخول هي بالانبياء التي
 تقضي سببية ما دخل عليه لغية وان لم يكن متبالي فخطوله وقد جمع
 النبي صلى الله عليه وسلم بين الامتين في قوله سنة دوا واداروا واشروا
 واعلموا ان احدكم انما يكون من النصارى بعله قالوا ولا انت يرسول
 الله قال ولا انا الا يتعدني الله برحمته من عرف الله سبحانه
 وشهد شهادته عليه فيشهد تقصيره ودنوبه وسخطه انصرف
 المشهودين بعله عرف ذلك وجزم وآتاه المستغاث **طلب**
الباب العشرون في اهل الجنة الهام ربهم
 لهم وشفاهم فيمما الى ربهم عز وجل قال تعالى كما بين
 اولى الالباب من عباده قوله ربنا اننا سمعنا نادى يا ايمان
 ان امنوا برحمتكم فامنا ربنا فاعف لنا ذنوبنا وافرغ عنا ثيابنا وتوفنا
 مع الاجر ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة
 انك لا تخلف الميعاد والمعنى واتنا ما وعدتنا على السنة رسلك
 من دخول الجنة وقال تعالى بقره واتنا ما وعدتنا على اليمين
 برسلك ولست بشعل خائف الاستم والحرف من الا ان نفد رجلي قد
 كثر في طاعة رسلك وحينئذ فيتكفي التقديرات وترجى الاول
 بانه قد بقدم قوله ربنا اننا سمعنا نادى يا ايمان ان امنوا
 بروحنا فامنا وهذا صريح في الايمان بالرسول والمرسل ثم توسلوا
 اليه بايمانهم ان يؤمنهم ما وعدهم على الشئ رسله فانهم انما آمنوا

وحمده لعمري ذلك من الرسل وذلك ايضا يتضمن التصديق به
 وانهم يتقوهم وعنده قصد قواهم وعنا لوه ان يؤمنهم اياه وهذا
 هو الذي ذكره السلف والمحقق في الحلية وقبل المعنى اننا
 ما وعدتنا من النص والطفر على الشئ الذي كان الاول اعم والكل
 وتامل كيف تضمن ايمانهم به الايمان بايمانه وفيه ورثته وعده
 وعيده واستمائه وصفاته وافعاله وحذق وعده والخوف من
 وعيده واستجابته لآمره فجميع ذلك صاروا مؤمنين به بهتم
 فبذلك صح لهم التوصل الى سواله ما وعدهم به والنجاة من عذابه
 وقد اشكل على بعض الناس سوالهم ان يخبرهم وعده مع انه داخل في ذلك
 ولا بد واجاب بان هذا تعبد محض كقوله رب احكم بالحق وقول
 المديحه فاعف للدين تابوا واشعوا تسبيلا وحفي على هؤلاء الوعد
 معلوق بشرط ومنها الرغبة اليه سبحانه وسواله ان يخبره لهم كانه
 معلوق بالايمان وموافقهم به وان لا يلحقه ما لحقه فاذا استأواه
 سبحانه ان يخبر لهم ما وعدهم به من ذلك توفيقهم وتبليغهم واعانتهم
 على الاسباب التي يخبر لهم بها وعده فكان هذا الدعاء من
 اهم الادعية وانفعها وهم اجوع اليه من كثير من الادعية وانما
 قوله رب احكم بالحق فهذا سوال له سبحانه ان ينصرهم على اعدائهم
 فيحكم لهم عليهم النص وكذلك سوال المديحه ربهم ان يعف
 التائبين هو من الاسباب التي يوجب بها لهم المغفرة فهو سبحانه
 سبب الاسباب التي يفعل بها ما يريد في ابداءه واعدايه
 وجعلها اسبابا لارادته كما جعلها اسبابا لوقوع من اراده فنه

كان لا يسئل الجنة فقال له صالح المري ان اباك حدثني عن امرئ قال النبي صلى
الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل انظروا في ديوان عبد ذي فنز وابتوه شئ
الجنة اعطيتم او من استغاث من النار اعدت له فقال عطاء كان في ان خير
من النار ذكرها ابو نعيم وقد روي ابو داود في شئ من حديث علي بن فضال
سعاد وتقولوا بهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفتي بغيري اني شكاه كيف
تضغ يا ابن ابي ان اصبحت قال ان اباي رحمه الكتاب واسئل الله الجنة واعوذ به
من النار واي لا ادري ما قد نزلت مني ولا نزلت مني فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اي وسعد لولم اذ قد نزلت وفي شئ من ابي داود في حديث محمد بن النضر
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسئل بوجه الله
الا الجنة رواه عن احمد بن عمر والعصمى في حديثنا يعقوب بن اسحق حدثنا سليمان
بن سعاد عن محمد بن زكريا وقد تقدم في اول الكتاب حديث الليث عن شعيب
بن صالح عن عبد الملك بن ابي شيبة يرفع الحديث ما من يوم الا والجنة والنار
يتالان تقول للجنة يلعب قدامك شاري والطردت انباري واشتقت
الي ايامي فيجعل الي باهلي الجديت فالجنة تطلب اهلها بالذات والجن
البياحن با والنار كذلك وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نزال
ندكرها ولا ننساها كما ذكر ابو بعليل الموصلي في مستنده حديثنا اسحق بن
اسحاق ابل حديثنا ابو شيبه بن شبيب الصنعاني قال كان فيما عرسا علي بن ابي
بن زيد حدثني عبد الله بن زيد سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول سمعت عبد الله
بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسوا العظميين قلنا
وما العظميان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والنار وذكر ابو بكر الشافعي في حديث
كليب بن رزق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطلبوا الجنة جسدكم

واهر بوا من النار جسدكم فان الجنة لا ينالها طاب لها والنار لا ينالها هار لها
وان الاخرة اليوم محفوفة بالمكارة وان الدنيا محفوفة بالذات والشهوات
فلا يبيحكم من الاخرة **الباب الحادي والعشرون في اسم الجنة**
ومساكنها واشتقاقها ولما عده اسماء باعتبار صفاتها وسمائها واحدا
باعتبار الذوات فهي تترادف من هذا الوجه ويخلف باعتبار الصفات
وهي متباينة من هذا الوجه وهكذا اسم الرب على واسماء كاهية واسماء وزو
واسماء اليوم الاخر واسماء النار **الاول** الجنة وهو الاسم المتداول
للك الجنة وما اشتقت عليه من انواع النعيم والذرة والبهجة والشرور ورفق
الاجير اصل اشتقاق هذه اللفظة من التبر والتعطية ومنه الجنة لاسنان
في البطن والجان لاسنانه عن البيوت والجن لتبره وقابله الوجه والمجنون
لاستار عقله وتوارثه عنه والجان وهي الجية الصغيرة الدقيقة ومنه

قول الشاعر

قد فت وجلت واستكرت واكملت فلو جرت اسنان من الجنة حنت

اي لو قطع وتشتت عن البيوت لعل هذا لك ومنه نبي الشيطان منه لانه
يسنرد اخله بالاسنان وتغلبه فلا يستحق هذا الاسم الا كوضع كثير النجر
مختلف الاواع والجنة بالضم تانبش من تترس او غيره ومنه قوله تعالى
اشجروا اي اقمهم جنة تترسوا بها من انكار المؤمنين عليهم ومنه الجنة بالنون
وهي الجنة كما قال تعالى من الجنة والنار كرهت طائفة من المفسرين
الي ان الملايكة ليس من جنه واحبوا بقوله تعالى جعلوا ابنته ومن الجنة
نسبا قالوا وهذا النسب قولهم الملايكة بنات الله وجوا هذا القول وما بين
احدهما ان النسب جعلوهما ابنته من الملايكة ومنه لابن الجوزي ومنه

الثاني قوله ولقد علمت الجنة انهم لمحضون اي قد علمت الملائكة ان الذين قالوا امنا القبول محضون للعداب والصحيح خلاف ما ذهب اليه اليهود والجنسهم الجن انفسهم كما قال من الجنة والتاثر في هذا في الآية قولان احدهما قول مجاهد قال قالت كما في قوله الملائكة بنات الله تعالى فقال الله ابو جبريل انهما نعمه قالوا نعم واث الجن وقال الكلبى قالوا اتزوج من الجن فخرج من بينهما الملائكة وقال فتاده قالوا صا هه الجن والقول الثاني قول الجن قالوا اشركوا الشياطين في عبادته الله يقول النبي الذي جعلوه والصحيح قول مجاهد وغيره وما ارجح به اصحاب القول الاول ليس ملتزم لغيره قولهم فانهم قالوا الملائكة بنات الله وهم من الجن عقدوا ايدهم وبين الجن شيئا بعد الايمان او جعلوا النبي متولدا بينه وبين الجنة واثا قواه ولقد علمت الجنة انهم لمحضون فالصحيح يرجع على الجنة اي قد علمت الجنة انهم لمحضون الجنس قاله مجاهد اي لو كان بينه وبينهم نسب لم تحضروا الجنس كما قال علي وقالت اليهود والنصارى نحن ابنا الله واحبواوه قل فلم بعدكم بذي نوح فمقتل نوحه عقوقهم بذي نوحهم واحبواهم للعذاب مجللا لدعوتهم الكاذبة وهذا القدر في الآية المبلغ في ابطال قولهم من التقدير الاول فتأمله والقصور ذكر اسماء الجنة **فصل** الاسم الثاني دار السلام وقد سماها الله بعد الاسم في قوله لهم دار السلام عند ربهم وقوله والله يدعوا الي دار السلام وهي اجز هذا الاسم فافسنا ودار السلام من كل لفظها وهي دار الله والله شجرة التمام الذي سلمها وعلما اهلها وقيمتهم بها سلام والملائكة يدعونهم عليهم من كل باب سلام سلام عليكم والرب تعالى يعلم من فوته كما قال تعالى لهم فيها ناهة ولهم ما يدعون سلام قولان من ربهم وسياتي قد يشجارت في سلام الرب سبحانه وتعالى

عليهم في الجنة وكلامهم كله فيها سلام اي لا خوف فيه ولا فتن ولا ليل لاننا انما نلنا لاسمعون فيها لغوا الاغاثية الا قليلا سلاما سلاما واما قوله واثا ان كان من اصحاب الممن فسلم لك من اصحاب اليمين فالمر المعنويين كما هو اجل المعنى وما وردوه وقالوا اقولا لا يخفى بوجهها عن المقصود وانما معنى الآية الله اعلم فسلم لك ايها الرجل عن الدنيا حال كونك من اصحاب اليمين فسلم لك كما يشاء من اصحاب اليمين الذين سلموا من الدنيا وانكادها ومن النار وعدا بها فشر بالسلامه عند ارتكابه من الدنيا وقدوة على الله كاي شئ الملك ووجهه عند اضيقها بقوله اشدي بروج وديخان ورسه غير غضبان وهذا الالبس الذي للمؤمن في الآخرة **فصل** الاسم الثالث دار الخلد وشيت به لئلا يكون اهلها لا يقطعون عضاها كما قال علي عا غيب تجرد وقال ان هذا الزق فافسنا له من فنان وقال اهلها دايمة وظلها دار وقال وما هم منها مخرجين وسياتي في ابطال قول من قال من الجنة فافسنا او بغير حركات اهلها ان شاء الله تعالى **فصل** الاسم الرابع دار المقامه قال تعالى حكاية عن اهلها وقالوا الحمد لله الذي اذهب عني الجن ان رنا العصور تشكور الذي احلنا دار المقامه من فضله قال مقابل اننا اذ ان الحمدوا فافسنا ايضا البك الاموات ولا يتحولون منها ابد قال الفداء والرجاء المقامه مثل الاقامه يقال اقامت بالمكان ومقامه او مقام **فصل** الاسم الخامس جنة المأوى قال علي عدها حنة المأوى والمأوى يفعل من مأوى اذا انضم الي المكان وسار اليه واستقر به قال عطاء عن من عمار هي الجنة التي ياتي بها جبريل والملائكة وقال مقاتل والطيب هي جنة مأوى النصارى اذ قال كعب جنة المأوى حنة فيها

طير يغفر ثم تقي فيها ارواح الشهداء وقالت عايشة وزر بن جنيش هي حنة
 من الجنان والصحيح انه اسم من اسماء الجنة كما قال تعالى واتم خوف مقام
 ربه جنتان وفي النفس عن الطير فان الجنة هي المادي وقال في النار فان
 للحجم هي المادي وقال وما واكم النار **فصل** الاسم السادس من جنات عدن
 فقيل هو اسم الجنة من جملة الجنان والصحيح انه اسم لجملة الجنان فكلها جنات
 عدن قال تعالى جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالنيب وقال تعالى جنات
 عدن يدخلونها من اشرار ومن ذهب ولؤلؤ وقال تعالى وستار طين في
 جنات عدن والاستغفار يدل على ان جناتها جنات عدن فانه من الاقامة
 والدوام يقال عدن بالمكان اذا نام به وعدنت البلد فوطنته وعدنت
 الابل مكان كذا الزمنة فلم يتخرج منه قال الجوهري وسند جنات عدن هي
 جنات افانته وسنه عني العدن بكسر الدال لان الناس يقيمون فيه الصيف
 والشتاء ومركز كل شيء معدنه والعدان النافذة المقيمة في الرعي **فصل**
 الاسم السابع دار الجنان قال تعالى وان الاخرة لهي الجنان
 والدار الآخرة عند اهل التقية قالوا ان الدار الآخرة بعني الجنة لدار الجنان
 لهي دار الحيوة التي لاموت فيها قال الطبري هو حيوة لا موت فيها
 وقال الزجاج هي دار الحيوة الدائمة واهل اللغمة على ان الجنان بعني الحيوة قال
 ابو عبيدة وابن قتيبة لدار الجنان قال ابو عبيدة المياد والجنان الجن
 بكسر الجاء اجد قال ابو علي بعني ايضا صنادق طليها بعله كالطليح والجنان
 كالتروان والعلبان والحيضا التي **قال** الزجاج **فصل** الاسم الثامن
 صابغها اذ لياها حجة اي اذ لياها حياة وانا ابو زيد فخالها وقال
 الجنان ما فيه روح والموت والموت ما لا روح فيه والصواب ان الجنان

نوطته

ان

يقع على ضربين احدهما صدى وحكاية ابو عبيدة والثاني وصف كما
 حكاها ابو زيد وعلى قول اي زيد الجنان مثل الحي خلف الميت ورحم
 القول الاول بان الفعلان يتايدان المصدر ركا للتروان والعلبان خلف
 الصفات فان بابها فعلان كصنعتان وخصبان واجاب من رح القول
 الثاني بان فعلان قد جلا في الصفات ايضا كما واصل صفيان للشعر
 للخصيف وزيان قال في الصلح نافذة وبيان شريعة وفوت زيان
 شريعة الادب لالتصميم فعمل قوله على وان الدار الآخرة لهي الجنان
 معين احدهما ان حياة الآخرة هي الحيوة لانه لا تنفص مضافا لا فادان
 اي لا يتو بمها ماضوت الحياة وهذه الدار فيكون الجنان مصدا على الثاني
 ان يكون المعنى انما الدار التي لا تقنى ولا تنقطع ولا يند كالمعنى الاجباري
 هذه الدنيا ففي الحق بهذا الاسم من الجنان الذي يعني ويموت **فصل**
 الاسم الثامن الفردوس قال تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
 هم فيها خالدون وقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات
 الفردوس نزلا والفردوس اسم يقال على جميع الجنة ويقال على افضلها
 واعلم انها كانت احق بهذا الاسم من غيره من الجنات واصل الفردوس
 المستعان والفردان بين الجنان قال كعب هو البستان الذي فيه
 الامناس وقال الليث الفردوس حنة ذات كزوم يقال كرم مفردوس
 اي معززة وقال النخاس في الجنة الملقبة بالانجار وهو اختيار
 المبرد وقال الفردوس فيما سمعت من كلام العرب الشجر المنض والاعلم
 عليه العنب وجمعه الفردوس وبهذا انتهى باب الفردوس بالشام واشهد
 مجرير **فصل** فقلت للركب اذ جد للسيرنا يا بعلين من باب الفردوس

نوطته

وقال مجاهد هو البستان بالرومية واحتارة الرجاء فقال هو
بالرومية منقول الى لفظ العربية قال وحقيقته ان البستان الذي
الذي يجمع كل ما في البساتين قال جرير **هـ** وان ثواب كل محله **جاء**
من الفردوس فيها الخلد **فصل** الاسماء السابعة حناث النعم قال
علي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم حناث النعم وهذا ايضا انما جامع
لجميع الحناث لما تضمنته من الانواع الذي يتنعم بها من المأكول والمشرب
والملبس والصور والزيعة الطيبة والمطبخ البهيم والمتاكن الواشعة وغير ذلك
من التيسير الظاهر والباطن **فصل** الاسماء العاشرة المقام الامين
قال تعالى ان المتقين في مقام امين فالمقام موضع الإقامة والامين الامين
من كل شئ وانهم ومكروه وهو الذي قد جمع صفات الامن كلها فهو امن
من الزوال والخراب وانواع النقص وامن من الهلاك وامن من الخروج والنقص
والنكد والبلد الامين الذي قد امن اهله فية متاجنات منه توأمت وتامل
كيف ذكر شجرة الامن في قوله ان المتقين في مقام امين وفي قوله يدعون
فيها بكل ناله امنين جمع لضمين امن المكان وامن الطعام ولا يخافون انقطاع
الفاكهة ولا سوء حمايتها ومضيقها وامن من الخروج منها فلا يخافون ذلك وامن
الموت فلا يخافون فيها توأمت **فصل** الاسماء الحادية عشر والثاني عشر
مقعد الصدق وقدم الصدق قال علي ان المتقين لا جنات ولا جنة
مقعد صدق فنتي الجنة مقعد صدق لحصول كل ما يراى من المقعد الحسن
فيها كما يقال قودة صادقة اذا كانت ثابتة ثابته وخلاوه صادقة وحلة
صادقة ومنه الصلوات الصدق لحصول مقصوده منه وموضوع هذه اللفظة
في كلامهم الصمد والكمال ومنه الصدق في الحديث والصدق في العمل

والصدق

والصدق الذي يصدق قوله بالعمل والصدق بالصدق الصلوات من الزمان
وقال للرجل التجاع انه لئلا يصدق اي صادق الخلق وهو اي صادق
هنا اي ما يصدق ومنه الصادقة لصفا المودة والمحابة ومنه صدق
القتال وصدق المودة ومنه قد صدق ولسان الصدق ومدخل الصدق
ومخرج الصدق وذلك كله الحق الثابت المقصود الذي ينبغي منه خلاف
الكذب الباطل الذي لا ينبغي لجنه يتضمن امرًا ثابتًا وقدرًا من الصدق بالجنة
وفيه بالأعمال التي تنال بها الجنة وفية بالسابقة التي تسبق لعدم الله
وفية بالرسول الذي عليه هذه رايته نالوا ذلك والتحقيق ان الجميع حق
فانهم تسبق لعدم من الله بذلك السابقة بالاستسباب التي قد رهاها على
يده رسولها وادخلهم حراها يوم القيامة ولسان الصدق هو لسان الشاء
الصادق بحاشرين الافعال وجميل الطرائق وفيه منه لسان صدق اشارة
الي مطابقة للواقع وانه شئ لا يباطل ومدخل الصدق ومخرج الصدق
هو المدخل والمخرج الذي يكون صاحبه فيه صائبا على الله وهو دخوله
وخروجه بالله والله وهذه الدعوة من انفع الدعاء للعبد فانه لا يزال
دائلا في امره وخارجا من اسرفي كان دخوله لله وباعته وخروجه كذلك
كان قد ادخل مدخل صدق واخرج مخرج صدق **الكتاب الثاني**
والعشرون في عذري الجنات وانها نوعان
جنات من ذهب وجرات من فضة **هـ** الجنة اسم شاسل لجميع ما
جوت من البساتين والمتاكن والقصور وهي جنات كثيرة جدا
كما روي البخاري في صحيحه عن انس بن مالك ان ام الزبير بنت البراء روي
ان حارثة بنثت سفاقة انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي

ولا

الله

الله الاخذتني عن حازمه وكان قتل يوم بدد اصاحه ثم عرفت فان كان
 في الحية صبرته وان كان غير ذلك اجهت عليه في النكاح قال يا محمد
 انما جئت في الجنة وان كنت اصاب الفردوس الاعلى وفي الصحيح حديث
 اي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب
 ايتنها وجليتهما ونايتهما وجنتان من فضة ايتنها وجليتهما ونايتهما
 وسابغ النجوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا قد اكلوا من الجنة وجنته عدن
 وقد قال تعالى ولم يخاف مقام ربه جنتان فمن كانا ثم قال ومن ذواتهما
 جنتان فهداه اذع وقد اختلف في قوله ومن ذواتهما جنتان هل المراد به
 قوتها او جنتها على قولين فقالت طائفة من ادويةها اي اقرب منهما الى
 العرش فيكون قوتها وقالت طائفة بل هي من ذواتها جنتها قالوا وهذا
 المنقول في لغة العرب اذا قالوا هذا دون هذا اي دونه في المنزلة كما قال
 بعضهم لمن بالغ في مدحه انا دون ما نقول وفوق ما تفكر
 وفي الصحيح دون تعني قوت وهو مقتضى عن النباية ثم قال ويقال هذا
 دون هذا اي اقرب منه والبيان يدل على تفضيل الجنين الاولين من
 عشرة اوجه اجدها قوله ذواتا انسان وفيه قولان اجدها انه جمع
 فنن وهو الغرض والساني انه جمع فنن وهو المصنف اي ذواتا اصناف
 شتى من الفوائد وغيرها ولم يذكر ذلك في الذين بعدهما **الشيعة**
 قوله فمما جنتان جنتان وفي الاخرين فيها عينان فصاحتان
 والقاصه هي الفؤادة والمارية الشارحة وهي احسن من الفؤادة فايها
 تنضج الفؤاد والبيان **الثالث** انه قال فيهما من كل فاصحه
 روجان وفي الاخرين فيهما فاكه ونخل وزيتان ولا رب ان وصف

الاولين اكله ٥ واختلف في هذين الزوجين بعد الاتفاق على
 انهما صنفان فقالت طائفة الروحان الرطب واليابس الذي لا يقص
 في ضلته وجودته من الرطب وهو يمتنع به كما يمتنع باليابس وفيه نظرا
 تخفى وقالت طائفة الروحان صنف معروف وصنف من شمله عرفت
 وقالت طائفة نوعان ولم ترد والطاهر والله اعلم انه الطاهر والخاص
 واليابس والاحمر وذلك لان اختلاف اصناف الفاصحه اعجب واشهر
 والذليلين والغم **الرابع** انه قال متكبر على قوتها من استمررت
 وهذا تنبيه على فضل الطائفة وخطورها وفي الاخرين قال متكبر على قوت
 خطرها وعقري جنتان وقوتها الرطب باليابس والبسط وقوتها الرطب
 وقوتها اليابس فوصفها على كل قول فلم يصفها بما وصف به قوتها الطين
 الاولين **الخامس** انه قال وجني الجنين دان اي قربت شهلت تناولونه
 كيف شاؤوا ولم يذكر ذلك في الاخرين **السادس** انه قال فنه قاصرات
 الطرف اي قصرن طرفهن على ان واجهن فلا يردن غيرهن لرضاهن بهن
 وتبشهن لهن وذلك يتضمن قصرهن لطرف ارجهن عليهم فلا يدغم خشنهن
 ان ينظروا اليهن نظروا فبهن قال في الاخرين جوار مقصورات في المنام
 ومن قصرن طرفها على زوجها باختيارها اكل من قصرت بقية **السابع**
 انه وصفهن بشبه الياقوت والرجان في صفاء اللون واشراقه وجنته
 ولم يذكر ذلك في التي بعدهما **الثامن** انه سبحانه قال في الجنين الاولين
 هل جزاء الاحسن الا الاجتنان وهذا يقتضي ان يجابها من اهل الاجتنان
 المطلق الكامل فدان جزاؤهم باجتان كامل **التاسع** انه بدأ بوصف
 الجنين الاولين وجعلها جزاء لمن خاف مقامه وهذا يدل على انهم اعلى

جراً الخافيف لقامه فزنت الجزأ المذكور على الخوف تنزيب المستحب على
 تنبيهه ولما كان الخافيون نوعين مقربين وأصحاب بين ذكر حتى الفئتين
 ثم ذكر حتى أصحاب البين **العاشرون** أنه قال ومن ذنوبها والتبقيات
 يدل على أنه نقض فوق كما قال الجوهري **لا فان قيل** فكيف اعتبرت
 هذه الجنان الأربع على مرخاف مقام ربه قيل لما كان الخافون
 كما ذكرنا كان المقربين منهم الجنان العاليتان ولأصحاب البين
 الجنان اللتان ذنوبها فان قيل فضل الجنان لمجموع الخافين
 يشتركون فيها أم لكل واحد جنات وفيها الجناتان قيل هذا
 فيه قولان للمفسرين وأرجح القول الثاني بوجهين أحدهما من جهة النقل
 والثاني من جهة المعنى فأتى الذي من جهة النقل فإن أصحاب هذا القول
 رَوَوْا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هما بيتان في راض الجنة وأما
 الذي من جهة المعنى فإن أحادي الحديث جزاء إداة الأجر والثواب الثانية جزاء اجتناب
 الحارم فان قيل فكيف قال في ذكر الدنيا فهو في الموضعين ولما ذكر غير من
 قال فيها قيل لما ذكر القدرش قال بعد هذا فهو خير من جنات ثم إعادة
 في الجنين الآخرين بهذا اللفظ ليتشاكل اللفظ والمعنى والله أعلم

الباب الثالث والعشرون في خلق الرب تبارك

وتعالى بعض الجنات بيده وغرسها بيده تفصيلها على شأير الجنات
 وقد أخذ الرب تعالى من الجنات داراً اصطفيها لنفسه وختمها بالقب
 بالقرب من عرشه وغرسها بيده فهي شجرة الجنات والله سبحانه
 من كل نوع إلهه وأفضل كما اختار من الملائكة جبريل ومن البشر
 محمد صلى الله عليه وسلم ومن السموات العليا ومن الجلاله ومن الأشهر الاشهر

رحمه

الحرم ومن الليا إلى ليلته القدر ومن الأيام يوم الجمعة ومن الليل من طه
 ومن الأوقات أوقات الصلوات إلى غير ذلك فموضعها على ما يشاء
 واختار قات الطبراني في منجيه حدثنا يطلب بن شعيب الأزدي
 حدثنا عبد بن صالح حدثني الليث قال الطبراني وحدثنا أبو الزبابع روى
 بن الفرغ حدثنا يحيى بن زخير حدثنا الليث عن زياده بن محمد الحضاري
 عن حماد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا ينزل الله في آخر ثلاث ساعات يوقن من الليل
 فينظر في الساعة الأولى منصرف في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره
 فيمحو ما يشاء ويثبت ثم ينظر في الساعة الثانية في جنة عدن وهي
 مسكنة الذي يمكن أن يكون معه فيها أحد الأسيان أو الشهداء
 والصديقون وفيها عالم بيرة أحد ولا حظ على قلب بشراً
 يصبط آخر ساعة من الليل فيقول الاستغفر استغفرني فاعف
 له الأساليب لتلني فأعطيه الأداة يدعوي فاستجب له حتى يطلع
 الفجر قال تعالى وقرآن العبران قرآن الفجر كان مشهوداً فيشهد
 الله وملائكته وقالت الحسن بن شفيق حدثنا أبو الطاهر أحمد بن
 عمرو بن الشرح قال حدثني خالي عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم
 حدثنا يحيى بن أيوب عن داود بن أبي هند عن أنس بن مالك أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يبي الفجر ومن بيده وخطرها على
 كل مشرك وكل من ذكر الحزب يكره وقد ذكر الدارمي في الجاد وغيرها
 من حديث أبي معشر بن عبد الرحمن متكلم فيه عن عون بن عبد
 بن الحارث بن نوفل عن أخيه عبد الله بن عبد الله عن أبيه عبد الله

حطروها للحال المملوك
 والنظام العبد أي سها
 ومنه قوله في زمانه
 عطاراً لا يحطروا

بن الحزب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة أسايد خلق
 آدم بيده وكتب التوراة بيده وعزتر حبه عدن بيده ثم قال وعزتر
 وحل إلى لا يدخلها من حمز ولا الديوث قالوا يا رسول الله قد عرفنا من أنتم
 فوالديوث قال الذي يقر السوء في أهله **قلت** هذا المحفوظ أنه موت
 قال الداريج حدثنا موسى بن أسهميل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا
 عبيد بن زهران حدثنا مجاهد قال قال عبد الله بن عمر خلق الله أربعة أشياء
 بيده خلق العرش والقلم وعدن وأدم ثم قال لشيء من الخلق عزرك
 وحدثنا موسى بن أسهميل حدثنا أبو حنيفة عن عطاء السائب عن ميسرة عن
 الله تعالى لم يمتش شيئا من خلقه غير ثلاث خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده
 وعزتر حبه عدن بيده حدثنا محمد بن الزهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
 عبيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن كعب قال لم يخلق الله بيده
 غير ثلاث خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وعزتر حبه عدن بيده ثم
 قال لشيء منكم قال قد أفزع المومنون وقال أبو الشيخ حدثنا أبو علي
 حدثنا أبو الربيع حدثنا يعقوب النخعي حدثنا حفص بن حميد عن شهر بن عاصم
 خلق الله جنه الفردوس بيده فهو يفتحها لكل يوم خير فيقول أرزادي طيبا
 لا وليا أي أرزادي حشنا لا وليا أي وذكرك الحاكم عن مجاهد قال إن الله
 عز وجل منات صدى بيده فلما تكلمت أغلقت فهي تفتح في كل شهر فينظر
 الله اليها فيقول قد أفزع المومنون وذكر البيهقي من حديث البعوي
 حدثنا يونس بن عبيد الله البصري حدثنا عدي بن الفضل عن الجوري عن أبي
 نصره عن أبي عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اجابك
 حائط الجنة لئنه فيه ولينه ذهب وعزتر عرشها بيده ثم قال لها علي

فقال قد أفزع المومنون فقال لها طوي لآي منزل الملوك وقال ابن
 أبي الدنيا حدثنا محمد بن المشي البراز حدثنا محمد بن زياد البجلي حدثنا بشير
 بن يحيى عن عبيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خلق الله جنه عدن بيده لئنه من دونه بيضاء ولينه من
 ما قوته حمراء ولينه من زبرجد حمر لئنه طما المشك وحسبا لها الاولاد
 وحشيشها الزعفران ثم قال لها انطلق فقالت قد أفزع المومنون فقال
 عز وجل وعزتر وحل إلى لا يجاوزي فيك فيل ثم يلي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ومز يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ونال هذه العنايه ليفضل
 الجنة التي غرسها بيده لمن خلقه ولا فضل ذريته اعتنا ولا يشرفها ولا لها ذرا
 الفضل ما خلقه بيده وشرفه ويميزه بذلك عن غيره وبالله التوفيق
 حفذه الجنة في الخان كاد في نوع الجوان وقد روي سلمى حجة عن العيزه بن
 شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال يونس بن مينا الذي أهل الجنة منزلة
 فقال رجل لي بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فقال له أدخل الجنة فيقول كيف وقد
 نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذهم فقال له انصبر إن يكون لك مثل ذلك
 من ملوك الدنيا فيقول ربي يقول له لك ذلك ومنه ومنه ومنه فقال
 في الحاشية ربي قال ربي فاعلمهم منزلة قال اولئك الذين ارادت عزرت
 صلاتهم بيدي وختمت عليها فلم تدر عين ولم تشع اذن ولم تخطر على قلب بشر
 ومصدق في كتاب الله فكلهم نفس ما أحفي لهم من قرة عين

الباب الرابع والعشرون في جزئ الجنة

وخزنها وأمنهم من كل حميم وزادهم من كل قال قيل وتيق الذين
 انقواهم إلى الجنة زمنا حتى إذا جاءوا وأفتحوا أبوابها وقال لهم خزنها لهم

كيف

ميدته

وملوه

زيتهم

لمع مقالة

عليكم الجنة فادخلوها خالدين والجنة جمع خازن مثل حفظه وجاهظ
وهو المؤمن على الشيء الذي قد استغفله وروى مسلم في صحيحه من حديث سليمان
ابن الجعفي عن ثابت عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اي باب الجنة
يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فليقول بك انت اذ لا
انجح لا جبر فلك وقد تقدم حديث اي هريته المتفق عليه من ابي هريرة وجابر
في سبيل الله دماه خزنة الجنة كل خزنة باب اي قل هل قال ابو بصير
الله ذال النجاشي روي عليه فقال صلى الله عليه وسلم اي لا رجوان فيكون منهم
وفي لفظ هل روي احد من تلك الابواب كلها فقال نعم وارجوان فيكون منهم
لما سمعت هذه الصدق من الجنة بل تراب اليمان وطعت نفسه ان تدعى
تلك الابواب كلها فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يصل ذلك لاحد من الناس
ليست في العمل الذي يقال يوم ذلك فاحبوه بحصوله وبشره بانهم كانوا
يقولون كل احد هذه المراتب فيدي يوم القيمة من انوا يقاكل الله اعلم هذه
القيمة والجر هذه النفس وقد سمى الله تعالى كبير الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الرضا وسمى طائر النار البكا وهو اسم مشتق من الملك وهو القوة
والشدة حيث تصرف حروفه **الباب الخامس والعشرون**
ذكر اول من يقرب باب الجنة قد تقدم حديث ابي هريرة وزاوية الطبراني
برياديه فيه قال فيقول الخازن لا افتح لاحد فلك ولا افهم لاحد
بعدك وذلك ان قيامه اليه صلى الله عليه وسلم خاصه اظهار الجنة ومرتبة
ولا يقوم في خدمه احد بعدة خزنة الجنة يقولون في خدمته وهو
كالمالك عليهم وقد اقامه الله في خدمه عبده ورسوله حتى شئ الله
له الباب وقد روي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اول من يعرج

له باب الجنة الا ان امرأته تباروني فاقول لها مالك اوما انت تقول
انا امرأته تعدت على ساني وفي الترمذي من حديث ابن عباس قال
جلسنا مع ابي عبد الله عليه وسلم فنظره فقال فخرج حتى
اذا رآنا منهم سمعهم يتكلمون ففتح حديثهم فقال بعضهم عبا ان الله
خلق خليلا لخلد ابراهيم خليلا وقال اخرنا ابا عبد الله عليه وسلم
تكلما وقال اخر فبعثني كلمة الله ووجهه وقال اخر وادم اصطفاه الله
فخرج عليهم وسلم وقال ثم سمعنا كلامهم وعجبهم ان ابراهيم طيل الله وهو كذلك
وموسى طيل الله وهو كذلك وعيسى كلمة الله ووجهه وهو كذلك وادم اصطفاه
الله وهو كذلك الا وانا حيث الله ولا خسر وانا طيل لوال المديوم القيمة
ولا خسر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا خسر وانا اول من يخرج طين
الجنة وسعي الفقراء والمساكين ولا خسر وانا اكثر الملائكة والاحرار في
الجنة وعمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا
اذا بعثوا وانا خطيبهم اذ انصوا وقايدهم اذ اؤقروا وشافعهم اذ اجشوا
وانا مبشرهم اذ اليستوا لواء الحمد بيدي ومضائق الجنة يومئذ بيدي وانا
اكترم ولد ادم يومئذ على ربي ولا خسر يطوف على الف حاد كاهلهم اللؤلؤ
المكنون رواه الترمذي في البيهقي واللفظ له وفي صحيح مسلم من حديث
الحنازين فلفل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر
الناس تروا يوم القيمة وانا اول من يقرب باب الجنة **الباب**
الثامن والعشرون في ذكر اول الامر في خيال
الجنة في الصحيحين من حديث همام بن منبه عن اي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من السابون الخادون يوم القيمة

يبدانهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعدهم اي لم يتبعونا
الا بعد القدر فبني بديانهم معي شوكي وغير والا ان فسخها وفي صحيح
مسلم من حديث ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لا حزون الا حزون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة يدانهم
اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعدهم فاختلوا فهدانا الله لما اختلفوا
فيه من الحق وفي الصحيحين من حديث طاووس عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من الا حزون الا حزون يوم القيمة نحن اول الذين
دخلوا الجنة يدانهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعدهم وروي
الدارقطني من حديث زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الجنة حرم على الانبياء كلهم حتى ادخلها واحرم على الامم حتى
تدخلها امي قال الدارقطني غيب عن الزهري ولا اعلم روي عن عبد الله بن
محمد بن عقيل عن الزهري غيب هذا الحديث ولا رواه الا احمد بن حنبل
عن زهير فهداه الله المسبق لامم حزن وجاز من الارض واستبقهم الى اعلى
مكان في الموقف واستبقهم الى اطل العرش واستبقهم الى الفصل والقفار
بينهم واستبقهم الى الجوار على القراط واستبقهم الى خوال الجنة فالجنة حمرة
على الانبياء حتى يدخلها محمد صلى الله عليه وسلم وحمرة على الامم حتى يدخلها
لبنه وانا اول الامم دخولها وهات ابو داود في سننه حذاه هناك
التشوي عن عبد الرحمن بن محمد الجاردي عن عبد السلام بن حرب عن ابي خازم
الدارقطني عن ابي خالد بن الوليد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم علم ابائي جبريل فاخذ بيدي فدارني باب الجنة الذي تدخل منه

بشر

استي فقال ابو بكر يرسول الله وددت ان كنت معك حتى اظنك اليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة
امي وقوله وددت ان كنت معك حرم صامنه على زاده اليقين وان
يصير للجبر عيانا كما قال ابراهيم الخليل رب ارنى كيف تحي الموتى قال انا انك
قال لي ولكن ليطين قلبي واسما الحديث الذي رواه بن ساجه في
سننه حديث اسمعيل بن عمر الطائي وابنا داود بن عطاء الدين
عن صالح بن كيسان عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يصافيه النبي عمر واول
من يشتم عليه واول من ينادي به فيدخله الجنة فهو حديث منك جدا
قال الامام احمد داود بن عطاء لست بشي وقال البخاري منك الحديث

**الباب السابع والعشرون في ذكر الجنة السابقين في هذه
الامة الى الجنة وصفتهم في الصحيحين من حديث همام بن**

منبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صوره
على صورة القمر ليلة البدر لا يصفون فيها ولا يحفظون فيها ولا يشعرون
فيها انهم واستأطروهم الذهب والفضة ومجاثرهم الالوه ورتجهم المساك
واكل واحد منهم زوجات يري من شوقها من وراء الهم من الحسن
لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يستجيبون الله بكرة وحية
وفي الصحيحين ايضا من حديث ابي داود عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة
البدر والذين يلونهم والذين على صورة استر كوكب دوي في السماء
اضاءة لا يولون ولا يشعرون ولا يحفظون ولا يشعرون مشاطهم

الَّذِينَ وَرَجَّحَهُمُ الشَّكُّ وَجَازَهُمُ الْإِلَوهُ وَأَزَاوَهُمُ الْحُورُ الْعِينُ أَخْلَاهُمْ
 عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورِهِ إِيَّاهُمْ أَدَمُ مَشْتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ وَرَوَى
 نَحْبَهُ وَفَيْتَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 الْحَامِدُونَ الَّذِينَ يَحْدُوثُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَقَالَ الْأَسْمَاءُ أَحْمَدُ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا هُشَامُ الدِّسْتَوَائِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 الْعُقَيْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَرْضُ عِلَّاءٍ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ
 فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَالشَّهِيدُ وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ لَمْ يَشْغَلْهُ الدُّنْيَا
 عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ وَفَقِيرٌ تَعَفَّفَ ذَوْعِيَالٍ وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ
 فَأَمِيرٌ سَلْطَانٌ وَشَرٌّ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ وَفَقِيرٌ خَوَّرَ
 وَرَوَى الْأَحْمَامُ أَحْمَدُ فِي سُنَنِهِ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي مَجْمَعِهِ وَاللَّفْظُ مِنْ حَدِيثِ
 أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَافِرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ
 قَالَ فَقَالَ الْمُهَاجِرُ بْنُ الدِّينِ سَمِعْتُ بَعْضَ الْمَكَانَةِ وَمَيِّتٌ أَحَدُهُمْ وَجَاجَتُهُ
 فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءٌ يَقُولُ الْمَلِيكَةُ رَبِّ اجْنُزْ لِي كُنْتُ
 وَخَرْتُكَ وَنَكَاحَ سَمَاءُ وَأَتَاكَ لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ عِبَادِي لَا
 يَسْكُو إِلَى شَيْءٍ سَمِعْتُ بَعْضَ الْمَكَانَةِ وَمَيِّتٌ أَحَدُهُمْ وَجَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ
 لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ
 تَسَلِّمُ عَلَيْهِمْ بِأَصْرَتِهِمْ فَيَقُولُ لَهَا أَذْكَرُ عَلَى أَصْنَانٍ
 أَدَمُ وَسَعِيدُهُمْ وَشَقِيلُهُمْ فَتَقْسِمُ بَعْضُهُمْ إِلَى شَمِيرٍ سَابِقِينَ وَآخِيَابَ

عمر

وَقَصْدُ تَقْرِيرِ رَوَائِجِ الْأَكْرَادِ

سَمِعْتُ فَقَالَ وَالتَّابِقُونَ السَّابِقُونَ وَاخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ
 أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ مِنْ بَابِ التَّأَكِيدِ اللَّفْظِيِّ وَالتَّابِقُونَ لِكُنُوفِهِ
 أَوَّلُ الْمَقْرَبِينَ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُ مَبْتَدَأٌ
 وَالثَّالِثُ خَبَرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ زَيْدٌ زَيْدٌ أَيْ زَيْدٌ الَّذِي سَمِعْتَهُ بِهِ
 هُوَ زَيْدٌ كَمَا قَالَ أَبُو الْحَجَمِ وَشَعْرَتِي شَعْرَتِي وَكَقَوْلِ الْآخِرِ

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالنَّهَارُ نَهَارٌ

قَالَ مِنْ حَبِيبِهِ وَهَذَا قَوْلُ شَيْبَوَيْهِ وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ السَّابِقُ الْأَوَّلُ
 فَمِنْ الثَّانِي وَيَكُونُ الْمَعْنَى السَّابِقُونَ فِي الدُّنْيَا إِلَى الْخَيْرَاتِ هُمُ
 السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالتَّابِقُونَ إِلَى الْإِيمَانِ هُمُ
 السَّابِقُونَ إِلَى الْإِيمَانِ وَهَذَا الظُّهْرُ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ فَنَقِيلُ فَمَا يَقُولُونَ
 فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ مِنْ حَدِيثِ بَرِيدِ بْنِ
 الْحَصِيبِ قَالَ أَصَحُّ رِسَالَةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ
 يَا بِلَالُ بِمَنْ شَبَّهْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ فَأَدَخَلَتِ الْجَنَّةَ وَطَأَأَتْ الْأَوْجِدَ خَشْخَشَتَكَ
 أَنَا بِمَنْ دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَنَا بِمَنْ قَالَتْ عَلَى قَصْرِ
 مِنْ بَيْتٍ مَشْرُوفٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ قُلْتُ
 أَنَا فَرَسْتِي لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا الرَّجُلُ عَرَبِيٌّ قُلْتُ أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ
 قَالُوا الرَّجُلُ مِنْ أَسَدِهِ مُحَمَّدٌ قُلْتُ أَنَا جَمَلٌ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا الْعَزِيزُ الْحَطَّابُ
 فَقَالَ بِلَالٌ يَسْأَلُ سَوَّلَ مَا أَدْنَتْ قَطْرَ الْأَصْلَافِ وَكُحْنِينَ وَمَا أَصَابَنِي
 حَدَّثَ قَطْرَ الْأَبْوَصَاتِ عِنْدَهَا وَزَايَتْ أَنْ كَلَّمَ عَلَى رُكْبَتَيْنِ يَوْمَ عَالٍ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمَا قِيلَ تَتَلَقَّاهُ بِالْقَبُولِ وَالتَّضَيُّقِ
 وَلَا يَدُلُّ عَلَى أَنْ أَحَدًا يَسْبِقُ أَرْسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْجَنَّةِ

في سنة ١٠٤٠ هـ
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٤٠ هـ
 في يوم الاثنين ١٠٤٠ هـ

واما تقدم لجال بين يديه صلى الله عليه وسلم فتقدم دخوله بين يديه
 كالحاجب والخادم وقد روي في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
 يوم القيمة وجال بين يديه يتأدى بالاذان فتقدم بين يديه
 صلى الله عليه وسلم كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والطهارة
 لشرفه وصلته لاسبقا من لجال له بل من السبق من جنس شيقه
 الى الوصو وودخول المسجد ولوجه والله اعلم
الثامن والعشرون في شيق الفقراء الاغنياء الى الجنة
 قال الامام احمد حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو
 ابى سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقرا
 المسلمين الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو غشاية عالم قال الردي
 هذا حديث حسن صحيح رجال اسناده اخرج بهم مسلم في صحيحه وروي
 الردي من حديث عتبة بن الاورق عن المقرئ عن سعيد بن ابي عرو
 بن جابر الحضرمي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 يدخل فقرا النبي الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا وفي صحيح مسلم من حديث
 عبد الله بن عمر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء
 المهاجرين يستقون الاغنياء يوم القيمة باربعين خريفا وقال الامام احمد
 حسين بن محمد حدثنا دويد عن سليمان بن بشير عن عكرمة عن زكريا قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي يوسن على باب الجنة يوم يفي
 ومومن فقيرا كافي الدنيا فادخل الفقير الجنة وحسن النبي ثانيا الله ان
 يستحسن ثم ادخل الجنة لفقير فيقول اي اخي ما جيتك والله لقد
 اجبتت حتى خشيت عليك فيقول اي اخي اي حسنت بعدل بحسنا فطعنا

كوفي

كريبا ما وصلت اليك حتى قال مني العرق بالوورده الفبيد كلها
 حمض لصدرت عنه وقال الطبري اي حديثا محمد بن عبد الله الحضرمي عن
 بن سعيد الرازي قال الاخذ ثابن مهران العطار حدثنا عبد الملك بن ابي
 كريمة عن شفيق التوري عن محمد بن زيد عن ابي حاتم عن ابي هريرة قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقرا المؤمنين يدخلون الجنة
 قبل اغنيائهم بنصف يوم وذلك لجليله عام وذلك الحديث بطوله والله
 في الصحيح ان سبقهم لهم سبعين خريفا فاما ان يكون هو المحفوظ واما
 ان يكون كلاهما المحفوظان وتختلف منه المنسب لمخرب احوال الفقراء
 والاعنياء فمنهم من يبين بحسمايه كما يتاخر كثر العصاة من المولدين
 النار تجتنب جرائمهم والله اعلم ولكن ههنا امر تجتنب التنبيه عليه هو
 انه لا يلزم من سبقهم لهم في الدخول ارتفاع منازلهم عليهم بل قد
 يكون المتاخر اعلى منزلة وان سبقه غيره في الدخول والدليل على هذا
 ان من الامة من يدخل الجنة بغير حساب وهم السبعون الفا وقد
 يكون بعض من تحاسب من افضلهم والفقير ان احوشب على غنايه فوجد
 قد شكوا الله فيه وتقرّب اليه بانواع البر والخير والصدق والعرف
 كان اعلى درجه من الفقير الذي سبقه في الدخول ولم تكن له تلك الاعمال
 ولا سيما اذا شاركه العني في اعماله هو وزاد عليه بها والله لا يصح
 اجر من احسن حالا فالمرية من ثبات مزبه شين ومزبه رفعه وقد
 لخمقان وينفردان فيحصل الواحد السبق والرفعة وتعد بهما
 اخر وتصل لآخر السبق دون الرفعة ولاخر الرفعة دون السبق
 وهذا حسب القضي الامرين ولا حدهما وعدميه وبالله التوفيق

الباب التاسع والعشرون في ذكر آداب
 اهل الجنة الذي سمعته لهم دون غيرهم **قال تعالى** وتشارفوا
 الى معضده من ربكم وجننه عرضها السموات والارض اعدت للمؤمنين
 الذين يتقون في السر والعلانية والكاظمين والعافين عن الناس والله
 يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاجساً او طموا انفسهم ذكروا
 الله فاستغفروا الذنوب ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما
 فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم معضرة من ربهم وحنان جري من
 تحتها الانهار خلد فيها وبقوا فيها وجر العالين ودخلوا فاجزائهم اعد
 الجنة للذين آمنوا ولم ينجسوا في حقهم ذكراً او انثى فذكرهم لهم
 الاحسان في خالقي العترة الشجرة والشدة والرجاء فان من الناس من
 يبدل في حال اليسر والرخاء ولا يدرك في حال العترة الشدة ثم ذكر
 كيف اذا هم الناس ينجسوا بالخطيئة وحسن الاجتهاد بالعفو ثم ذكر
 حالهم بينهم **قال** ومن رغب في دنوبهم وانها اذا صدرت منهم قالوها
 بالكثرة والوقية والاستغفارة وترك الاصرار فهذا حالهم مع الله تعالى
 وزال حالهم مع خلقه **قال** علي والسابقون الاولون من المهاجرين
 والانصار والذين اسبقوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان
 حنات تجري من تحتها الانهار خلد فيها ابداً ذلك الفوز العظيم ومن
 تحول فاجزائهم اعد لها جبريل والانصار واتباعهم باحسان
 ولا طمع لمن خرج عن طريقهم فيها **قال** **علي** ايها المؤمنون
 الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نزلت عليهم آياته واذنهم ايماناً
 وعليهم يتيكولون الذين يعملون الصلوة وما ازواها هم يتفكرون اولئك

هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم **قال**
 اخبرك ربك من بيتك ما فوضهم باقائه حقه بالحناء وظاهر ابدان
 حق عبارته وفي صحيح مسلم من حديث عمر الخطاب رضي الله عنه قال
 لما كان يوم خيبر اقبل علي من صحابه النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
 فلان شهيد وفلان شهيد حتى سروا علي رجل فقالوا فلان شهيد
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اي رايته في النار ببرد علقا
 او عياه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخطاب ادهب في
 في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قال فوجت فناديت انه
 لا يدخل الجنة الا المؤمنون وللجاري معناه وفي الصحيحين من حديث
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استبلا كان ينادي
 الناس انه لا يدخل الجنة الا من تقى نفسه وفي بعض طرقه مومنه
 الحديث قصته وفي صحيح مسلم من حديث عياض بن حمار المجاشعي ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته الا ان ري
 استري ان اهلكوا ما جعلتم بنا علي بوي هذا هل ناكل خلقه عبداً
 كلاً وانى خلقت عبادي خفا كلمهم وانقماتهم الشيطان فاجتالهم
 عن دينهم وحرمت عليهم ما احل الله لهم وامرهم ان لا تشركوا بشي
 عالم انزل به سلطاناً وان الله يقول ايها اهل الارض فقههم عريهم بعث
 بهم الايمان من اهل الكتاب وقال انما الايتان وابتلي في اوتيت
 كتاباً لا يغسله الماء تقرأوه نايماً ونظان وان الله امرني ان احرف
 فقلت اذا شغلوا راي فيدعوه خب قال استخرجهم من استخرجوك
 واعزهم بعينك وانفق فستنق عليك واجت حيثما نعت خمسة

بشة وقابل من اطاعك من فصاك قال واهل الجنة ثلثة مبتلوا
 ذو سلطان مستطع تصدق وتوفى وتدخل جيم رفيق القلب لكل ذي
 قربة ومسلم وعفيف متعف ذو عيال واهل النار ارحمهم الضعف
 الذي لا يزيله الدين وهم فيكم تبع اليعفور فيكم اهل ولائكم
 والمناير الذي لا يطفئ له ظلمة وان ذوق الاخائه ورجل لا يصعب
 ولا يمشي الا وهو ينادي عن اهلك ومالك ودخل اهل الكدرك
 والسند طير العجاش وان الله اوحى الي ان تواضعوا اهل حتى لا
 يغفر احد على احد ولا يغفر احد على احد وفي الصحيحين من حديث
 حازمه بن وهب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان
 اخبركم باهل الجنة كل ضعف متضع لو اقم على الله لانه
 لا اخبركم باهل النار كل غل خواط متكب و قال الامام احمد
 حدثنا علي بن اسحق ان ابا نعيم الله انبا ناسي بن علي بن رباح
 قال سمعت ابي تحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان اهل النار كل جعظري جوط مستكبر جماع
 مناع واهل الجنة الضعفا المغلوبون وذكر خلف بن خليفه
 عن ابي هاشم عن شعيب بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبركم من اهل الجنة النبي في
 الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والرجل يزور رعاياه
 ناجيه المصرا لا يزوره الا الله في الجنة ونسأؤكم من اهل الجنة الودود
 الودود التي اذا غطت او غطيت جات تضع يدها في يد زوجها
 ثم تقول لا اذون غصنا حتى ترضي اخرج النساى من هذا الحديث

ع
 وذكرهم

ع
 المص

شر

فضل النساء خاصة وباقى الحديث على شرطه وروى الامام
 احمد في مسنده باسناد صحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار كل جعظري جوط
 مستكبر جماع مناع واهل الجنة الضعفا المغلوبون و قال
 بن ماجة في سننه حدثنا محمد بن يحيى وزيد بن اخرا قال
 حدثنا سلم بن ابراهيم حدثنا ابو هلال الراسي حدثنا عقبه
 بن ابي نيت الراسي عن اي الجوزاء عن بن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة من لا اذنيه من شاء الناس
 خيرا وهو يسمع واهل النار من لا اذنيه من شاء الناس شرا وهو
 يسمع وفي الصحيحين عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اهل الجنة من لا اذنيه من شاء الناس خيرا وهو
 يسمع واهل النار من لا اذنيه من شاء الناس شرا وهو يسمع
 فأتى عليها خير فقال بنى الله صلى الله عليه وسلم ووجهت وجهت
 وجهت وستر جنازه فأتى عليها شير فقال صلى الله عليه وسلم ووجهت وجهت
 وجهت فقال عمر فداك ابى واخى من جنازه فأتى عليها خير فقال وجهت وجهت
 وجهت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتيتهم على خير او جئت
 له الجنة ومن اتيتهم عليه شرا وجهت له النار انتم شهداء الله في
 الارض انتم شهداء الله في الارض وفي الحديث الاخرة وشك
 ان تعلموا اهل الجنة من اهل قالوا كيف يرشول الله قال بالنساء
 الحسن والنساء السيئ وبالحلة واهل الجنة اربعة اصناف ذلهم
 الله سبحانه في قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
 انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
 وحسن اولئك رفيقا فسأل الله ان يجعلنا معهم مبركة كرمه

النام

الباب الثالثون في أن أكثر أهل الجنة هم من محمد صلى الله عليه وسلم

في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة فكبرنا ثم قال أما ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال الجاهلون أن تكونوا شطر أهل الجنة وسأخبركم عن ذلك ما المستعملون في الكفار الاكثرة أيضا في ثور أشود أو كثره سودا في ثور أبيض هذا النظم سهل وعند البخاري وكثره سودا يعني ألف وثمان مائة من المصيبين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ثلث عشرة ربيع ومائة صف هذه الأسماء ثمانون صفا ورواه الإمام أحمد والترمذي وأسناده على شرط الصحيح ورواه الطبراني من معجم من حديث عبد الله بن عباس وفي استناده خلق بن زيد الجعفي وقد تكلم فيه ورواه أيضا حديث القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم وربع الجنة لكم ولأبائكم لثمة أرباعها قالوا الله ورسوله أعلم قال كيف أنتم وثلثها قالوا إذا كنتم قال كيف أنتم وشرط لكم قالوا إذا كنتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل عشرة ربيع ومائة صف لكم منها ثمانون صفا قال أبو الطاهر لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن عبد الرحمن الا للحديث بن حصين تفرد به عن الواحد بن زياد وقال عبد الرحمن بن لعل حدثنا عوف بن غيلان حدثنا هاشم بن محمد حدثنا عبد الله بن المبارك عن سفين عن أبي عمر عن أبيه عن أبي هرويرة

لا يجوز

لحم

ع

قال لما نزلت ثلثه من الأولين وثلثه من الآخرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم ربع أهل الجنة أنتم ثلث أهل الجنة أنتم نصف أهل الجنة أنتم ثلث أهل الجنة قال الطبراني تفرد برفعه بن المبارك ورواه الثوري وقال عيمه بن سليمان القرشي حدثنا أبو قلابة هو عبد الملك بن محمد حدثنا محمد بن بكار الصيرفي حدثنا حماد بن عيسى حدثنا سفين الثوري عن أبيه عن أبيه عن حماد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة عشرة ربيع ومائة صف أنتم منها ثمانون صفا وهذه الأجداد من تعددت طرقها وأختلفت مخارجها وصح سند بعضها ولا شافى بعضها وبين حديث الشطر لانه صلى الله عليه وسلم رجا أولا أن يكونوا شطر أهل الجنة فاعطاه الله سبحانه رجا وراة عليه شيئا آخر وقد روى الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي الربيع انه سمع جابر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرجو أن يكون من يتبعني من امتي يوم القيمة ربع أهل الجنة قال فكبرنا فقال فارجو أن تكونوا الشطر وأسناده على شرط مسلم

الباب الحادي والثلاثون في

أن النشأ في الجنة أكثر من الرجال وأكثر من النساء

ثبت في الصحيحين من حديث أبي بصير عن محمد بن سيرين قال لما تفاخروا وأما تذكروا الرجال أكثر في الجنة أم النساء فقال أبو هريرة لم يقل أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ان أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على صورة كوكب دبري في السماء لكل اثن منهم زوجتان اثنتان يركب حوضهما من

وَذَاءِ الْحَمِّ وَمَا فِي الْجَنَّةِ عَزَبَ فَإِنْ كُنْ مِنْ نِسَاءِ الدُّنْيَا فَالْنِّسَاءُ
 فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُ مِنَ الرِّجَالِ وَإِنْ كُنْ مِنَ الْجُورِ الْعَنِ لَأَكْثَرُ مِنْ
 يَكُنْ فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُ الظَّالِمِينَ هَذَا هَذَا مِنَ الْجُورِ الْعَنِ وَالظَّالِمِينَ
 أَكْثَرُ مِنَ الْجُورِ الْعَنِ لِمَا رَوَاهُ الْأَحْمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا
 حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَنَا أَبُو سُلَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ زَوْجَتَانِ مِنَ الْجُورِ الْعَنِ
 عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا سِتْرٌ مِنْ ثَمَرٍ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ ثَمَرِهِمَا وَرَأَى اللَّهُ
 النَّسَاءَ فَإِنْ قِيلَ فَلَيْفَ يَجْعَلُونَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَبِهِ حَدِيثُ
 خَابِرِ الْمُتَفَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
 صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَخْطُبَ بَعِيرًا أَنْ يَكُونَ أَقَامَهُ ثُمَّ خَطَبَ بَعْدَ مَا صَلَّى فَوَعظَ
 النَّاسَ وَذَكَرَهُمْ تَمَادًى النِّسَاءَ فَوَعظَهُنَّ وَبَعَثَهُ لِيَلَّ فَيَذَرَهُنَّ
 وَاسْتَرْهَنَ بِالْصَّدَقَةِ قَالَتْ لَعَلَّتِ الْمَرَأَةَ تَلْقَى خَاتَمَهَا وَحُجْرَتَهَا وَالثِّيَابَ
 كَذَلِكَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَلَّا يَجْمَعُوا هُنَاكَ قَالَتْ
 أَنْ مَنَكُنْ فِي بَيْتٍ فَقَالَتْ أَمْرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالَّذِينَ يَكُونُونَ
 الْعَنِ وَيَكْفُرُونَ عَلَى الْعَشِيرَةِ وَفِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَانِ أَقْلُ نِسَاءِ النَّبِيِّ
 الْجَنَّةِ النِّسَاءُ قِيلَ أَنْ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنَ الْجَنَّةِ أَكْثَرُ
 بِالْجُورِ الْعَنِ الْأَخْيَ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ وَأَوَّلُ نِسَاءِ أَهْلِهَا نِسَاءُ الدُّنْيَانِ
 فَتَمَّ الدُّنْيَا أَقْلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْأَكْثَرُ أَهْلُ النَّارِ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ
 فَلَمَّا رَوَى التَّحَارِي فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ لِيُعْنِي
 أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ
 أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ وَأَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ

وَفِي جَمْعٍ مَسْلُومٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا
 الْفُقَرَاءَ وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ وَرَوَى الْأَحْمَامُ أَحْمَدُ
 بِإِسْنَادٍ جَمْعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ وَأَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ
 الْفُقَرَاءَ وَفِي الْمُسْنَدِ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ
 وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ وَالْأَعْيُنُ وَفِي الصَّحِيحِ
 مِنْ حَدِيثِ بَنِي عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَأْمُرُ النَّسَاءَ
 بِصَدَقَةٍ وَأَكْثَرُ الْأَسْتِغْفَارِ فَإِنْ زَانَتْ لَمْ يَكُنْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ وَقَالَ
 أَمْرَاهُ مِنْ جَرَلَةٍ وَمَا لَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ قَالَ تَكُنْ مِنَ الْعَنِ
 وَيَكْفُرُونَ الْعَشِيرَةَ زَانَتْ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَغْلَبَ لَذَى لُبٍ
 مِنْكُمْ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ وَمَا بَقِصَانُ الْعَقْلِ وَالَّذِينَ قَالَ إِنَّا نَقِصَانُ
 الْعَقْلِ فَشَهَادَةٌ وَجَلِيلٌ يُعَدُّ شَهَادَةً رَجُلٌ هَذَا نَقِصَانُ الْعَقْلِ
 وَمِمَّا كَانَتْ الْأَيَّامُ لَا تَصِلُ وَيَقْطُوعُ نَقِصَانُ الدِّينِ وَإِنَّا كَوْنُ
 أَقْلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقِي أَفْرَادُ مَسْلُومٍ عَنْ مَطْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ
 امْرَأَتَانِ فَجَاءَ مِنْ أَحَدَاهُمَا فَقَالَ الْآخَرِي حَيْثُ مِنْ وَلَدَتْهُ فَقَالَ حَيْثُ
 مِنْ عِنْدِ عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ أَنْ أَقْلُ نِسَاءِ النَّبِيِّ الْجَنَّةِ النِّسَاءُ فَإِنْ قِيلَ فَمَا يَنْصِفُونَ بِالْحَدِيثِ
 الَّذِي رَوَاهُ أَبُو بَعْثَرٍ الْمَوْصِلِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ بَنِي الصَّحَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
 أَبُو عَامِرٍ الصَّحَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ أَسْمَعِيلُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ مُحَمَّدِ
 بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه
فذكر جد سبطا طويلا وفيه يدخل الرجل على اثنين وتسعين زوجة
مما ينشئ الله وتسعين من ولد آدم لهما فضل على من انشا الله عبادهما
انما في الدنيا وذكر الحديث قيل هذا قطعة من حديث الضور الطويل
ولا يعرف الا من حديث اسمعيل بن زاعم وقد ضعفه احمد وحججه
وجماعه وقال الدارقطني وغيره من رجال الحديث وقال بن خدي
احاديثه كلها ما فيه نظر واما البخاري فقال فيه ما حكاها في
الترمذي قال سمعت محمد يقول هو ثقة مقارب الحديث قلت
ولكن اذا روي مثل هذا ما ينفك الاحاديث الصحيحة لم ينفك
الي روايته وايضا فالرجل الذي رواه عنه القرطبي لا يدرى هو
وقد روى احمد في مسنده من حديث عمار بن خزيمة بن ثابت قال كما
سمع عمرو بن العاص في حج او غيره حتى اذا كان بمر الظهران فاذا ان
امراه في هودجها قال قال فدخل الشعب فدخلنا معه فقال
كنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان فاذا نحن بغيان
كبر فيها غراب اعظم اخرا المنقار والرجلين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل من النساء الجنة الا من مثل هذا الغراب في هذه
الغريبان والاعصم من الغريبان الذي في جناحه ريشة بيضا
قال الجوهري ويقال هذا القول لم لا يبيض العقوف ويبيض الاثوق
لكل شيء يغزو وجوده وفي النهاية الغراب الاعصم هو الابيض الخميز
وقيل الابيض الرجلين ٢٢ ارادناه من يدخل الجنة من النساء لان
هذا الوصف في الغريبان قليل عزيز وفي حديث اخر المرأة الصالحة مثل

الغراب

الغراب الاعصم قيل يرثول الله وما الغراب الاعصم قال
احمد بن زحل بن سبطا وفي حديث اخر ما يشبه كتاب الغراب الاعصم
في الغريبان **الباب الثاني في اقدار من يدخل من هودج**
الاحمد بغير حساب وذكر اوصافهم ثبت في الصحيحين من حديث
الرهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امي رمية لهم سبعون
الف الف نسق وجوههم اضاء القمر ليلة البدر رفقا عكاشته بن الحسن
الاسدي فرغ من رمية عليه فقال يرثول الله ادع الله لي ان
يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احقه منهم
ثم قام فدخل من الاضار فقال يرثول الله ادع الله لي ان يجعلني منهم
فقال تنفك بها عكاشته وفي الصحيحين من حديث ثعلبة بن ربيعة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من امي سبعون الفا
وسبع مائة الف اخذ بعضهم بعض حتى يدخلوا وهم واخرتهم الجنة
وجوههم على صورة القمر ليلة البدر وهذه الرمية الاولى وهم يدخلونها
بغير حساب والليل عليه ما ثبت في الصحيحين والنبياق لشمس
حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم بن ابينا حبيب بن عبد الرحمن
قال كنت عند سعيد بن جبير قال ايم زاي الكوكب الذي انقص
البارجة قلت لانما قلت انما ابي له اكن في خلافة ولكني لدرت قال
فما صنعت قلت استزقيت قال فاحمل علي ذلك من حديث
حدثنا الشعبي قال وما حد حكم الشعبي قلت حدثنا يزيد بن حبيب
الاسلمي انه قال لا رمية الا من عين او حقه فقال قد احسن
من انتهى الي ما سمع واكثر حدثنا بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

والغراب

قَالَ عُرِضَتْ عَلَى الْأَمَمِ فَرَأَى النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ وَالْبَنِيُّ وَمَعَهُ
الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالْبَنِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ أَذْ رُفِعَ لِي عَوَادُ تَعْظِيمِهِ
مُطِنَتْ أُنْثَى فَقِيلَ لِي هَذَا مَوْشَى وَقَوْمُهُ وَلَكِنْ أَيْظُرُ لِي الْأَنْثَى
فَنُطِرَتْ فَأَذْأَتْ وَأَوْدَتْ عَظِيمٌ فَقِيلَ لِي هَذِهِ أَسْتَكْ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ
الْقَائِدُ خَلَوْنَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ فَلَعَلَّهُمْ
تَمَّ بَعْضٌ فَدَخَلَ مَنْزِلُهُ فَخَاضَ الْمُنَاسِكَةَ لَوْ لَيْدِكَ الدِّينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ فَلَعَلَّهُمُ الدِّينَ حَبَّارُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَلَعَلَّهُمُ الدِّينَ وَابْنُ الْأَحْلَامِ
وَلَمْ يَشْكُوا بِاللَّهِ وَكَرَّوْا الشَّيْءَ الْخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَا الدِّينَ يَخْضَعُونَ فِيهِ فَقَالَ هُمُ الدِّينُ
يُوقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَطِيرُونَ وَعَلَى رِجْلَيْهِمْ سَوَكُونَ فَقَامَ
عَكَاشَةُ بْنُ مَحْضَنٍ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يَحْمِلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ أَنْتُمْ
مَنْ قَامَ رَجُلٌ خَرَفَ فَقَالَ سَتَفُتْكَ بِمَا عَكَاشَةُ وَلَيْسَ أَعْدَا الْجَاهِلِيَّةِ
يُوقُونَ قَالَ سَتُخَيِّنَا وَهِيَ الصَّوَابُ وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ وَفُتَتْ مَخْفَةٌ فِي
الْحَدِيثِ وَهِيَ غَلَطٌ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاهِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ
الْوَصْفَ الَّذِي اسْتَحَقَّ بِهِ هَوَاكُمُ دُخُولَ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ هُوَ الْحَقِيقُ
الْمُؤْمِنُ وَتَجَرِيدُهُ وَلَا سَلْوَكَمْ أَنْ يَسِيرَ قَوْمُهُمْ وَلَا يَطِيرُونَ
وَالطَّيْرَةُ نَوْعٌ مِنَ الشَّرْكِ وَتَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ وَصَدْرُهُ لَا عَلَى غَيْرِهِ وَكَرَّهَهُ
الْإِسْتَرْفَادُ وَالنَّظِيرُ هُوَ مَنْ قَامَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الطَّيْرَةُ
شَرْكَ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَنَاسِبَاتُ الْإِسْلَامِ هِيَ بِالتَّوَكُّلِ فَالتَّوَكُّلُ
بِنَافِي النَّظِيرِ وَأَسَاقِيهَا الْغَيْرُ فِي أَحْسَنَ مِنَ الرَّاقِي وَقَدْ رَفَا

فأخبروه

ادع الله أن يحملني
فقال

بسم الله

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيلُ وَأَذْنٌ فِي الرِّقَابِ وَقَالَ لَهَا بَاشِ
بِحَسَابِ الْيَمِينِ فَمَا شَرَكُ وَأَسْتَأْذِنُكَ فَقَالَ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعِ
أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَيْضًا نَفْعٍ وَأَيْضًا مَنْ وَذَلِكَ مَشْفَقٌ طَلُوبُ
قَدْرٍ وَرَسُولُهُ فَالْزَاقِي حَسْبُكَ وَالْمُسْتَرْقِي سَائِلُ رَاجٍ نَفْعُ الْغَيْرِ وَالْحَقِيقُ
الْمُتَوَكِّلُ بِنَافِي ذَلِكَ فَإِنْ قِيلَ فَتَعَالَيْتُمْ قَدْ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهَهُ قَدْ رَفَاهُ قِيلَ أَجَلٌ وَلَكِنْ هُوَ لَمْ يَسْتَرْقِ وَهُوَ جَلِيلٌ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَسْتَرْقِي رَاقٍ وَأَيْضًا فَالْجَبْرِيلِيُّونَ مِنْ أَحَدِ سِتْرَتِهِمْ
وَفِي إِسْنَادِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْعُو الرَّجُلَ الثَّانِي تَشَدُّ لِبَابِ الطَّلَبِ
فَأَنَّهُ لَوْ دَعَا لَخَلَّ مِنْ مَالِهِ قَرِيبًا طَلَبِهِ مِنْ لِسْتٍ مِنْ أَهْلِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَفِي حَجِّهِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَرٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَسْبَغَ سَبْعُونَ الْفَاقِيرَ
حَسَابًا وَلَا عَذَابَ قِيلَ مِنْ هُمُ يَسْتَوْفُونَ فَقَالَ اللَّهُ قَالَ الدِّينَ لَا يَكُونُونَ وَلَا
يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَطِيرُونَ وَعَلَى رِجْلَيْهِمْ سَوَكُونَ وَفِي حَجِّهِ أَيْضًا حَدِيثُ
أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَكَرَّهَ يَسْأَلُونَ فِيهِ وَفِيهِ فَتَجَاوَزَ رُتْرَهُ وَحُومُهُمْ كَالْفَرَسِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
سَبْعُونَ الْفَاقِرَ لَا يَحْسَبُونَ ثُمَّ الدِّينَ يَلُونَهُمْ عَلَى خَوَاءٍ وَكَحْمٍ
بِحَجِّهِ فِي السَّمَاءِ تَمَّ كَرَّالٌ وَكَرَّوْا الْحَدِيثَ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ عَمَامٍ عَنْ زُرْعَانَ
بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرِضَتْ عَلَى الْأَمَمِ
بِالْوَعْدِ فَرَأَتْ عَلَى أَبِي تَمْرَةَ أَسْأَلُهُمْ فَاعْبَدْنِي كَرَّ تَعْلَمُهُمْ وَهَيْئَتُهُمْ قَدْ لَوُوا
السَّهْلَ وَالْجَبَلَ فَقَالَ لَرَضِيَتْ يَا نَحْمُ وَمَنْ نَعَمْ فَقَالَ فَإِنْ مَعَ هُوَ لَا سَبْعِينَ

في مسنده

راسلها بباطل

القادحون الجنة بغير حساب وهم الذين لا يسترقون ولا
 يكونون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال يرسول الله
 ادع ان يجعلني منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت منهم فقام
 رجل اخر فقال سبعك بها عكاشة واسناده اعلى شرطنا
الباب الثالث والثلاثون في ذكر حيات الركب
 تترك وعلى الذين دخلهم الجنة قال ابو بكر بن اي شيبه
 حدثنا اسمعيل بن عياش عن محمد بن زياد قال سمعت ابا امامة
 الباهلي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدي
 اني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الف فاسمع كل الف سبعون الفا
 لا حساب عليهم ولا عذاب وثلاث حيات من حيات ربي قلت
 واسمعيل بن عياش انما يخاف من تدليسه وضعفه فاما تدليسه
 فقد قال الطبراني حدثنا احمد بن محمد بن المولى الدمشقي والحسين بن
 اسحق التستري والاحمد بن هشام بن عمار حدثنا اسمعيل بن عياش
 قال محمد بن زياد الالفاني قال سمعت ابا امامة يذكر مؤانثا وضعفه
 فاما هو في غير حديث التستريين وهذا من روايه عن التستريين
 وايضا فقد جاء من غير طريقه قال ابو بكر بن اي شيبه
 في الوليد بن مسلم حدثنا صفوان بن عمرو عن سليمان بن عامر عن اي
 اليان التوراني عن اي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله وعدي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب
 قال يزيد بن اخنوخ والله الاوليك في امتي يرسول الله الله الا
 الاحتمل الذي ابان الاصب في الباب قال قال رسول الله

بشخص

احمد

✓

صلى الله عليه وسلم فان الله وعدي سبعين الف فاسمع كل الف
 سبعين الفا وزاد في تلك حيات قال ابو عبد الله المدني ابو اليان
 اسمه عامر بن عبد الله بن حلي وذهيم لقب واسمه عبد الرحمن
 بن ابراهيم الفاضل في شيخ البخاري ومن فوقه الى ابي امامة من
 اجمال الصحيح الا التوراني وثنا علي بن حمزة وقال الطبراني
 احمد بن حنبل في ابوتيه ثمانية بن سلام عن زيد بن سلام انه
 سمع ابا سلام يقول حدثني من عامر بن يزيد انه سمع عتبة بن
 عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي
 حروجل وعدي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب
 ثم شفع كل الف لسبعين الفاشم يحيى بن سرك وتعلي بحفنه
 تلك حيات فكبر عمر وقال ان السبعين الاول شفعهم الله
 في ابائهم وابنائهم وعسابهم وان جوا ان يجعلني الله في احدى
 الحيات الا اخرجوا اليها فخط محمد ابو عبد الله محمد بن عبد
 الواحد لا علم بهذا الاخذاء عنه قال الطبراني وحدثنا الحسن
 بن حماد حدثنا ابوتيه ثمانية بن سلام عن زيد بن سلام انه
 سمع ابا سلام يقول حدثني عن عبد الله بن عامر بن قيس الكندي ان
 ابا عبد الله الاماري حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان ربي وعدي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير
 حساب وتشفع لكل الف سبعين الفاشم يحيى بن سرك وثلاث حيات
 كعبه قال بن قيس فقلت لا على محمد انت سمعت هذا من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ياري ووقاه قال قال ابو شعيبه

الملك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان شأ الله يشاء
مهاجري وتوفي الله عز وجل بقيقته من اغترابنا قال الطبراني
لم يروني هذا الحديث عن اي سعيد الامتري الا بعد الاستناد
تفرد به معوية بن زفر ورواه محمد بن سهل بن عسكر عن اي
توبه الربيع بن نافع باسناده وفيه قال ابو سعيد خشب ذلك
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ اربع مائة الف الف وثمان
الف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك مستوعب ان
شأ الله مهاجري اني قال الطبراني حدثنا محمد بن صالح بن
الوليد الترمذي ومحمد بن يحيى بن مندة الاصبهاني قالنا ابنا ابو حفص
عمرو بن علي حدثنا محمد بن هاشم حدثني ابي عن قتادة عن اي بكر
بن عبيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله علي
ان يدخل من امي ثمان مائة الف الجنة فقال رسول الله زيدا
فقال هلذا بيده فقال عمر بن عبد الله فقال عمر جئتكم باخبر
فقال قالنا ولك يا ابن الخطاب وما عليك ان يدخل الله الجنة
فقال عمر ان شأ الله ان يدخل الناس بحقيقته او خشيه واجده فقال
نبي الله صلى الله عليه وسلم صدق عن قال محمد بن عبد الواحد
لا اعرف لغوي حديثا غيره او في الحديث من حديث سليمان بن جندب
حدثنا ابو هلال عن ابي قتادة عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال وعدي ري عز وجل ان يدخل من امي الجنة ثمانية الف
فقال ابو بكر بن رسول الله زيدا قال وهل ذاك واثار سليمان بن
جربيد هكذا قال رسول الله زيدا قال عمر ان الله قادر

ان الله عز وجل

ز

ان يدخل الناس بحقيقته واجده فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدق وعده ورواه عنه ابراهيم بن الميمون البلدي وفيه
حذف تفرد به ابو هلال الراشدي بصرى واسم محمد بن سليم وقال
عبد الرزاق ابنا اسحق عن قتادة عن النضر بن اشعث قال قال
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدي ان يدخل الجنة
امني اربع مائة الف قال ابو بكر بن رسول الله زيدا قال وهل ذاك
بين يد يده قال زيدا بن رسول الله قال وهل ذاك وعدي
يا اي بكر فقال ابو بكر دعي وقيل ان يدخل الله الجنة
كلنا فقال عمر ان شأ الله ان يدخل الجنة بحقيقته واحد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صدق وعده ورواه هذا الزيد بن
ابو يعلى الموصلي بسنده حدثنا محمد بن بكر حدثنا عبد الله
بن السوي السلمي حدثنا حميد عن اشعث عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يدخل الجنة من امي ثمان مائة الف قالوا زيدا بن رسول الله
فقال هكذا وحديثي يد قالوا اي نبي الله ابعد الله من دخل النار
بعد هذا قال محمد بن عبد الواحد لا اعلمه روي عن ابن الاكهد
الطبراني وسئل يحيى بن معين عن محمد بن ابي بكر فقال صالح
واصحاب هذه الحيات هم الذين روي في قبضه الاولى
شجانه يوم القبضين فان قيل فكيف كانوا اول قبضه واجده
ثم صاروا ثلث حيات مع العدد المذكور قيل الرب
سجته اخرج يوم القيمة القبضتين ضورهم واشباحهم
وقد روي انهم كانوا كالذر واما يوم الحساب فليقولوا

ابن

والمؤمنين

ما كانوا خلقه وكل اجناسا فانساب تنفد الخيرات بيكن البدين
الباب الرابع والثلاثون في من من الجنة من طينها من حصاها
قال الامام احمد حدثنا ابو النضر و ابو كاسم قال حدثنا ابراهيم
حدثنا سعد الطائي حدثنا ابو النضر و ابو كاسم قال حدثنا ابراهيم
يقول قلنا يارسول الله اذا رايناك رفقت قلوبنا وحننا من اهل الجنة
واذا فارقتناك اعجبنا الدنيا وشعبنا الناس والاولاد قال لو كنون
على كل حال على الحال الذي اتم عليها عندي لاصافى علم الملائكة
ياكفهم ولراى حكمهم في ميوتكم ولو لم تدنوا لجا الله بقوم يدعون
كي يغفر لهم قال قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة ما بناه قال لبنه
ذهب ولبنه فضه ولا طعمها المسك وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت
وترايبها الزعفران من يدخلها يغفر له ميتا وموت لا يمل
شبابه ولا يفنى شبابه ثلثه لا ترد كاهنهم الامام العادل والقيام
حتى يفرود غوه المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها ابواب السماوات
ويقول الرب وعزتي لا تصرنك ولو بعد حين وروي ابو بكر بن مردويه
من حديث الحسن بن علي بن عمر قال سئل يارسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الجنة فقال من يدخل الجنة لم يمت ولا يموت ولا يلبس
لا يلبس ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يارسول الله ما بناه قال لبنه
من ذهب ولبنه من فضه ولا طعمها المسك ان فز وحصاها
اللؤلؤ والياقوت وترايبها الزعفران هكذا جاني هذه الاجابة
ان ترايبها الزعفران وكذلك روي يزيد بن زريع حدثنا شعيب
عن قتادة عن العلاء بن زياد عن اي هريز قال قال رسول الله

لع

الله

لف

عمر

صلى الله عليه وسلم الجنة لبنه من ذهب ولبنه فضه ترايبها
الزعفران وطعمها المسك وروي الصحيحين من حديث الزهري
عن انس بن مالك قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ادخل الجنة فاذا فيها جنازة اللؤلؤ وان ترايبها
المسك وهو قطعة من حديث العبد و قد روي مسلم في صحيحه
حديث حماد بن سلمة عن الجري عن اي بن نضر عن اي شعيبه الخدي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صاب من ترابه الجنة
فقال درمك ايضا مسك خالص فقال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم صدق ثم رواه عن اي بن بكر بن شيبة عن اسامة عن الزهري
عن اي بن نضر عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترابه
الجنة فقال درمك ايضا مسك خالص وقال سعيد بن
مسعود قال قال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قد طلب احبابك اليوم
قال وماي شئ غلبوا قال شاة اليهود كم عدد خرنه النار
فقالوا لا تدري حتى تسأل نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اغلب قوم سئلوا عما لا يعملون فقالوا حتى تسأل نبينا والذين
فهم هذا الله سئلوا ان يوبهم الله حمزة علي باعد الله فاني
سألهم عن ترابه الجنة وانها درمك فلما جاءوا قالوا يا ابا القاسم
كم عدد خرنه اهل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدرك
كليةها هكذا وهكذا وقبض واحدة اي تسعة عشر فقال لهم ارسول
الله صلى الله عليه وسلم ما سئره الجنة فظفر بهم الي بعض وقالوا خرنه

الجنات القباب

صلا

ان

يا ابا القاسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبز من الدنيا
فقد ه ثلاث صفات في تربتها لا تقارض بينها فذهب طابفة
من الشك الى ان تربتها متضمنة للنوعين المسك والزعفران
قال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن عيسى عن ابيه عن الامام
عن مالك بن الحارث قال قال عيسى بن شريك الجندى تراها المسك
والزعفران وحتل معنيين اخرين احدهما ان يكون التراب من
زعفران فاذ اعجن بالما صار تشكا والطين سمي ترابا زيد على هذا
قوله الاخر لا طفا المسك والملاط الطين وتدل عليه في
حديث العلامة بن زياد تراها الزعفران وطينها المسك فلا كانت
تربتها طيبه وماؤها طافا فاضم احدهما الى الاخر حدثت لهما
طيبه اخر فصار مسكا المعنى الثاني ان يكون زعفراننا باعتبار
اللون مسكا باعتبار الرائحة وهذا من احسن شيء يكون النجعة
والاستدراك لون الزعفران والرائحة في تراب المسك وكذلك
تشبهها بالدرمك وهو الخبز الصافي الذي يصب لونه الصفرة
لبنها ونعومتها وهذا معني ساذكة شقين برعينة عن ابي خيم
عن مجاهد ارض الجند من فضة وتراها مسك فاللون في الياض
لون الفضة والرائحة رائحة المسك وقد ذكر في اي الدنيا
من حديث ابي بلز بن ابي شيبة عن عمر بن عطاء بن وراثة عن سالم عن ابي
الغيث عن ابي هروبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارض الجنة
بيضا عرصتها تحورا الكافور وقد احاط به المسك من خشان
الويل فيها انها مطرده فيجتمع فيها اهل الجنة انام واحرم فصارون

الفضل

وقف سد ثقب برواق الاكرار

فبعت الله ثقب ارجحه فجمع علمه المسك فرجع الرجل الى
زوجته وقد اذاد من وطئها فقول له خرجت من عندك
وانا بك محبة وانما بك الآن اشد اعجابا وقال بن ابي شيبة
حدثنا اسوية بن هشام حدثنا علي بن صالح عن عمر بن ربيعة عن
عن بن عمر قال قال رسول الله كيف ساء الجنة قال ليسه
من ذهب وابنه من فضة ولا طبا المسك اذ فر وخصاوها
اللولو والياقوت وتراها الزعفران وقال ابو الشيخ في الولد
من ايان حدثنا اسيد بن قاصم حدثنا الحوفي حدثنا عدي بن الفضل
حدثنا شعب بن الحر عن ابي نضره عن ابي شعيب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله بنا حنات عدن وبد وبنها
لنهم من ذهب وابنه من فضة وجعل ملاطها المسك الاذ فر
وتراها الزعفران وخصاوها الله لولا سم قال لهما كل من قال
افلح المومنون فقالت الملائكة طوبى لك من الله وقال
ابو الشيخ حدثنا عمرو بن الحسين حدثنا بن عتبة حدثنا جريح
عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابي بن كعب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت ليله اسري بي يا جبريل انهم عيشا لوي
عن الجنة قال فاحببهم وانما من دونه ايضا وان ارضا عقيان
والعقيان الذهب فان كان بن علامه حفضه في ارض الخنتين
الدهيتين ويحون جبريل احبته باعلى الخنتين وافضلها والله
المات الخامس والثلاثون في ذكر ثقبها وياضها
قال احمد بن منصور الراسدي حدثنا كير بن هشام بن زياد ابو

عنا

لعم

سمر

القدام عن جيب بن الشخير عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجنة بيضا واجب
 الزجى الى الله البيضاء فلبسها احياهم وكفوا فيه موتا كما
 ثم اترى برعاه الشاء فقال من كان ذا عظم شؤد فلجناط بها
 بيضا فاجتاه امرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اتخذت غما سودا فلا
 اريها شئوا قال عفيري وقوله عفيري اي تضيي وذكرا نعم من
 حديث عباد بن عباس حدثنا هشام بن زياد عن جيب بن عبد الرحمن
 عن عطاء عن ابن عباس رفعه ان الله خلق الجنة بيضا وان اجب
 اللون الى الله البيضاء فلبسها احياهم وكفوا فيه موتا ثم ذكر
 من طريق عبد الحميد بن صالح ابو شهاب عن حمزة عن عمرو بن دينار
 عن اشعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليكم بالبياض فان الله خلق الجنة بيضا ولبسها احياهم
 وكفوا فيه موتا ثم ذكر من طريق الجراح حدثنا عبد الله بن
 محمد حدثنا سويد بن شعيب حدثنا عبد ربه الحنفي عن خاله الزميل
 بن سمالك سمع اباة يتحدث انه لقي عبد الله بن عباس بالدمنة بعد
 ما كف بصره فقال يا ابن عباس شاء ارض الجنة قال برة بيضا
 من فضة كما انها مزاه قلت ساورها قال تاريت الشاة التي
 يكون فيها قبل طلوع الشمس فذلك نورها الا انها ليس فيها
 شمس ولا زهر يورون كثر الحديث وسياق في ان شاء الله وفي
 حديث لقيط بن عمار الطويل الذي رواه عبد الله بن احمد في
 سند ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وقال جيب

السمير والقرق ولا سوز منها واحدا قال قلت لرسول الله فم
 تبصر قال بمثل بصرك في هذه وذلك مع طلوع الشمس في اشرقت
 الارض واوجنتها الجبال وفي بيان من ساجد من حديث الوليد
 بن مسلم عن محمد بن باجر عن النخاع العافري عن سليمان بن موسى
 حدثني كعب بن اشعث سمع اباة بن زيد يقول قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الا اهل مشمر الجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورت الجنة
 نور لا نور لانه قصير وقصير شديد ونهر مطرد وثمر يضيي ووجه
 حشا جميل وحلل كثيرة ومقام في ابد في دار سلمه وناكهة جنة
 ونعمه في جملة عالمه من به والوانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال قولوا ان شافقا وان شاء الله

الكتاب التاسع والثلاثون في ذكر عن فيها وقصصها ونقاها

وخيامها قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 لهم غرف من فوقها غرف مبنية فاخبرنا علي انها غرف فوق غرف
 وانها مبنية بنا حقيقة لا ياتيهم النفوس انما ذلك تمثيل وانما
 ليس هناك بنا بل تصور النفوس غروا مبنية كالعلالي بعضها
 فوق بعض حتى كما انما تنظر اليها عيانا ومبينة صفه الغرف
 الاولي والثانية اي لهم منازل مرتفعة وفوقها منازل ارفع
 منها وقال علي اولىك تجزون الغرفه باصروا والغرفة جنت
 كالجنة وتاتل كيف جعل جزاؤه على هذه الاعمال النضمة الخضوة
 والذل والاستكلام لله الغرفة والجنة والسلام في مقابلة صبرهم على
 سوء خطايا الجاهلين لهم من لواذ لك انتم الله وليكم

عليهم وقال علي وانا امو العكم ولا اولادكم بالي نفركم
عندنا زلعي الحسن من وعمل صالحا فاوليك لهم جزاء الضعف بما عملوا
وهم في العرفات امنون وقال تعلي يغفر لكم ذنوبكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار وستاكن طيبة في جنات
عدن وقال تعلي عن امارة فرعون ايضا قال رب اني
عندك بيتا في الجنة ورجلي وروي الزندي في جامع من حديث
عبد الرحمن ابن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا يجري طهورها من طهورها
وطهورها من طهورها فقام اعرابي فقال يرسول الله لمن هو قال لمن
طيب الكلام والطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام
قال الزندي هذا حديث غريب لا تعرفه الا من حديث عبد الرحمن
بن اسحق وقال الطبراني حدثنا عبد الله بن احمد حدثنا هشام
بن عمار حدثنا الوليد بن سليمان حدثنا معوية بن سلام عن زين بن
سلام حدثني ابو سلمة احدثني ابو معاذ الشعمري حدثني ابو مالك
الشعمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا
يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعد لها الله من الطعم
الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام وقال ابن وهب
حدثني جدي عن ابي عبد الرحمن عن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يجري ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها قال ابو مالك الشعمري لمن هو يرسول الله
قال لمن اطاب الكلام والطعم الطعام وبات نائما والناس نيام

قال

قال محمد بن عبد الواحد وهذا عندي اسناد حسن وذكر ابي
مالك فيه متايد لعل على صحته لان ابا مالك رواه واسناده ايضا
حسن وقد تقدم حديث ابي سعيد المتفق على صحته ان اهل
الجنة ليتراون اهل العرف فوقهم كما تراون الكوكب الغابر
من الحق وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الشعمري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن في الجنة لحنه من لوكه واحده
مجوده طولها ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم المؤمن
فلا يري بعضهم بعضا وقد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
الصحيح من يحيى شجره ابني الله بيتا في الجنة وقوله في حديث ابي موسى
يقول الله لمن جده واسترجع عند موت ولده ابنا لم يدر بيتا
في الجنة وسموه بيت الحمد وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن ابي
واي هريزه وعاشه ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم
هذه خديجة اقراها السلام من ربيها وامره ينشرها بيت في الجنة
من قضيت حجب فيه ولا نصب والقصب لها هنا قضب اللؤلؤ
الجوف وقد روي عن ابي الدنيا من حديث يزيد بن هرون عن حماد
بن سلمه عن عكرمة عن ابي هريزه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان في الجنة لغرفا من لؤلؤ ليس فيه صدع ولا وهن اعد الله
عز وجل للبله ابراهيم وفي الصحيحين من حديث محمد بن اسحق
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فانا فيها انا بقصر من
ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا الشاب من قريش وطنت اخي انا
هو فقلت من قالوا عمر بن الخطاب وهو فيها من حديث جابر ولفظه

هو

فالتفت على قصر مربع مشرف من ذهب وقد قدم وقال بن أبي
الرياح أحد تاجع بن الأشتر قال سمعت عبد العزيز بن أبي سلمة
الماجنون عن حميد بن أسيد بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال دخلت الجنة فإذا فيها قصران أحدهما قصران أحدهما قصران
القصر قال لرجل من قريش فرجوت أن يكون أنا فقالت لحي قريش
قالوا العير الخطيب وهذا أن كان محفوظا فيها ضرة نورة واشتراف
وضيافة والله أعلم وقال الحسن قصران ذهب لا يدخله إلا
بني أو صدق أو شهيد أو حكم عدل يرفع بها صوته وقال
الاعمش عن مالك بن الحارث عن مغيث بن شعبة قال إن الجنة صورة
من ذهب وقصور من فضة وقصور من لؤلؤ وقصور من ياقوت
وقصور من زبرجد وقال الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمر قال
إن أذن أهل الجنة من له كذا أرض لؤلؤ واحد منها عزمها
وأولها وقد روي البيهقي من حديث حفص بن عمر بن عبد الله بن قيس
المجاشعي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن في الجنة لغرفا فإذا كان ثاكنا فيها الخفاف علكة
تأكلها وإذا كان خفيفا لم تخفف عليه ما فيها قيل لمن هي رسول الله
قال من أطاب الكلام وأوصل الصيام وأطعم الطعام وأفشى السلام وصلى
والنار نيام قيل وما أطيب الكلام قال سبحن الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله أكبر وأما ما في يوم القيمة ولها مقدمات ومجانيات
ومعقبات قيل وما وصل الصيام قال من صام شهر رمضان ثم أدرك
شهر رمضان فصامه قيل وما أطعم الطعام قال من أتى عياله

وأطعمه قيل وما أفشى السلام قال صافحه أخذك وطبخته قيل
وما الصلة والناس نيام قال صلاة عينا الآخرة قال حفص بن عمر هذا
مجهول لم يروه عنه غير علي بن حرب فيما أعلم قال **قالت** هذا ليف
بالكفر يفتح الكاف وتحتون القاء يوزن زوي عنه محمد بن غالب بن عامر
وعلي بن حرب وهما ثقتان ولكن ضعفه بن عدي وروى محمد بن عثمان
وحديثه هذا له مشواهد والله أعلم وفي نوادر التماسك في عبد
الرحمن بن محمد بن منصور حديثا أي حديثا عبد الرحمن بن عبد المؤمن
قال سمعت محمد بن واسع يقول يذكر عن الحسن بن جابر بن عبد الله
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إلا أحدكم يعرف الجنة قلنا لا
يا رسول الله ما بينا أنت وأبنا قال إن في الجنة غرفا من أصناف
الجوهر كله يرى طاهرها من الجنة وأباطها من ظاهرها فيها
من النعيم واللذات ما لا عين رأت ولا أذن سمعت قلنا يا رسول
الله لمن هذه الغرف قال لمن أفشى السلام وأطعم الطعام وأدام الصيام
وصلى الليل والناس نيام قال قلنا يا رسول الله ومن يطبق ذلك قال
أبى يطبق ذلك وشا جبرئيل عن ذلك من لقي أخاه فسلم عليه وردد
عليه فقد أفشى السلام ومن أطعم أهله من الطعام حتى يشبعهم فقد أطعم
الطعام ومن صام رمضان ومن كل شهر ليلة أيام فقد أدام الصيام
ومن صلى المشاء الآخرة في جماعة فقد صلى الليل والناس نيام
اليهود والنصارى والمجوس وهذا الأحسان وإن كان لا يخرج به
وحده فإذا انغم إلى ما تقدم استفاد قوة مع انه قد روي بسناد

الباب السابع والثلاثون في معرفة مقام لهم

جاء لهم وسلكوا في الجنة وان لم يروها قبل ذلك
 وتعلموا الذين قتلوا في سبيل الله فبلغ عالمهم شهيدهم
 وسلم بالهموم وندب لهم الجنة عرفها لهم قال جاهدوا
 بعنبري اهلها اليه سمعوا وشكوا لخطيئون كانوا مشاكوهما
 منذ خلقوا لا يسبقون على احد او قال بن عباس في رواية ابي
 صالح هم اعرف بشانهم من اهل الجنة انهم في الدنيا اذا
 وقال لهم من يحب يعرفونها كما تعرفون يومكم في الدنيا اذا
 انصرفتم من يوم الله هذا قول جمهور المفسرين ولخص اقول لهم
 ما قاله ابو عبيدة عرفوا لهم منها لهم حتى عرفوها من غير ان
 وروى عن ابن عباس ان الملك الموكل حفظ على بني نبي
 في الجنة من ادم حتى باقى اقصى منزل فيعرفه كل شئ اعطاه
 الله في الجنة فاذا دخل الرجل وازواجه انصرف الملك عنه وقال
 سلمة بن كهيل طرقتهم ومعنى هذا طرقتهم حتى يستدروا
 اليها وقالت الحسن صف الله الجنة في الدنيا لهم فاذا دخلوا
 عرفوها بصفاتها وعلى هذا القول فالعرف في الدنيا وبلون العين
 يدخلهم الجنة التي عرفها لهم وعلى هذا القول الاول بلون العين
 واقفا في الآخرة هذا كله اذا قبل انه من التعريف فيها قول
 اخر ايضا من العرف وهو الراية الطيبة وهذا اختيار الزجاج
 اي طيبها ومنه طعام يعرف اي طيب وقيل هو من العرف
 وهو التابع اي تابع لهم طيبا ايضا ولا ملاذ لها والقول هو الاول

وانه شجرة اعلمها وبينها ما يعلم به كل احد منزله وداره فلا
 يتعداه الى غيره وفي جميع البخاري من حديث قتادة عن ابي المؤكل
 الناجي عن ابي سعيد الخدري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا دخل من المؤمنين النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار
 سقاؤون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا وثقوا اذن
 لهم يدخلون الجنة والذي يعني بيده ان احدهم منزله في الجنة
 اذن منه بمسكنه كان في الدنيا وفي مسند احمد بن حنبل
 ابي لهزيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
 بعثني بالحق ما انتم في الدنيا باعرف بازواخكم وسلكا حكم
 من الجنة بازواخهم ومساكنهم اذا دخلوا الجنة

الباب الثامن والثلاثون في كيفية دخولهم

الجنة وسأستقبلون عند دخولهم قد تقدم قوله تعالى وسيتق
 الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا وقال تعالى يوم نحشر
 الى الرحمن وقد قال بن ابي الدنيا حدثني محمد بن عباد بن موسى العجلي
 حدثنا يحيى بن سليم الطائفي حدثنا اسمعيل بن محمد الله الذي حدثني
 ابو الطحان انه سمع ابا عبد الله بن مزاحم حدث عن الحارث عن علي
 انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم نحشر
 المتقين الى الرحمن وقد اوسق قال قلت لابي رسول الله ما الوفد
 الاركب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني به
 انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بوفد ينظر لهم على ارجاء الزهد
 شرك نالهم نور يتلوا لكل خطوه بها مثل مد البصر وينهون

الى باب الجنة فاذا خلقت من ياقوتة حمر على صفائح الذهب واذ اشجرة
 على باب الجنة تنبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احد الفواجر
 في رجوهم نصره النعيم واذ انوضوا من احد شعث اشعارهم
 ابدا فيضربون الحلقه بالصفحة فتوشت طين الحلقه فسلع كل
 جوزاء ان زوجها قد اقبل فتسحقها العجاء فتبعث فيهما فيقع له
 له الساب فلو كان الله عز وجل عرقه ففتنه لخرله شاجدا متايرى
 من النور والبهاء فيقول انا قبلك الذي وكلت بترك قبيله فيعوا
 اشرة فياتي زوجته فتسحقها العجاء فتخرج من الجنة فتعافيه
 فنقول انت جئتي وانا جئت وانا الزاضه فلا تخط ابدا وانا
 الساعه فلا اباش ابدا والخالده فلا اظعن ابدا فدخلت من
 استاسيه الى عقيقه ما به الفزع مبني على جندك النور والياقوت
 طرابق حمر وطرايق خضر وطرايق صفر ما ينها طرقيه تساكل
 صايجتها وياقي الاربكجه فاذا اكلها سبعون سنه يزوع على الشرير
 سبعون فرشا على سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة
 يترى ثم ساقها من باطن الجلد يقضي حوائجهم في مقدار ليلة خري
 من لحم ابقار مطردة الفار من مساجد اسن صاوي ليس فيه كدر
 وبقا من عسل صفي يخرج من بطون الخيل وبقا من حماره للشاير
 لم تقصه الرجال باذاتها وبقا من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من
 بطون الماشيه فاذا اشبعوا الطعام حيا بغير طيريس فرفع اجنتها
 فاكلون من جنوبها من ابي الاوان شوا واثم نظير فيدهن منها
 ما زمت ليه اذ الشبهوا اشبع الغض اليهم فياكلون من ابي القنار

فيسبعون

فيقولوا

شوا

ان شاء قابما وان شاء مسكيا وذلك قوله عز وجل وجني الجنتين من
 ومن اين يمد خدم كاللولؤ بعد احدث غريب وفي استار مصف
 وفي رفعة نظروا المعذوف انه موقوف على علي قال بن ابي الدنيا
 حدثنا محمد بن عمرو بن سليمان حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن
 بن اشجق عن الثعلبي بن شعيب في هذه الاية يوم خير المصير الى الرحمن
 او قد قال اتا والله ما خسر الا على ان يظلمه ولكن يوقوت
 بنوق لم تر لللاحق مثلهما عليها رجال الذهب وارتمها الرزق
 فيكون عليها حتى يضر بواباب الجنة وقال علي بن الجعد في
 الجديات حدثنا زهير بن معاوية عن اسحق بن عاصم بن ضمره عن علي
 قال ثبات الذين انفوا بجمع الى الجنة مر حتى اذا اتوا الى ابواب
 من ابوابها وجدوا عنده شجرة لخرج من تحت شاقها عينان جريان
 فيقدوا الى احدا ما كانا امروا بها فشرروا من احدا ما كانا فادبهت
 ما في بطونهم من اذ او قد اوتوا من ثم عذوا الى الاخرى فتظهرها
 منها فخرت عليهم نصره النعيم فلن تغير اشارة من اوتقير بعد لها
 ابدا ولن تشعث اشعارهم كما نادى هو بالدهان ثم استهوا الى اخره
 الجنة فقاوا سلاما على كل طير فادخلوها حلد بن قال ثم تلقا ثم
 الولدان يطيفون بهم كما يطوف ولدان اهل الدنيا بالجنيم
 يقدم من عبيته يقولون ابشر بما اعد الله لك من الكرامة
 كما قال ثم ينطق عظام من اولئك الولدان الى بعض ازواجه
 من الموز العين فيقول ما فلان باسمه الذي يدعي به في الدنيا
 فتقول انت رايته فيقول اناراسته وهو زابشر يستحق احدا من

الغرض حتى تقوم على أشكته بإيضا فاذا انتهى الى منزله نظر الى
 انما ما اذا جندل اللؤلؤ فوته صرخ اخضر واصفر
 ومن ثم رفع راسه فنظر الى عقيقه فاذا مثل البرق لولا
 ان اذنه لم يكن ان يدب ببقرة ثم طار راسه فنظر الى
 ازواجه واكواب موضوعه ومزاقه صفونه وزراي مشوته فنظر
 الى تلك النعمة ثم اتصوا وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
 لنهتدي لولا ان هدانا الله ثم سار الى ما اراد فوجدوا
 ابناء وبنين ولا تطفون ولا تصون ولا تمضون
 من المبارك ابناء ثلثين بن المغيرة عن حميد بن هلال قال
 لما ان الرجل اذا دخل الجنة صورته اهل الجنة والبر لسانهم
 واري ازواجه وحده شوارقها كان ينبغي له ان يموت
 لما من شوارقها فقال له رابت سوارقك هذا فانما
 لك ارباب من المبرور وابنا ثلثين
 اذ فرغ من القري عن ابي عبد الرحمن الجلي قال ان العبد اوك ما يدخل
 شلفاه شيعون الفخاد كاهم اللؤلؤ قال من المبرور وابنا
 حبي بن اوب خذني عبد الله بن زجر عن محمد بن ابي اوب
 الخزرجي عن ابي عبد الرحمن الغافري قال انه ليصف الرجل من
 اهل الجنة شمس اطان لا يري طرقاتها من فلان حتى اذا ستر
 مشوا ورأه وقال ابو نعيم حدثنا سفيان عن الفخار قال اذا دخل
 المؤمن الجنة دخل لسانه فاخذه في حبه كما يقول له انظر
 ما سري قال اري اكثر قصورا راسها من ذهب وقصود الشرايين

ملك

يقول له الملك فان هذا جمع لك حتى اذا رفع اليهم استقبلوه من
 كل باب ومن كل مكان حتى انك حتى لك ثم يقول له اشرف فيقول
 له ما ذا ترى فيقول اري اكثر عساكر راسها من خيام واكثر ايسر
 قال فان هذا جمع لك قال فان ارفع اليهم استقبلوه يقولون حتى
 لك حتى لك وفي الصحيحين من حديث سهل بن سعد ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لي دخل الجنة من امي سبعون الفا
 او سبعين ثمانية الف بيتا يحسون اخذ بعضهم بعض لا يدخل اولهم
 حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القتر اظلم البدر

الباب التاسع والثلاثون في ذكر صفه أهل الجنة

الجنة في خلقهم وخلقهم وطولهم وعرضهم ومقدار اسنانهم قال
 الاحكام احمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام على عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل
 آدم على صورة طوله سنون ذراعا فلما خلقه قال له اذهب فسلم
 علي اوليك القبر وهم نضر من الملائكة جلوس فاستمع ما حكيوا
 فانها لحشك ووحية ذرتك قال فذهب فقال السلام عليكم
 فقالوا السلام عليكم ورحمة الله فردوه ورحمة الله قال فكل من يدخل
 الجنة على صورة آدم طوله سنون ذراعا فلم يزل يقص الحلو بعد
 حتى الان يسبق علي محبته وقال الاحكام احمد حدثنا يزيد بن هرون
 وعفان بن مسلم قال الاحدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن
 جدعان عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا سريحا جردا سريحا

ابناءك وتلثين واهم على خلق اسمهم ادم ستون دراعا من
 شبعو اذرع قبل تقوده بمعاذ عن علي بن زيد وفي طبع النهر
 من حديث شهر حبيب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا
 مزرعا اهل الجنة ثلث وتلثين قال هذا حديث حسن عريب
 وقال ابو بكر بن ابي داود حدثنا محمود بن خلاد وحيات بن الوليد
 قال حدثنا عمر عن الارواقي عن هرون بن رباب عن ابي
 بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم
 اهل الجنة على صورته اسمهم ادم في ميلاد ثلث وتلثين سنة جردا
 مزرعا اهل الجنة ثم يذهب بهم الى شجر في الجنة فيكسبون منها
 لاسي ثيابهم ولا يفتي ثيابهم وقال الترمذي حدثنا
 ابن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن رشدين بن سعيد عن عمرو
 ابن الحرث ان دراجا ابا الشرح حدثه عن ابي الليث شعبد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم من مات من اهل
 الجنة او كبير بر ذنوب بني ملين سنة ولا يزيرون
 عليها الا عزلك اهل النار ان كان هذا في عالمنا
 ما قبله فان العبد اذا قدر بعدد اذنيه فان لم يدر يعرف تارة
 يد صروب النيف للتحريرة تارة خذ فنده وادعوف في كلام
 وخطاب غيرهم من الامم وقال اي الرنا حدثنا
 هشام حدثنا طوفان بن صالح حدثني زوادر بن الجراح
 حدثنا الارواقي عن هرون بن رباب عن شريك بن

بسم الله

اهل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة الجنة على طول ادم ستون
 دراعا اذراع الملك علي حسن يوسف وعلي ميلاد عيسى
 ثلث وتلثين سنة وعلي لسان محمد صلى الله عليه وسلم جز د
 مزرعا مكسبون وقال بن وهب حدثني معاوية بن صالح عن عبد الوهاب
 بن سخت عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي يعزبه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يدخلون الجنة على قدر ادم ستون
 دراعا وعلي قطعت شجرة وقد تقدم ان اول صورته صورهم
 علي صورته القمر ليلة البدر وان الذين يلونهم على اشد كوكب في
 السماء اضاءة واسا الاخلاق فند قال تعالى وترعنا في صدورهم
 من قبل اخوانا على سرر متقابلين فاجبر عن قلوبهم وتلاقي
 وجوههم وفي الصحيحين اخلاقهم على خلق رجل واحد
 علي صورة اسمهم ادم ستون دراعا في السماء والرواية علي
 خلق بفتح الحاء وتكون السلام والاحياء يكون جمع الخلق في
 بالضم هي جمع الخلق بالفتح والمراد في المراتب اهل في الطول
 والعرض والسنن وان تفاوتوا في الحسن والجمال ولون افتره
 بقوله علي صورته اسمهم ادم ستون دراعا في السماء
 واسا اخلاقهم وتكونهم في الصحيحين من حديث ابي
 نعيم اول صورة تبلغ الجنة الحديث وتذكر في لاه اختلاف بينهم
 ولا يتفاضلون في قلب واحد يستجوبون الله بكرة وعشيرة
 وكذلك وصف شجرة نعيمهم فانهم ياتون اليها في سائر ايام

ذلك

الاخلاق

ليس من العجائب والشوَاب وفي هذا الطول والعرض والنيل من الحكماء
 لا يخفى فانه بلغ وأكمل في استيفاء الآلهة لاهل من القوة مع عظم
 الالبه واللاه واجتماع الامم يكون كمال الله وقبول حيث
 يصل في اليوم الواحد الى ما يه عذرا وشيئا ان شاء الله ولا يخفى
 التناوب الذي بين هذا الطول والعرض وانه لو زاد احداهما
 على الآخر فاك الاعدال وتناوب الخلقه وصين طولاً مع دقه
 او غلظاً مع قصره وكلاهما غني شائبا والله اعلم

الباب الاربعون في اعلي اهل الجنة منزلة وادنائهم
 اعلاهم منزلة سيد ولد آدم صلوات الله وسلامه عليه قال تعالى تلك
 الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
 وانبأ عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس قال مجاهد وغيره
 منهم من كلم الله موسى ورفع بعضهم درجات هو محمد صلى الله عليه وسلم
 وفي حديث الامراء الشافعي على صحته انه صلى الله عليه وسلم لما جاوز
 موسى قال رب لم اظن ان يرفع علي احد من علقا فوق بلايعة الا
 الله حتى جاوزته المنتهى وفي صحيح مسلم من حديث عمر بن الخطاب
 انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا
 مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلي علي صلاة صلى الله عليه عشر اثم
 سئلوا الوسيلة فاعفا منزلة في الجنة لا تبلغ الا لاهل من عباد الله واخرجوا
 ان يكون انا هو من كل الوسيلة قلت عليه شفاعتي وفي صحيح مسلم من حديث
 المغيرة شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى سأل ربه ما ادني اهل الجنة

دله

الشفاعة

فقال الرجل

رجل حتى بعد ما دخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة
 فقول رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم
 فيقال له اني ان يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول
 رضيت رب فقول له لك ذلك وشله ومثله ومثله فقال
 في الخامسة رضيت رب قال رب فاعلاهم منزلة قال اولياك
 الدين اركت غيشت كرامتهم بيدي وختمت علمها فلم ترجع ولم
 تسمع اذن ولم تظفر على قلب بشر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ابن حمزة انا شابهه عن اسرائيل عن ثوير قال سمعت بن عمر يقول
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادني اهل الجنة منزلة لمن نظر
 الى اجناته وازواجه وغيبه وخدمه وشجره شجرة الف سنة واكرمهم
 على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قال وقد روي
 هذا الحديث من عيين وجهه عن اسرائيل عن ثوير عن بن عمر وغير
 مرفوع قال ورواه عبد الملك بن ابيجر عن ثوير عن بن عمر
 ورواه عبيد الله الاشجعي عن صفين عن ثوير عن بن عمر
 ابن عمر نحوه ولم يرفعه **قلت** ورواه الطبراني في معجمه من
 حدث اي معويه عن عبد الملك بن ابيجر عن ثوير عن بن عمر
 مرفوعا ان ادني اهل الجنة منزلة لمن نظر في ملكه الف سنة
 يبري قصاه كما يبري ادناه ينظر الى ارجله وشجره وخدمه
 الحديث ورواه ابو نعيم عن اسرائيل عن ثوير قال سمعت بن عمر
 قال اسرائيل لا اعلم ثوريا الا رفعة الي النبي صلى الله عليه وسلم

وقال الانام احمد بن حسن هو بن موسى ساكن بن عبد
العزير حدثنا ابو الاسعنا الضري عن شهر بن حوشب عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادي
اهل الجنة منزلة له سبع درج وهو علي السابعة وفوقه
السابعة وان له ثلثا يخدم ويغذ عليه ويراع كل يوم ثلثا
صحفه ولا اعلم الا مال من لهبت في كل صحفه لون ليش في
رأيه لئلا يخاله كما ياله اخرة ومن الاشره ثلثا انا في
كل انا ليش في الاخره لئلا يخاله كما ياله اخرة وانه يقول
يارب لو اذنت لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي
شي وان له من الجوز العين لاشين وسبعين زوجة سوى اوطه
من الدنيا وان الواحد منهم لياخذها مفعود فدرسيل من
الارض **قلت** ساكن بن عبد العزير ضعفه النشاي
وشهر بن حوشب ضعفه شهر بن حوشب وسكر الخالف في
الاحاديث الصحيحه فان طول ستين دراعا لا محتمل ان يكون
مفعودا حيه بقدر سيل من الارض والذي في الصحيح في اول
ثوبه ثلث الجنة لئلا يسترهم زوجتان من الجوز العين واكل
شاكني الجنة نشا الدنيا فكيف لا ادي اهل الجنة جماعة من
وايضا فان الحسنين الذهبيين اعلم من القصصين فكيف يكون
الحادناهم في الذهبيين قال الدؤلاي شهر بن حوشب لا شبه
حديثه حديث النشاي وقال بن عون ان شهر اتركه
وقال النشاي وابن عدي ليش بالقوى وقال ابو حاتم لا يخرج

به وتركه شعبه وحي بن شعيبه وهذا من اعلم الناس
بالحديث وزايله وعليله وان كان غير لها ولا فقه
وحسن حديثه فلا ريب انه اذا انفرد بما يخالف ما رواه الثقات
لم يقبل والله اعلم **الباب الحادي والاربعون في صحفه**
اهل الجنة اذا دخلوها **روى** مسلم في صحيحه عن
ثوبان قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء
حين من اجار اليهود فقال السلام عليك يا محمد قد بعثني
دفعه كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت الا تقول يا رسول
الله فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به الهة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماه
به اهلي فقال اليهودي حيث اسألك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انفعك شي ان حديثك قال اسمع يا ذئب
فكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود معه فقال مثل
فقال اليهودي ان يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض
والسماوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة دور
الجحش قال فمن اول الناس اجازة يوم القيمة قال فقرا المهاجرين
قال اليهودي فما تخفئهم حين يدخلون الجنة قال زيادة
كعبه النون قال فاعزوا فعم على اثرها قال بخير لهم ثوبا
الجنة الذي كان ياكل من اطرافها قال فاشراهم قال
عين فيها شبي شمسها قال صدقت قال وجيت اسلك
عن شي لا يعلمه الا النبي احد من اهل الارض الا النبي او رجل

لوق

[illegible]

از

ان اسلم فقالوا اعاده الله من ذلك فخرج عبد الله
فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا
شربنا وانشربنا وانتقصوه فقال هذا الذي كنت اخاف
يرسلوك الله وفي الصحيحين من حديث غطاء بن يسار
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تكون الارض يوم القيمة خربة واحدة يتلفونها الجار
بيده كما يتلفونها احدكم خربة في السفر فلا لاهل
الجنة فاي رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا
القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى
قال تكون الارض خربة واحدة كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم فطر النبي صلى الله عليه وسلم البنا ثم حرك
حتى بدت نواجره ثم قال الا اخبرك باي اهلهم قال بلى
قال اراهم بالام وتون قال وما هذا قال تون وتون
ياكل من زيادة كبد هما سبعون الفا وقالت عبد الله
بن المبارك انما بنو هبة حديثي يزيد بن ابي حبيب ان ابا
الحجر الخزاز اخبره ان ابا العوام اخبره انه سمع رجلا يقول ان
الله عز وجل يقول لا اهل الجنة اذا دخلوها ان لكل صيف
جزءا واني اجزكم اليوم بموتي بتور وحويت فجز لا اهل
الجنة **الثالث والاربعون** في ربح الجنة
الجنة ومن مشى معها يشق قال الطبراني وثنا موسى
ابن حاتم الاصبهاني ثنا محمد بن بكر الحضرمي ثنا مروان

الحنه الثاني والثاني والاربعون مكرس لرحمته

الحنة ومن مشيركم ينشق قاب الطبراني وشاموسي

ابن حزام الاصمعي شاعر محمد بن كعب الجعفي شاعر مروان

ابن مسويه الفزازي عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن
 جنادة بن ابى ابيته عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من قتل فيل من اهل الدية لم يرح راحية الجنة وان
 راحها ليوجد من مسيره ما به عام وزواه البخاري في الصحيح
 عن قيس بن خض عن عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن
 عمرو الفقيهي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ولم يذكر بينهما
 جنادة وقال ليوجد من مسيره اربعين عاماً وكان الزندي
 ثمة محمد بن بشر ثمة معدي بن سليمان هو البصري عن ابن عجلان
 عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا من
 قتل نفساً معاهداً له ذمة الله وذمة رسوله فقله اخف ذمة
 الله فلا يرج راحية الجنة وان راحها ليوجد من مسيره سبعين
 خريفاً قال وفي الباب عن جابر وحديث ابي هريرة حديث
 صحيح قال محمد بن عبد الواحد واسناده عندي على شرط
 الصحيح **قال** وقد رواه الطبراني من حديث عيسى بن يوسف
 عن عوف الاخراني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة يرفعه من
 قتل نفساً معاهداً بغير حقها لم يرح راحية الجنة وان راح الجنة
 يوجد من مسيره ما به عام وقال الطبراني في صحيحه
 عن عبد الرزاق عن ثمر عن قتادة عن الحسن او غيره عن ابي
 بكره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا رج
 لجنه يوجد من مسيره ما به عام وهذه الالفاظ لا يعارض
 بينها بوجه وقد اخرجني الصحيحين من حديث اسحاق له

يشهد عني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قال في صحيحه
 قال اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه
 فان اراي الله مشهداً فيما بعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليس من الله ما صنع قال فباب ان يقول غيرها قال فشهد
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اُخذ قال فاستقبل
 سعد بن معاذ فقال ايبن فقال واها لرجل احد دون احد
 قال فقال لهم حتى قتل قال فوجد في جثته بضع وثمانون مزين
 ضربه وطعنه ورميه فقالت اخته عمه السبع بنت النضر
 فما عرفت احب اليها منه ونزلت هذه الاية من المومنين حال
 صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال في كتابنا من اهارات
 فيه وفي احكامه ورتج الجنة نوعان يرح يوجد في الدنيا تشبه
 الازواج احياناً لا تدركه العبارة وترج يدرك خاشه الشمر
 لا يجد ان كما يشم رطج الاحجار وغيرها وهذا يشرك اهل الجنة
 في ادراكهم في الاخرة من قرب وبعد وان في الدنيا فقد يدركه
 من شاء الله من انبيائه ورسله وهذا الذي وجدته اسر
 ابن النضر مجوز ان يكون من هذا القسم وان يكون من الاول
 والله اعلم **وقال** ابو نعيم حدثنا محمد بن معمر بن محمد بن احمد
 المودب عن عبد الواحد بن غياث اثنى الربيع بن يزيد عن هرون
 ابن زياد عن مجاهد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال راحية الجنة توجد من مسيره جماله عام
 وقال الطبراني في صحيحه عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن احمد بن

محمد بن طريف عاني ثنا محمد بن كثير حدثني جابر الجعفي عن
 اي جعفر محمد بن علي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ربح الجنة بوجد من سبزه الف عام والله لا يجد لها
 عاق ولا قاطع رحم وقال ابو داود الطيالسي في مسنده ثنا
 شعبه عن الحكم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه لم يربح
 راحته الجنة وان راحها لم يربح من مشية وحيثما به عام وقد
 وقد اشهد الله عبادي هذه الذرات اثارا من اثار الجنة وانمو
 رحا منها من الراتحة الطيبة واللذة المشهية والمناظر البهية
 والفاحة الحسنة والنعيم والشرب وقرع العين وقد روى
 ابو نعيم من حديث الاحمشر عن اي شفين عن جابر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عجل للجنة طيبي
 لاهلك فتزاد طيبا فذلك البر الذي يبدى الناس في الشجر
 من ذلك كما جعل سبحانه نار الدنيا والاهما وغمومها واخرها
 من شجرة نار الاخرة قال تعالى في هذه النار نحن جعلناها
 تدكره واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر والبرد
 من انفاث جهم ولا بد ان تشهد عباد الله انفاث جهم وتأييد لهم
الباب الثالث في الاربعون سنة الذي يوزن به موزن الجنة فيها روى مسلم في صحيحه من حديث
 اي سعيد الخدري واي هزيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا تموتوا ابدا وان تحيوا

والله للشاف

ههم

لكم ان تحيوا ولا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تموتوا ابدا
 وان لكم ان تتعموا ولا تشبوا ابدا وذلك قوله تعالى ونودوا
 ان تملكون الجنة او تملوها بما كنتم تعملون وقالت نعم من
 اي شبيهه ثنا يحيى بن ادم عن حمزة الزيات عن اي اسحق عن
 الاعرج عن اي هزيره واي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ونودوا ان تملكون الجنة او تملوها بما كنتم تعملون قال
 نودوا ان تصحوا فلا تسقموا ابدا واخلدوا فلا تموتوا ابدا وانعموا
 فلا تشبوا ابدا وفي صحيح مسلم من حديث حماد بن سلمة عن ثابت
 عن عبد الرحمن بن اي ليلى عن طهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل
 الجنة ان لكم عند الله موعدا تقولون ما هو الم شغل موازيننا
 ويبيض وجوهنا ويدخل الجنة ويخسف النار فيكشف الحجاب
 فينظرون الى الله فواته ما اعطاهم الله شيئا هو احب اليهم من
 الطرة اليه وقال عبد الله المبارك انما ابو بكر الهماني
 اخبرني ابو ثيمة الجهم قال سمعت اباموس الاشعري لخطب
 على منبر البصرة يقول ان الله عجل سحت يوم القمعة تدكها
 الى اهل الجنة فيقول يا اهل الجنة هل اجركم الله ما وعدكم
 فينظرون فيرون الحلق والجلل والاصفار والارواح المطهرة
 فيقولون نعم اجرنا ما وعدنا فاقا لو اذلك تلك مرات فينظرون
 فلا تعقدون شيئا كما وعدوا فيقولون نعم فيقول قد بقي
 شيء ان الله يقول للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الان

ثنا

الجنة والزبادة النظر الى وجه الله عز وجل وفي الصحيحين
 حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله عز وجل يقول لا اهل الجنة يا اهل الجنة
 فيقولون انبيائك ربنا وسعداء فيقول اهل الجنة فيقولون
 ما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم يعط احد من خلقك فيقول
 انا اعطيتكم افضل من ذلك قالوا ربنا واي شيء افضل من ذلك
 قال اهل الجنة رضواني فلا استخط عليكم بعد لها ابدا
 ومن تراجم البخاري عليه باب كلام الرب مع اهل الجنة
 وسياتي في هذا احاديث تدكرها في باب معقول لذلك
 ان شاء الله وفي الصحيحين من حديث نافع عن ابن عمر ر
 انه صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل
 النار النار ثم يقوم ميزانهم فيقول يا اهل الجنة لا موت
 وانا اهل النار لا موت كل خالد فيها هو يوم وهذا الاذان وان
 كان بين الجنة والنار فموسم جميع اهل الجنة والنار ولم
 ندرك اخر يوم زيارتهم بهم تبارك وتعالى يرسل اليهم ملكا
 فيوزن فيهم بذلك فيسارعون الى الزبادة كما يوزن ميزان
 الجنة اليها وذلك في مقدار يوم الجمعة كما سيأتي بيدي في
 في باب زيارتهم الرب عز وجل **الباب الرابع والاربعون**
في اشجار الجنة ونباتها وظلالها
 قال علي واصحاب الميمية صاحب الميمية في شد ونحوه

الله

بلغ غايته

نظر

وطلع منضود وطل مدود وساء مشكوب وفاكهه كثيره
 لا مقطوعه ولا ممنوعه وقال تعالى ذواتا افنان وهي جمع
 فنان وهي الغصن وقال فيها فاكهه ونخل وزيتون والمخضود
 الذي قد حصد شوكه اي نزع وقطع فله شوك فيه هذا
 قول ابن عباس ومجاهد ومقاتل وقناده واني لا اجوز في تمامه
 بن زهير وجماعه واحج هو لا يخرج احدا ههنا ان الحصيد
 في اللغة القطع وكل رطب قطبته فقد حصدته وخطف
 الشجر قطعت شوكه فهو حصيد ومخضود ومنه الحصد
 على مثال الثمر وهو كذا قطع من غود رطب حصد معي مخضود
 كقبط وشلب والخضاد شجر زخو لا شوك له الحبه الثانيه
 قال ابن ابي رواد بن زياد بن جندب بن صفى بن محمد بن الميمية
 بن حمزة حديثي ثور بن يزيد بن جندب بن عبيد بن عتيبه بن
 عبد السلام قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجا اعراني فقال يرسوك الله اسمك تدكر في الجنة شجرة لا
 اعلم شجرة اكثر شوكا منها يعني الطلع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ان الله يجعل مكان كل شوكه منها ثمرة مثل خصوه
 التين اللبود فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه لون اخر
 اللبود الذي قد اجتمع شعرة نعضه على لعض وقال عبد الله
 بن الميمية ان صفوان بن عمرو عن سليمان بن عمار قال كان احباب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان الله لينفعا بالاحمر
 وساء لهم اقبل اعراي فقال يرسوك الله ذكر الله في الجنة شجرة

باب
وصفت

نوديه وساكت اري في الجنة شجرة تؤذي صاحبها قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وما هو قال السيد رفاق له شوكة
 تؤذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس يقول ^{الله} وسدر
 محضود خضد الله شوكة فجعل مكان كل شوكة شرة وكانت
 طائفة الخضود هو الموزجلا وانكر عليهم هذا القول وقالوا لا
 يعرف في اللغة الخضد يعني الحبل ولم يصب هؤلاء الذين انكروا
 هذا القول بل هو قول صحيح وانما ذهبوا اليه لان الله سبحانه
 لما خضد شوكة وادهته وجعل مكان كل شوكة شرة
 اوقع بالحمل والحديثان المذكوران تلحقان القولين وكذلك
 قول من قال المحضود الذي لا يعقن اليد ولا يبرد البدن منه شو
 ولا اذى فيه فتشبه لان المعنى وهكذا غلب المفسرين بذكر
 لان المعنى المقصود نازة وفركا من افراد نازة ومثالا من اثلثه
 فيجبها انما هوون للعت والتمين اقوالا مختلفة ولا اختلاف
 بينها **فصل** واما الطلع فاكثر المفسرين قالوا انه شجر الموز
 قال مجاهد اعجمهم طلع وخج وحشيه فقبل لهم وطلع منصود
 وهذا قول علي بن ابي طالب وابن عباس واي سعيد الخدري
 وكانت طائفة اخرى بل هو شجر عظام طواقي هو من شجر البوادي
 الكثير الشوك عند العرب **قال** كاديم
 بشرها د لهما وقال غدا تبين الطلع والجبال
 ولهذا الشجر نور ورائحة طيبة وظل ظليل وقد نضد بالحمل والش
 كان الشوك قال بن قتيبة هو الذي نضد بالحمل او بالور

نظر

والحمل من اوله الى اخره فليس له شقان بارز وقال مسروق
 ورق الجنة نضد من اسفلها الى اعلاها وانهار بها اخرى
 في غير اخدود وقال الليث الطلع شجر اثم غيلان له شوك اخر
 من اعظم العصاة شوكة واصليه عودا واجوده صعا قال
 ابو اسحق بن خوزان يعني به شجر اثم غيلان لان له نورا لطيب الرائحة
 جدا فوعدها بما يحون مثله الا ان فضله على باقي الدنيا
 كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا فانه ليس في
 الجنة مما في الدنيا الا الاشجار والطاهران من فطر الطلع
 المنضود بالموز اما اراد التمثيل به لحسن نضده والا فالطلع
 في اللغة هو الشجر العظام من شجر البوادي والله اعلم في الصحاح
 من حديث ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يشرب الزاك
 طلعها نازة عام لا يقطعها افاق وان شئتم وطل مدود وفي الصحاح
 ايضا من حديث ابي جازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان في الجنة لشجرة يشرب الزاك في طلعها نازة عام لا يقطعها
 قال ابو جازم فحدث به النعمان بن ابي عياض الزري فقال حدثني
 ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة
 لشجرة يشرب الزاك الجواد المضمرة الشريفة عام لا يقطعها
 وقال الامام احمد بن عبد الرحمن بن مهدي شاعبه عن الصادق
 سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 في الجنة شجرة يشرب الزاك في طلعها سبعين اوساية شرب

شجرة الخلد وقال ولما حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن زياد
بن مولي بن محزون عن ابي هريرة ان في الجنة شجرة سبيل الراكب
في ظلماتها عام واقربا ان شتم وظل ممدود فبلغ ذلك
كعبا فقال صدق الذي انزل التوراة على لسان موسى
والفرقان على لسان محمد صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا ركب
جذعه او جذعا ثم اصاب لك الشجرة ما بلغها حتى تسقط هرا
ان الله عز وجل يبديها ونفع فيها وان اصابها من قدر رسول الله
صافي الجنة لغفر الا وهو يخرج من اصل تلك الشجرة وقال
الديلمي حدثني ابي الهيثم بن سعيد الجوهري ثنا ابو عمار العقدي ثنا
زعدة بن صالح عن سلمة بن وهزام عن عكرمة عن ابي عمار قال
الظل الممدود شجرة في الجنة على شاق قدر اربعة ارباع الراكب الممدود
في ظلماتها عام في كل نواحيها فيخرج اليها اهل الجنة اهل الغرف
وغيرهم يتحدثون في ظلماتها قال يستحي بعضهم ويذكر لغير الدنيا
فبشر الله رعا من الجنة فترك ملك الشجرة بكل لحو كان في الدنيا
وفي جامع الترمذي من حديث ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة الاوسا فها من
ذهب قال هذا حديث حسن وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله اعدت لعبادي الصالحين الا
عين ذات ولا اذن سمعت ولا حظ على قلب بشر امروا اسمع
فلا تعلم بمقتنا احق لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
وفي الجنة شجرة يشيئ الراكب في ظلماتها عام لا يقطعها او انزل

دانه

الشم

ان شتم وظل ممدود وموضع شوط من الجنة حير من الدنيا وما
فيها واقربا ان شتم من زجرع عن النار وا دخل الجنة فقد فاز رواه
هذا اللفظ والسيات الترمذي والنسائي وابن ساجه وصحة
في الصحيحين وفي صحيح البخاري من حديث ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لشجرة يسير الراكب
في ظلماتها عام لا يقطعها وان شتم فاقربا وظل ممدود وما
مشكور وقال ابن وهب بن عمرو بن الحارث ان دراجا ابا السمع
حدثه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري قال قال رجل يا رسول
الله ما طوي قال شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة شاب اهل الجنة
مخرج من اصحابها وقد رآه عنده جرملة بزيادة فقال اصبر في بن وهب
احمر بن عمرو ان داجا حدثه ان ابا الهيثم حدثه عن ابي سعيد
ان رجلا قال يا رسول الله طوي لمن رآك واسن بك قال طوي لمن
رآني واسن بي ثم طوي ثم اولى ثم طوي لمن اسن لي ولم يزل
فقال رجل يا رسول الله وما طوي قال شجرة في الجنة مسيرة
مائة سنة شاب اهل الجنة يخرج من اكلها **قلت**
واول هذا الحديث في اهل المشد ولفظه طوي لمن رآني واسن
بي وطوي لمن اسن بي ولم يزل سبع مرات وقال ابن المبارك
ابن شهاب بن حماد عن شعيب بن حبيب عن ابن عباس قال
نخل الجنة جذوعها من سدر اخضر وكفا من ذهب احمر
ونفها كنوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وجمالهم وشمها
امثال القلال والدلا اشد بياضا من اللبن واجلام الغنم

والذين من الزهد ليس فيه عجز وقال الامام احمد بن علي بن
 بن حنبل هشام بن يوسف انا سمعت عن يحيى بن ابي كثير عن
 عن عمار بن زيد البجلي انه سمع عنه بن ابي عمير السلمي يقول
 حال النبي صلى الله عليه وسلم مناله عن الجور ودي
 وزكوا الجنة ثم قال الاعرابي فيها فاكهة قال نعم وفيها شجرة
 تدعى طوى فذكر شيئا لا ادرى ما هو قال ان شجرة ارضنا يشبهه
 قال ليست يشبه شجرة من شجر ارضك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اثبت الشام قال لا قال يشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تثبت على
 ساق واحد وينفطر اعلاها قال ما عظم اصلها قال لو اظلت
 جذعه من ابل اهلك ما اخطت باصلها حتى يسقط اصلها
 ترقوقها هزنا قال فيها عنب قال نعم قال فما عظمه قال سيفه
 للغراب الا يفتح ولا يفت قال فما عظمه له قال هل دبح ابو كتيبة
 من غنمه قط عظيما قال نعم قال فتع اهلها فاعطاه انك قال
 الخدي لئلا منه دلو قال نعم قال الاعرابي فان تلك الجنة لتسبغني
 واهل بيتي قال نعم وعامة عبيدك قال ابو يعلى الموصلي
 في مسنده عن عبد الرحمن بن صالح قال صالح بن كير عن محمد بن اسحق
 عن يحيى بن عمار بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر
 قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر شدته الشهي
 فقال يسير في ظل القفن منها التراب ما به اوقات يستظل في
 القفن ما ما به راحب فيها فراش الذهب كان ثمها
 القفال ورواه الترمذي وقال شك يحيى وهو حديث حسن

العضود

قال

قال عبد الله بن المبارك انا بن عيسى عن زكريا بن يحيى عن مجاهد
 قال ارض الجنة من ورق ورايحها يشبه اوصول اشجارها
 ذهب وورق وافانها لولو وزر سجد وياقوت والورق والتمر
 تحت ذلك من اكل قايما لم يوزنه ومن اكل جالسا لم يوزنه ومن
 اكل مصطعبا لم يوزنه وذلك فطوفها تدليا وقال ابو
 معوية بن الاغش عن ابي طيبان عن جرير بن عبد الله قال سئل
 الصقاع فاذا رجع اليه تحت شجرة قد كادت الشجر ان تبلعه قال
 فقلت للفلاح انطلق بهذا النطع فاطله قال فانطلق فاطله
 فلما اشتقظ اذا هو سلمات فاسته اسلم عليه فقال يا جرير
 تواضع لله فانه من تواضع لله في الدنيا رفعه يوم القيمة يا جرير
 هل تدري ما الظلمات يوم القيمة قلت لا ادرى قال ظلم الناس
 بينهم ثم اخذ عويلا لا اكاد اراه بين اصبعيه قال يا جرير لو طلبت
 في الجنة مثل هذا لم تجده قلت يا ابا عبد الله فابن النخل والشجر
 اصولها اللولو والذهب واعلاها التمر

باب الحاسق والاربعون في شمار هسان

وتعدد انواعها وصفاتها ورحاها قال ثعلبي وشعر
 الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها
 الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا
 من قبل واوتوا به متشابها وقولهم هذا الذي رزقنا من قبل
 اي شبهه ونظيره لا عينه وهذا نظير الذي رزقنا من قبل بل
 فيه قولان ففي تفسير التدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن

وهل المراد من هذا الذي رزقنا فيه
 الدنيا نظير من النور والتمتع

ابن عباس وعنه عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا هذا الذي رزقنا من قبل انهم اتوا بالقرآن
في الجنة فلما نظر اليها قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا
قال مجاهد بن الشيبه وقال ابن زيد هذا الذي رزقنا
من قبل في الدنيا واتوا به متشابها يعرفونه وقال اخرون
هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا من ثمار الجنة من قبل هذا
لشده متشابهة بعضه بعضا في اللون والطعم واجتاحت اصحاب
هذا القول لم يحج احد بها ان المتشابهة التي بين ثمار الجنة بعضها
لبعض اعظم من المتشابهة من التي بين ثمار الدنيا ولشدة
التشابهة قالوا هذا هو المحجة الثانية ما حكاه بن جرير عنهم
قال ومن علمه قال في هذا القول ان ثمار الجنة كلما نزع منها شيء
عاد مكانه اخر مثله كما بنى لسان بن مهدي ما عشرين سمعت
عمر بن مرة يحدث عن ابي عبيدة وذكر ثمر الجنة قال كلما نزع
ثمرة عادت مكانها اخرى المحجة الثالثة قوله واتوا به متشابها
وهذا كما قيل في السبب الموجب لقولهم هذا الذي رزقنا من قبل
المحجة الرابعة من العلوم انه ليس كلما في الجنة من الثمار قد رزقه
في الدنيا وكثير من أهلها لا يعرفون ثمار الدنيا ولا رزاقها ورحمت
طائفة منهم بن جرير وغيره القول الآخر واجتاحت بوجوه قال
ابن جرير والذي يحقق صحة قول القائلين ان ثمار الدنيا هذا
الذي رزقنا من قبل في الدنيا ان الله جل ثناؤه قال كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا يقولون يقولون هذا الذي رزقنا من قبل

٢٧
ولم يخص ان ذلك من قبلهم في بعض ذوات بعض فاذا كان
قد اخرج جل ثناؤه عنهم ان ذلك من قبلهم كلما رزقوا ثمرة فلا تشك
ان ذلك من قبلهم في اول رزق وبقوة من ثمارها اتوا به بعد
بعد دخولهم واستقر ازلهم فيها الذي لم يتقدمه عند من ثمارها
ثمرة فاذا كان لا تشك ان ذلك من قبلهم في اوله كما هو في قولهم
في وسطه وساتوا به فعلوم انه كما ان يقولوا الاول رزق
ورزقه من ثمار الجنة هذا الذي رزقنا من قبل هذا من ثمار الجنة
وكيف يجوز ان يقولوا الاول رزق من ثمارها ولما يتقدمه عندهم
غيره منها هذا هو الذي رزقناه من قبل الا ان يشكهم ذوقه
وضلال الجبل الكذب الذي ظهرهم الله منه او يدفع رافعا ان
ان يكون ذلك من قبلهم لاول رزق يترزقونه من ثمارها مدفع
صحة ما اوجب الله صحته من غير نصب دلاله على ان ذلك
في حال من اجالهم دون حال قديمين ان معنى الاية كلما رزقوا
من ثمرة من ثمار الجنة في الجنة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من
قبل هذا في الدنيا **قلت** اصحاب القول الاول يخصصون
هذا العام بما عدا الرزق الاول لدلالة العقل والسياق عليه
وليس هذا ما يدع من طريقه القران وانت مضطر الى تخصيصه ولا
بدل بانواع من التخصيصات احدها ان كثير من ثمار الجنة وهي
التي لا ينظر لها في الدنيا لا يقال فيها ذلك الثاني ان شيئا
من أهلها لم يترزقوا جميع ثمار الدنيا التي لها نظير في الجنة الثالث
انه من العلوم انهم لا يسمون على هذا القول بدار الا بدار كلما

اكلوا اكلوا ثمرة واحدة قالوا هذا الذي زرقتاه في الدنيا واستترت
 على هذا الكلام رأيا الى عبيهايه والقران العزيم لم يقصد الى
 هذا المعنى ولا هو متايعتي به من فهمهم ولذا فهم وانما هو
 مبين خارج على المعتاد المقصود من الخطاب ومعناه انه يشبه بعضه
 بعضا فكل وجه قولهم ولا يعلم ليس اوله خير من اخره ولا هو
 يعرض له ما يعرض لثمن الدنيا عند تقادم الشجر وكبرها من نقصان
 حلقها وصغر ثمرها وغير ذلك بل اوله مثل اخره واخره مثل
 اواه وهو خيار كله يشبه بعضه بعضا فوجه قولهم ولا
 يلزم مخالفة ما ضاه الله سبحانه ولا يشبه اهل الجنة الى اللذيب
 بوجه والذي يلزمهم من الخصيص يلزمك نظيره والخرجه والله
 اعلم واتا قوله عجل واتوا به متشابها فقال الحسن خيار كله
 لا وذلك فيه الم تزوا الى ثمار الدنيا كيف يستردون بعضها وان
 ذلك ليس فيه ردل وقال قتاده خيار الارذل فيه وان ثمار الدنيا
 يبقى منها ومن ذل منها وكذلك قال بن جرير وجماعة وعلي
 هذا المراد بالمتشابه المتوافق والمتماثل وقالت طائفة اخرى
 منهم من سعاد واثن عباس وناس من اصحاب الموحى صلى الله عليه
 رعل متشابها في اللون والكرامى وليست يشبه الطعم الطعم قال
 جاهد متشابها لونه مختلفا طعمه وكذلك قال الربيع بن انس
 وقال يحيى بن كعب غشبت الجنة الزعفران وكشائها المسك
 ويطوف عليهم الوالدان بالفاكهة فياكلونها ثريا وتهم متشابها
 فيقولون هذا الذي جئتمونا به انفا فيقولون لهم لخدم كلوا

فان اللون واحد والطعم مختلف فهو قوله عجل كلما زر قوامها
 من ثمره زر قاقا لوالها الذي زرقتا من قبل واتوا به متشابها
 وقالت طائفة معنى الاية انه يشبه ثمر الدنيا غير ان ثمر الجنة
 افضل والجنة قال ابن وهب قال عبد الرحمن بن زيد يعرفون
 اشباه ضحاكنا في الدنيا التناج بالتمتع والرياس بالرياس
 قالوا في الجنة هذا الذي زرقتا من قبل واتوا به متشابها يعرفون
 وليس هو مثله في الطعم واختار جرير قال وقد دللنا على فساد
 قول من قال ان معنى الاية هذا الذي زرقتا من قبل ابي في الجنة
 وبلك الدلالة على فساد ذلك القول هي الدلالة على فساد قول
 من قال قولنا في تاويل قوله واتوا به متشابها ان الله سبحانه احسن
 اخبر عن المعنى من اجله قال القوم هذا الذي زرقتا من قبل
 واتوا به متشابها **قلت** وهذا الجدل على فساد قولهم لما تقدم
 وقال علي بن حنبل عدت مفتحة لهم الابواب يمكن فيها الدعوى
 فيها ايضا كفه كثيرة وشراب وقال ثعلبي يدعون فيها كل
 قاكفه اسنن وهذا يدل على انهم من انقطاع عما ينصرفوا
 على وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها
 فاكهة كثيرة منها تاكلون وقال علي وفاكهة كثيرة لا
 لا مقطوعة ولا ممنوعة اي لا تكون في وقت ذوت وقت
 ولا منع من ارادها وقت ثعلبي وهو في عيشه راضيه في
 حنه عاليه فطوفوا دانيه والقطوف جمع قطف وهو ما يقطف
 والقطف بالفتح الفعل اي ثارها دانيه قريه من ثمرتنا ولها

فإخذهما ليف شاة قال البراء بن عازب يتناول الثمرة وهو قائم وقال
 نعلق رأيه عليهم ظلالهما وذلك وقوفهما تدلل على أنهما إذا
 كُفَّتا أن يتناولن من ثمارهما ذلك اليه حتى يتناول ما يريد وقال
 غيره قسيت اليهودي ذلك ليف شاة وأفعم يتناولونها قياماً أو قعوداً
 وبسطهما من يكون كقولها وقوفهما كأنه ومعنى تدليل القطع تسهيل
 تناولها وأهل المدينة يقولون ذلك الخلل أي تؤعد وقته وأخرجها
 من الشعف حتى تسهل تناولها وفي نصب رأيه وجهان أحدهما أنه
 على الحال عطفاً على قوله متكئين والثاني أنه صفة لجهة قال نعلق
 فيها من كل فاحكه وجان وفي الحديثين الآخرين فيها فاحكه وكل
 وران وخضر الخلل والزبان من بين الفاحكه بالذكر لفضليهما
 وشرفهما كما نص على حدائق الخلل والأعنان في سورة النبأ أدها
 من أفضل أنواع الفاحكه والطيبها وأجلها وقال نعلق ولم
 فيها من كل الثمرات وعفوه من ربه وقال الطبراني في معادن
 المثني على النبي كان يبعث عن عباده من منصور عاب
 عن أي قلادة عن أي إسماعيل ثواب قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن الرجل إذا نزع ثمره من الجنة عادت مكانها أخرى
 وقال عبد الله بن الحسام أحمد حدثني عقبه بن كرم العتيبي روي
 ليهم بن عليته عن عوف عن قتادة بن زهير عن أبي موسى قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبط الله آدم من الجنة وعلمه صنعة
 كل شيء وزوده من ثمار الجنة فشاركهم هذه من ثمار الجنة غير أنها
 تغيب وتلك لا تغيب وقد قدم أن شدة التثقيف تقضي على القليل

وفي صحيح مسلم من حديث أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال عرجت على الجنة حتى لو تناولت منها قطعاً أخذته وفي لفظ تناولت
 منها قطعاً فقضت عنه يدي وقال أبو جهمته في عمدة من جعفر
 بن عبيد الله بن عجيل عن جابر قال بينما نحن في صلاة الظهر
 إذ تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمنا ثم تناول شيئاً
 ليأخذه ثم تآخروا فلما قضى الصلاة قال له أبي بن كعب يرسول الله
 صنعت اليوم في الصلاة شيئاً نأكلت تصغره قال أنه عرضت
 على الجنة وما فيها من الرهزة والنظرة فتناولت منها قطعاً من غير
 أن يتكلم به فيل يني ويسنه ولو أتيتكم به لآكلتموه من بين السماء
 والأرض لكم ينقصونه وقال بن المبارك ابن سفيان عن حماد عن
 شعيب بن جابر عن بن عباس قال ثم الجنة أمثال الفلأل والدرار
 أشد شيئاً من اللبن والحلي من العسل واليز من الزبد ليس فيه عجم
 وقال شعيب بن منصور في شريك عن أبي حمزة السجستاني عن البراء
 بن عازب قال أن أهل الجنة ياكلون من ثمار الجنة قياماً أو قعوداً
 وبسطهم على أي حال شاءوا وقال البراء في مسنده في أحمد
 بن الفرج الجوهري عن بن سعد بن كثر بن دينار الجوهري عن محمد بن الجاهز
 عن أبيك العنبري عن سلمان بن موسى قال حدثني شعيب
 أنه سمع أستاذه بن زيد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الأشهر لجنه فان الجنة لا خطر لها هي ورسول الكعبة نور لا
 ورجانه تشرق وقصر شديد ونهر مطرد وشمس بضجة وروضة
 حسنا جميلة وجمال كثيرة في مقام أبد في دار سلمية وفاحكه وحضره

وَجَبَّ وَنَعِه فِي حُجْلِهِ غَالِيَهُ بِعَبَّةَ قَالَوا انهم يترسلون الشجر
 لها قال قولوا ان شاء الله قال القوم ان شاء الله قال البراء وهذا
 الحديث لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا استانه ولا نعلم
 له طريقا عن استانه الا هذا الطريق ولا نعلم رواه عن الصحاح المعافين
 الا هذا الرجل محمد بن ماهر وفي حديث لقيط بن صبرة الذي رواه
 عبد الله بن الحسام احد في مسنده ابيه وعبيد بن ربيعة عن رسول الله
 بن علي بن الحنفية قال علي انصار من علي بن ابي طالب وكانوا
 بها صراع ولا نداسة وانصار من علي بن ابي طالب طاعة له غير ان
 وبقا حقه لعن الهلك ما تعلمون وخير من مثله معه وانا الركاكة
 فهو كل بيت طيب الرابحة قال الحسن بن ابي العاليله هو ركانا هذا
 يولي بعض من ركان الجنة فثبته
الباب السابع والاربعون في من رزق الجنة
 قال علي بن ابي طالب انتهى الاضطر في ذلك الامين وعن ابي هريرة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل
 البادية ات رجلين اهل الجنة استبان ربه عن رجل من الزرع
 فقال له اوليت فيما استنعت قال لا ولكني ات ان ازرع في
 واسع فبادر الطرف نباته واستوازه واستحصاه وتكوس
 امثال الجبال فيقول الله عز وجل دونك يا ابن ادم فانه لا شغل
 شيء قال الاميراني يترسلون الله لا يجد هذا الا في شيئا وانصارا
 فانهم اصحاب زرع فاما نحن فليسنا باصحاب زرع فصحب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري في كتاب التوحيد في كلام

الله

البر

وقف سدق برواق الاكرار

الرتب تبارك وتعالى مع اهل الجنة وخرجه في غيره ايضا وهذا
 يدك على ان في الجنة زرعاً وذلك البذر منه وهذا احسان
 تكون الارض معمورة بالشجر والزرع فان قيل فكيف استبان
 ربه هذا الرجل في الزرع فاجبه انه في غيبه عنه قيل لعله استبان
 في زرع يباشره ويبدئه بيده وقد كان في غيبه عن ذلك
 وقد كفي بوضعه ولا اعلم ذكر الزرع في الجنة الا في هذا الحديث
 والله اعلم وروى ابراهيم بن الحكم عن ابيه عن عكرمة قال
 بينما رجل في فقال في نفسه لو ان الله يازن لي لزرعت فلا يعلم
 الا الملائكة على اوابه يقولون سلام عليك يقول لك ذلك
 قد تميت في نفسك شيئا فقد علمته وقد بعث معنا البذر فيقول
 ابدروا فيخرج امثالك الجبال فيقول له الرب من فوق عرشه كل
 يا ابن ادم فان ابن ادم لا تشبع

ربه

الجنة

يلعب غايته

الباب السابع والاربعون في ذكر انهار الجنة

وعرفها واصنافها ومجرها الذي يجري عليه قد ذكر في
 القرآن في عدة مواضع قوله جنت تجري من تحتها الانهار وفي موضع
 تجري تحتها الانهار وفي موضع تجري من تحتها الانهار وهذا يدل
 على امور احدها وجود الانهار فيها حقيقة الثانية انها جارية
 لا واقفة الثالثة انها تحت غفرهم وقصورهم وبساتينهم ما هو
 المفهوم في انهار الدنيا وقد طعن بعض المفسرين ان معنى ذلك
 جريا فيها بانهم وتصرفهم فيها لا يشاء او كانت الذي جعلهم
 على ذلك انه لما سمعوا انهارها تجري من غير اخذ ود هي جارية على

الهم

وَجَهَ الارضَ جَمَلًا وَقوله تجري من تحتها على انفا تجري بامرهم
 اذ لا يكون فوق المكان بحتة وهولاء انوا من صفات القصورات
 انفا زلجته وان جرت في غير اخدود فهي تحت القصورات والمنابر
 والغروب وتحت الاحتجاز وهو سبحانه لم يقل تحت ارضها وقد اخبر
 سبحانه عن جريان الانهار تحت الناس في الدنيا فقال الميرزا
 كما اهلكنا من قبلهم من قرون كانوا في الارض ما لم يكن لهم
 وارسلنا السماع عليهم وازاحمنا الانهار تجري من تحتهم فهذا
 على المعهود المتعارف وكذلك باحكاها عن قوله عز وجل وهذه
 الانهار تجري من تحتي وقال علي فيهما عينان نضاختان هـ
 بن ابي شيبه ثنا يحيى بن بيان عن اشعث عن جعفر عن سعيد بن
 نضاختان بالماء والفاكهة وسابن بيان عن ابي اسحق عن ابيان
 عن ابي اسحق قال نضاختان بالماء والعنب نضاختان على دوار اهل
 الجنة كما ينضج المطر على دوار اهل الدنيا وثنا عبد الله بن ادریس
 عن ابيه عن ابي اسحق عن البراء قال اللتان جريان افضل من
 النضاختين وقال ثعلبي مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار
 من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من حمى لاذة
 للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات وغفر
 من ربهم وذكر سبحانه هذه الاجناس الاربعه ونفا عن كل واحد
 منها الا انه الذي يعرض له في الدنيا فانه الماء ان يابس من طول
 مكثه وانه اللب ان يتغير طعمه الى الحوصه وان يصير قارصا
 وانه الخمر كراهه مدافعا للناس في الله شر بها وانه العسل عدم لصفته

وهذا

وهذا من ايات الرب تعالى ان تجري انهارا من اجناس لم يحتر العادة
 في الدنيا باجرانها وتجر بها في غير اخدود وينبغي عليها الايات
 التي تسع كمال الله بها كما نفي عن نحن الجنة جميع ايات خمر الدنيا
 من الصداق والغول واللغو والاحزان وعدم اللذة فهدى غش
 ايات من ايات خمر الدنيا تقال العقل ويكثر اللغو على شرها
 بل لا طيب لشرها بذلك الا باللغو وينزل في نفسها وشر
 المال وتصدع التراب وهي كهيته المذاق وهي رجش
 من عمل الشيطان توقع العداوة والبغضاء بين الناس وتعد
 عن كبرائه وعن الصلوة وتدعو الى الزنا ورماد عالى
 الوقوع على البيت والاخت وذوات الحرام وتذهب الغيرة
 وتورث الخزي والندامة والفضيحة ولحق شرها بانقص نوع
 الانسلان وهم الحائزين وتثلبه احسن الاسماء والسمات
 وتكسوه افخ الاسماء والصفات وتسهل قتل المتقين وامساك الكسرة
 الذي في افشائه مضرة واهلكه وتواخاه الشياطين وتتر
 المال الذي جعله الله قياما له ولم يبارنه مؤنته وتقتل الاحتجاز
 وتظهر الاحزان وتبدل على العورات وتكون ارباب الغبايح
 والمائتة وتخرج من القلب بغير الحرام وتدينها لهابد وث
 وكماهاجت من حرب وانفرت من غي وكذا ذلك من غير وضعت
 من شريف وتثلبت من نفع وحلت من نفع وتثلبت مؤدة
 وتثلبت عداوة ولم فرق بين رجل وجه قد هبت قلبه
 وراحت بلبه وكما اورثت من حسن واخرجت من عبره وكما

اعلق في وجه شار بها بابا من الحية وفتح له بابا من الشر
 وكم اوقعت في سلبه وعجلت من سلبه ولم ادرت من حربه
 وجرت على شار بها من حبه وجرت عليه من شغله فهي جماع
 الاشر وتفتاح الشر وسلبه النعم وعلامه النعم ولو لم
 يكن من فضائلها الا انها لا تجتمع هي وخره الجنة في جوف
 عبد كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب الخمر في
 الدنيا لم يشربها في الآخرة وانا ان الخمر اضعاف اضعاف ثمانية
 كلها مستفاه عن خمر الحية فان في **ل** قد وصف سحرة ان
 الانهار تجازيه وعلوهم ان الماء الجاري لا يسبق فاناه قوله غير
 اشترى وما الجنة الحية لا يعرض له ذلك ولو طالت مكثه ما طال
 وتاسل اجتماع هذه الانهار الاربعه التي هي افضل اشربة
 الناس فهذا اليمع وظهورهم وهذا القوتهم وعدايبهم وهذا
 لذتهم وتزويرهم وهذا الشفايبهم ومنفعتهم **فصل**
 وانهار الجنة تنجر من اعلاها ثم تنحدر نازله الى اقصى درجاتها
 كما روي البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة درجته اعدها الله عز وجل
 للمجاهدين في سبيله يركل كل درجتين كما يركل السماء والارض
 فاذا اتاها الله فاستلوه الفردوس فانه وسط واعلا الجنة
 وفوقه عرش الرحمن ومنه تنجر انهار الجنة وروي الترمذي
 نحوه من حديث معاذ بن جبل وعبد بن الصامت ولقط حديث
 عبادة بن الصامت انه قال في كل درجتين ستين سائيه عام

قال البخاري وان كان لا يشترى
 فانه اذا العاد من شغل طال كذا من

والفردوس

والفردوس اعلاها درجته ومنها الانهار الاربعه والعرش
 فوقها فاذا سالت الله فاستلوه الفردوس والجنة والجنة
 من حديث الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الفردوس ربوه الجنة واعلاها واوسطها ونهارها نهار الجنة
 وفي صحيح البخاري من حديث شعبه عن قتادة قال اخبرني ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفعت لي
 سدرة المنتهى في السماء السابعة تنبع منها مثل قلال هجر وورقها
 مثل اذان الغنم يخرج من سائر اركانها ظاهرا وباطنا
 فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا النهران الظاهران والباطنان
 وفي صحيحه ايضا من حديث همام عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم قال بينا انا اسير في الجنة اذا انانهر
 حياقتها قباب اللؤلؤ المجوف فقلت يا جبريل قال هذا
 الكثر الذي اعطاك ربك قال فغضب الملك بيده فاذا طينه
 منك اذ في وفي صحيح مسلم من حديث المختار بن فلفل عن النبي
 صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكثر نهر في الجنة
 وعدنيه ربي عز وجل وقال محمد بن عبد الله الاصبغاني في محمد
 الطويل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخلت الجنة فاذا بنه بجري جافته خيام اللؤلؤ فغضب بيدي
 الى ما يجري فيه من الماء فاذا انما منك اذ في فقلت لرب هذا ان
 يا جبريل قال هذا الكثر الذي اعطاك الله عز وجل وقال
 الترمذي في هذا حديث محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب

قال البخاري وان كان لا يشترى
 فانه اذا العاد من شغل طال كذا من

عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوفة خير في الجنة حافاته من ذهب وحراره علي الدوام والاف
ترسة الطيب من المسك وسأوة اهل من العسل وارض من الشلح
قال هذا حديث حسن صحيح قال ابو نعيم الفضل بن ابو جعفر
هو الرازي بن ابي ليث عن مجاهد انا اعطيت ابا الكوفة قال خير
والله الكوفة قال وقال انك من تلك نعمتي الجنة وقال عباسه
يعرف في الجنة ليس احد يدخل اصبغ في اذنيه الا سح خرير
ذلك النهر وهذا معناه والله اعلم ان خير ذلك النهر شبه
الحريز الذي يسمعه حين يدخل اصبغ في اذنيه وفي جامع الترمذي
من حديث الجري عن حكيم بن عوف عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال ان في الجنة بحر المالح وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر
ثم تشقق الاعمق بعد ذلك هذا حديث حسن صحيح وقال الحاكم
اه الا حتم السع بن سليمان اسد بن موسى ثوبان عن غطاء
ابن قرة عن عبد الله بن صبرة عن اي هرويه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شئ ان سقيه الله عجل من الجنة الاحمر
وليكن ما في الدنيا ومن شئ ان يكتوه الله الجرس في الاحمر وليس
في الدنيا انهار الجنة تقهر تحت تلال اوجبال المسك ولوكان
ارني اهل منزلة جليله عدلت عليه اهل الدنيا جميعا فكان ما
يلعب به الله في الاحمر افضل من عليه اهل الدنيا جميعا وذكر الاعمش
عن عمار بن مرة عن سفيان عن عبد الله قال ان انهار الجنة تقهر
رجل المسك بعد الموت صحيح وذكر بن مردويه في مسنده
صلى الله عليه وسلم

حدثنا احمد بن محمد بن عاصم عن عبد الله بن محمد بن النعمان حدثنا
سلم بن ابراهيم بن يحيى بن عبيد بن ابراهيم بن الجوني عن ابي بكر
بن عبد الله بن ميمون عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاعمق تشق من الجنة عدن في جوبه ثم تصدع بعد ذلك
انهارا وقال بن ابي الدنيا حدثنا يعقوب بن عبيد بن ابي يزيد
ابن هرون بن الجري عن عوف بن عوف بن قمر عن ابن مسعود قال
اظنكم تظنون ان انهار الجنة اخذود في ارض لا والله انها
السايجه على وجه الارض احدى حافتيها اللؤلؤ والاخرى
الياقوت وطينه المسك الادنى قال قلت ما الادنى قال
الذي لا خلط له ورواه بن مردويه في تفسيره عن محمد بن احمد
محمد بن احمد بن يحيى بن مهدي بن حكيم بن ميمون بن هرون بن ابراهيم
الجري عن عوف بن قمر عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد رده هكذا رواه مرفوعا وقال ابو خيثمه
عن عفان بن حبان بن سلمه عن ثابت عن انس انه قرأ هذه الآية
انا اعطيت ابا الكوفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت ابا الكوفة فاذا هو بحري ولم تشق شقاوا اذا حافاته قباب
اللؤلؤ فضرت بيدي الي ترته فاذا مسك اذا فزوا اذا احسان
اللؤلؤ وذكر سفيان عن عوف بن مرة عن عبيد بن مسعود في
قوله تعالى وساء مسكوب قال انها تجري في غير اخذود ذلك
وتخل طمها فظير قال من اصلها الى فرعها او كله نحوها وفي صحيح
سلم بن احمد بن اي هرويه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سليمان وجان والفرات والنيل كل من انهار الجنة وقال عمر بن
 سعد الدار جري سعيد بن ثابت بن سلمة بن علقم بن مفضل بن
 حبان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 انزل الله من الجنة خمسة انهار سيجون وهو نهر الهند وحمون
 وهو نهر بلخ ودرجاء والفرات وهما نهران العراق والنيل وهو نهر
 مصر انزلها من عن واحد من عيون الجنة من استفل درجة من
 درجتها نزل على جبريل صلى الله عليه وسلم فاستودعها الجبال
 واجريها في الارض وحمل فيها سماع للناس في اصناف معاشهم
 فذلك قوله واسرنا من السماء ماء بقدر فاستكاه في الارض فاذا كان
 عند خروج يا جوج وساجوج ارسل جبريل فرفع من الارض العران
 والبلد كله والحجر الاسود من ركن البيت ومقام النبي وثابوب موسى
 بما فيه وهذه الانهار الخمسة فرفع ذلك كله الى السماء فذلك قوله غفر
 وانا على كدهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض
 فقد جرم اهلها حين الدنيا والاخرة رواه ابو احمد بن عدي في حقه
 سلسلة بعد هذه الاحاديث غيره وقال عاصه احاديثه عين محفوظه
 وبالجمله فهو من الضعفاء قال البخاري من كثر الحديث وقال
 النسائي متروك وقال ابو حاتم لا يشتغل به وقال عبد الله بن
 وهب بن سعيد بن اوب عن عقيل بن خالد عن الربيع بن ابي عمار
 قال ان في الجنة نهر يقال له البديع عليه نبات من ثاقوب تحته
 جوار يقول اهل الجنة اطلقوا بنا الى البديع فيشعرون تلك الجوارير
 فاذا اعجز جملتهم حاربه من ثم اعقبته **فصل** واسا العيون

فقد قال قلبي ان الثقلين في جنات وعيون وقال علي ان الابرار
 يشربون من كئاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله
 يعرجون بها يعني اهل بعض السلف معهم قصبان الذهب حيث سالاوا
 سالت معهم وقد اختلف في قوله يشرب بها قال المؤمنون البامعنى
 من اي شرب بها وقال اخرون بل الفعل مضرووعى شرب بها
 اي شرب بها فلما ضمنه معناه عدله تعد شته وهذا امر والطف
 والبلغ وقالت طائفة الباء للظرفية والعين انحر كان كما يقول
 حنا مكان كذا وكذا وظاهر هذا النظم قوله تعالى ومن يرد منه ما دار
 بظلم ضمن معنى بعض فقدك قد شته وقال علي وشقون فيها كئاسا
 كان مزاجها نجيا عينا فيها شته شته لا فاجر سجنه عن العين التي
 يشرب بها المقبور محرم ان شراب الابرار يخرج منها لان اولئك
 اخلاصوا للاعمال كلها لله فخلص شرابهم وهو كثر جوارير شرابهم
 وظاهر هذا قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان البخاري يحمي على الابرار
 ينظرون يعرف في وجوههم نظره النعيم سقون من رحيق مخموم حاره
 مستاك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنم عينا شرب
 بها المقبور واخر شبيهه عن مزاج شرابهم بشيين بالكافور في الاول
 الشوره المضمرة والرجل في اخرها فان في الكافور من البرد وطيب الرائحة
 وفي من الجران وطيب الرائحة ما يحدث لهم باحتماع الشرايين ومحج
 احدهما على اثر الاخر حاله اخرى اهل والذين كل منهما بافراغ
 ويعتدل كعقبة كل منهما كعقبة الاخر وما الطيف مع ذكر الكافور
 في اول الشوره والرجل في اخرها فان شرابهم من جوارير الكافور وفيه من

البتة ما حي الرخيل بعده فيعمله والظاهر ان الكاش الثانيه
 غير الاولى وانها نوعان لذيان من الشراب اجدتها منج بدافور
 والثاني منج بنجيد وايضا فانه سمي اخبر عن منج شرابهم الكافور
 ودره في سا وصفهم به من حارة الخوف والايثار والصبر والوفاء
 بجميع الواجبات التي يتبعها بوفاء يصبر باضعفها وهو ما اوجوه على
 انفسهم بالنذر على الوفاء باعلاها وهو ما اوجوه الله عليه من
 ولهذا قال وجرأهم باصبر واجته وجرأهم فان الصبر الحشونه
 وحسن النفس عن شهواتها اقضي ان يكون في حراهم من
 الجبه ونعونه الجرس ما يقابل ذلك الحشونه وجمع لهم من الضرة
 والشرور وهذا جمال طواهرهم وهذا جمال بواطنهم كما جملوا
 في الدنيا بباطنهم طواهرهم بشراب الاحتلام وبواطنهم بحقايق الايمان
 ونظيره قوله في آخر السورة عالمهم ثياب سندس خضر مصفر
 وحلوا استاور من فضة فهذا زينة الظاهر ثم قال وستقامهم بهم
 شرابا طهورا فهذا زينة الباطن المطهر له من كل اذى ونقص
 ويظهر بهذا قوله تعالى لا يلهيهم ادم ان لا يجمع فيها ولا يعزى
 وانك لا تخطا فيها ولا تنضي فضله ان لا يصيبه ذل الباطن
 بالجمع ولا ذل الظاهر بالعزى وان لا يتاله خراب الباطن بالظواهر
 ولا خراب الظاهر وطبر هذا ما عده على عباد من نعمه انه انزل
 عليهم لياثا يوازي ثوابهم ويزين طواهرهم ولباسا اخر يزين
 بواطنهم وقلوبهم وهو لباس الصوقي واخبر انه خير اللباسين و
 من هذا احبانه انه من السماء الدنيا بزره الكواكب وحفظها

تبارك

البحر

البحر

نزل

من كل شيطان سارد فز طاهر بها باليوم وباطها بالحرارة
 وقرب منه اسبق من اراد الحج بالزاد الطاهر ثم اخبر بان خير الزاد
 القوي وقرب منه قول امرأه العزيز عن يوسف قد كان العبي
 المتنتى فيه فارتفع حسنه وجماله ثم قالت ولقد راودتني عن نفسه
 فاستعصم فاحبرتهن بحال بالحنه وزينته بالعفة وهذا كبر القدر
الباب الثامن في الاربعون في ذكر طهار
 اهل الجنة وشرابهم ومصرفه **قال** علي بن النقيع
 طلال وديون وفواكه ما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما
 كنتم تعملون **وقال** علي بن النقيع في كتابه يمينه فيقول هانم
 اقر واكتابه الي طنت الي ملاق جناتيه فهو عيشه راضيه
 في جنه عاليه قنوطها زانية كلوا واشربوا بما اسلفتم في الايام
 الخالية **وقال** ذلك الجنة التي اوشوها بما كنتم تعملون لحر
 فيها فاهه كرهه منها كلون **وقال** نفي وابدناهم بفاهه
 وكبر ما يشتهون سارعون فيها كالسائل الغوفها ولا تاشم
وقال علي بن النقيع من رحيق مخوم ختامه مستك وفي ذلك يليقنا امر
 المتنافسون وفي صحيح مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل اهل الجنة يشربون ولا يمشون
 ولا يشغفون ولا يجولون طعامهم ذلك جشاء اكل المشك ليهو
 التسبيح والتكبير كما ليهو النفس ورواه ايضا من رواه طلحة
 بن نافع عن جابر وفيه قالوا يا باك الطعام جشاء وشرع كشر المشك
 يلهوون التسبيح والحمد وفي المسند وسنن النساي باسناد صحيح

لهم

ماده

ب

علي شرط الصحيح حدث الامم عن ثمانية بن عفته عن زيد بن
 قال جابر بن اهل الكعب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا ابا القاسم ترع من اهل الجنة يا كاهن قد شربون فقال نعم
 والذي نفسي بيده ان احدهم يعطى قوه سايه رجل في الاكل
 والشرب والجماع والشهوه قال فان الذي ياكل ويشرب تكون
 له الحاجة وليس في الجنة اذا قال يكون حاجه احدهم زحان
 يفيض جلودهم كرشح المستك فيضربونه ورواه الجاهل في صحفه
 ولفظها في النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فقال يا ابا
 القاسم ان كنت ترع من اهل الجنة يا كاهن فيها وشربون قال
 نعم ويقول لاصحابه اقر بهذا خصمه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لي والذي نفسي بيده ان احدهم يعطى قوه سايه
 رجل في الاكل والمطعم والشرب والشهوه والجماع فقال له اليهودي
 فان الذي ياكل ويشرب تكون له الحاجة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حاجتهم عرف يفيض جلودهم مثل المشرك فاذا
 الظن قد ضمهم وقال الحسن بن عرفة خلف بن خليفة عن حميد
 الامم عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتظفر الى الطير في
 الجنة فتشتمه فيخترن يدك موشوياً وقد تقدم حديث
 في قصه عبد الله بن سلام في اول طعام ياكله اهل الجنة ورايه
 على اثره وحدثني شيخنا الخدي تليكون الارض خربة واحدة
 يتكلمها الجبار بيده نزول اهل الجنة وقال الحكماء الا هم

ابن هبيرة منقذ ما اذ ليس بن يحيى حديثي الفضل بن الحجاز عن عبد
 بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي عن حذيفة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طير انما الجاهلي فقال ابو بكر انها
 ناعمة يترسل الله قال نعم منها من ياكلها وانت من ياكلها يا ابا
 قال الحكماء والاحمى يحيى بن ابي طالب امام عبد الوهاب عطاء
 ان شعيب عن قتادة في قوله تعالى ولهم طير مما تشتهون قال نعم
 لنا ان ابا بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى الجنة ناعمة كما اهلها
 ناعمة قال نعم من ياكلها نعم منها وانما امثال الجاهلي والي
 لا يشرب على الله ان تاكل منها يا ابا بكر وهذا الامام عن قتادة
 عن ابي ايوب رجل من اهل البصرة عن عبد الله بن عمر في قوله
 عز وجل يطاف عليهم بصحاف من ذهب قال يطاف عليهم بشبعين
 صحفه من ذهب كل صحفه فيها لون ليس في الاخرى وقال
 الذي اوردني حديثي بن اخي بن شهاب عن ابيه عن عبد الله بن شليم
 انه سمع بن مالك يقول في الكوفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هو نهر عطاء فيه زخا شديد صا من اللبن واحلي من العسل
 فيه طيور اعناقها كاعناق الجوز فقال عمر بن الخطاب انها
 يترسل الله لنا ناعمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما نعم
 منها تابعها برهيرة بن شعيب عن بن اخي بن شهاب وقال فقال
 ابو بكر بن عبد عمرو قال عثمان بن سعيد الدارمي عبد الله بن
 صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن عمر بن ابي
 موله علي وكاين من يعين يقول انحر لافها قول يقول للسفر

صَدَّاعٌ وَفِي قَوْلِهِ لَا يَنْفُونَ لَأَنْدَهُنَّ عَقُولَهُمْ وَقَوْلُهُ وَكَأَنَّهَا
 يَقُولُ مُنْصَلِيَةً قَوْلُهُ رَجِيحٌ مَخْتومٌ يَقُولُ الْخَمْرُ خَمْتُكَ وَكَانَتْ
 عِلْقَةُ عَنْ بَرٍّ مَعْمُودٍ خَتَانُهُ مُسَكٌّ قَالَ خَلَطَهُ وَلَيْسَ بِخَائِمٍ خَمٌّ
قُلْتُ تَرِيدُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنْ آخِرَهُ مُسَكٌّ يَخَالِطُهُ فَيُصَوِّرُ الْخَائِمَةَ
 لَيْسَ مِنَ الْخَائِمَةِ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ مَعُوذٍ سَأَلَ عِلْقَهُ عَنْ قَوْلِهِ خَتَانُهُ
 مُسَكٌّ فَقَالَ خَتَانُهُ مُسَكٌّ وَقَالَ لِي عِلْقَهُ لَيْسَتْ خَاتَمُهُ وَلَكِنْ
 أَقْرَاهَا خَتَانُهُ مُسَكٌّ قَالَ عِلْقَةُ خَتَانُهُ خَلَطَهُ الْمُرْتَابُ
 الْمَاءُ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ لِلطَّيِّبِ أَنْ خَلَطَهُ مِنْ مُسَكٍّ لَكَدِي
 وَكَذَا وَرَدَّ تَعْيِيدُ مَنْصُورٍ أَبُو مَعُوذٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ مَرْثَةَ عَنْ عَنَزَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ وَمَرْجَاهُ مِنْ تَسْنِيهِ
 تَمِجٌ لَا حِجَابَ الْمَيْمَنِ وَيُشْرِكُهَا الْقُرْبُونَ صَرَفًا وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 يَشْرَبُ مِنْهَا الْقُرْبُونَ صَرَفًا تَمِجٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ وَكَانَ مُجَاهِدٌ
 خَتَانُهُ مُسَكٌّ يَقُولُ طَبِيعُهُ مُسَكٌّ وَهَذَا التَّفْسِيرُ يَحْتَاجُ إِلَى تَقْصِيرٍ
 وَلَفْظُ الْإِلَهِ أَوْضَحُّ مِنْهُ وَكَانَهُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ
 الْأَعْيَانِ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَكَذَا الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ آدَمَ ثَلَاثِينَ
 عَنْ جَابِرٍ عَنْ رِثَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي قَوْلِهِ خَتَانُهُ مُسَكٌّ
 قَالَ هُوَ شَرَابٌ أَيْضًا مِثْلُ الْفَضَّةِ يَخْتَمُونَ بِهِ آخِرُ شَرَابِهِمْ لَوْ أَنَّ
 رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا أَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا لَمْ يَبْقَ كَدُّ وَرَجٍ
 إِلَّا وَجَدَتْهُ طَبِيعُهَا قَالَ آدَمُ رَأَى أَبُوشَيْبَةَ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ
 النَّسَائِيُّ اسْمُ الْخَمْرِ الَّذِي تَمِجُ بِهِ الْخَمْرُ وَقَالَ الْإِسْلَامُ أَحْمَدُ
 هَشِيمٌ أَجْصَيْنُ عَنَّا عَمْرُوهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ تَعْلِيٌّ وَكَأَنَّهَا قَالَتْ

هِيَ التَّابِعَةُ الْمُتَمَلِّكَةُ قَالَ وَرَبَّاسَمَعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ
 اسْتَقْنَا وَأَدْبَقْنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَكَمُ عَلَى قَوْلِهِ تَعْلِيٌّ أَنَّ الْإِبْرَارَ
 يَشْرَبُونَ مِنْ كَيْسٍ كَانَ مِنْ أَجْهَائِكَافُورًا عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا
 عَبْدُ اللَّهِ بِعَمْرٍو بِهَا تَغْيِيرًا وَعَلَى قَوْلِهِ وَيَقُولُ قِيَمًا كَانَ مِنْ أَجْهَائِكَافُورًا
 زَحْبِيْلًا عَيْنًا قِيَمًا تَسْمِيًّا لَيْسَ بِسَلْسَبِيلٍ فَتَقَالُ فَرْقُهُ سَلْسَبِيلًا جَمْلَةً
 مَرْكَبَةٌ مِنْ فَعْلٍ وَفَاعِلٍ وَتَسْمِيًّا مُنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ أَيْ
 عَمَلٌ سَلْسَبِيلًا أَيْهَا وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ وَأَمَّا السَّلْسَبِيلُ كَمَا
 مَفْرُودَةٌ وَهِيَ اسْمٌ لِلْعَيْنِ نَفْسُهَا بِاعْتِبَارِ صِفَتِهَا وَقَدْ شَعِيَ قِتَادُهَا
 وَجَاهِدُهَا فِي اسْتِقْنَاءِ اللَّفْظِ فَقَالَ قِتَادُهَا سَلْسَبِيلٌ لَمْ يَصِرْ فَوْقَهَا
 حَيْثُ شَاءَ وَأَوْ هَذَا مِنَ الْاسْتِقْنَاءِ الْأَكْبَرِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ سَلْسَبِيلُهُ
 السَّلْسَبِيلُ حَدِيدِيَّةُ الْجَرِيَّةِ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ وَالْقَائِلَانِ تَسْمِيْلُ عَلَيْهِمُ
 فِي الْطَرَفِ وَفِي مَنَازِلِهِمْ وَهَذَا مِنْ تَلَاثَتِهَا وَجَدَتْ جَمْعًا وَقَالَ
 آخِرُونَ مَعْنَاهَا طَبِيعَةُ الطَّعْمِ وَالذَّائِقُ وَقَالَ أَبُو اسْتِقْنَاءِ سَلْسَبِيلُ
 صِفَةٌ لِمَا كَانَ فِي غَايَةِ التَّلَاثَةِ فَتَسْمِيْلُ الْعَيْنِ بِذَلِكَ
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْبَارِيِّ الصَّوَابُ فِي سَلْسَبِيلٍ أَنَّهُ صَفَةُ الْمَاءِ
 وَلَيْسَ بِأَسْمٍ لِلْعَيْنِ وَاحْتِجَ عَلَى ذَلِكَ مُجْتَمِعَانِ أَحَدُهُمَا بَابُ
 تَسْمِيْلٍ مُصْرَفٌ وَلَوْ كَانَ اسْمًا لِلْعَيْنِ لَمْ يَصِرْ لِلتَّلَاثَةِ
 وَالْعِلْمُ الْثَانِي أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ مَعْنَاهُ أَيْهَا تَسْمِيْلُ
 حُلُوقِهِمْ أَسْمًا **قُلْتُ** وَلَا حِجَّةَ لَهُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا
 إِنَّمَا الصَّرْفُ فَلَا قَضَاءَ رُفُسٍ إِلَّا لِي لَهُ كَطَائِرُهُ وَتَأْتِي
 ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَمَّا بَدَلُ عَلَى أَنَّ الْعَيْنَ تَسْمِيَّتُ بَدَلُكَ بِاعْتِبَارِ

على كمال قدرته وعلمه وشيئته وحكمته وسلطانه وعلى توحده
بالربوبية والالهية ثم وازن بيننا وبيننا احسن من امرنا الاخر
والله والنار تجد هذه اذل شي على تلك شاهدة لها وتجد ههنا من
شكاه واحده ورب واحد وخالف واحد معد القوم لا يؤمنون
الباب التاسع والاربعون في ذكر اينهم
التي تكون فيها ويشربون واجناسها وصفاتها **قال** علي طواف
عليهم بصاف من ذهب والواب فالصاف جمع صفه قال الكلبي
بفضاع من ذهب وقال الليث الصفه القصة شذوذه وعصه
الجمع صاف قال الاعشى والمكايل والصفان من الصفه والضاير
تحت الجاهات وانا الاكواب جمع كواب قال الفراء الصوب المستدير
الراس الذي لا اذن له واشد لعددي **قال** علي طواف
شكيا نصف ابوابه **يتمى** عليه العيد بالصوب
وهو ابو عبيده الاكواب الاباريق التي لاخر اطم لها قال
ابو اسحق واحد لها كوت وهو انا مستدير كعزقة له وقال بر عباس
هي الاباريق التي ليست لها اذان وقال مقابل هو اواني مستديره
الراس ليست لها عري وقال الخازن في صححه الاكواب الاباريق
التي لاخر اطم لها وقال مقالي طوف علمه وكذا ان يحمدون بالواب
واباريق وكذا من معين الاباريق هي الاكواب التي لها خر اطمير
فان لم يكن لها خر اطمير ولا عري فهي الكواب وابريق اتمل البريق
وهو المضاف للدكة بمرتونه من صفاته ثم سمي بكونه على
شكله ابريق فان لم يكن صافيا واباريق الجته من الصفه في صفاء

وملك واحد

القوارير

القوارير يري من طاهرها ساني باطنها والعرب تشي الشيف
ابريقا البريق لونه ومنه قول من القهر
تعلقنا ابريقا وعلق جعته ليهلك حيا اذها وجامل
وفي نوادر اللجاني امره ابريق اذا كانت بزانة وهات تعلق طواف
عليهم مصفاي بانه من صفه والواب كانت قوارير قوارير من صفه
قدروها تقدر فالقوارير هي الزجاج وشفافه وهذا من احسن
الاشياء واعجبها وقطع شفه قوههم كوت تلك القوارير من زجاج
فقال قوارير من صفه قال مجاهد وقناه والكلبي والشعبي
قوارير الجته من الصفه فاجتمع بياض الصفه وشفاء القوارير
قال بن قتيبه كل ما في الجته من الاكواب شربها وفشها والكواب
مخالف لما في الدنيا من صفه العباد كما قال بر عباس ليس في الدنيا
شي مما في الاخرة الا الاشياء والاكواب في الدنيا قد تكون من
الصفه وقد يكون من قوارير فاعلمنا الله ان فناءك الاوابا لها بياض
الصفه وشفاء القوارير **قال** وهذا التشبيه اراد قوارير كاهها
من صفه وهذا كونه تعالى كاهها الباقوت والجان اي لمن
الوان المرجان في صفها الباقوت وهذا سر مدود عليه فان الايه
مرجه انها من صفه ومن صفها البيان الجتن كما يقول من صفه
وكذا اراد بذلك انه يشبه الصفه بل جنته وسادته الصفه وكما
اشبه عليه كونه من صفه وهي قوارير وهي الزجاج وليس في ذلك
اشكال لما ذكرناه وقوله قدروها قدري القدير جعل الشيء
بقدره مخصوص فقد رت الصانع هذه الايه انما على قدره لا

عاجلته من ان ذلك الايه على
انفس القوارير لا يصفها بطاوع

ومقابل

الجته

علم

خاتم

قد ررهم

تزيد عليه ولا ينقص منه وهذا المبلغ في لذة الشارب فلو نقص
 عن ربه لنقص اليزادة ولو زاد حتى يتبين منه حصل له كماله
 ونسائه من الباقي هذا قول جماعة من المفتين قال القراء قد روا
 الكاش على زى احمد هم لا فضل فيه ولا حرج عن ربه وهو الذي الشارب
 وقال الزجاج جعلوا الاثاء على قد رسل يخالون اليه ويترين ومه ذلك
 وقال ابو عبيدة يكون التقدير الذين يشقون بعد زواياهم يستقو
 يعني الضيق في قد رسل الاجرة والخدم قد روا الكاش على قد رسل
 فلا يزيد عليه فيثقل الكف ولا ينقص منه فتطلب النفس الزيادة
 كما تقدم وقالت طائفة الضيق يعود على الشارب اي قد روا في
 افستهم شيئا فجاهدوا الامن بحسب سافد زواياهم وقول الجمهور
 احسن والمبلغ فهو شئ من هذا القول والله اعلم واسا الكاش
 فقال ابو عبيدة هو الاثاء بما فيه وقال ابو اسحق الكاش الاثاء
 اذا كان فيه خمس وقع الكاش لكل اناء مع شرايه والمفسر
 فنزوا الكاش بالحر وهو قوط قطاء والكبي ومقابل حبيبات
 الصاك كل كاش في القران فانما عني به الحنن وهذا ينظر منهم
 الى العجوة المقصود فان المقصود ما في الكاش لا الاثاعة
 وانما فان من الاشياء ما يلون اسماء للمال والمجل مجتمعت
 وسعديين كالتهم والكاش فان التهم اسماء للمال والمجل مجتمعت
 ولكل منهما على انفراد وكذلك الكاش والقرية ولهذا يعي
 لفظ القرية من ادابه الساكن فقط والمستكن فقط والامن انما
 وقد اخرج في الصحيحين من حديث اي موشي الاسعري ان رسول

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم قال حنتان من ذهب ايتهم واسا فيهما
 وحنتان من فضة ايتهم واسا فيهما وسامين القوم وسامين ان ينظروا
 الى زعيم الارداء الكبراء على رجعه في حننه عدن وفيهما ايضا
 من حديث اي هريئة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 اول زمره يدخلون الجنة على صوت القمل ليله البدن الذين لم يوفهم
 على اشد كذب دري في السماء اضاءه ليسولوا ولا تسعوطون ولم يتحلون
 ولا يتفلون استألفهم الذهب وشحهم المشك وبخارهم الا لوه
 واروا جهم الجوز العين اخلا فقم على خلق رجل واحد على صوت ابيه ادم
 ستون ذراعا في السماء وفي الصحيحين من حديث خديجة بن الجبان
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في اسم الذهب والفضة
 ولا تاكلوا في صكها فانها لهم في الدنيا والحكم في الآخرة وقال
 ابو يعلى الموصلي في مسنده حديث شيبان ما شيل من من الغيرة
 ثابت قال قال النبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
 الرؤيا من ابي الرجل الرؤيا يستاك عنه اذا لم يكن يعرفه فاذا
 اتي عليه معروف كان اعجب الرؤيا اليه فاته امره فقالت رسول الله
 رايت كاني ايت فخرجت من المدينة فاذا حلت اكنه سمعت وجهه
 اتيت لها لجه ونظرت فاذا فلان بن فلان وفلان بن فلان
 سميت اثنا عشر رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات
 شربه قبل ذلك في بهم عليهم ثياب طلس تشبه ارجلهم فقبل
 ادهوا بهم الى البندج او البندج فعبثوا به فخرجوا ووجوههم كالقمر
 ليله البدن فانوا يصحهم من ذهب فيها بستر فاكوا من بستره ساد

شأوا فباي قلبه وبها من وجهه إلا أكلوا من الفاكهة وأكلت معهم
في البشيرة من تلك البشيرة فقال أصيب فلان وفلان حتى عدائي
رجل قد عني رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة فقال قصي وقال
فقتلها وحملت حتى يفلان وفلان كما قال زواة الاشام أحمد في سنده
بخوة ولتأناه علي سراط مسلم

باب الخشون في ذكر لباسهم وجلينهم
وسناد يلهم وفرشهم وبسطهم وسناد لهم ونمازهم وزراريهم

قال على ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون ملئت
من سندس واشترق منقابلين وقال ثعلبي ان الذين امنوا وعملوا
الصلوات انا الانصاع اجر من احسن عمل اوليك لهم جنات عدن
تجري من تحتهم الانهار يلون فيها من اشاور من ذهب وليسون
شبابا خضر اسندس واشترق منكب فيها على الاكرامات
جماع من العشر السندس شاور من الدنيا ج والاحشيت كما
غلظ من وقال طابعة ليس المراد به الغلظ ولكن المراد به الصفيق
وقال الزجاج هما نوعان من الخمر واحسن اللون الاخضر
والين الملاست الخمر يجمع لهما من حسن نظر اللباس والنداد
الغيرين وبين نعمته والنداد اجتمعه وقال يعلى ولباسهم
حريش وهما سبله هذا موضع ذكرها وهي ان الله سبحانه اخبر
ان لباشر اهل الجنة روضه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لبس
الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة متفق على صحته من حديث عمر
بن الخطاب وانس سلك وقد اختلف في المراد بهذا الحديث فقلت

بلغ

طائفه من الشلف والخلف انه لا يلبس الحرير في الجرحه ويلبس غيره
من الملاست قالوا واما قوله ولباسهم فيها حريش من العام المحصور
وقال الجمهور هذا من الوعيد الذي له حكمه لباشره منصوص
الوعيد التي تدرك على ان هذا الفعل يقتض لهذا الحكم قد حلف
عنه لما في وقد ذك الص والجماع على ان التوبة تأنه من خوف
الوعيد ومنع من لجوته ايضا الحسنات المأجيه والصائب الملقه
ودعاء المسلمين وشفاعه من يان الله له في الشفاعه فيه وشفاعه
ارحم الراحمين اليه فله الحديث نظير الحديث الاخر من شرب
الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة ومالك سلى وجزاؤهم مما صلا
حنه وحريش او قال عالمهم شباب سندس خضر واشترق وتكمل
سادت عليه لفظه عالمهم من كذب ذلك اللباس طاهر بارز جميل
ظواهرهم ليس من لبه الشعار واليا طن بل الذي يلبس فوق الثياب
للزينة والجمال وقد اختلف القراء السبعة في نصب عالمهم ونصبه
على قرائن واختلف النجاه في وجهه نصبه هل هو على الطوف او على
الحال على قولين واختلف المفتون هل ذلك للولدان الذين يطوفون
عليهم يطوفون وعليهم شباب السندس واشترق او للسادات
الذين يطوف عليهم الولدان فيطوفون على ساداتهم وعلى السادات
هذه الثياب وليس الحكام ههنا بالين ولا حجة ذلك المعنى
البدعي النابع فالصواب فيه انه منصوب على الطوف فان عالمها
لما كان بمعنى فوق اجري مجراه قال ابو علي وهذا الوجه
امين وهوان عالمها صفة جعل ظرها كما كان قوله والرجع اشغل

نكحك ذلك وكما قالوا هو ناجية من الذنوب واساس رجع عالمهم
 فعلى الابتداء وشباب شند من حبه ولا يمنع من هذا افراد عال جمع
 الشباب فان قلنا قد يزداد به الكثرة **كما قال**
الا ان جينا في العشي رايح رعنهم رواع من هو في وناج
قال فعلى من يلبس به شام من ينجون ومن رجع خضر اجراه ن
 صفه للشباب وهو الا فيش من وجوه احدها المطابقة بينهما في
 الجمع الثاني موافقة لقوله تعالى ولبستون شيا با خضر من سندس
 الثالث تخلصه من وصف الفرد بالجمع ومن جراحه صفه للسندس
 على ازالة الجنس كما يقال اهلك الناس الدينار الجعفر والذره
 السبيض وتخرج القراء الاولى بوجه راجع ايضا وهو ان العرش
 بالجمع الذي هو في لفظ الواحد فيجوز به مجيء الواحد كقوله تعالى الذي
 جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وقوله كما يصرع عجا زحل تقوفا اذا نوا
 قد افر دوا صفات هذا النوع من الجمع فافتراد جفه الواحد وان كان
 في معنى الجمع اولي وفي اشتراك قراتان الرفع عطفا على شاب واجن
 عطفا على شندس وتسايل كيف جمع لهمين نوعي الزينة اكلها هرة
 من اللباس والحلي كما جمع لهمين الطاهرة والناظية كما تقدم قرنا
 جعل البواجن بالشراب الطهور والسواجد بالاشاوت والادان
 بشباب الحرس وقال علي ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات
 جنات تجري من تحتها الانهار يكون فيها من اشاور من ذهب
 ولؤلؤ ولباسهم فيها خمر يراحتوا في جنات لؤلؤ ونصبه من
 نصبه فيه وجنان اجد لها انه عطف على موضع قوله من اشاور

والثاني انه منصوب فعل محذوف دل عليه الاول اي وحوون
 لؤلؤ او من جره فعطف على الذهب ثم يحتمل امرين احدهما
 ان يكون الاشاور من جهة من الامن من عا الذهب المصع باللؤلؤ
 والله اعلم بما اراد قال ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن رزق الله
 زيد بن الجباب قال حدثني عنه بن سعد قاضي الري عن جعفر
 بن ابي العيص عن شمر بن عطية عن ابي قال ان الله عز وجل ملكا من يوم
 خلق يصوع على اهل الجنة الى ان تقوم الساعة لو ان قلبا من حلي
 اهل الجنة اخرج للذهب بضمه شعاع السمير فلا ستاوا بعد هذا
 عن حلي اهل الجنة يحيى بن ابي ذر العنبري عن ابي عن اشعث عن
 الحسن والجلي في الجنة على الرجال احسن منه على النساء احمد
 شيع حدثنا الحسن بن موسى خذ بن طهية حدثنا زيد بن ابي جيب
 عن داود بن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا يتوا
 لطست صوء الشمس كما تطفئ الشمس صوء الجود وقال من ذهب
 حدثني بن طهية عن عقيل بن خالد عن الحسن بن ابي هريرة ان ابا امامه
 حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم واذر حلي اهل الجنة
 فقال مستورون بالذهب والفضة مكلون بالذر عليهم اكاليل من
 در ويا فوت مواصلة وعليهم ناع كناع الملوك شباب جرد من
 يكون واذا اخرجوا للصبيان والسيات لمسهم عن ابي حاتم
 قال كنت خلف ابي هريرة وهو يوصي بالصلوة فكان يده حتى
 تبلغ ابطه فقلت له يا ابا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني فرج انتم

ههنا لو علمت انكم لها ههنا اتوضأت هذا الوضوء سمعت خليلي صلى الله
عليه وسلم يقول تبلغ الحليه من المومن حيث يبلغ الوضوء وقد اخرج
بهذا من يزي غسل العضد واطا اليه والصحيح انه لا يستنج وهو قوف
اهل الديه وعن احمد بن اوسان والحديث لا يدرك على الاطاله قال الحليه
انما تكون زينا في الساعده والمعصم لاني العضد والذراع واتا قوله من
استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل ففذه الزيادة مدرجه في الحديث
من كلام ابي هريره لان كلام النبي صلى الله عليه وسلم يتردد ذلك واحد
من الحفاظ وفي سند الاحكام احمد في هذا الحديث قال فغيره ادرى
قوله من استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل من كلام النبي صلى الله
عليه وسلم او شي قاله ابو هريره من عنده وكان شيخنا يقول ففذه
اللفظه لا يمكن ان تكون من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان الغر لا تكون في اليد لا تكون الا في الوضوء واطا التها غير ملته
ادخل في الراي ولا سمى غره وفي صحيح مسلم عن ابي هريره عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الحنه نعم لا يؤمن ولا يلى شانه
ولا يقى شابه في الحنه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر وقوله لا يلى شابه الطاهران المراتبه الشيا العينه
لا تحقها البلى ويحمل ان يتراد الجسد بل لا يدرك عليه الشيا الجدد
كما انها لا يقطع كلها في جنبه بل كل ما كوله يخلفه ما كوله اخر الله
اعلم وقال الاحكام احمد بن عبد الرحمن بن مهدي محمد بن ابي الوضاع
العلاني عبد الله بن ابي حبان بن خازمه عن عبد الله بن عمرو
قال جاء اعزاي جري فقال يرسول اخبرنا عن الحنه اليك انما كنت

أم لقوم خاصه ام الى ارض معلومه ام اذا انت انقطعت فتأكل
ثلاث مرات ثم تجلس فتسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم يترامى
ابن السبايل قال لها هوذا يرسول الله قال الحنه ان تفجر الفواخر
ما طهرتها ويا طين وتقيم الصلوه وتوتى الزكوه ثم انت مهاجر وان
مت بالحضر فقام اخر فقاك يرسول الله اخبرني عن شيا اهل الحنه
ان خلق خلقا من تسبيح قال فضحك بعض القوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تصفون من جاهل يشاك عالما فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم
سأله ثم قال ابن السبايل عن شيا الحنه قال لها هوذا يرسول الله
قال لا يلى تشق عنها ما تشقه لك ثلاث وقال الطبراني
في معجمه احمد بن يحيى الخزازي والحسن بن علي الفستوي قال لا شيعه
بن سليمان فضيل بن مزورق عن ابي اسحق عن عمر بن ميمون
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول زمره يدخلون
يدخلون الحنه كان وجوههم ضوء القمر ليلة البدر والزمر الثانيه
على لون احشن ككوب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان من
الموز العين على كل زوجيه سبعون حله يري مخ شوقها من وراء
لجوها وحلها كما يرى الشراب المالح في الزجاجه البيضاء وهذا
الاسناد علي بن شريط الصحيح وقال الاحكام احمد بن محمد بن محمد الخرج
بن عثمان الشندي ابو ايوب مولى لعثمان بن عفان عن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيد شوط احدكم من الحنه خير
من الدنيا وشلتها معها ولقاب قوت احدكم من الحنه خير من الدنيا
وشلتها معها ولصيف امرام من الحنه خير من الدنيا وشلتها معها

وقفه سرفه برواق الاكراد

ابو خيثمة بن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب
ابو الصيتم حدثه عن ابي شعيب بن محمد بن عيسى بن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رجلا قال يرسول الله طوبى لمن زال واسنبت
قال طوبى لمن زاني واسنبت وطوبى لغيره طوبى لمن زاني
ولم يرسن فقال له رجل واسنبت قال شجرة في الجنة مشيرة عليه
شاب اهل الجنة يخرج من اكلها مال وحدثني يعقوب بن عبيد
عن يزيد بن هرون عن حماد بن عيسى عن الهيثم قال قال ابو هريرة
كان المومنين في الجنة لو لو فيها شجرة تنبت الجلال فياخذ الرجل باصبعه
واشار بالسبابة والابهام سبعين حلة متباعدة باللو والرجل بالرجل
قال وشجرة بن العباس بن عبد الله بن عثمان ان ابن المبارك انصفوا
بن عمر بن شرح بن عبيد قال قال كعب لو ان ثوبان شاب
الجنة لبس اليوم لصعق من سطر اليه ونا حلتها اصابهم وقال
عبد الله بن المبارك ان ثوبين من الغيرة عن حميد بن هلال
عن شيبان بن كعب او غيره قال ذكر لنا ان الزوجه من ازواج الجنة
لها سبعون حلة هي ازق من شقيقكم هذا يركب خشا قفا ورا
الجم وفي الصحيحين عن انس بن مالك قال اهدي اليك زوجه الى
النبي صلى الله عليه وسلم حلة من ثياب من جعل الناس من حشمتها فقال
لنابيل بن عبيد بن الجاهل احسن من هذا وفي الصحيحين ايضا حدث
البراء قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرم جعلوا
يعجبون من لونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبون من هذا ان
لنابيل بن عبيد بن معاوية احسن من هذا ولا ذكر بن عبيد

قال قلت يا ابا هريرة وما الضيف قال الخمار وقال بن وهب
ابو عمر ان رجلا ابا الصيتم حدثه عن ابي العيثم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل في الجنة ليتكئ
سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتي امراه فتصرب على نبله فينظف
وجهه ووجهه في خدها اصفر من المراه وان ادي لولوه عليها
لنفي ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام ولها
من انت فتقول انا المريد وانه ليلون عليها سبعون ثوبا مثل الغل
من طوي فينفذ بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان علم
التيجان وان ادي لولوه عليها لنفي ما بين المشرق والمغرب وروي
الترمذي منه ذكر التيجان وان ادي لولوه عن ثوبين نص
عن رشدين بن سعد عن حمويه وقال وابن ابي الدنيا عن محمد بن ابراهيم
الحطلي ابو عتبة عن اسمعيل بن عمار عن عبيد بن يوسف عن حمي
ابن ابي خثيم عن ابي سلام الاسود قال سمعت ابا اناسه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يدخل الجنة الا اطلق
به الى طوي فينفض له اكلها فياخذ من ابي ذلك شاء ابيض وان
شاه اجمر وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل
شفايق الثعالب وارق واحسن ثياب بني الدنيا وروى
بن شعيب بن عبد ربه بن ياروت الحمصي عن خالد الزبيدي انه سمع ابا
قال قلت لابن عباس ما حلال الجنة قال فيها شجر فيها ثمر كانه الريان
فاذا اراد ولي الله كسوه اخذت اليه من غصنها فافلقت عن سبعين
حله الوان بعد الوان ثم تنطبق ترجع كما كانت قال وعبد الله

مُعَاذِ خُصُوصِهِ هَهُنَا فَانْهَ كَانَ فِي الْإِنْفَارِ مِنْهُ الْقَدُّوْنُ
الْمُهَاجِرِينَ وَأَهْتَرُ لَوْ تَهَ الْعَرْشُ وَكَانَ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْ تَهَ لَامَ
وَحَمْلُهُ بِالشَّهَادَةِ وَأَشْرَفِي اللَّهِ وَرَبُّهُ عَلَى بَنِي قَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ
وَحُلَفَائِهِ وَوَأَبُو حَكَمِهِ الَّذِي حَكَمَهُ اللَّهُ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَفَاءَ
حَبِيلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَوْتِهِ فَقَالَ لَهُ أَنْ تَكُونَ
مُسَادِرُهُ الَّتِي مَسَّحَ هَائِدُهُ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ حُلِّ الْمُلُوكِ **فصل**
وَمِنْ مَلَا سَهْمَ التَّجَانِ عَلَى رُؤُسِهِمْ دَكْرَ الْبَيْهَقِيِّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى
بْنِ عَبْدِ بْنِ كَاتِبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ اسْمَعِيلَ بْنِ
بُرَيْجٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَامَ بِهِ أُنَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَحَلَّ حَلَالُهُ وَخَنَمَ حَرَامُهُ خَلَطَهُ بِلَحْمِهِ وَدَبَّحَهُ وَجَمَعَهُ زَيْفُ الشُّفْرِ
الْحِزَامِ الْبَهْرَةِ وَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَانَ لَهُ الْقُرْآنُ حُجًّا فَقَالَ
يَا رَبِّ كُلِّ عَامِلٍ يَعْمَلُ فِي الدُّنْيَا بِأَحَدِ عَمَلِهِ مِنَ الدُّنْيَا الْأَخْلَامَ مَا كَانَ
يَقُومُ بِي أَنَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَيَحْلُ حَلَالِي وَخَنَمَ حَرَامِي يَقُولُ يَا رَبِّ
فَاعْظُمْهُ فَيُتَوَجَّهُ اللَّهُ تَاجُ الْمَلَائِكَةِ وَيَكْشُوفُ عَنْ حُلْمِهِ الْكَرَامَةَ ثُمَّ
يَقُولُ لَهُ هَلْ رَضِيتَ يَقُولُ يَا رَبِّ أَرِغْتُ لَهُ فِي أَصْلٍ مِنْ هَذَا
فَيُعْطِيهِ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ سَبِيحَةً وَالْخَلَاءُ بِشَبَالِهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ هَلْ رَضِيتَ
فَيَقُولُ نَعَمْ يَا رَبِّ وَدَكْرَ الْأَحْيَاءِ أَحْمَدِي سُنْدَهُ مِنْ حَدِيثِ
بْنِ أَبِي بَرْدٍ عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ تَعْلُو أَسْوَدَ الْبَقَرَةِ فَإِنْ أَخَذَهَا
بِرُكْبَةٍ وَتَرَكَهَا جَشْرَةً وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ ثُمَّ تَسْكُتُ سَاعَةً ثُمَّ
قَالَ تَعْلُو الْبَقَرَةَ وَالْعَمْرَأَتِ فَانْهَمَا الزَّهْرَانِ وَانْهَمَا يَهْلَانِ

صَاحِبُهُ

صَاحِبُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَانَتْهَا غَمَاسَاتَانِ أَوْ غِيَاثَانِ أَوْ فَوَانِ
مِنْ طِينِ صَوَافٍ وَالْقُرْآنُ يُلْقَى صَاحِبُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ
كَالرَّجُلِ الْمَشَاحِبِ يَقُولُ لَهُ هَلْ تَعْرِفُنِي يَقُولُ لَهُ سَا أَعْرِفُكَ يَقُولُ
لَهُ الْقُرْآنُ أَنَا الَّذِي أَظْهَرَكَ فِي الْعَوَاجِرِ وَاشْهَرْتَ لِمَلِكٍ وَأَنْ كُلَّ
تَاجِرٍ مِنْ قَرَارِ تَحَارُثِهِ رَأَتْ الْيَوْمَ مِنْ رِزَاءِ كُلِّ تَحَارُثٍ فَيُعْطَى الْمَلَائِكَةُ
وَالْخَلَاءُ بِشَبَالِهِ وَبُوصَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ وَتَكْتَبُ فِي الدَّلَّةِ خَلِينِ
لَا يَقُومُ لَهَا الدُّنْيَا يَقُولَانِ بَرَكَتَيْنَا هَذَا يَقُولُ بَاخِدُودُ
الْقُرْآنُ ثُمَّ يَقُولُ أَتَرَاهُ وَاصْغَدِي دَرْجَ الْحَقِّ وَغَرَفَهَا فَعَوَى صُغُودِ
مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذَا كَانَ أَوْ تَرْتِيلًا الْبَطْلَةُ الشَّجَرَةَ وَالْغِيَاثَةَ مَا أَظْلَمَ
الْأَبْصَارَ فَوْقَهُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُهَيْرٍ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَلَّمَ تِلْكَ قَوْلَهُ عَنْ جِبْرِيلَ جَنَاتٍ عَدَدَ مَا خَلَقَ مِنْهَا عَالَمُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ
مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ إِنَّ عَلَيْهِمُ الْتِجَانَ إِنَّ أَدْنَى لَوْلَاهُ مِنْهَا لَنُحْيَى بَابِ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ **فصل** وَأَنَا الْفَرَسُ فَقَدْ قَالَ تَعْلِي بَلَدَيْنِ عَلَى
فَرَسٍ بَطَانِيهَا مِنْ أَسْتَبْرَقَ وَقَالَ تَعْلِي فَرَسٌ مِنْ فَرُوعِهِ فَوَصَفَ الْفَرَسَ
بِكُونِهِ مُطَهَّرٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَمْرٍ أَحَدُهُمَا أَنْ ظَهَرَ
أَعْلَى وَاحْتَسَنَ مِنْ بَطَانِيهَا لَانْ بَطَانِيهَا لَالْأَرْضِ وَظَاهِرُهَا لَالْجَوَالِ
وَالرَّسْمِ وَالْمُبَاشَرَةِ قَالَ تَفْهِيْمُ الثَّوْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
ابْنِ سُرَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ بَطَانِيهَا مِنْ أَسْتَبْرَقَ قَالَ هَذَا الْإِطْلَاقُ
مَدْخِرٌ لَهَا فَلَيْفَ بِالْظَّاهِرِ الشَّيْءِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فَرَسٌ عَلَيْهِ لَهَا

شمسك وحشونين البطانه والطهارين وقد روي في شمسك وارتفاعها
 انما ان كانت محفوظه فالما اذا ارتفاع محلها كان واه اليرك
 من حديث اي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
 تعلى وفرض مرفوعه قال ارتفاعها كما بين السماء والارض ومثله
 ما بينها ختمها عام قال الترمذي حديث غريب لا تعرفه الا
 من حديث رشد بن الرشد فيل ومعناه ان الارتفاع المذكور حدث
 والفرض عليها **قلت** رشد بن سعد عنده مناكير قال
 الدارقطني ليس بالقوي وقال احمد لا يابى الى عمر روي وليس به
 باس في الزقات وقال ارجوا انه صالح الحديث وقال يحيى بن
 معين ليس بشي وقال ابو زرعة ضعيف وقال الجوزجاني عنده
 مناكير ولا يثبت انه يثبت الحفظ ولا يعتمد على ما تقدم به وقد قال
 عبد الله بن وهب في عمر بن الخطاب عن ابي السمع عن ابي
 الصيثم عن اي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في قوله وفرض مرفوعه ما بين الفراشين كما بين السماء الى
 الارض وهذا شبه ان يكون هو المحفوظ والله اعلم وقال
 الطبراني في المقام من اورد في حديث موسى بن حماد بن سلمه عن
 علي بن زيد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن كعب بن جوفه وفرض
 مرفوعه قال متبركة الراعي سنه قال الطبراني في ابراهيم بن
 نايله في اسمعيل بن عمرو الجبلي عن اسرائيل عن جعفر بن الزبير عن
 القاسم عن ابي اسامة قال قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الفرض المرفوعه قال لو طرح فرائض من اعلاها لقوى الجوزها

ما بلغ الى سايه خريف وفي رفع هذا الحديث نظن فقد قال
 بن ابي الدنيا اسحق بن اسمعيل معاذ بن هيثم قال وجدت
 في كتاب ابي عن القاسم في قوله عجل وفرض مرفوعه قال لوان
 اعلاها سقط ما بلغ اسفلها سايه خريف **فصل** واما البسط
 والرزاي فقد قال تعلى تكين على زوف خضر وعقري حستان
 وقال تعلى فيها شر مرفوعه واكثر موضوعه وما ان مصفوفة
 وزر ابي ميثونه ذكره هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال
 الزفرن رياض الجنة والعقري عتاق الزراني ودرن اسمعيل بن
 عليه عن اي زجاج عن الحسن بن قوله تعلى سليمان علي زوف خضر
 وعقري حستان قال هو البسط قال واقل المديهم يقولون هي
 البسط واما الثارق فقال الواحد هي الوسايد في قول الجميع
 واحد ثمرة بقم النون وحلي الفراء ثمرة بلسرها وانشد ابي **ج**
اذا ابسط اللعوب وقهرت للذاته ايمانها ومنازعة
 قال الكلبي وسايه مصفوفة بعضها الى بعض وقال عتايه هي
 الوسايد تصفوفة على الطناتر وزراني يعني البسط والطنانين
 واحد هذان يريه في قول جميع اهل اللغة والتفسير وميثونه بدشولة
منشورة **فصل** واما الزفرن فقال الليث هو ضرب من الشباب
 خضر يتسط الواحد زفره وباب ابو عبيده الرقان البسط وانشد
ا وانا لآلرون تغشي نعالنا سواقط من اصناف زبط وزفر
 وقال ابو اسحق قالوا الزفرن ههنا زياض الجنة وقالوا الزفرن
 الوسايد وقالوا الزفرن المجابن وقالوا فصول المجابن للفرش

وقال المرتد هو فضول الثياب الذي تتخذ الملوك في الفرش
وغیره قال الواحدی وكان الاقرب هذا لان العرب تسمى شتر
الحباء والخزقة التي تخاط في اسفل الجناح حرمة زفرًا ومنه الحديث
في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم رفع الزفر فزانيا وجهه كانه
ورقه قال ابن الاعرابي الزفر لها هنا طين البساط فثبتته
ما فضل من المجلس عما تحته بطرف الفسطاط فثبت زفرًا **قلت**
اصل هذه الكلمة من الطرف والجانب منه الزفر في الحائط ومنه
الزفر وهو كسر الحباء وجوانب الدرع ويأتي منها الواحد
زفرته ومنه زفر الطير اذا حرك جناحه حرك الشيء يردان
يقع عليه والزفر ثياب خضر تتخذ منها المجامير الواحدة زفرة
وكل ما فضل من شيء وثني وعطف فهو زفرة وفي حديث بن مسعود
في قوله عز وجل لقد رأي من آيات ربه الكبرى قال رأي زفرًا
اخضر شد الاقرب وهو الصحيح **فصل** واسا العبقري
فقال ابو عبيدة كل شيء من البساط عبقري قال وسردن انها
ارض موسى فيها واث الليث عبقريًا بالادية كسب الجن يقال كاسم
جن عبقري وقال ابو عبيدة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين
ذكر عمر فلم اذ عبقريًا يعقري فريه وانما اصل هذا فيما يقال انه
نسب الى عبقري وهي ارض تسكنها الجن فصار مثله مستويًا إلى شيء
رفيع **وانشد لثعلبي** لا يخيل عليها حنة عبقريه
جذبون يومًا ان ينافسوا **قال** ابو الحسن الواحدي
وهذا هو الصحيح في العبقري وذلك ان العرب اذا بابا القتي وصف

بشئ عبقريه

شيئ نسبته إلى الجن أو شبهته بهم ومنه قول **ابن**
جنت الدائم وليًا أقداسها **وقال** أخير
يصف امرأه **جنته وطماجن يعلم** رعى القلوب بقوسه **المؤيد**
وذلك انهم يعتقدون في الجن كل صفة عجيبه وانهم يأتون بكل
امر عجيب ولما كان عبقري معروفًا سكتوا كل شيء بالغ فيه
يزيدون بذلك انه من علمهم وصنعهم هذا هو الاصل ثم صار العبقري
اسمًا ونعتًا لكل ما بالغ في حقيقته ويشهد لما ذكرناه بيت زهير
فانه نسب الجن الى عبقري ثم رأينا اشياء كثيرة نسبت الى عبقري
البساط والثياب كقوله صلى الله عليه وسلم في صفة عن عبقريًا
وروي عنه عن القراء قال العبقري السيد من الرجال وهو القافض
من الحيوان والجوهر فلو كانت عبقري فخصه بالوشي لما نسب اليها
غير الموشى وانما نسب اليها الموشى الجمية الصبغة لما ذكرنا
كما نسب اليها ما بالغ في وصفه قال ابن عباس وعبقري يزيد
البساط والطائف وقال الكلبي هو الطائف من المحلة وقال
قتادة هي عتات الزنايب وقال مجاهد الدباج الغليظ وعبقري
جمع واحد عبقريه ولهذا وصف بالجمع وتاثل وصف شجرة
الفرش بانها امر فوعه والزنايب انما يشوبه والنفارق بانها مقصوفة
فرفع الفرش والكل على سمكها وليها واث الزنايب ذلك على كثرتها وانها
في كل موضع لا يخفى بها صدر المجلس دون موخره وجوانبه ووصف
المسند يدك على انها مهيأة للاجتماع اليها وانها ليست مخبأة
تصف في وقت دون وقت والله اعلم والحمد لله

١٠٠ **باب الحارثي والخمسون في ذكر**

خيامهم وسترهم وازايهم وشخاناتهم قال علي حور مقصورا
في الخيام وفي الصحفين من حديث أبي موسى الأشعري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان للمؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤة واحدة
مخوفة طولها ستون ميلا فيها اهلون يطوف عليهم المؤمن فلا
يري بعضهم بعضا وفي لفظ لفيها في الجنة خيمة من لؤلؤة مخوفة
ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ياربون الاخرى يطوف
عليهم المؤمن وفي لفظ اخر لفيها الخيمة دوة طولها في السما
ستون ميلا في كل زاوية منها اهل يطوف لا يراهم الاخرى
واللخاري وحده في لفظ طولها ثلاثون ميلا وهذه الخيام غيرة
الغرف والقصور بل هي خيام للمؤمن في البساتين وعلي شواطي
الانهار وقال ابن ابي الدنيا حدثني الحسين بن عبد الرحمن
عن احمد بن ابي الخوارك قال سمعت ابا شليس قال نشاء خلق
اليوم العين انشاء فاذا تكامل خلقهم ضربت عليهم الملائكة
الخيام وكان بعضهم لما كن اماكن او عارة البكرات تكون مقصو
ر خذرها حتى ياخذها بعلها انشاء الله سبحانه الحيور وقصر
في خدور الخيام حتى يجمع بينهم وبين اوليائه في الجنة وقال ابن ابي
الدنيا استبحن شوكج استفين عن حماد بن عمار عن القاسم بن ابي
برزة عن ابي عبيدة عن مشروق عن الله قال لكل بيت خيرة
ولكل خير خيمة ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليها كل يوم
من كل باب جمعة واحدة وكرامة لم تكن قبل ذلك لان

لا مهمات ولا ذرات ولا شجرات ولا طنائجات حور عين كان
يصير يكون حور الدنيا على من اللعنة شاعبه عن عبد الملك
بن ميسرة قال سمعت ابا الجوزي يحدث عن عبد الله بن مسعود
في قوله تعالى حور مقصورات في الخيام قال ذكر جوف وقال
ابن المبارك سليمان التيمي عن قتادة عن خليد القصري عن ابي
الدرداء قال الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا لها مائة
باب بن البرك وانا لها مائة عن قتادة عن عكرمة عن زكريا
قال الخيمة دوة مخوفة فترشح في رشح لها اربعة الف مصراع من
ذهب وقال ابن ابي الدنيا فضل بن عبد الوهاب ثنا شريك
عن منصور عن مجاهد حور مقصورات في الخيام قال في خيام
اللؤلؤة والخيمة لؤلؤة واحدة حديثي محمد بن جعفر منصور بن اوشق
ابن الصباح عن ابي صالح عن ابن عباس حور مقصورات في الخيام قال
الخيمة من دوة مخوفة طولها في رشح وعرضها في رشح ولها الف باب
من ذهب طولها اربعة دونه خمسون فرسخا يدخل عليه من كل
باب منها ملك يهديه من عند الله عز وجل وذلك قوله عز وجل
يدخلون عليهم من كل باب سلام والله اعلم **واش** التدر
فقال علي بن الحسين علي شتر مصفونه ورواه حماد بن عمار عن
علي بن ابي ربيعة عن قتادة عن ابي شير موصوفه متكثير
عليها شقالبين وقال علي فيها شتر مرفوعة فاحسن بعل من
شترهم بانها مصفونه بعضها الى بعض ليس بها خلف بعض
ولا بعيد من بعض واختار ايضا موصوفة والوض في لغتهم بعضهم

الضد والنسج المضاعف يقال رصن فلان الحجر والاجر بعضه
 فوق بعض فهو موصون وقال الليث الوصن نسج الشرين واشبهها به
 ويقال دزع موضوعه تقاربه في النسج وقال رجل من العرب لاجراء
 ضي متاع البيت يعني قازني بعضه من بعض وقال ابو عبيدة والفرج
 والمبرد وابن قتيبة موضوعه منشوجه مضاعفه متداخله بعضها
 على بعض كما يوصن خلق الدرع ومنه غمي الوصين وهو نطاق من بوز
 ينسج فيه دخل بعضه في بعض واشد والاعشى
 ونسج كراود موضوعه شاتع للحي غير افعى
 قالوا موضوعه منشوجه بقضبان الذهب مشتبه بالدر والياقوت
 والزبرجد قال هشيم بن حصين عن مجاهد عن ابن عباس
 من موله بالذهب وقال مجاهد موصولة بالذهب وقال علي بن
 ابي طلحة عن ابن عباس موضوعه مصفونه واخبر شعبة انهما من نوعه
 قال عطاء بن عبيد بن عبيد بن عبيد بن عبيد بن عبيد بن عبيد
 والدرو الياقوت والشر من مثل ما بين سكة وابله وقال الحلبي
 طوك السور في السماء سايه عام فاذا ازاد الرجل ان يجلس
 عليه تواضع له حتى يجلس عليه فاذا اجلس عليه ارتفع الى مكانه
فصل واما الارايك فهي جمع اليك قال مجاهد عن
 ابن عباس متكين فيها على الارايك قال لا يكون اريكة
 حتى يكون الشر في الجمله فان الشر يعني جملته لا يكون
 اريكة وان كانت جملته يعني شر لم تكن اريكة ولا يكون
 اريكة الا والشر في الجمله فاذا احتما كانت اريكة

وقال مجاهد

وقال مجاهد هي الامسرة في الجبال وقال الليث الارايكة شرين
 جملته فالجمله والشرين اريكة وجملتها اريكة وقال ابو اسحق
 الارايك الغنم في الجبال **قلت** ههنا ثلثة اشياء احدها
 الشرين والثانية الجمله وهي البشاعة التي تعلق فوقه والثالث
 الفراش الذي على التبريز ولا يسمى التبريز اريكة حتى يجمع ذلك
 كله وفي الصحاح الارايكة تبريز يجمع اريكة وفي الحديث ان خاتم
 النبي صلى الله عليه وسلم كان مثل زبر الجمله وهو الزر الذي يجمع به
 بين طرفيها من جملته ازار لها

الباب الثاني المحسوس في ذكر خدمهم وعلمائهم

قال علي بن ابي طالب عليهم ولذان مخلصون بالواب وبارون وقال
 علي ويطوف عليهم ولذان مخلصون اذا راسهم حسبهم كولو امنورا
 قال ابو عبيدة والفرج مخلصون لا يميزون ولا يتغيرون قال
 والعرب تقول للمخل اذا كبر ولم يشط انه لمخل وانما المخل
 اشنانه من الكين منه قبل هو مخل وقال احمر بن مخلد
 مقرطون مقرطون اي في اذ ابيض القطة في ايديهم الاثنا وروى
 اختيار بن الاعن اي قال مخلصون مقرطون بالمخله وحفها
 خلد في القطة وخلد اذا شرب ولو شرب وكد لك قال سعد
 بن جبير مقرطون واخف هو لا يخرج احدنا ان المخلود عام لكل
 من في الحية فلا بد ان يكون الولدان موصوفين بتخليد مخض
 بهم وذلك هو القطة **الحجة الثانية** قول الشاعر

وذكرهم في الجبال
 اذا جلاها في القطة

وَخَلَدَاتٍ بِالْجَنِّ كَانُوا إِعْجَازُهُنَّ وَادَكَ الْكُتُبُ
 قَالَ الْأَوَّلُ لِلثَّلَاثِ هُوَ الْبَقَاءُ قَالَ زَيْدُ عِبَّاسٍ غُلَامٌ لَا يَمُوتُونَ
 وَقَوْلُهُمَا الْفَرَانِ فِي هَذَا كَافٍ وَهَذَا قَوْلُ جَاهِدٍ وَالْكَلْبِيُّ وَمُقَاتِلُ
 قَالُوا لَا يَكْتُمُونَ وَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَنْفَعُونَ وَجَمْعُ طَلِيقٍ بَيْنَ الْفَوَازِ
 وَقَالُوا هُمْ وَلَدَانِ لَا يَمُوتُ هُمُ الْكَبَرُ وَالْهَرَمُ فِي إِذَا هُمْ لَفِظَةُ بِنِ
 قَالَتْ مَقْرُطُونَ إِنْ كَانَ هَذَا الْمَعْنَى أَنَّ كَوْنَهُمْ لَدُنَّا أَمَّا لَدُنْهُمْ لَمْ يَمُوتُوا
 وَشَبَّهَهُمْ بِحَاجَةِ الْوَلَدِ الْمَشُورِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْبَيَاسِ فِي حِصْنِ الْخَلْقَةِ
 وَفِي مَشُورَةٍ قَائِدَاتُ أَحَدٍ مِمَّا لَمْ يَكُنْ عَلَى أَنْفِهِمْ غُرٌّ مَعْطَلِينَ بَلْ
 مَشُورُونَ فِي خَدْمَتِهِمْ وَحَوْلِ جَهْدِهِمْ وَالْأَوَّلُ إِذَا كَانَ مَشُورًا
 وَلَا شَيْئًا عَلَى سَاطِئِهِ أَوْ حَرِّ سِرِّكَانٍ أَحْسَنَ لِمَنْظُورِهِ وَابْنُ
 مِنْ كَوْنِهِ مَجْمُوعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي هَوْلَةِ الْوَلَدَانِ
 هَلْ هُمُ مِنْ وَلَدَانِ أَمْ أَنْشَأَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْجَنَّةِ أَنْشَأَ عَلَى قَوْلِهِ
 فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِخَسْنِ الْبَصَرِيِّ هُمُ الْأَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ
 يَمُوتُونَ وَخَسْنَةُ لَهُمْ وَلَا سَبِيَّةَ يَكُونُونَ خَدَمَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَقَالُوا هُمْ
 الْأَوَّلُ وَلَدُهُ فِيهَا وَقَالَ الْحَاكِمُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَسَنِ أَبْرَهُمَ
 بْنِ الْخَسَنِ تَابَ أَدْنَى الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ وَلَدَانِ
 مَخْلُودُونَ قَالَ لَمْ يَزَلْ لَهُمْ حَسَنَاتٌ فَجَزَوْنَ بِهَا وَلَا حَسَنَاتٍ
 فَيُعَاقِبُونَ عَلَيْهَا فَوَضَعُوا هَذَا الْمَوْجِعَ وَمِنْ حِكَايَةِ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ
 قَالَ أَنَّهُمْ أَطْفَالُ الْمُشْرِكِينَ حَقَّقَهُمُ اللَّهُ خَدَمًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
 وَاحِدٌ هُوَ لَا حَبَاذَةَ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي عَنْ أَبِي
 حَاكِمٍ الدِّينِيِّ عَنْ زَيْدِ الرَّقَاشِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ ثَلَاثُ رُيِّ الْأَلَاءِ مِنْ رُيِّ الْبَشَرِ لَا يَجِدُهُمْ فَاغْطَائِيهِمْ أَهْلُ

كوبه

الديع

الجند

ضم

عن اسرم

خَدَمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بَعِي الْأَطْفَالِ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ وَرَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِزِ
 الْمَاجَشُونُ عَنْ زَيْنِ الْمُنْكَرِ عَنْ زَيْدِ الرَّقَاشِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ رَوَاهُ فَضِيلُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اسْحَقَ عَنِ الرَّهْزِيِّ
 عَنْ أَنَسٍ وَهَذِهِ الطَّرُقُ صَحِيحَةٌ بَيْنَ رَوَاهُ وَفَضِيلُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ
 فِيهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ اسْحَقَ ضَعِيفٌ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَدِينٍ وَالْأَقْبَوْنِ هُكَيْتُ
 عَنْ الشَّيْءِ إِذَا عَمِلْتَ وَلَمْ يَمُوتْ مِنَ الْهَوَى وَاحْتَبَاتِ الْقَوْلِ الْأَوَّلُ لَا
 يَقُولُونَ أَنَّ هَوْلَهُ أَوْلَادُ وَلَدٍ وَالْأَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَأَنَا يَقُولُونَ هُمُ
 غُلَامٌ أَنْشَأَهُمُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ أَنْشَأَ كَمَا أَنْشَأَ الْحُجُورَ الْعَبِيدَ وَالْوَلَدَانِ
 وَأَنَّ الْأَوَّلَ أَهْلُ الدُّنْيَا يَمُوتُونَ يَوْمَ آتٍ ثَلَاثٌ وَلَمْ يَزَلْ لِمَا رَوَاهُ بْنُ
 وَهَبُ بْنُ عَرُوفٍ فِي الْحَرْثِ أَنَّ دَرَجَاتِهَا أَلَا تَسْمَعُ حَدِيثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ
 أَبِي شُعْبَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثُ رُيِّاتٍ مِنْ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ مَنْ يَكُونُ وَصْعًا يَزِيدُ وَيَنْتَبِهُ فِي الْجَنَّةِ لَا يَزِيدُ وَنَحْوُهَا
 أَيْدَاؤُكَ أَهْلُ النَّارِ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ وَالْحَسَنَةُ أَنَّ هَوْلَهُ الْوَلَدَانِ
 مَخْلُوقُونَ مِنَ الْجَنَّةِ كَالْحُجُورِ الْعَبِيدِ خَدَمَ الْعَمَلُ غُلَامًا كَمَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ رِطُوفٍ
 عَلَيْهِمُ غُلَامٌ لَهُمْ كَانَهُمْ لَوْلَوْ تَسْكُونُ وَهَوْلَهُ عَيْنُ الْأَوَّلِ فَإِنَّ مِنْ
 تَمَامِ كَرَامَةِ اللَّهِ لَهُمْ أَنْ جَعَلَ لَنَا نَحْمُ مُحَمَّدٍ وَمِنْهُمْ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ
 لَعْنَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْأَوَّلَ
 النَّاسِ خَرُوجًا إِذَا بَعُثُوا وَمِنْهُمْ يَطُوفُ عَلَى الْخَدَمِ كَانَهُمُ الْوَلَدَانِ
 الْمَكُونُ وَالْمَكُونُ الْمَشْرُوعُ الْمَصُونُ الَّذِي لَمْ يَنْتَبِ لَهُ الْأَيْدِي وَإِذَا
 تَأَمَّلْتَ لَفْظَةَ الْوَلَدَانِ وَلَفْظَةَ رِطُوفٍ عَلَيْهِمْ وَاعْتَمَدَ بِقَوْلِهِ رِطُوفٍ
 عَلَيْهِمُ غُلَامٌ لَهُمْ وَضَمَّتْ ذَلِكَ إِلَى حَدِيثِ أَبِي شُعْبَةَ الْمَكُونُ أَنْفَا

عَلَّتْ اَنْ الرُّوْلَانِ عِلْمَانِ اَنْتَا هُمُ الرَّبُّ تَعَالَى لِحُجَّتِهِ خَدَمًا لَا هُلُمَا
الباب الثالث والخمسون في ذكر نشأته
 وَشَرَّازِيهِمْ وَأَصْنَافَهُمْ وَحُسْنِهِمْ وَأَوْصَالَهُمْ وَجَمَاعَتِهِنَّ الطَّاهِرَاتِ وَالْبَاطِنِ
 الَّذِي وَفَّقَهُنَّ اللَّهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ ١ قَالَ تَقَالِي وَنَشْرُ الذِّكْرَ اَسْتَوَا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ اِنْ لَهْمُ حَيَاتٍ تَحْرِي مِنْ نَحْوِهَا الْاَنْهَارُ كَلَامُ رَفِيعَاتِهَا
 مِنْ شَمْعِهِ زُرْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي نَرَاهُ مِنْ قَبْلِ وَأَوْفَى بِمَشَاهِدِهَا وَلَهْفِهَا
 اَزْوَاجُ مَطَهْرَةٍ وَهَمَّ فِيهَا خَلْقٌ فَتَأْتِي جَلَالَةُ الْمُبَشِّرَةِ مِنْ لَبَنِهِ وَمَدَامُ
 وَعَظْمَتُهُ وَعَظْمَةُ مَنْ ارْسَلَهُ إِلَيْكَ بَعْدَهُ الْبَشَارَةِ وَفَرَّادِي بَشَرَتِهِ
 وَصِفَتُهُ لَكَ عَلَى اسْمِهِ شَيْءٌ عَلَيْكَ وَابْتِشْرَ وَجَمْعُ سَجْنَةٍ هِيَ هَذِهِ
 الْبَشَارَةُ بَيْنَ نَعِيمِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَنَافِئَاتِ الْاَنْفَارِ وَالْمَازِجِ وَنَعِيمِ
 الْمُقْبِرِينَ بِالْاَزْوَاجِ الْمَطَهَّرَةِ وَنَعِيمِ الْقُلُوبِ وَقَرَّةِ الْعَيْنِ مَعَهُ دَوَامُ هَذَا الْغَيْرِ
 اَبَدًا لَا يَبَارِدُ وَعَدَمُ انْقِطَاعِهِ وَالْاَزْوَاجُ جَمْعُ زَيْجٍ وَالْمَرَاهُ زَيْجُ الرَّجُلِ
 وَهُوَ زَوْجُهَا هَذَا هُوَ الْاَقْصَى فَيُؤَلِّقُهُ قَرِينُهُ وَيُحَازِلُهُ الْقُرْآنُ كَقَوْلِهِ
 اسْكُنْ اَنْتَ وَزَوْجُكَ مِنَ الْعَرْشِ مَنْ يَقُولُ زَوْجَةً وَهُوَ نَادِرٌ لَا
 يَبَادِرُونَ يَقُولُونَ وَأَمَّا الْمَطَهَّرَةُ وَأَنْ جَرَتْ صِفَةٌ عَلَى الْوَالِدِ فَتَحْرِي
 صِفَةً عَلَى جَمْعِ الشُّكْرِ اجْتَاءٌ لَهُ فَتَحْرِي جَمَاعَهُ كَقَوْلِهِ تَقَالِي وَمَتَا كُنْ
 طَبِيبَةً فِي جَنَاتٍ عَذْرٍ وَفَرْدٍ طَاهِرَةٍ وَنَظَائِرَةٍ وَالْمَطَهَّرَةُ الَّتِي طَهَّرَتْ
 مِنَ الْخِيَصْرِ الْبَوْلَ وَالْبَغَائِصَ وَالْغَائِطَ وَالْخَاطِطَ وَالْبَصَاقَ وَكُلَّ
 قَذَرٍ وَكُلِّ اَذَى مِنْ نَسَاءِ الدُّنْيَا وَطَهَّرَتْ ذَلِكَ بِأَطْيَاسٍ الْأَخْلَاقِ
 الْحَمْرَاءِ التَّيْسِيَّةِ وَالصَّفَاتِ الذَّمُّوْمَةِ وَطَهَّرَتْ لَنَا طَيَّاسَ الْبَغْضِ وَالْبَدَاءِ
 وَطَهَّرَتْ قِصَامًا أَنْ تَطْلُعَ بِهِ إِلَى غَيْرِ زَوْجِهَا وَطَهَّرَتْ أَتَوَاتُهَا مَنْ أَنْ

يَعْرِضُ لَهَا دَنَسٌ وَوَسْخٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ثُمَّ شَبَّعَهُ
 عَنْ قِتْلَادِهِ عَنْ أَبِي قُضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ فِيهَا
 اَزْوَاجُ مَطَهَّرَةٍ قَالُوا مِنَ الْخِيَصْرِ وَالْبَغَائِصِ وَالْغَائِطِ وَالْخَاطِطِ وَالْبَصَاقِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ سَعْدٍ وَوَعَدَ اللَّهُ بِنِعْمَتَيْنِ مَطَهَّرَةٍ لَا تَحْضَنُ وَلَا تَمْدَنُ وَلَا تَنْشُرُ
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا مَطَهَّرَةٌ مِنَ الْفُؤَادِ وَالْأَذَى وَقَالَ مَجَاهِدٌ لَا
 يَسْلُكُ وَلَا يَتَغَوَّطُ وَلَا يَمْدَنُ وَلَا يَمْنَنُ وَلَا يَحْضَنُ وَلَا يَصْقَنُ وَلَا يَنْشُرُ وَلَا
 يَلْدَنُ وَقَالَ قَتَادَةُ مَطَهَّرَةٌ مِنَ الْاَبْتَرِ وَالْأَذَى طَهَّرَهُنَّ اللَّهُ مِنَ
 كُلِّ بَوْلٍ وَغَائِطٍ وَفُؤَادٍ وَمَائَةٍ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ الْمَطَهَّرَةُ
 الَّتِي لَا تَحْضَنُ وَازْوَاجُ الدُّنْيَا الَّتِي مَطَهَّرَاتُ الْاَنْفُسِ مِنْ بُلْبُلٍ وَمِنْ بَنِي
 الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ قَالَ وَكَذَلِكَ خَلَقَتْ جَوَاحِشَ عَصَتِ فَلَمَّا عَصَتْ
 قَالَ اللَّهُ اِنِّي خَلَقْتُكَ مَطَهَّرَةً وَشَدَّ بِكَ كَمَا دَسَّيْتُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ
 وَقَالَ تَقَالِي اِنْ الْمُنْفِقِينَ فِي عَقَامِ اَيِّمْ فِي جَنَاتٍ وَعَجُوزٌ يَلْبَسُونَ
 مِنْ شِدْدَتِهِ وَاسْتَبْرَأَ مُقَابِلِينَ كَذَلِكَ وَزَوْجَانَهُمْ يَحْجُورُ عَنْ دَعْوَةٍ
 فِيهَا يَكُلُّ فَكَاهَهُ اَنْتَيْنِ كَلِيدٌ وَقَوْنِ فِيهَا الْمَوْتُ الْاَلْمَوْتَةُ الْاَوَّلَى
 وَقَامَ عَدَابُ الْحَيِّمِ جَمْعُ لَهْمٍ مِنْ حُسْنِ الْمَنْزِلِ وَحُصُولِ الْاَسْنِ
 فِيهِ مِنْ كُلِّ مَكْرُوَةٍ وَاسْتِمَالَةٍ عَلَى التَّمَارِ وَالْاَنْفَارِ وَحُسْنِ الْمَآزِنِ
 وَكَمَالِ الْعَشْرِ بِمُقَابِلِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَمَامِ اللِّذَةِ بِالْحُجُورِ الْعَيْنِ
 وَدَعَائِهِمْ بِجَمْعِ اَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ مَعَ اَسْنِهِمْ مِنْ اِنْقِطَاعِهَا وَمَضَرَّتِهَا وَغَائِلِهَا
 وَخَتَامُ ذَلِكَ عَلِمَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ هُنَاكَ مَوْتًا وَالْمَوْتُ جَمْعُ حُورٍ
 وَهِيَ الْمَرَاهُ الشَّابَّةُ الْحَسَنَاءُ الْجَمِيلَةُ الْبَيضَاءُ شَدِيدَةُ سَوَادِ الْعَيْنِ
 وَقَالَ زَيْدُ بْنُ اَسْلَمٍ الْحُورُ الَّتِي تَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ مِنْ رَقَّةِ الْجِلْدِ

وصفا اللون وقال الحسن الجوزي شدة بيضاء شدة سودا
 العين واختلف في اشتقاق هذه اللفظة فقال ابن عباس الجوز
 في كلام العرب البيض وكذلك قال قتادة الجوز البيض
 وقال مقاتل الجوز بض الوجه وقال مجاهد الجوز العين التي
 يحار فيها الطرف باديا مخسوفين من قرأتها من ويترى الناطق
 وجهه في كبد الجذاهن كالمراة من رقة الجلد وصفاء اللون وهذا
 من الاتفاق وليست اللفظة مشتقة من الحمة واصل الجوز اليا
 والجوز البيض والصحيح أن الجوز مأخوذ من الجوز في العين
 وهو شدة بياضها مع قوة سوادها فهو يمتزج الامرين وفي الجوز
 شدة بياض العين مع شدة سوادها امرأة جوزاء بيضاء الجوز
 وقال ابو عمرو الجوز ان تتولد كلها مثل العين الطباء والبقرة قال
 الاصمعي الا دري الجوز في العين **قلت** خالف ابو عمرو اهل اللغة
 في اشتقاق اللفظة ورد الجوز الى السواد والناس في غير امار ذوة
 الى البياض او الى بياض في سواد والجوز في العين يعني يلبس حسن
 البنا من السواد وبنا شهما واكتساب كل واحد منهما الحسن
 من الآخر وعين جوزاء اذا اشتد بياض بياضها وتواد سوادها
 ولا شئ المراه جوزاء حتى تكون مع جور عينها بياضا لون الجسد
 والعين جمع عينا وهي العظمة العين من النساء ورجل عين اذا
 كان في العين وامراة غيبا وهي الجمع عين والصحيح ان العين التي
 جمعت العين صفات احسن والصلاحه قال مقاتل العين
 حسان الامين ومن محاسن المراه اشتاع عينا في طول وصيق

وقال ابن عباس الجوز في العين
 وهو شدة بياضها مع قوة سوادها
 فهو يمتزج الامرين وفي الجوز
 شدة بياض العين مع شدة سوادها
 امرأة جوزاء بيضاء الجوز
 وقال ابو عمرو الجوز ان تتولد
 كلها مثل العين الطباء والبقرة
 قال الاصمعي الا دري الجوز في
 العين

الحسين

العين في المراه من العيوب وانما يستحب منها في اربعة مواضع
 وحرف اخرها وانفسا وما لها ذلك ويستحب الشعة منها في اربعة مواضع
 وجصا وصدرها وكاهلها وهو باين كعينا وجهها ويستحب
 السواد منها في اربعة في عينا وجا جها وهذا هو شعرها ويستحب
 منها في اربعة وهي معوية لسانها وبديها وجهها وعينها فكون قصره
 الطرف قصير الرجل اللسان عن الخرج وحشة الكلام قصير اليد
 عن سائر اعضاء الروح وعن بدله ونسحب الدنة منها في اربعة
 حركاتها وفيها وجا جها وانها **فصل** وقوله نقل وزحانم
 يجوز عين قال ابو عبيدة جعلنا لهم ازا كما يزج النعل بالنقل جعلنا هم
 اثنين اثنين وقال يونس قريظهم من وليس من عقد التزوج قال
 والعرب لا تقول تزوجت بها او اما تقول تزوجتها من نصن
 هذا والتزويج يدل على ما قاله يونس وذلك قوله فلما قضى زيد بها
 وطوارا وجنا كما ولو كان علي تزوجت بها لقال زوجها كما لو كان
 ابن سلام يبيع يقول تزوجت امرأة وتزوجت بها وحكاها الكسائي
 ايضا وقال الاذهري يقول العرب تزوجت امرأة وتزوجت امرأة
 وليس من كلامهم تزوجت بامرأة قال وقوله نقل وزحانم يجوز
 عين اي قريظهم قال الواحدي وقول اي عبيدة في هذا حسن
 لانه جعله من التزوج الذي هو معنى جعل الشيء زوجا لاجمع عقد
 النكاح ومن هذا يجوز ان يقال كان فركا من وجهه باخر كما يقال
 شفعته باخر وانما متبع الباء عند من منعها اذا كان معنى عقد التزوج
قلت ولا متبع ان مراد الامران معا فلفظ التزوج يدل على النكاح

ويستحب الطراف
 في اربعة مواضع
 وشعرها وبناضام

قال النعماني

كما قال مجاهد "انجناهم من الحور ولفظ الباء يدل على الإعراب وأنهم
 وهذا الخ من حد فضا والله اعلم وقال تعالى فمن قاصرات الطرف لم
 يطمثهن إنس قبلهم ولا جان فبأي الأسماء تكديان كان من الباقين
 والمرجان وصفهن سبحانه بقصر الطرف في ثلاث مواضع أحدها هذا
 والثاني قوله في الصافات وعندهم قاصرات الطرف عين والثالث في ص
 وعندهم قاصرات الطرف أتراب والمفسرون حكمهم على أن المعنى قصر
 طرفهن على أزواجهن فلا يطمثن إلى غيرهن وقبل قصر طرف أزواجهن
 عليهن فلا يكرهن حشهن وجمالهن أن ينظروا إلى أحد غيرهن وهذا
 صحيح من جهة المعنى وإن كان جهة اللفظ فقاصرات صفة مضافة إلى
 الفاعل حشهن الوجه وأصله قاصر طرفهن أي ليس بطامع مبعث
 وقال آدم بن زرقا عن أبي جريح عن مجاهد في قوله قاصرات الطرف
 قال يقول قاصرات الطرف على أزواجهن فلا يطمثن غير أزواجهن قال
 آدم بن المبارك بن فضالة عن الحسن قال قصر طرفهن على أزواجهن
 فلا يردن غيرهن والله ساهن متبرجات ولا يطمثن وقال منصور
 عن مجاهد قصر أبنائهن وأبناهن وتلوين على أزواجهن فلا يردن
 غيرهن وأما الأشراف فجمع تزيين وهو لذة الإنسان قال أبو عبيدة
 وأبو الجحى أن إنسانا من واحدة قال ابن عباس قال المفسرون
 مشحونان على عيش واحد وميلاد واحد بنات ثلاث ولبس شه
 وقال مجاهد أكثر آبائهن أشبال قال أبو إسحق أي لم يلبسوا في غاية الشباب
 والحسن وسبى من الإنسان وقرنه تربة لأنه ستر تراب الأرض
 معه في وقت والمعنى من الأجواز بالسبوا أسنانهم فلا يطمثن

مولد

مطلقات

في تفسيره
 قوله
 قوله
 قوله

عجائز قد فات حشهن ولا يلد لا يطمثن الوطى خلاف الذكر
 فان بعض الولدان وهم الخدم وقد اختلف في تفسير الصبر في قوله
 فيهن فقال طابفة تفسيره الختان وساجوتاه من القصور والعرف
 والحياء وكانت طابفة تفسيره العرش المذكور في قوله متكئين على ترب
 بطائنها من استبرق وفي معنى على وقوله تعالى لم يطمثن إنس قبلهم
 ولا جان قال أبو عبيدة لم يطمثن يقال طامث هذا الرجل فط
 أي سامته وقال بوش نقول العرف هذا جمل طابفة جمل
 فط أي سامته وقال الفراء الطمث الانقضاء وهو المنكاح والتدبير
 والطمث هو الدم وفيه لغتان طميت يطمث يطمث قال الليث طمشت
 الجارية إذا انقضت عنها والطامث في لغتهم هو الحيا يطرق قال المصنف
 يقال للمرأة طمشت طمشت إذا دمث بالانقضاء وطمشت على فوط
 طمشت إذا خاضت أول ما تحيض هي طامث وقال قول الفريز
 خربت لم يطمثن قبل وفتح أحج من غير النعام
 أي لم يطمثن قال المفسرون لم يطلهن ولم يطمثن ولم يجامعن
 هذه الفاعلة وهم مختلفون في هولا بعضهم يقول هن اللواتي أنشئن
 في الجنة من حورهن وبعضهم يقول يعني نساء الدنيا أنشئن خلقا آخر
 أبكارا كما وصفهن قال قتادة نساء الدنيا لم يطمثن منذ أنشئن
 خلقا وقال مقاتل لا من خلقن في الجنة قال عطاء بن راس
 فتن الأدبيات التي بين أبكارا وقال الكلبي لم يجامعن في هذا
 الخلق الذي أنشئن فيه أنس ولا جان **قلت** ظاهر القرآن
 أن أهولا النسوة ليس من نساء الدنيا وإنما هن من الحور العين وأما

أبو

السبعي

نساء الدنيا قد طهشن الاثنى ونساء الجن قد طهشن الجن والايه
 تدل على ذلك قال ابو اسحق وفي هذه الايه دليل ان الجن تعشى كما ان
 الاثنى تعشى ويدل على ان الجن الحي خلق في الجنة انه سبحانه
 جعلهم من اعداء في الجنة لا هم من الفواكه والثمار والاهوار والملايش
 وغيرها وذلك عليه ايضا الاية التي بعده فها وهو قوله جود مقصورات في
 الحيام ثم قال لم يطهرن من آسن قبلهم ولا جات قال الايام احمد
 والجنز العين لا يمت عند النخفه في الصور لا من خلق للمقا وفي
 الايه دليل لما ذهب اليه الجمهوران مؤيد للجن في الجنة كما ان كانوا هم
 في النار وقوب عليه البخاري في صحيحه فقال باب ثواب وعقابهم
 عليه غير واحد من السلف قال صمعه بن جيب وقد قيل هل الجن ثواب
 قال نعم وقرأ هذه الايه قال الاستبان للأئمة والشيئات للجن قال
 مجاهد في هذه الايه اذا جامع الرجل امراة لم يشي انطوى الجناني على اجليه
 جامع معه والضمير في قوله قبلهم هم للعنسين بقوله متكين وهما زانج
 هو لا النسوة وقوله كانهن الياقوت والمرجان قال الحسن وعامة
 المفتين اراد صفاء الياقوت في بياض المرجان شقق في صفاء اللون
 وبياضه بالياقوت والمرجان يدل عليه ما قال عبد الله ان المرأة من نساء
 اهل الجنة لتلبس عليهن سبعين حلة من حرير فيري بياض شاقصاه
 من قراهن ذلك بان الله يقول كانهن الياقوت والمرجان الاوان
 الياقوت حجر لو جعلت فيه شكا ثم استصفيت نظرت الى الشك من
 وراء الحجر **فصل** وقال ثعلبي في وصف جن حور مقصورات في
 الحيام المقصورات المحبوسات قال ابو عبيدة خدرن في الحيام وكذا

الجن

الجن

قال مقاتل

قال مقاتل محبوسات في الحيام وفيه معنى اخر وهو ان يكون المراد
 انهن محبوسات على ارواجهن لا يردن غيرهم وهم في الحيام وهذا
 معنى قول من قال قصرن على ارواجهن فلا يردن غيرهم ولا يطعن الجن
 ذكورة الفناء **فصل** وهذا معنى قصرات الطرف لكن اولها وصارت
 بانفسهن وهولا مقصورات وقوله في الحيام على هذا القول صفة الجن
 أي هن في الحيام وليس هن مولا مقصورات وكان ان زيات هذا القول فسرنا
 من ان يكن محبوسات في الحيام لا يبقا قنعا الى الغرف والبساتين واصحاب
 القول الاول يحبون عن هذا بان الله وصف جن صفات النساء المحذرات
 المصونات وذلك اكل في الوصف ولا يلزم من ذلك انهن لا يبقا في الحيام
 الى الغرف والبساتين كما ان نساء الملوك وذواتهم من المحذرات المصونات
 لا يمتنع ان يخرجن في تنقير وغيره الى مستقره ويستبان ولخوه فوصفن
 اللانم لهن القصر في البيت ويعرض لهن مع الخدم الخروج الى البساتين
 ونحوها وانما مجاهد فقال مقصورات قلوبهن على ارواجهن في حيام
 الملوك وقد تقدم وصف النسوة الاول بل كن ينفق فالحيرات الطرف
 وهولا بل كن ينفق مقصورات والوصفان لكل النوع فانهما صفات كل
 تلك الطائفة قصر الطرف عن طموحه الى غير الارواح وهذه الصفة
 قصر الرجل عن التمتع والبروز والظهور للرجال **فصل**
 قال علي بن ابي حمزة خيرات حيان فالحيرات جمع خيرة وهي محفظة من خيرة
 شهيدة ولسنه وحيات جمع حسنة فمن خيرات الصفات والاختلاف
 والشيم حيان الوجوه قال ربيع شافين عن جابر عن القاسم
 بن ابي برة عن ابي عبيدة عن مشروق عن عبد الله قال لكل تسليم

الطرف

كل

خبرة ولكل خير حبة ولكل خيمه اربعة ابواب يدخل عليها كل يوم
 من باب تحفه وهدية وكرامه ثم تلتن قبل ذلك لامرجات ولا ذرات
 ولا سحرجات ولا طحناحات **فصل** قال علي انا انسانا هن
 انشا فعملنا هن ايكارا غريبا اسرا لاصحاب المهن اعاد الصبر
 النساء ولم يجز لهن ذكر لان الفرس ذلك عليهن اذ هي تحملن
 وقيل الفرس في قوله وفرش من فوعه كناية عن النساء كما يكن عنهن
 بالقوارير والازرو وغيرهما ولكن قوله من فوعه ياي هذا الا ان
 يقال المراد رنعه الذرة وقد تقدم تفسيها النبي صلى الله عليه وسلم
 للفرش وارتفاعها فالصواب انما الفرس نفسها وذلك على النساء
 لانها تحملن غاليا قال قتادة وسعيد بن جبير خلقنا هن خلقا جديرا
 وقال بن عباس يزيد بن نسيان الادبيات وقال الكلبي ومقاتل
 يعني نساء اهل الدنيا العز الشوط يقول علي خلقنا هن بعد الكبر
 والمقترع بعد الخلق الاول في الدنيا ويؤيد هذا التفسير حديث انس
 المزروع عن عمار بن عبد الله المزروع عن رواه الثوري عن مويحي بن عبيدة
 عن يزيد الرقاشي عنه ويؤيده ما رواه يحيى الجاني عن ابي ريس عن
 ليث عن مجاهد عن عاصم النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوما عليا
 وعند لها عجوز فقال من هذه قالت احدي خالتي قال اتاها لا
 يدخل الجنة الجعز فدخل العجوز من ذلك فاشاء فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم انا انسانا هن خلقا اخر محشودك يوم القيمة حصانا
 عرا غركا واول من يكسني برهم خليل الرحمن ثم رواه النبي صلى الله
 عليه وسلم انا انسانا هن انشاء وقال ادم من ابليس ثم شيان

ان

عزير

عن جابر الجعفي عن يزيد بن مائة عن ثمة عن سلمة بن زيد قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انسانا هن انشاء قال
 يعني الثيب والابكار الا اني في الدنيا قال ادم و المبارك
 بن فضالة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يدخل الجنة العجوز فبك عجز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخبروها انما التفت يومئذ بعجزها انما يومئذ شاة ان الله عز وجل
 يقول انا انسانا هن انشاء وقال س ابي شيبة عن احمد طواف
 ثم مسعدة بن النعمان بن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن
 سعيد بن المسيب عن عايشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم انشأ
 عجوز من النساء فقال رسول الله ادع الله لي ان يدخلني الجنة
 فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة لا يدخلها عجوز فذهب
 نبي الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم رجع الي عايشة فقالت عايشة
 لقد لقيت من كذا مشقة وشدة فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم
 ان ذاك كذلك ان الله تعالى اذا ادخلن الجنة حوّلن اكارا
 وذكر مقاتل قولا اخر وهو اختيار الزجاج انهن الموزعين الا ان
 ذكرهن قبل انشاءهن الله عز وجل لا وليا به لم يقع عليهن ولا ذرة
 والظاهر ان المراد انشاءهن الله في الجنة انشاء وادخل عليهن
 احداهن الله قد قال في حق السابقين يطوف عليهم ولدان مخلدون
 باكراب واباريق وكاش من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون
 وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وعجوز عن كمال الولد
 المكنون قد كثر زعموا انهم وشراهم وفاكهتهم وطعامهم وانما

جهم

ساقها من وراء الثياب وقال الطبراني بكر بن شهيل الديلمي
 عن عوف بن هشام البيروني سليمان بن ابي كريمة عن هشام بن جثان
 عن الحسن بن ابيه عن ام سلمة قالت قلت ليرتول الله اخبرني عن قوله
 الله عز وجل عز وجل قال عز وجل يعني عن حمام العيون سمعنا لحوثا
 بمنزلة جناح النسر فك اخبرني عن قوله عز وجل كما يقر لولو يسكون
 قال صفاء بن صفاء الدر الذي في الاصداف الذي لم تسته الايدي
 قلت ليرتول الله اخبرني عن قوله عز وجل فيمن حيرات جثان قال
 خيرات الاحلاق حيث ان الوجوه قلت ليرتول الله اخبرني عن
 قوله عز وجل كأنهن بيض مسكون قال زقنن كرهه الجلاء الذي
 رايته في داخل البيضة بينا لي العشر وهو العرق قلت ليرتول الله
 اخبرني عن قوله عز وجل عزبا اترأنا قال هن اللواتي فيمن في
 دار الدنيا عجائب رصاصا شطرا خلقهن الله بعد الكرم جعلهن
 عذاري عرا متعنتات محبات اترأنا على سواد واحد قلت ليرتول
 نساء الدنيا افضل ام اللوز العين قال بل نساء الدنيا افضل من
 اللوز العين كفضل الظفار على البطانة قلت ليرتول الله وبذلك
 قال بصله نهن وصباهن وقبادهن الله البش الله وجوههن
 النور واجسادهن الخمر رصص الالوان خضر الثياب صفرا الخبي
 مجامرهن اللؤلؤ ومشا لهن الذهب يقلن عن الخلدات فلا يموت
 وعن الناعمات فلا يوشن ابد او عن المقامات فلا تنطق عن الرضا
 فلا تنتخط ابد او هي لمن كماله وكان لنا قلت ليرتول الله المراه
 سنان زوج زوجين والثلاث والاربع ثم يموت فتدخل الجنة ويدخلون

في الدنيا

مؤلف

معهما من يعون زوجها قال يا ام سلمة انما تحين فتخار احسنهم
 خلقا فتقول اي رب ان هذا كان احسنهم مع خلقا في دار الدنيا
 فزوجيه يا ام سلمة كده عن الخلق بين الدنيا والاخرة تفرد به
 سليمان بن ابي كريمة ضعفه ابو حاتم وقال عاتة احاديثه ساكيز
 ولم ازل المقتد من فيه كلاما ثمر شاف هذا الحديث من طريقه وهاب
 لا يعرف الا بهذا السند وهاب ابو يعلى الموصلي عن عوف بن الصياك
 بن خلد عن ابو رافع اسمعيل بن رافع عن محمد بن زياد عن محمد بن حنف
 الفزطي عن رجل من الانصار عن اي هرة قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من اصحابه فذكر حديث الصوت
 وفيه قال فاقول ليوب وعدتي الشقاعة فتشعني في اهل الجنة
 يدخلون الجنة فيقول الله قد شفعتك واذت لعمري الجنة مكان دخولهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي بعثني بالحق ناسا اسم
 في الدنيا اسما عرفت بازواجهم وسماهم من اهل الجنة بازواجهم
 وسماهم من يدخلون الجنة ثنتين وثنتين زوجة من الجنة الله
 وثنتين من ولد آدم لهما فضل على من اشاء بعد ادبهما الله في الدنيا
 يدخل على الاولى ثنتين في الجنة عزه من ياقوته على ثنتين ذهب
 مكل باللولؤ عليه سبعون زوجا من شندس واستنشق وانه
 ليضع يده بين كفيهما ثم يخطو الى يده من صدرهما من وراءها
 وجلدها والحوا وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى النكاح
 في نفسه الباقوت كبد لهما مراه وكبد هاله مراه فينسا هو عندها
 لا يلهوا ولا مثله ولا ياتيهما من مراه الا وجدها عذرا سايفر ذكر

ولا يشتمل قتلها فينا هو كذلك ان نودي انا قد عرفنا انك لا تمل
ولا تمل الا انه لا يمل ولا يمل الا ان يكون له اذواج غيرها فيخرج
فيانتهن واحدة واحدة كل جاء واحدة قالت والله ساقى الجنة
احسن منك ساقى الجنة شئ احب الي منك هذا قطعة من حديث الصوت
الذي يقرده استعملت رافع وقد روي له الترمذي وابن ماجه وضعفه
احمد ونجى في جماعه وقال الدارقطني وغيره متروك الحديث وقال
ابن عدي عنه احاديه فيها نظر وقال الترمذي ضعفه بعض
العلم وسعت محمد ابني البخاري يقول هو ثقة يمتاز الحديث
وقال الشيخ ابو الحاج الحافظ هذا الحديث مجموع عن عدة اجاد
ساقى استعمل او غيره هذه الشكاه وشرحه الوليد بن سفيان
كتاب مفرق وساقى منه معروف في الاحاديث والله اعلم وقال محمد بن
برهذه عرق ان در اجادته عن ابي الهيثم عن ابي عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنا اهل الجنة منزلة له
فما نون خادم واثنتان وسبعون زوجة ونصف له قبة من لؤلؤ
وزر جرد وناقوس كالمين الحايه وصنعوا زواة الترمذي ولكن در اجا
ابو الشيماء الطبري قال احمد احاديه ساكنة وقال النسائي
منكر الحديث وماك ابو حاتم ضعفه وقال النسائي ايضا ليس
بالقوي وساق له بن عدي احاديث وقال عاصم لا يسمع عليها
وبال دارقطني ضعفه وقال مرة متروك واما يحيى بن معين فقد
وثقه واخرج عنه ابو حاتم بن حبان في صحيحه وقال عثمان بن سعيد
الدارمي عن علي بن المديني هو ثقة وقال بن زهر اخبرني عن

الحديث عن ابي الهيثم عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كأنهم الياقوت والمرجان قال
ينظر الي وجهه في خديها اصفى من المارقة وان ادي لولوه عليها لضي
ما بين المشرق والمغرب وانه ليعكون عليها سبعون ثوبا ينفذها
بصرة حتى يركب في عاقبها ورأى ذلك قال الفريابي ان ابو اوب
سليم بن عبد الرحمن خالدين يزيد بن ابي مالك عن ابيه عن
خالدين بن معدان عن ابي اسامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يدخل الجنة الا ويرى سبع ثنتين وسبعين زوجة ثنتان
من الخور الذين وسبعين من اهل بيته من اهل الدنيا ليس منهن امرأة
الاول لها قبل شئ وله ذكر لا يثني **قلت** خالده هذا هو
ابن يزيد بن عبد الرحمن الشامي الدمشقي وهما بن معين وقال
احمد ليس بشئ وقال النسائي غير ثقة وقال الدارقطني ضعيف
ودكر عن عدي له احاديث ما ذكره عليه وماك ابو نعيم
ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن احمد بن حنبل حديثي ابي حنبل
ابراهيم بن طهمان عن الحاج عن قتادة عن اسد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن في الجنة ثلث وسبعون زوجة فقلنا
يرسل الله اوله قوة ذلك قال انه يعطي قوة سابع **قلت**
احمد بن حنبل هذا هو السعدي له ساكنة والحاج هو بن اخطاه
وقال الطبري احمد بن علي البخاري ابو همام الوليد بن بخاج وابن محمد
بن احمد بن هشام الشحري البغدادي عبد الله بن عمر بن امان فلا
عن حنين بن علي الجعفي عن زائدة عن هشام بن حسان عن محمد

ابن سيرين عن اي هريزة قال قيل من عول الله هل يصل الى النساء
 في الجنة فقال ان الرجل يصل في اليوم الى سايه عذراء الطراي
 لم يره عن هشام الزايد تغرد به الجعفي قال نعم عن عبد الواحد
 القدسي ورجاك هذا الحديث عندي على شرط الصحيح وقال ابو
 الشيخ ابو يحيى بن سلم الرازي عن هناد بن السري عن اوسامة
 عن هشام بن حسان عن زيد بن ابي الجارح وهو زيد العمي عن
 بن عباس قال قيل يارتوك انقصي لانسائنا في الجنة كما ينقصي
 الهن في الدنيا قال والذي نفسي محمد سيده ان الرجل ليقضي
 في الغداة الواحدة الى سايه عذراء او زيد هذا قال فيه من معين
 صالح وقال مره لا تخفي وقال مره ضعيف يكثر حديثه وذلك
 قال ابو حاتم وقال الدارقطني صالح وضعفه النسائي ومات
 السعدي متأسك قلت وحسنه رواه شعبه عنه

مسألة والاحاديث الصحيحة انما فيها ان لكل منهم
 زوجين وليس في الصحيح زيادة على ذلك فان كانت هذه
 الاحاديث محفوظة فاما ان يراذ بها الكل واحد من الزاير
 زيادة على الزوجين فيكونون في ذلك على حسب منازلهم
 في القلعة والكثرة كالخدم والولدان وانما ان يراذ انه يعطي
 قوة من مجامع هذا العدد ويكون هذا هو المحفوظ رواه بعض
 هؤلاء بالعنف فقال كذا وكذا ابان العقيد روجه وقد روي الترمذي
 في جامع من حديث قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يعطي المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا ان الحجاج قيل يرسول الله

ديبر

أويطيق ذلك قال يعطي قوة سايه هذا حديث صحيح قلعل من
 رواه يعفي الى سايه عذراء او رواه بالمعنى او تكون تقاومهم في
 في عذراء تحب تقاومهم في الدرجات والله اعلم ولا ريب ان
 المؤمن في الجنة اكثر من اثنين لما في الصحيحين من حديث عمران
 الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان للعد المؤمن في الجنة خمسة من
 اولوه بخوفه طولها تون ميلانها اهلون يطوف عليهم لا

باب الرابع والخمسون في ذكر المائدة التي خلق منها الجور العين وما

ذكر فيها من الاثار وذكر صفاتها وعرض من اليوم بازواجهم
 فان المائدة التي خلق منها الجور العين فقد روي اليه في
 من حديث الحرب بن خليفة عن اسمعيل بن علقمة عن عبد العزيز
 بن صهيب عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 للجور العين خلق من الزعفران قال اليه في وهذا منك
 بهذا الاسناد لا يصح عن بن علقمة **قلت** ولكنه حديث
 فيه شعبه وقال الطبراني احمد بن شعيب بن علي بن الحر
 بن هرون الاضاري جدي الليث بن ابيه الليث بن ابي
 سليم قال حدثني عماتيه بنت يونس امراه الليث بن ابي
 سليم عن مجاهد عن ابي اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال خلق الجور العين من الزعفران قال الطبراني لا يروي
 الا بهذا الاسناد تغرد به علي بن الحسن بن هرون **قلت**

النساء

عن ابن سيرين

اللع سالم

حدثنا شعبه

عن ابن سيرين

وقد رواه الحسن بن راهويه عن عمار بن عبد الله بن ميمون قال
سمعت زوجي ليث بن ابي سليم يحدث عن مجاهد بن جبر عن
عليه وهو اشبه بالصواب ورواه عنه بن كثير عن عبد الله
بن زياد عن ليث عن مجاهد عن بن عباس قال قال ابو سلمة بن عبد
الرحمن ان لولي الله في الجنة عرشا لم يدها آدم ولا جوي
ولكن خلقت من زعفران وهذا مروي عن جابر بن وهاب بن
عباس بن ابي عن تابعين وهما ابو سلمة ومجاهد وبكل
حال فمن المشات في الجنة ليس كمولودات بين الابدان
والامهات والله اعلم وقد رواه الطبراني في حديث عبيد
الله بن زجر عن علي بن زيد عن القاسم عن ابي اسامة عن النبي صلى
الله عليه وسلم وهذا الاثر لا يلحق به ورواه ابو نعيم عن علي
بن محمد الطوسي عن علي بن شعيب عن محمد بن اسمعيل الحنابي في منصور
بن المهاجر ابو النضر الازدي عن ابي يربعة عن ابي جوزاء بصق
في شعبة ابن لؤي عن الجار من عذوبه منها وخلق الجوز العز
من الزعفران واذنحات هذه الخلقه الاذنيه التي هي من
احسن الصور واجملها مادتها من تراب وجاءت الصورة من
احسن الصور فالطين بصورة مخلوقه من سادة الزعفران الذي
هناك فالله المستعان وقد روي ابو نعيم عن حديث عبيد
بن يوسف بن الطباع عن حنبل بن محمد الكلابي عن سفيان الثوري
عن غيرته ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نور في الجنة ففعلوا
نورهم فاذا هم من نور جوارحهم في وجهه ووجهه وروى
بقية بن الوليد عن عبيد بن عمير عن خالد بن معدان عن كثير بن
مزة قال ان من المريد في الجنة ان تمر السحابة باهل الجنة فتقول
ما ذا تريدون ان اسطر لكم فلا تمنون شيئا الا مطروا قال
يقول كثير بن اسعد في الله ذلك لا قولك اسطر يا جوارح
من شئت وقد روي في سادته خلفه صفه اخرى قال بن ابي
الديناة خالد بن خديش عن عبد الله بن وهب عن شعيب بن ابي
عن عقييل بن خالد عن الزهري عن بن عباس قال ان في الجنة
نهر يقال له البدرج عليه قباب من ياقوت تحتها جوارشيات
يقول اهل الجنة انطلقوا بنا الى البدرج فيصيرت فيصفون
تلك الجوارح فاذا اعجب رجل منهم جارية من بعض قسيسه
وقال اللبث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن الوليد بن
عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخير من الجرد يا جرد
قف في علي الجود العز فوقفه عليهم فقال من انت فقلت عن
جواني قوم اكرام حلوا فلم يطعنوا وشبوا فلم يهزموا ونفوا فلم يروا
وقال بن المبارك انما يحيى بن ابيوب عن عبيد الله بن زجر عن
عن خالد بن ابي عمران عن بن عباس قال كما جلت شامع كعب
بواسق قال لو ان يد من الجود دلت من السماء الاضياء لكانت
الارض كما تنقي لاهل الدنيا ثم قال انما قلت يد فانكف
بالوجه في ياضه وحسنه وجماله وفي مستند الامام احمد

تس

من حديث كمين ممره عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تؤدي امرأة زوجها في الجنة الدنيا الا فاك زوجته من
الجور العين لا تؤديه قال لك الله انما هو عندك دجيل يشك
ان يفارقك اليساوي من اسيل عكره عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الجور العين لا تكسر عنك دكايدعون لا ذوا جهنم بقلن
اللصم اعنه علي دينك واقبل بقله علي طاعتك وبلغه بعزتك
يا ارحم الراحمين ذكره ابن ابي الدنيا من حديث اسامة بن زيد
عن عطاء عنه وذكره الاوزاعي عن حسان بن عطية عن
ابن شعود قال ان في الجنة جوزاء يقال لها اللعينة كل
جوز الجنان يحسن بها نضر من يبايدهن علي كفاها وقلن طوبى
لك يا لعنة لو يعلم الطالبين لك الجذوا من عينها مذنب
من كان يبتغي ان يكون له مثل فلينعل بن ضارني وقالت
عطاء السلمي لما لك بن دينار يا ابائي شوقا فقاك يا عطاء
ان في الجنة جوزاء يتباهى اهل الجنة بحسنها لولا ان كتب
الله علي اهل الجنة ان لا يموتوا لما توا من حسنهم فلم عطاء
جهد ان يقول سالك وقال احمد بن ابي الجوارى حديثي
بن محمد قال لقي حكيم حكما فقال اشتاق الي الجور العين قال
لا قال اشق اليهن فان نور وجوههن من نور الله فغشي
عليه فجعل الي منزله فجعلنا نعوده شهرا وقات ربيعة بن
كلثوم نظر الي الحسن والحسين وحول شبات فقال يا معشر
انا تشاقون الي الجور العين وقال ابن الجوزي

النساء

١٢

حديثي

حديثي للجوري قال سمعت انا وابو حمزة علي شطح فقلت انظر
اليه يتقلب علي فراشه الي الصباح فقلت يا ابا حمزة ما زدت الليلة
فقاك اني لما اصطبغت تمثلت لي حواء حتي كاني احسست بجلاء
قد مر جلدي فحدثت به ابا شيكان فقال هذا رجل كان
مشتاقا وقات ابن ابي الجوارى سمعت ابا سليمان يقول
ينشي الله خلق الجور العين انشاء فاذا ناسل خلقهن فزنت
اللاجيكه الخيام وذكره ابن ابي الدنيا عن صالح المري عن
يزيد الزقاشي قال بلغني ان نورا سطع في الجنة لم يبق موضع
في الجنة الا دخل ذلك النور فيه ففعل ما تفعل جوارء صحت
في وجهه زوجها قال صالح فشقق رجل من ناحيه الخلس
فلم يزل يشقق حتي مات وقال ابن ابي الدنيا ما بشر من الوليد
ما يعبد من زنتي عن عبد الملك الجوري عن سعد بن جبر
قال بن عباس لو ان جوارا خرجت كفها بين السماء والارض
لاقتن الخلائق خشعا رواه اخبرته نصيها لكات الشمس
عند حسنه مثل القليله في الشمس لا حواء لها ولو اخرجت جوارا
لاضاء خشعا تاير السماء والارض وقال ابن ابي الدنيا
حديثي الحسين بن يحيى وكثير الغبري عن حمزة ابو محمد عن
شفيق الاودي قال شطع نور في الجنة لم يبق موضع الا دخل
فيه من ذلك النور فظروا فوجدوا ذلك من حوراء صمكت
في وجه زوجها ورواه الخطيب في تاريخه من حديث عبد الله
بن محمد الكري قال حديثي علي بن يوسف بن الطباع

حليش بن محمد بن شفيق الثوري عن معوية بن ربهيم عن علقمة
 عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شطع نور في الجنة
 ونور في الدنيا فاذا هون ثفن جورا فصحت في وجه زوجها
 وقال الا وراعي لحبي بن ابي حنيفة اذا شجعت المرأة من الجوارح
 العين لم يسق شجره في الجنة الا وردت وقال بن المبارك
 في الاوراعي في يحيى بن ابي حنيفة ان الجوارح تلتقي ازواجهم
 عند ابواب الجنة فيلقن ظاهرا انظرناكم في الرضايات فلا
 تسخط والمقيات فلا تظعن والخالدات فلا تموت باحسن
 اصوات شجعت ويقون الشجعي وانا جئت ليس دونك تقصيد
 ولا وراك عدك **الباب الخامس والخمسون**
في نكاح اهل الجنة في طهرهم والتزادهم
 بن ابي ابي الله ونزاهه ذلك عن النبي والمدي والضعف وان لا زوج
 قد تقدم حدث اي هزيمة قيل يرسول انقض الى شياطينا
 في الجنة فقال ان الرجل ليصل في اليوم الى سائة عذرا ان
 وان استبانة صحيح ويقدم حديث اي موسى المستقر على صحته
 ان المؤمن في الجنة حية من اللوة نحوقة طولها شون بن
 ليعنها اهلون بطوف عليهم وحديث انس يعطي المؤمن في الجنة
 الجنة قوه كذا وكذا من النساء وصححه الترمذي وروى الطبراني
 الطبراني وعبد الله بن احمد وعبرهما من حديث لقط بن عامر
 انه قال يرسول الله علي اطلع في الجنة قال علي انهار من
 مصبي عنل وانهار من كاش ما بها حذاء ولا دابة وانهار

يقفن طارا

33

ز

من لبن لم يتغير طعمه ورسا غيبا بين لعنوا الهك مباد
 تعملون وخير من شله وازواج مطهرة قل يرسول الله ولنا
 فيها ازواج مفضلات قال الصالحات للصلح الحير يلدوا
 بهن مثل لدا ذنكم في الدنيا وولد ذنكم غير ان لا تقوا الدنيا
 قال بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن زواج عن ابي حنيفة
 عن اي هزيمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 يرسول الله اطباء في الجنة قال نعم والدي نفسي بيده دحما
 دحما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا وراك الطبراني
 ابراهيم بن جابر الفقيه عن محمد بن عبد الملك الرقي الواسطي
 عن علي بن عبد الرحمن الواسطي عن شريك عن عاصم الا حرك
 عن اي المتوكل عن اي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا اجتمعوا نساهاهم عدت
 ابكارا قال الطبراني في غرر الحديث عن عاصم الا شريك تفريده
 يعلي بن الطبراني في غرر الحديث عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن
 البرقي عن عمرو بن اي شله حدث صدقه عن هاشم بن زيد
 عن سليم اي يحيى انه سمع ابا اسامة يحدث انه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وسئل هل يتناح اهل الجنة قال
 بذكر الجبل وشهوه لا يقطع دحما دحما قال الطبراني
 في غرر الحديث عن يحيى الجواليقي عن سويد بن شعيب عن خالد بن ابي
 يزيد بن اي شله عن اسامة عن خالد بن معدان عن اي اسامة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل ايجام اهل

عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبيه عن الحسن بن محبوب
عن أبيه عن الحسن بن محبوب

الجنة قال دحيا دحيا ولكن لا تني ولا شيه اى لا ازال
ولا موت وقال ابو نعم ابو علي محمد بن احمد بن قنبر بن موسى
ابو عبد الرحمن المقرئ بن عبد الرحمن بن زياد بن عمار
بن راشد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
سئل هل مثل اهل الجنة انه واجهم قال نعم بذكر لاجل
وفرح لا يحفي وشهوه لا ينقطع وقال الحسن بن سعيد
سندة هشام بن عمار بن صدقة بن خالد بن عثمان بن ابي
العائكة عن بن زيد عن القاسم عن ابي اسامة قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ينكح اهل الجنة قال
اي والذي بعثني بالحق دحيا دحيا وشاركه ولكن لا
مني ولا شيه وقال سعيد بن منصور بن شقيق عن عمرو
عن عكرمة بن قولة ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاهون
قال في اقتضا العذاري وفات عبد الله بن احمد ابو
الربيع الزهراني ومحمد بن حميد قال لا يعقوب بن عبيد الله
في حفص بن حميد عن شمر بن عطية عن شقيق بن سلمة عن
عبد الله بن شعور في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
فاهون قال شغلهم اقتضا العذارا وقال الحارث بن ابي
الاحمر ان العباس بن الوليد اخبرني شعيب عن الهذلي عن ابي
قولة تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاهون قال شغلهم
اقتضا الا بكاء وقال مقاتل شغلوا باقتضا العذاري
عن اهل النار فلهيهم لهن وقال ابو الاحوص شغلوا

بافضاض

بافضاض

بافضاض الا بكاء علي السور في الجبال وقال سليمان النخعي
عن ابي خلد قال لجن عتات قول الله تعالى ان اصحاب الجنة
اليوم في شغل فاهون ما شغلهم قال اقتضا الا بكاء وقال
ابي الدنيا فضيل بن عبد الوهاب بن يزيد بن زريع عن سليمان
التميمي عن ابي عمرو عن عكرمة عن بن عمار في شغل فاهون
قال اقتضا في اسحق بن ابراهيم بن يحيى بن بيان عن الاشعث
عن جعفر عن سعيد بن جبير ان شهوته النخري في حشدها
شبعين عما شجده اللذة ولا يلحقهم ذلك جناة فيحتاجون
الى التطهير ولا ضعف ولا احوال قوه بل وطنة وطنة النداء
لان فيه بوجه من الوجوه واكل النابتين فيهما اوصفهم
لنفسه في هذه الدار عن الحرام وما ان من شرب الحرفي الدنيا
لم يشربه في الآخرة ومن ليس الجريبي الدنيا لم يلبسه في الآخرة
ومن ليس الحر الكوفي صحاف الذهب والفضة لم ياكل مهنا في
الآخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها لهم في الدنيا
والآخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولداه وادهي في هذه
الدار خربت ما هناك كما بقي شحمه عن ادهب طيباته في الدنيا
واشتمت بها ولهذا كانت الصحابة ومن تابعهم يحادون
من ذلك أشد الخوف وذكر الامام احمد عن جابر بن عبد الله
انه رآه عز وعة لم قد اشتراه لاهله بدوهم فقال ما هذا
قال لم قد اشترته لاهلي بدوهم فقال او كذا السهمي احدكم
شيئا اشتراه انما سمعت الله علي يقول ادهبتم طيباتكم في

حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَنْعِمُوا بِهَا وَقَالَ الْإِسْلَامُ أَحَدُهُمَا
عَفَانٌ ثُمَّ جَرَسَتْ بَنُ حَارَمٍ قَالَتْ لِحَسَنٍ قَالَ قَدْ قَدِمَ وَفَدَّ أَهْلُ
أَهْلِ الْبَصْرَةِ مَعَ أَبِي مَوْثَى عَلَى عُرْفِكَ أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ وَلَهُ
خَبَرٌ ثَلَاثَةٌ رُبَّمَا وَافَقْنَا هَاهُنَا دَوْمَهُ بِالشَّمْرِ وَرُبَّمَا وَافَقْنَا هَاهُنَا
سَادَوْمَهُ بِالزَّيْتِ وَرُبَّمَا وَافَقْنَا هَاهُنَا دَوْمَهُ بِاللَّبَنِ وَرُبَّمَا وَافَقْنَا هَاهُنَا
الْقَدِيدَ الْيَابِسَ قَدْ دُثَّتْ ثَمَرُهَا عَلَى يَدَايِهَا وَرُبَّمَا وَافَقْنَا الْإِلَهَ الْعَزِيزَ
وَهُوَ قَلِيلٌ فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبِي وَأَلَّهِ قَدْ لَرِي عَوْدِي دُونَكُمْ أَهْلَكُمْ
لَطْعَامِي أَنِي وَأَلَّهِ لَوْ شِئْتُ لَشِئْتُ مِنَ الْبَنَاتِ طَعَامًا وَأَرْقَمًا
عَيْشًا وَلَكِنِّي شِئْتُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَامًا بَانَتْ قُلُوبُهُمْ فَقَالَ أَدْبَلْتُمْ
طَبِيبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَنْعِمْتُمْ بِهَا فَمِنْ تَرَكَ اللَّهُ ذَا
الْحَرَمِ لَمْ يَشْتَوْفَا هَاهُنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَكْلًا يَكُونُ وَمِنْ اشْتَوْفَا
هَاهُنَا جَرَسَتْ أَوْ تَقْضَى كَمَا كَانَتْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ أَوْضَعٍ
فِي عَاصِيهِ وَمَحَارَبِهِ كَلِمَةً مِنْ تَرَكَ شَهْوَهُ لَمْ يَبْدَأْ
الْبَابُ السَّادِسُ فِي الْخِلَافِ النَّاسِ
هَاتِي فِي الْجَنَّةِ حَمْلٌ وَلَا دَهَامٌ لَا **قَالَ** التِّرْمِذِيُّ
فِي جَامِعِهِ أَنَّ دُرَّ ثَمَادَ بْنَ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي شُعْبَةَ الْحَدَرِيِّ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوْنُ إِذَا اشْتَهَى
الْوَلَدُ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَمْلَةً وَوَضَعُهُ وَسَنَّهُ فِي سَاعَةِ كَمَا
يَشْتَهِي قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ عَرَبِيٌّ وَقَدْ اِحْتَفَظَ أَهْلُ
الْعِلْمِ فِي هَذَا فَقَالَ فِي الْجَنَّةِ جَاعٌ وَلَا يَكُونُ وَلَدٌ فَكُلُّ

لمع سائله

تویر

رَوَى عَنْ طَاوُوسٍ وَمُجَاهِدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ النَّخَعِيُّ وَقَالَ مُحَمَّدٌ
بِعْنِ الْبُخَارِيِّ قَالَ اسْتَحَقَّ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا اشْتَهَى الْمَوْنُ الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ كَمَا يَشْتَهِي وَلَا يَكُونُ لَا يَشْتَهِي
قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعَقِيلِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَحِمَهُ قَالَ إِنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِتْنَةٌ وَلَدٌ وَأَبُو الصَّدِيقِ
النَّاجِيُّ اسْمُهُ بَكْرٌ مِنْ عَمْرِو وَتَقِيلُ بَكْرٌ مِنْ قَدَسٍ اسْمُهُ كَلَامُ التِّرْمِذِيِّ
قُلْتُ اسناد أبي شعيبه على شرط الصحيح فرجاله بمجموعهم
فيه ولا عيبه عريت جدا وتاويل استحق فيه نظر فانه قال
إِذَا اشْتَهَى الْمَوْنُ الْوَلَدَ فَإِذَا لَمْ يَحْضَرْ الْوَقْعُ وَلَوْ أَرَادَ
سَادَرَهُ مِنَ الْعَنِي لَقَالَ لَوْ اشْتَهَى الْمَوْنُ الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ لَكَانَ
حَمْلَةً فِي سَاعَةٍ فَإِنْ لَا يَكُونُ أَحَقُّ بِإِدَاةٍ لَوْ كَانَ الْحَقُّ
الْوَقْعُ أَحَقُّ بِإِدَاةٍ إِذَا وَقَدْ قَالَ أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ أَحْمَدَ أَحْمَدُ بْنُ أَشْحَقَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي شُعْبَةَ الْحَدَرِيِّ
عَنْ إِيَّانَ عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي شُعْبَةَ الْحَدَرِيِّ
قَالَ قِيلَ بِرَسُولِ اللَّهِ أَنْ يُولَدَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فَإِنْ أُولَدَ مِنْ تَمَامِ
الشَّرِّ وَرَفَقًا لَمْ يُولَدِ وَلَدٌ يَفْتِي يَدَهُ وَنَا هُوَ لَا كَقَدَرْنَا
يَتِمَّنِي أَحَدُهُمْ فَيَلُوكَ حَمْلَةً وَرَضَاعَهُ وَشَبَابَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الرَّازِيِّ بِمَكَّةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَلِيمَانَ بْنِ كَادَةَ الْقُرْآنِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصٍ
الْأَشْجَدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ حَدَّثَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ
ثَوْرٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي شُعْبَةَ الْحَدَرِيِّ

حدره

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ لَيُولَدُ لَهُ كَأَيُّ شَيْءٍ فَيَلْبَسُهُ وَفَصَالَهُ وَشِبَابَهُ فِي
 سَاعَةٍ وَلِجَدِّهِ وَحَدِيثٍ مَعَاذِ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ فِيهِ بَدَأَ تَعَارَى
 الْأَحْوَالُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ غَايَمَ الْأَحْوَالُ وَقَالَ الْحَاكِمُ إِنَّا
 الْأَحْمَرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ سَلَامٌ مِنْ سَلِيمَانَ سَلَامٌ الْطَوِيلُ
 عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ عَنْ أَبِي الْهَدَدِيِّ النَّاجِي عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَدَرِيِّ
 بِرَفْعِهِ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَشْتَرِي الْوَلَدَ فِي الْوَلَدِ فِي
 الْجَنَّةِ فَيَلْبَسُهُ حِلَّةً وَفَصَالَهُ وَشِبَابَهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ
 الْبَيْهَقِيُّ وَهَذَا السَّنَادُ ضَعِيفٌ مَرَّةً وَأَنَا حَدَّثْتُ أَبِي زُرَّارَ
 الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ النَّجَاشِيُّ فَهُوَ حَدَّثَهُ الطَّوِيلُ وَخَرَّجَتْهُ
 بِطَوِيلِهِ الْجَمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَمَلِ لَهُ وَالْمَاهِ وَنُورُ
 النَّبِيِّ مَا يَنَادِي عَلَى صِحَّةٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَأَمِ أَحَدُ
 فِي سَنَدِيهِ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ مَصْعُبٍ مِنَ الزُّهْرِيِّ
 كَتَبْتُ إِلَيْكَ بَعْدَ الْحَدِيثِ وَقَدْ عَضُّهُ وَتَمَعْنَهُ عَلَى مَا كُنْتُ
 بِهِ إِلَيْكَ فَحَدَّثْتُ بِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْغَزِيهِ النَّجَاشِيِّ حَدَّثَنِي
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابَسٍ الْمَشْعُمِيُّ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي عَمْرِو عَوْفٍ
 عَنْ دَهْرَانَ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاجِبٍ عَنْ عَائِشَةَ بْنِ الْمُشَقِّقِ
 الْعَقِيلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ لَقِطِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ كُنْتُ وَحْدَيْهِ
 أَبِي الْأَسَدِيِّ عَنْ عَمِّهِ بْنِ لَقِطِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ أَخْرَجَ وَأَفْلَدَ إِلَيْهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعَمَّقَ وَصَحَّحَ لَهُ يُقَالُ تَقَيُّقُكَ
 بِنِ عَامِرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُشَقِّقِ قَالَ فَخَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبِي حَتَّى

فَدَمْرُ

قَدِيمًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْفَرَقَ مِنْ صَلَاةِ
 الْغَدَاةِ فَقَامَ فِي الْكُنَائِزِ حَتَّى أَفْكَاهُ ابْنُ النَّاسِ إِلَى جَنَاتٍ لَهَا
 حَتَّى يَنْدَارَ رَعْمَهُ أَيَّامُ الْأَلَا تَسْمَعُ تَحْمِلُ الْأَهْلَ مِنْ أَمْرِ بَعْثِهِ
 قَوْمُهُ فَقَالُوا أَعْلَمْنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمْرُ
 لَعَلَّهُ أَنْ يُلْقِيَهُ حَدِيثُهُ نَفْسُهُ أَوْ حَدَّثَ صَاحِبَهُ أَوْ يُلْقِيَهُ الْفُكْلُ
 إِلَّا أَنِّي سَوَّلْتُ هَلْ يَلُوتُ إِلَّا اتَّمَعُوا تَعَيُّشُوا إِلَّا أَصْلَحُوا إِلَّا
 أَجْلَسُوا قَالَ جَلَسَ النَّاسُ وَقَتُّ أَنَا وَصَاحِبِي حَتَّى أَذْأَفَرَ لَنَا فَوَادَةً
 وَبَصَرَهُ قُلْتُ يَرْتَوِي اللَّهُ مَا عِنْدَكَ مِنْ عِلْمٍ فَصَحَّحْتُ لِعَمْرِو اللَّهِ وَهَرَجَ
 زَائِدُهُ وَعَلِمَ أَنِّي ابْتِغَيْتُ تَقَطُّعَهُ فَقَالَ رَبُّكَ بِمَفَاتِيحِ خَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ
 لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ وَأَنشَأَ زَيْدُهُ قُلْتُ وَصَاحِبِي قَالَ عِلْمُ الْمَيِّتِ قَدْ
 عَلِمَ مِنْ سَيِّئِهِ أَحَدٌ كَرِهَ وَلَا تَقْلُوبُهُ وَعِلْمُ مَا فِي غَدَاةٍ مَا لَكَ طَاعِمُهُ
 غَدَاةً لَا تَعْلَمُهُ وَعِلْمُ يَوْمِ الْغَيْثِ يَشْرَفُ عَلَيْكَ أَرْبَعُ مَشْفِقِينَ
 فَيُظِلُّ بِضَحْكٍ قَدْ عَلِمَ أَنْ عَيْنَيْهِ لَمْ يَلِ قَرِيبٌ قَالَ لَقِطُ فُلُوكَ لَنْ نَعُدَّ
 مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا وَعِلْمُ يَوْمِ السَّاعَةِ قُلْتُ يَرْتَوِي اللَّهُ عَلَانَا مَا
 تَعْلَمُ النَّاسُ قُلْتُ سَأَلْتُ فَنَا مَا نَقِيلُ لَا يَصْدُقُونَ تَصَدِّقُنَا أَجَدَّ
 مِنْ مَنَاجِجِ النَّاسِ تَرَبُّوا عَلَيْنَا وَخَشَعُوا لَنَا قَوْلَنَا وَعَشِيرَتُنَا الَّتِي غَنَّا
 قُلْتُ تَلْبَسُونَ مَا لَقِمْتُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّوْنَ بِكُمْ ثُمَّ يَلْبَسُونَ مَا لَقِمْتُمْ ثُمَّ يَبْعَثُ
 الصَّامِعُ لِعَمْرِو الْعَلِ الْمَانِدِ عَلَى طَهْرِهَا شَيْبَا الْأَحْيَاءِ وَالْمَيِّتِ
 الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ فَاصْجُطُوفُ فِي الْأَرْضِ وَخَلَّتْ عَلَيْهِ الْبِلَادُ رَأَيْتُ
 فَارْتَدَّلَ رَبُّكَ السَّمَاءَ بِهَضْبٍ مِنْ عِنْدِ الْعَنْزِ فَلِعَمْرِو الْعَلِ مَدَّ
 عَلَى طَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعٍ قَتِيلٍ وَلَا مِنْ مَدْفِنٍ مَيْتٍ الْأَشَقُّ الْقَبْرِ

الغيب

حتى يجعله من عند رايه فيستوي جالسا فقول رب مقيم
 لما كان فيه فيقول يرب انتي اليوم ولعمري بالحياء تحببه
 حديثا باهله فقلت يرب قول لي محمدا بعد ان قيا الرياح والبل
 والسياع قال انيك بمثل ذلك مثل في الامه الله الارض
 اشرفت عليها وهي عذرة باليه فقلت لا يحي ابدانم ارشك ربك
 عماها التما فلم تلت عليك الا اياها حتى اشرفت عليها وهي عذرة
 واحدة ولعمري الهك لهوا قد ر علي ان تجمعهم من الماء على ان تجمع
 نبات الارض فيخرجون من الاضواء ومن صاكرهم فيظنون اليه
 ويظن اليهم فقلت يرب قول الله فكيف رحنك الارض وهو
 واحد يظن انيا وتنظر اليه قال انبياء شاك لك الله
 الشمر والقرابه منه صغيره ثم وفها وربها فكم شاعه واحده
 لا تارون في رؤيتهما ولعمري الهك لهوا قد ر علي ان تراكم
 وترويه منما قلت يرب قول الله فبايد نل نازنا اذ القيناها
 قال يعرضون عليه بايديهم صغياتكم لا تخفي عليه منكم عايته
 فباخذ ربك عن جمل يده غره من الماء فينضج فباصكر بها ولعمري
 الهك ما يخطي وجه احدكم منها قطرة ناء الشام فيدع وجهه
 مثل الربطه البيضاء واتا الكافر فيخطه مثل الحمر الاسود
 الاثر ينطرف نيك صلي الله عليه وسلم ويعترف على اثره الصالحون
 وينسلون جمل من النار فيطأ احدكم الحمره فيقول من يقول
 ربك عن وجل او ائنه فيطعون على حوض الرسول صلي الله عليه وسلم
 على اصابه ما هله فظن انيها فلعن الهك ما يخطو ولعمري

يده الا وقع عليهما قدح مطهر من الطوف والبول والادني وتجبر
 الشمس والقمر فلا ترون بينهما واحدا قال قلت يرب قول فيما نصرت
 قال مثل برك شاعتك هذه وذلك مع طلوع الشمس فيخرج مشرقه
 الارض ثم واجهته للحياك قال قلت يرب قول الله فباخذ ربك
 حناتا ونسبا قال الحننه بعشر اشياها والنسبه بنسبها
 الا ان يعفو قال قلت يرب قول الله ما الجنة قال النار قال لعمري الهك
 ان النار تسبعه ابواب ساسن ببايان الاربعين الزاكنين بها
 سبعين عشا وان ثمانية ابواب ساسن ببايان الاربعين الرا
 بينهما سبعين عشا قال قلت يرب قول الله فبايد نل نازنا اذ القيناها
 على النار من عسل مصفى وانما من كائن ما يصا صراع ولا يدرسه
 وانما من لين لم يتغير طعمه وساء عسل من وبقاكه لعمري الهك
 مما تعملون وجبر من شله معه واخراج طهره فقلت يرب قول الله ولنا
 فيها ازواج او منهن مصلمات قال الصالحات للصالحين ولنا
 بهن مثل لاذنكم في الدنيا وليدوا يصكرهم عن ان لا توالوا قال
 لقطي فقلت اقصي ما نحن بالخون ونسهمون اليه فلم يحبه النبي
 صلي الله عليه وسلم قلت يرب قول علي ما ابايوك فبسط النبي
 صلي الله عليه وسلم يده وقال علي اقام الصلوة واتاء الركوه وزيار
 الشريك وان لا تشرك بالله الها غيره قال قلت وان لنا من
 المشرق والمغرب فقبض النبي صلي الله عليه وسلم يده وبيد اصاب
 وطن في مشرقا شيئا لا يعطيه قال قلت نخل منها حيث شئنا
 ولا يجي على امرء الا نفسته فينظريه وقال ذلك لك نخل حيث

ثبت ولا تخفي عليك الانفسك قال فانصرفنا وقال هاء
ان دين هاء ان دين لعمر العك ان حدث الا انفسنا من اتقى
الناس في الاول والاخرة فقال له ذهب من الحذارة اخواني كثر
ان كلاب منهم رسول الله قال بنو المنتفق اهل ذلك قال
فانصرفنا واقبلت عليه فقلت رسول الله اهل احدنا مضى في
خير في جاهلته فقال قال رجل من عرض قريش والله ان اياك
المنتفق لفي النار قال فلما كان وقع من جلدتي ووجهي طوي
ساقاك لاني على رؤس الناس في بيت ان اقول وابوك يترشك
ثم اذ الاخرى اجل فقلت رسول الله واهلك ذاك واهل العمر
الله ما ايت عليه من قبر عابري اوقفي من مشرك فقل ارسلني
اليك محمد انا بشرك بما يشكك بجن على وجهك وتطنك في النار
قال قلت رسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسون
الا اياه وكانوا يحسبونهم مصليين قال ذلك بان الله عز وجل
بعث في اخر صبيح امر نبياً من عصي نبيه كان من الصابرين
طاع نبيه كان من المرشدين هذا حدث كبر مشهور لا يعرف
الا من حدث ابي القاسم عبد الرحمن بن القيسر الذي سمع من زوايد
ابرهيم بن حمزة الزهري المدني عنه وهما من كبار علماء اهل المدينة
ثقتان يجمع بهما في الصحيح اجمع هما اسام المحدثين محمد بن اسمعيل
الخاري زكي عنهما في مواضع من كتابه رواه ابيه الحديث في جميع
منهم ابو عبد الرحمن بن الاسام احمد وابوبكر بن احمد بن عمرو بن
العاصم وابو القاسم الطبراني وابو الشيخ الحافظ وابو عبد الله بن سنده

تخرج في المخرج لم تكن هناك ابلاذ الرابع انه قد ثبت في الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يبقى في الجنة فضل
فيتشاه الله خلقا يستكثرونها ولو كان في الجنة ايلاد
لكان الفضل ولا هم من كانوا اتقوا من غيرهم الحاسر الله
تعالى جعل الحمل والولادة مع الحيض والميتى فلو كان النساء
يحملن في الجنة لم يقطع عنهن الحيض والانس والسادس
ان الله سبحانه قادر على ان يخلق في الدنيا لانه قدر الموت
واخرجهم من هذه الدار فربما يخلقون وجعل لهم ملائكة
اليه فلو ان الناس سئل ليطال النوع الانساني في المرات
الملايكة لا تتناسل ولا يموتون كما يموت الانسان والجن فاذا
كان يوم القيامة اخرج الله سبحانه الناس كلهم من الارض
وانشاهم للبقا والروافلاهل الجنة يتناسلون ولا اهل
النار السابغ انه تعالى قال والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم
بائمان الحقناهم ذرياتهم فاخترناهم اي انه يكرمهم بالخاق
ذرياتهم الذين كانوا في الدنيا بهم ولو كان ينشئهم في الجنة
ذرية اخرى لذكرهم كما ذكر ذرياتهم الذين كانوا في الدنيا لان
فرع عيونهم كانت تكون بهم كما هي تذرناهم من اهل الدنيا
السامن اما ان يقال انهم لا تتناسل منهم الا في غاية
اولي غاية ثم يقطع كلاما مما لا يستدل به الفورية لا تستلزم
الاول اجتماع استحصاء لا تتناهما ولا تستلزم انما لا تقطع
نوع من ذرية اهل الجنة وسرورهم ورحمة الله عليهم ان يقال

يتناسل بموت معه نسلا ويخلقهم نسلا اذ لموت هناك
التاسع ان الجنة لا ينفوا فيها الانسان كما ينفوا في الدنيا
فلا ولدان منها يمتنون ويكثرون ولا الرجال يمتنون كما تقدم
بشرهم ولا ولدان صغير لا يتغيرون وهو لا يباخلات ولا يمتن
لا يتغيرون فلو كان في الجنة ولادة لكانا المولود ضرور
ينمي حتى يصير رجلا ومعلوم ان من مات من الاطفال
يرددون ابنا خلات ولا يمتن من غيرهم وضحه الوجه العاشر
ان الله سبحانه ينشئ اهل الجنة نساء الملائكة او اهل
من نساءهم بحيث لا يبولون ولا ينفوضون ولا ينامون ولا
ويأثمون السبيح ولا يصرمون على تطاول الاحقاب
ولا تنمو ابداهم كل القدر الذي جعلوا عليه لازم
ابداهم والله اعلم **مسألة العاشر في هذه المسألة**
فاما قول بعضهم ان القدرة صالحة والكل ممكن
وقول اخرين ان الجنة دار الخلافة الذين يستحقونها
بالعمل وامتثال هذه المباحات في حصة وتحت في كتب
الناس من الله التوفيق وقال الحاكم قال لا ستاد انوا
سمي اهل الزينغ فيكون هذا الحديث يعنى حديث
الولادة في الجنة وقيل روي فيه غير اسناد وسئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال يكون ذلك
على نحو ما رويوا والله سبحانه وتعالى يقول وفيها ما
تشتهي الانفس فذلك لا عين ولا نفس من المستحيل ان

شتمها المومل لم يكن من شتمه مائة المصطفى المقرب المستطاع على لذاته
 قوق عين وثمره فهاه من الذين انعم الله عليهم بازواح مطهرة
فان قيل فالحديث انه لا يفيض ولا ينفسن فايكون الولد
 قبل الخيض صب الولادة المستدامة بالحمل على الكثرة والو
 عليه كما ان جميع ملافا الدنيا من المسارب والمطاعم والملابس
 على ما عرف من النقب والنصب وما يعفنيه كل منهما مما يحذر منه
 ويخاف من عواقبه وهذه حملا الدنيا المحرمة المشولية على كل بلية
 قد اعدها الله لامل الجنة متروعة البلية متورقة اللذة فملا
 يجوز ان يكون الولد على مثله انتهى كلامه **قلت** **النافون**
 للوادة في الجنة لم ينفوها ربح في قلوبهم ولكن حديث ابي رزين
 غير ان لا نقول وقد حكينا قول عطاء وغيره انه من طهرات من الحيض
 والولد وقد حكى الترمذي عن اهل العلم السلف والخلف
 في ذلك قولين وحكيما قول استحق بانكاره وقول ابو امامة غير
 ان لا يمتد ولا منبئة والجنة ليست ذات اسل سلدا اربقا وخلد
 لا يموت من فمها فيقوم نسله مقامه وحديث ابي سعيد هذا اجود
 اسانيد اسناد الترمذي وقد حكم بغير اسنائه وانه لا يعرف الا من حديث
 ابي بصديق التاجي وقد اضطرر لقطعة فتارة يروي عنه الاسني
 الولد وفاته انه يشتمها لولد وفاته ان الرجل من امل الجنة لولد له
 فانه اعلم فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قاله هو الحق
 الذي لا يملك فيه وهذه اللفاظ لاتنا في بينتها ولا نتا قصص حديث ابي رزين
 غير ان لا نقول لادراك نفي لوالد المومل في الدنيا ولا في ولادة حمل
 الولد فيها ووضع وسنه وشبابه في ساعة واحدة فهذا ما انيق في ليه
 علمنا القاصر في هذه المسألة وقد انينا فيها بما علمك لا تخذه في

من

في غير هذا الكتاب قانما الموافق للصواب واليد المرح والماب

الباب السابع والخمسون في ذكر سمع الجنة

وعنا الحوال العينة وما فيها من اللذة والطرف قال الله تعالى

ولهم فيها ما يشاءون قال محمد بن جرير حدثني محمد بن موسى الحرشي
 ثنا عامر بن سنان قال سالت يحيى بن لي كثير عن قوله عز وجل فمنهم
 في روضة يجرون قال لا السماع في الجنة ولا يجال هذا قول
 ابن عباس يكرمون وقول مجاهد وفائدة ينعون فائدة الاذن
 بالسماع من الجنة والنعيم وقال الترمذي ثنا هاد واجد منيع
 قال حدثنا عبد الرحمن بن اسحق عن اسحق بن سفيان عن علي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمحبة في الحور
 العنبر يرفضن يرفعن باصوات لهن تنسم الحلالن مثلها قبلن نحن
 الخالقات فلا يبيد ونحن لنا عمامات فلانبا سر ونحن الراضيات
 ولا نستخط طويلا كان لنا وخاله وفي الباب عن المهرزني وابي
 سعيد وانس وحديث علي بن حديث **قلت** وفي
 الباب عن ابي ايوب في ابي امامة وعبد الله بن عمر ايضا فاما
 حديث ابي هريرة فقال جعفر الرازي ثنا سعيد بن جعفر ثنا
 محمد بن سلمة عن ابي عبد الله ارحم عن زكريا بن الهيثم عن ابي الهيثم
 ابن عمر وعنه ابي صالح عن ابي هريرة قال قال في الجنة قصر اطول
 الحينة وحاقاته العذارى قيام يغنين باصوات حتى تسمعها الخلا
 ما يتردن في الجنة لذة مثلها قلنا يا ابا هريرة وماذا لك القنا

نحات

ق

قال ان شاء الله المسيح والتمجد والقدوس وتعالى الرب عز وجل
هكذا رواه موقوفاً وروي ابو نعيم في صفة الجنة من حديث سلمة بن يحيى
عن زيد بن واقد عن رجل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الجنة تسجق جلد وعظام من ذلك وفروعها من زبرجد ولؤلؤ
فيمت لها ريح فينفث في سمع السامع ويصوت في فم السامع
واما حديث ان رفقا لا يوفعا لجنه باعبداللہ بن جعفر حدثنا
اسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن ابي قزادة عن
ابن ابي عمير عن ابي ذؤيب عن ابي عبد الله بن ابي عمير عن ابي اسحق قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجور يغنين في الجنة نخل الجوار
الحسان تخلقنا الارواح كرام ورواه ابن ابي شيبة عن ابي اسحق
ابن عمير بن ابي ذؤيب عن ابي عبد الله بن ابي عمير عن ابي اسحق
واما حديث بلخ اوفي فقال ابو نعيم ثنا محمد بن جعفر بن حماد ثنا
ابن ابي روت ثنا محمد بن يحيى بن ابي نوح بن محمد بن عبد الوهاب ثنا الوليد
ابن ابي ثور حدثني سعد الطائي عن عبد الرحمن بن سابط عن ابي اوفى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يروح الى كل رجل من اهل الجنة
ازفة الاف كروم وثمانية الاف ايم ومائة خور فيجتمعون في كل سبعة ايام
فيقارن بصوت حسان لم يسمع الخلايق عليها نخل الجوار والاداء فلا يبيد
ونخل الناعمات فلا تناس ونخل الراضيات فلا تسخط ونخل المقيمات
فلا تنظف بلقيان لانها وصاله **فاما حديث** ابي امامة فقال
جعفر لم يري ثناء سمين بن عبد الرحمن ثنا خالد بن زيد بن ابي مالك
عن ابيه عن جلال بن عبد الله عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اما من عبد واخل الجنة الا ويخلص عند راسه ويمتد رجليه ثمان

من الجور العين يغنيها به بصوت با حزن صوت سمعة الاسر والجن وليس
عز امير الشيطان **واما حديث** بن محمد فقال الطبراني ثنا ابو
رفاعة عمارة بن زعيم بن موسى بن الخضر المصري ثنا سفيان
ابن ابي مريم ثنا محمد بن ابي جعفر بن ابي كثير عن زيد بن اسلم عن
عمرو بن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارواح اهل
الجنة ليغنين ازواجهم باحسن اصوات سمعها احد فقط ان ما
يغنين به نخل الجنة الحسنان الارواح قوم كرام ينظرون بقرعة
اعيان وانما يغنين به نخل الجنة لداق فاعنته نخل الامان
فلا تخفنه نخل المقيمات فلا تنقطع قال الطبراني لم يرو عن
زيد بن اسلم الا محمد بن ابي نعيم وقال بن ابي عمير ثنا سفيان
بن ابي ايوب قال قال رجل من فرس لابن شهاب مملو الجنة سماع
فانه حبيب الى السماع فقال لا يحل لذي نفس شهاب ببيده ان يبيد
الجنة لسبح حملة اللؤلؤ والبرجد نخل الجوار والاداءات يغنين
بالقروان يقلن نخل الناعمات فلا تناس ونخل الجوار والاداءات
فانما سمع ذلك السبح صفق بعضه بعضا فاجل الجوارى فلا يدري
اصوات الجوارى احسن ام اصوات السبح قال بن ابي وثننا الليث
ابن سعد عن خالد بن زيد بن ابي الجور العين يغنين ازواجهم فيقولن نخل
الحيرات الحسنات ازواج شبات كرام ونخل الجوار والاداءات فلا تنقطع
الناعمات فلا تناس ونخل الراضيات فلا تسخط ونخل المقيمات
فلا تنظف في صدور احد من مكثت انت حتى فاجتاك انت
فمنني عندك لم تر عيني عندك وقال ابن المبارك ثنا ابو ابي شيبة
يحيى بن ابي كثير ان الجور العين تليقن ازواجهن عند ابواب الجنة فيقلن

ظالمنا انتظروا كم فخر الراضيات فلا تخطوا فضل المقيمات فلا تظن
والحالات فلا تظن بما حسن اصوات سمعت وتقول نتجني فاحذ
هلين دونك مقصود ولا وراك معدل **فصل** ولهم سماع لئلا
من هذا قال نزل الى الدنيا خلق في ذلك من الفضل الفار شيئا راود
نزل الجراح غلا ولا عجي فالبلغني انه ليس من خلق ابدا حسن صوته
من استرا فيل في امره الله تبارك ونعالي في اخذ في السماع في
ينفي ملك في السموات الا قطع عليه صلته فيك كذلك تمانا
ان عليك فيقول الله عز وجل لو لم يكن الا هذا قد ارعظني عبادا
غيري وحده في داود وعمره والاضى ثنا عبد الله نزل عاين غلا
ابن افر عن محمد بن الحسن الكا قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد اذ
كانوا يترهون اسماعيلهم وانفسهم عن علي السرا للهو ومروا من السيطان
اسكنهم رياض المسكن ثم يقول للملائكة اسعونيهم محمد بن محمد بن محمد
وقال نزل الى الدنيا حشر في محمد بن الحسين حشر في عبد الله بن علي مكرنا
حضر بن سليمان عن مالك بن مردسار في قوله تعالى وان له عندنا
لزل في فخر ما قال له كان يوم القيامة امر غير رفيع فوضه في
الجنة ثم نودي في داود محمد في ذلك الصوف الحسن ابراهيم الذي
كنت نحمد في به في الالهية قال فيستغفر صوته داود نعيم
انما الجنان قديك قوله تعالى وان له عندنا الزلف وحسن ما
وذكر محمد بن سلمة عن ثابث البناني في حجاج الاسود عن سهر بن حبيب
قال ان الله جل ثناؤه يقول للملائكة ان عبادي كانوا يحبون
الصوف الحسن في الدنيا فيدعونه من جلي في اسمعوا عبادي في اخذ

ناصوات من تليل او تكبر او تسبح لم يسمعون به قط وقال
عبد الله بن الامام محمد في كتاب الزملاء في حديث علي بن مسلم
الطوسي ثنا سيارنا جعفر عن مالك بن دينار في قوله تعالى وان
له عندنا لزل في فخر ما قال في القيم الله سبحانه داود عند ساق
المرش فيقول الله عز وجل يا داود محمد في اليوم تبارك الصوت
الحسن ابراهيم فيقول الله عز وجل يا داود محمد في اليوم تبارك الصوت
قال فيقول الله عز وجل يا داود محمد في اليوم تبارك الصوت
صوته فيستغفر صوته داود نعيم انما الجنان في داود نعيم بن ابراهيم
الحرا في ثنا مسكين بن كبير عن الاوزاعي عن عتبة بن ابي بنات قال ان
في الجنة شجرة في ثنا ربحه وياقوت ولو لم يبعث الله الملائكة
فنصفوا فيسمع لما اصوات لم يسمع الا منها ثنا ابو بكر بن زيد
وابراهيم بن سفيان قال لا حدثنا ابو غلام العقدي ثنا صالح بن
زمنه عن سلمة بن وهب عن عكرمة عن بن عباس قال ان في الجنة
شجرة على ما قد راينا في الركب في طلعها مائة عام فيتحركون
في طلعها فيستغيثون فيهم فيذكر لهم الدنيا فيرسل الله رجا من الجنة
تتحرك تلك الشجرة فيكل الموكان في الدنيا حشر في ابراهيم بن سعد
ثنا علي بن عاصم ثنا سعيد بن ابي سعيد الحارثي قال حدثت اني في الجنة
اجامنا من قض من ثنا حليها اللولو فاذا استغني عن الجنة ان يستمعوا
صوتها صاوت الله على تلك الاجام رجا فتاتيهم بكل ما يشتهونه **فصل**
ولهم سماع اعلا من هذا فيصوت دون كل سماع وذلك حشر يستمعون كلام
الرب جل جلاله فيسلكهم وخطاه عليهم ومحاضرتهم لهم ويقدر عليهم كلام
فاذا سمعوا منه كانوا لهم يستمعون قبل ذلك وتسميهم ايتها التي من

الاخاديش الصالح وللعسان في ذلك ملأواحت سماعك في الدنيا
فانه لا دخل ولا فخر لعينك اذ لست في الجنة لذة اعظم من النظر
الى وجه الرب تعالى وسماع كلامه منه ولا يعطى أهل الجنة شيئا
احب اليهم من ذلك وقد ذكر ابو اليسر عن صالح بن بيان عن عبد الله بن
سريته قال ان اهل الجنة يدخلون كل يوم على الجبار حتى يخلوا
ه فيفقد عليهم القدر وقد حشر كل امرئ مجلسه الذي هو مجلسه على
منابر الدر واليا فوفت كل امرئ جردا لذته والزمير في قراعتهم
يكني ولم يستعوايا فقط اعظم ولا احسن منه ثم يصرقون الى حالهم
فان غير ذرية عينهم الى مثلها من الخيال **باب**

الاسرار والمنون في ذكر مطايا اهل الجنة وفيهم ومراكبهم

قال الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عاصم بن عدي عن المستوي
عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رجلا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مثل في الجنة
من خير قال ان الله ادخل الجنة فلاننا ان تحمل فنيا على
نفر من ياقونة حمرا نظيرك في الهوا الجنة حيث سئيت قال
وساله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من ايا قال فيم يقل له
ما قال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنة لك فيها ما استنت
نفسك وفقرت عليك ثنا سويد بن نصر ان ابا عبد الله بن مبارك
عن عثمان بن علقمة بن ربيعة عن عبد الرحمن بن اسطع عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه بعبارة وهذا اصح من حديث المستوي ثنا اسمعيل بن
سنان الا حتمين ابو معاوية عن واصل بن السائب عن ابي بصير
عن ابي ايوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني في الجنة يا رسول

الله

الله ايا حيت الخيل في الجنة خيل قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ادخلت الجنة انيت نفر من ياقونة لها جاحا
فحملت بكبيه عليه ثم طارتك في حيث حيث سئيت قال الترمذي
هذا حديث ليس استاذك بالقي ولا يعرفه من حديث ابي توب
الامن هذا الوجه وابو اسود هون لها انما يوت يصنع في
الحديث ضعفه من معجز جدا وسعت محمد بن سمير يقول ابو
سؤنة هذا منكر الحديث روي سالكه انما يوت لئلا يبع عليه

قلت اما حديث علقمة بن مرثد فقد اضطررت

فيه علقمة فقرة يقول عن سليمان بن بريدة عن ابيه ومرة
يقول عن عبد الرحمن بن اسباط عن عمير بن ساعدة قال كنت
احب الخيل فقلت مثل في الجنة خيل يا رسول الله ومرة يقول
قال جل من الانصار يقال له عمير بن ساعدة يا رسول الله ومرة
يقول عن عبد الرحمن بن اسباط عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الترمذي جعل هذا اصح من حديث المستوي لان سفيان اخط
منه فادبت وقد رواه ابو نعيم من حديث علقمة هذا فقال
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال ان ابا عبد الله في
الجنة ايا اعرافا ان دخلك الله الجنة رأت فيها ما تستر
نفسك وتفرغين ورواه ايضا من حديث علقمة عن عبيد بن اسحق
عن صالح بن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذكر الجنة والفرد وسرا عراها سماوا وشهنا
محلة ومنها انظر اها الجنة وعليها موضع العرش يوم القيامة

فقال له رجل فقال يا رسول الله اني جئت الى الجنة فهل في
الجنة من خيل قال اي والذي نفسي بيده ان في الجنة خيل لا يلا
حقاقة يرق بين خلل ورق الجنة تنزاورون عليها حيث
شاءوا فقال له يا رسول الله اني جئت الى الجنة
وهي كالحديث واما حديث او سورة فلا يعرف الا من حديث
واصل بن السائب عنه ولم يروه عنه غيره وغير تحت الطائي
وقد اخرج له ابوداود او حديث شيوخ عنكم الامصار وغيره
اجاد او اخرج له من الحاجة عن ابي ايوب رتبنا النبي صلى الله عليه
وسلم فوضنا في الجنة وحديثنا اخر في نفسه قوله تعالى
خبيتنا سوا واخرج له الترمذي حديث خيل الجنة
فظا ورواه ابو يعقوب عن حديث عباد بن رباح عن ابي
ان اهل الجنة لتزاورون على خياب بنض كاتنا اللولو وستر
في الجنة الا الخيل والابل وقان ابو الشيخ ثنا القاسم بن
زكريا ثنا سويد بن سعيد ثنا مروان بن معاوية عن الحكم بن ابي
خال عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله عن ابي جهم
الاشعري وسلم قال اذا دخل اهل الجنة جنتهم خيل من
ناقت احمرها اجنحة لا تنزل ولا تروث ففقدوا عليها اسم
طارت بهم في الجنة فيعطيهم الجبار فاذا راوه خروا سجدا
فيقول لهم الجبار خل وعلا رفعوا رؤسكم فينظر الله عليهم
طيبا فيرون على كيان المسك فينعت على تلك الحسنان رجحا
فتبسمها عليهم حتى انهم لا يرجعون اليها عليهم ولم يسمع غير

وقال عبد الله بن المبارك ثنا ما من عن قتادة عن عبد الله بن عمر قال
قال في الجنة كرام الخياب وعتاق الخيل تركبها امثالها **الباب**
التاسع والمنسوب في رواية اهل الجنة بعضهم بعضا وتراجم
ما كان بينهم من الدنيا قال تعالى واقبل بعضهم على بعض
بنينا لوت قال فانيل منهم الى كان الخيبرين يقول انك من المصدقين
ايكنا قاترا جا وعظاما انيا لمدينون قال هل انتم مطلقون
فاطلع قراه في سوا الحميم قال ان الله انكف لردنك ولولا نعمته
ارجي كنت من المحضرين اخبر سحانه وتعالى ان اهل الجنة اقبل
لعضهم على بعض فيخبرون وفيها بعضهم عن احوال كانت في
الدنيا فافضنا المحادثة والمداكرة بينهما الى ان قال قائل منهم
الي كان في قرين في الدار الدنيا ليتكر اليك والدار الاخرة ويقو
ما حكاها الله عنه اينك من المصدقين باذانك وتجاري يا عماها
ونحاسب بها بعد ان فرقا الباري قاترا جا وعظاما انه يقول
المومن اخوانه في الجنة هل انتم مطلقون في النار لتنظر من تارة
مدا وفاضار اليه مذا انظر الاقوال وفيها قولنا خزان احدهما
ان الملايكة تقول للمولود المتداكرين الذين حديث بعضهم بعضا
هل انتم مطلقون راوه عطاء بن رباح في الثاني انه من قول الله
عز وجل لا يملك الجنة يقول لهم هل انتم مطلقون ولا هي الاقول
الا اني قد قول المومن لا يحايه وتحادسه والمياق طموح الاضمار
عنه وعن حال قرينة قال لعب الاجار بين الجنة والنار كوي فاذا

اراد الموت ان ينظر الى عذوبة كان في الدنيا اطلع من بعض
تلك الكوي قوله فاطلع الى شرف فالمقاتل لما قال الاهل
الجنة هل انتم قاطعون قالوا له انك اعرف به منا فاطلع انت
فاخرف فرأى فرشته في وسط الحميم ولولا الله عرفته اياه لما عرفه
لقد تغير وجهه ولونه وغيره العذاب اسل نخير فعند هذا قال
قال الله انك قد كنت ليردين ولولا نعمة ربي كنت من المحضرين
اي كدت لهنالك كي ولولا ان الله تعالى علي بنعمة لكنت من المحضرين
معك في العذاب وقال تعالى فاقبل بعضه على بعض فليسوا لوز قالوا
انا كما قبل في اهلنا مشفقين من الله علينا وقلنا عذاب
السموم افاذا قبل ندعوا له هو الله الرحيم قال الطبري في هذا الحديث
ابن اسحق ثنا سهل بن عثمان ثنا المسيب بن زياد عن بشر بن عبد الله عن
القاسم عن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتم اهل الجنة قال يزور الاعلى الاسفل ولا يزور الاسفل الاعلى
الا الذين يتجافون في الله جافون منها حيث شاؤوا على النوق محتقنين
الحسابا وقالوا لا دور في ثناء اولئكة النبوة في ثناء سليمان بن الحنفية
عن حميد بن هلال قال بلغنا ان اهل الجنة يزورون الاعلى الاسفل ولا
يزورون الاسفل الاعلى الا الذين يتجافون في الله جافون منها حيث
شاؤوا على النوق محتقنين الحسابا وقد نفذت عنده بنو عبد
عزي بن بل سق عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال الطبري في هذا
ابن عبد الله بن الحسن بن محمد ثنا جابر بن نوح عن واصل بن المسائب

عن ابي بصير عن ابي ايوب نفعه ان اهل الجنة ينزرون على
الغايك وقد نفذت قائل الجنة ينزرون فيها ويستنبرون بعضهم
وبذلك تنتم لذتهم وسرورهم ولهذا قال جارية للنسابة عليه
وسلم قد سألته كيف اصبحت يلحاركة قال اصبحت موصلة
قال ان لكل مؤمن خبيئة فما حقيقة ايمانك قال عرفت نفسي
فاسمرت لي لي في الخواتم اري فلما نظرت الى العرش في دار
والاهل الجنة ينزرون فيها والى اهل الجنة النار يند
فقال عبد الله بن ابي نعيم قال بن ابي الدنيا ما عند الله من
سلامة بن ابي سبيك ثنا سعيد بن دينار عن ابي ربيع بن صبيح عن
الحسن بن اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
اهل الجنة الجنة فليساق الاخوان بعضهم الى بعض فيستبرسون
هذا الى سترين هذا وسترين هذا الى سترين هذا حتى يحيطوا جميعا
فيقول احدهما لصاحبه يغفر لي غفر الله لنا فيقول يوق كفا في
موضع كذا وكذا فغفروا الله فغفر لنا وقال وسأخبركم عن الجحيم
انا عبد الله بن عثمان بن ابي الميبارك انا سكران بن عبد الله بن
ابن عيسى قال حدثني عتبة بن سالم عن ابي ايوب بن سبيك الخبي
عن عتي بن مهران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان من غيهم اهل الجنة انهم ينزرون على المطايا والجنات انهم
يوقون في الجنة جبل سرخة مباحة لا تبول ولا تروك
فيروا فيها خفيين من اهل الجحيم ما ساء الله فيها منهم مثل السكاسة
فيها لا عين رأت ولا اذن سمعت فيقولون امطري علينا فاما قال

غطرت عليهم حتى ندمي في ذلك فوق امانهم لم يبعث الله رجلا غير
 مؤثمة فتسفف كتابا من صحت عن ايمانهم وعن شئنا في اخذوا
 ذلك المسك في نواهي خلوجهم وفي مغاراتها وفي رؤسهم وكل
 رجل منهم حبة عدل ما استنبت نفسه فتيقن ذلك المسك في
 تلك الحما وفي الخيل وقما سوك ذلك من الياس ثم يقلون حتى
 ينهوا الي ما ساء الله فاذا المرأة تنادي بعض اوليك يا عبد الله
 امالك فينا حاجة فيقول ما انت ومن انت فتقول انا زوجك
 وبعك فيقول ما كنت علمت بمالك فتقول المرأة اولم
 تعلم ان الله قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من خفية اعين
 جبرائلا كانوا يحملون فيقول بكلي وزني فلما سئل عن ما بعد
 ذلك الموقف اربعين خريفا لا يكتفت اليها ولا يعمد ما يسفله
 عنها الا ما هو فيه من النعيم والكرامة حتى صرنا اننا
 عند الله بن عثمان انا بن المبارك انا الشدين بن سعد
 حتى بن النعمان انا هذيفة قال ان اهل الجنة ليتزاووا
 على العيش الجوز علميا رجا الميسر يتغير منها اسمها عابرا اليك
 خطا ما وزنا ما احدها خير من الدنيا وما فيها وكرنا الي
 الدنيا من حديث الي ليمان ثنا استعملت عياض بن عمرو
 ابن محمد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه سأل جبريل عن هذه الآية ونفع في
 الصور فضيق من في السموات ومن في الارض ان شئنا الله قال
 هم شهداء الله فيعلم الله منقلدين لاشياءهم خلوعا وشبه فاقاهم
 ملائكة

ملائكة من المحشر يخايين يا قوت ازمنها الدر الا يفر
 برحا لا الذمت اغنينا السندس والاسترق وغار فسا
 الذين من الحرير مد خطاها مد خطا ايضا والحرير ليس يرون
 في الجنة علي يقولون عن الله عز وجل انطلقوا بنا ننظر
 كيف يفضي بين خلقه بصحك الله واليهم واذا صحك الي
 عبد في مقطن فلا حياء عليه قال بن ابي الدنيا وثنا
 الفضل بن جعفر ثنا جعفر بن حسن ثنا ابي عن الحسن بن علي
 عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان في الجنة لسجرة يخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خلل
 من ذلك مسترخية ملجمة من درويافوت لا تبول ولا تروا
 لها اخذة خطوها مد بصرها فيزكها امسك الجنة فقيل
 لي حكيك ساءا فيقول الذين اسفل منهم فرجة جازت بما
 بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون
 بالليل وكنتم نيامون وكانوا يصومون وكنتم فاكهون
 وكانوا ينفقون وكنتم تنجلون وكانوا يقاتلون وكنتم
 تخشعون **فصل** ولهم زينة اخرى اعلا من ذلك واجل
 وذلك حين يزورون ربيهم عز وجل فيزهرهم وجمده
 ويستهمهم كلامه ويجل عليهم رضوانه وسيمفك ذكر هذه الزينة
 عن قريب ان شاء الله تعالى **الباب الثامن في ذكر**
سوق الجنة وما اعتاد الله فيه لاملنا قال سلم في صحيحه
 ثنا سفيان بن عبد الجبار الصيرفي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت

البناني عن اسير بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة لسوقا فانها كل جمعة فتهب ريح الشمال
فتضو في وجوههم وثيابهم فيزدادون بها جمالا وتنفثون اليهم
قدرا دواود حنا وجمالا فيقول لهم اهلونهم قال الله لقد اردت ان
تحنوا جمالا فيقولون قال الله وانتم قد اردت ان تغدوا حنا وجمالا رواه
الامام احمد في مسنده عن عمار بن حماد بن سلمة به وقال انها آيات
المسك فاذا خرجوا اليها ابتدأ البرح وقال انزل اليها غدا في قيام
السنه شاهنام بن عمار بن عبد الحميد بن حبيب بن الحارث
عن ابي ابي عن حسان بن عطية عن سفيان بن المسيب انه لقي ابا
هريرة فقال ابو هريرة اسال الله ان يجمع بيني وبينك في سوق
الجنة فقال سفيان وفيها سوق قال نعم اخر في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ابدل الجنة اذ اخلوها ترلوها
تفضل اعمالهم فيؤخذ لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا
فيروون الله تبارك وتعالى فيبرز لهم عرسه وتبيد لهم
في اوضة من اياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر
من لؤلؤ ومنابر من زهر ومنابر من زعفران ومنابر من ذهب
ومنابر من فضة ويجلس اذانهم وما فهم ذلي علي تبيان المسكت
والكاפור وما يرون بانها اصحاب الكرام فيفضل منهم مجلسا
قال ابو هريرة عن ابي هريرة في راسه وخلق العبد لغارون في ارض
السم والقر ليلة البدر قلنا لا قال قلنا كذلك لا تارون في
روية ربحكم ولا يتي في ذلك المجلس احد الا حاضرة الله بحاضرة حقيق

حتى يقول كافلات ترولان اتذكر يوم فقلت كذا وكذا فذكر
ببعض غلابة في الدنيا فيقول بلي المرتضوي فيقول بلي فبغني
بلغت منزلك هذه قال فيسأله عن ذلك غيبتهم سبحانه من
فوقهم فامطر عليهم طينا لم يجروا مثل رحمة يسا قطم يقول
ربنا قبل وعلاقوموا الى ما اعدت لكم من الاكرام فخذوا ما
اشيتم قال فياتون سقوا فزخفت بها الملائكة فيه ما لم تنظر
العبود الى مثله ولم تستمع الاذان ولم يحيط على قلب بسر قال فيعمل
لنا ما اشتهينا الميراث فيه ولا يشترى وفيه لك السوق يلي
امل الجنة بعينهم بعضا فيقبل ذوالبرقة المرتفعة فيبلي من
هودونه وما فهمت في روعه ما علم من الدنيا سر والهندسة
ما ينفضي اخر حديثه حتى يتمت عليه احسن منه وذلك انه لا
ينبغي لاحد ان يحزن فمما تمتد تصرف الى منازلنا فيلقانا ازلنا
فنقبل املا ورجبا بحبنا للدرجة وانك من الحماة الطيب
افضل مما فازتنا عليه فيقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار
عز وجل ونحفظنا ان تنقلب على ما انقلبنا ورواه الترمذي
في حفة الجنة عن محمد بن اسمعيل عن هاشم بن عمار وابس في
هذا الاسناد من ينظر فيه الاعيان الجيد بن حبيب وهو مات
الاوزاعي فلا يترك عليه نقره عن الاوزاعي ما لم يرو عنه
وقد قال الامام احمد وابو حاتم الرازي هو ثقة واماد حيم
والنسائي وضعفناه ولا يعرف انه حدث عن غير الاوزاعي
والترمذي قال في هذا الحديث غريب لا تعرفه الا من هذا

الوجه **قوله** وقد رواه بزايي لدنيا عن الحكم بن موسى ثنا
 معاذ بن زياد عن ابي عبد الله ع قال ان النبي ان سجد من الميت لقي ابا
 هرة فذكره وقال لم يزدني ثناء احد من منيع ثناء ابو هرة
 انا عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سيف عن علي بن ابي طالب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
 لسوقا ما فيها سورا ولا بيع الا الصور من ارجاء الجنة
 فاذا استتمى الرجل الصورة دخل فيها قال هذا حديث
 غريب فقال عبد الله بن المبارك انا سليمان التيمي عن
 اسير مالك قال يقول اهل الجنة انطلقوا الى السوق
 فينطلقون الى كتبان امساك فاذا رجعوا الى ارجاعهم
 قالوا انا لخيركم رجعا ما كانت لكم اذ خرجتم من عندنا
 قال بن المبارك وانا عبيد الطويل عن اسير مالك
 قال ان في الجنة سوقا كتبان منك يخرجون اليها ويجمعون
 اليها فيبيع الله تعالى رجاها فخرها بيوتهم فيقول لهم
 اهلوهم اذا رجعوا اليهم قد اردتكم خيرا فبعثوا
 فيقولون لاهلهم قد اردتكم ايضا عندنا حسنا وقال
 الحافظ محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بمطين ثنا احمد
 ابن محمد بن طريف الجاني حدثنا ابينا محمد بن كثير حدثنا
 جابر الجعفي عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عن جابر بن سمرة
 ابن عبد الله قال قال اخرج علينا رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم وقد وخن مخبثون فقال يا معاشر المسلمين ان في

لجنة لسوقا ما فيها فيه ولا يشترى الا الصور من احب صورة
 من رجل وامراه دخلها **باب الحادي والثلاثون**
في رايه اهل الجنة ربه تبارك وتعالى
قال الشافعي في مسنده ثنا ابراهيم بن محمد قال حدثني موسى بن عبيدة
 قال حدثني ابا الوائلي عن ابي يعقوب بن اسحق بن عليم عن عبد الله بن عبيد
 ابن عمير انه سمع انس بن مالك يقول انا جبريل بن ابراهيم جاءني فيما وكه
 الي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه قال
 الجمعة فصليت برأيت وامتك فالتفت لي وهو في ارجاء اليهود والصاري
 واكرم فيها خبري فيها ساعة لا يوافقها عبد منكم يدعوا الله بحسن
 الا استقبلوه وهو عندنا يوم المزيه لك النبي صلى الله عليه وسلم
 يا جبريل وما يوم المزيه لك ان ربك اتخذ في الفردوس اديا
 افيح فيه كتب منك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله تبارك وتعالى
 سائبا من ملكه وحوله ثياب من نور عليها ثياب من نور مقاعد
 النبيين وحف تلك الثياب منابر من ذهب مكللة بالياقوت والزجرج
 عليها الشهداء والصديقون فجلسوا من وراهم على تلك الكتب فيقول
 الله انا ربكم قد صدقتم وعدي فتلوني اعطاكم كما تقولون ثنا
 لك رضى انك فيقول قد رضى عنكم ولكم على ما تميتهم ولدي
 مزيد فتم تحبون يوم الجمعة لما يعطون فيه رضى من الجنة وهو
 اليوم اليوم الذي استوى فيه رضى على العرش وفيه خلق آدم
 وفيه تقوم الساعة ولهذا الحديث طرف شريف في باب
 المزيه ان شاء الله وروي ابو يعقوب من حديث شيان بن جبيرة عن

وقد عرفت الحسن عن أبي هريرة الاستسقاء ان اهل الجنة يغدون
في كل يوم يرجعون في احدى كفتي واحد كوزاخرة الى ملك من ملوك
الدنيا كذلك يغدون ويرجعون الى يارهم عن رجل وذلك
لعمري فادبر ومعلم يعلمون تلك الساعة التي ياتون فيها يوم يرحل
قال ورواه جعفر بن حسن بن فرقة عن ابيه مثله وذكر ابو نعيم
ايضا من حديث ابي اسحق عن الحارث عن علي قال اذا استن اهل
الجنة الجنة اتاهم ملك يقول ان الله يامركم ان تزوروه فيجتمعوا
في امر الله تعالى اود عليه الصلاة والسلام فيرفع حوته بالتسبيح والتهليل
ثم توضع سائدة الخلال قالوا اي ربك الله وما سائدة الخلال قال زانه
من زواياها او مع منابن الشرق والمغرب فيطعمون ثم يشقون
ثم ينفقون فيقولون لم يبق الا النظر الى وجهه فيساعده رجل فيفعل
لهم فيخرون سجدا فيقال لهم لستم في دار عمل انتم دار جزاء
وقال بن ابي الدنيا ابو موسى اسحق بن ابراهيم الهروي في العلم
بن يزيد الموصلي قال حدثني ابو الياس قال حدثني محمد بن علي بن الحسين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو نعيم محمد بن علي
ابن جندب بن ابراهيم بن شريك بن احمد بن يوسف بن العاف بن عمران وكان
من جوار الناس قال حدثني ادرش بن شنان عن زهير بن مته
عن محمد بن علي قال ادرش لقيت محمد بن علي بن الحسين بن قاطبة
حدثني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة
يقال لها طوبى لو شغل الجواد الراجل ان يشرب في ظلها لساود
فيها ما به عام ورفها به في خضر وزهرها ريارض صفراء وانفا

شذوذ

شذوذ بن وائس بن رثمها خلل وصنمها زنجيل وعسل
وطاوها ياقوت احمد وزمن اخضر وراياها مسك وحشيشا
زعفران سبع والاكسجج بوججان بن غنن وقود وشجر من
اصلها النصار النكسبيل والكين والرحمن وطلها مجلس
من مجالس اهل الجنة يالفونه ومحدث لجمعهم فيها هم يتحدون
في ظلها ارجاءهم المليك يقودون نجبا جبلت من اليقوت
ثم تفتح فيها الروح من موهبة تسلسل من ذهب كان وجوها المصايح
فضارة وحشا ورها حرير ومرعري ايض محسلان لم ينظر
الناظرين الى مثلها عليها رحايل الواحها من الذوا لياقوت
مفصصة باللؤلؤ والمرجان صفاتها من الذهب الاحمر ملبسة
بالعقري والارجوان فلان حوا اليهم تلك الخياشيم قالوا لعمري
ان ربكم ببارك وتعلي يقر بكم السلام وستن يرم النظروا
اليه ونظر اليهم وحيوته وحيتهم وتكلمونه ويكلمكم ويبدكم
من شجرة وفضله انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فيقول
كل رجل منهم علي راحته ثم انطلقوا صفوا واحدا معتدلا
لا يفتق منه شي شيئا ولا يقوت اذن الناقه اذن صاحبها
ولا يركه ناقه ركة صاحبها ولا يبرون شجرة من اشجار
الجنة الا انحفهم شجرها وزحلت لهم عن طرقتهم كراوية
ان يشتم صفهم او يفرق بين الرجل وزنقه فلما رافعوا الى
الجوارت بن الله وتعالى اشفق لهم عن وجهه الكريم ونجلي
لهم في عظمتهم العظيمة قالوا زنا انت التكام ومنك التكم

وَلَكِنْ حَقَّ لِلْجَلَالِ الْإِكْرَامُ فَقَالَ لَهُمْ زَيْدٌ تَبَرَّكَ أَنْ تَسْلَمَ
 وَسَيُتْلَى السَّلَامُ وَلَيْسَ بِالْجَلَالِ الْإِكْرَامُ تَرْجَاءُ عِبَادِي الَّذِينَ حَفَظُوا
 وَصِيَّتِي وَزَعَمُوا عَهْدِي وَخَالَفُوا بِالْقَبِيلِ وَكَانُوا سِنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ
 مُشْفِقِينَ قَالُوا لَوْ لَمْ تَكُنْ وَجَلَّكَ وَعَلَوْ مَكَانَكَ مَا قَدْ زُنَاكَ
 حَقَّ قَدْ زَكَّ وَمَا أَدْنَى إِلَيْكَ كُلِّ حَقِّكَ فَأَذِنَ لَنَا بِالسُّجُودِ لَكَ
 فَقَالَ لَهُمْ زَيْدٌ تَبَرَّكَ وَتَقَبَّلْ لِي قَدْ وَصَعْتَ عَنْكُمْ مَوْنَهُ الْعِبَادِ
 وَأَرْحَمَ لَكُمْ أَيْدَانَكُمْ فَطَالَ مَا أَنْصَبْتُمْ لِي الْأَيْدَانِ وَأَعْنَيْتُمْ
 لِي الْوُجُوهَ فَالآنَ قَدْ أَفْضَيْتُمْ إِلَيَّ رُوحِي وَرَحْمَتِي وَكَرَامَتِي فَسُئِلَ
 مَا سَأَلْتُمْ وَمَنْوَعًا لِي عَطْمًا أَسَأَلْتُمْ فَأَبَى لَنْ أَجْزِيَهُ الْيَوْمَ بِقَدْرِ
 أَعْمَالِكُمْ وَلَنْ يَقْدِرَ رُوحِي وَكَرَامَتِي وَطَوْلِي وَجَلَّالِي وَعَلَوِي
 مَكَانِي وَعَظْمَتِي شَأْنِي فَأَبَى الْوَيْلُ فِي الْأَشْيَاءِ وَالْعَطَايَا وَالْمَوَاهِبِ
 حَتَّى أَنْ الْمَقْصُورُ مِنْ أَمْنِيَّتِهِ لَيْتَمَنِي مِثْلَ جَمِيعِ الدُّنْيَا نَدْرَ خَلْقَهَا
 اللَّهُ عَلَى إِلَيَّ يَوْمَ أَفْنَاهَا فَقَالَ لَهُمْ زَيْدٌ تَبَرَّكَ وَتَقَبَّلْ لِي قَدْ قَصُرَ
 فِي أَسْأَلَتِي وَرَحِيمِي يَدُونَ مَا حَقَّ لَكُمْ فَقَدْ أَوْجَبَتْ لَكُمْ
 مَا سَأَلْتُمْ وَتَمَنَيْتُمْ وَالْحَقُّ بِيَدِي وَرَحْمَتِي وَرَحْمَتِي وَرَحْمَتِي
 أَسَأَلْتُمْ وَلَا يَصِحُّ رَفْعُهُ إِلَيَّ إِلَهِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَشَمُّ وَحُسْنُهُ
 أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ فَمَلَأَ فِيهِ بَعْضُ هَوَاهُ الضَّعْفَاءِ
 فَعَمِلَهُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَدْرَجَتْ مِنْ شَرَانِ
 هَذَا هَوَاشِطٍ وَهَبَ مِنْ شَمِّهِ صَفْحَةً مِنْ عَدِي وَهَذَا الدَّرَاطُكِيُّ
 مَتَرَكٌ وَأَنَا أَبُو الْبَاسِ السَّابِعُ لَهُ فَلَمْ يَدْرِ مَنْ هُوَ أَسَأَلْتُ الْقَسَمَ
 بِنَزِيدٍ الْمَوْصَلِيِّ الرَّائِي عَنْهُ مَجْهُولٌ أَيْضًا وَمِثْلُ هَذَا لَا يَصِحُّ

أَقْرَبُ

وَفَعْلُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهَذَا الصَّحَاحُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ تَخْشَدُ
 الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَهَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَبَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْبَابُ الثَّانِي وَالسُّتُونَ فِي كِتَابِ الشَّجَابِ وَالْمَطْنِ
 الَّذِي يَصْبِيحُهُ فِي الْجَنَّةِ فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ شَوْقِ الْجَنَّةِ
 أَنَّهُ يَفْتَنُاهُمْ يَوْمَ الزَّيَارَةِ سَحَابَةً مِنْ فَوْقِهِمْ فَيَنْظُرُونَ عَلَيْهَا طَبَقًا
 لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ تَبَرَّكَ تَبَرَّكَ
 سَعْدُ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَيْسِ بْنِ مَرْثَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ
 تَرَى الشَّجَابَةَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَوْلُ مَاذَا أَسْتَرِيدُونَ أَنْ أَمْطُرَ كَحْمِ
 فَلَا يَمْتَنُونَ شَيْئًا إِلَّا طُغْرًا وَهَذَا بِنِهَايِ الدُّنْيَا حَدَّثَنِي أَزْهَرُ
 بَنٍ مَرُوثٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 يَزِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ الْيَمَانِيِّ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْثَةَ
 عَنْ وَفْدِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَتْ أَنَّهُمْ يَقْدُرُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ كُلَّ يَوْمٍ
 خَبِيرَتٍ فَيُوصَعُ لَهُمْ أَسْرَةٌ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَعْرِفَ بِسَرِّهِ مِنْكَ
 بِسَرِّكَ هَذَا الَّذِي آتَتْ عَلَيْهِ فَاذْأَقْدُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا الْقَوْمَ
 حَمَالَةً ثُمَّ قَالَ تَبَرَّكَ وَتَقَبَّلْ لِي أَطْعَمُوا عِبَادِي وَخَلَقُوا حَيْرَانِي وَوَفَدِي
 فَيَطْعَمُوا ثُمَّ يَقُولُ اسْتَقِيمُوا قَالُوا فَيُوقُونَ بَيْنَهُ مِنَ الْوَأْنِ شَتَّى
 مَخْتَمَةً فَيَسْتَرْبُونَ مِنْهَا ثُمَّ يَقُولُ عِبَادِي وَخَلَقُوا حَيْرَانِي وَوَفَدِي
 قَدْ طَعَمُوا وَشَرِبُوا وَنَجَّهْتُمْ مِنْ شَرِّ شَرِّ شَجَرَةٍ تَدُلُّكُمْ عَلَى كُلِّ
 مِنْهَا أَسَأَلْتُ أَنْ يَقُولَ عِبَادِي وَخَلَقُوا حَيْرَانِي وَوَفَدِي قَدْ طَعَمُوا
 وَشَرِبُوا وَنَجَّهْتُمْ مِنْ شَرِّ شَجَرَةٍ تَدُلُّكُمْ عَلَى كُلِّ وَاصِفٍ وَاحِدٍ
 وَكُلِّ لَوْنٍ لَمْ تَبْنِ إِلَّا لِلْجَلَالِ فَيَسْتَرْبُونَ عَلَيْهِمْ حِلَالًا وَمَعْمًا ثُمَّ يَقُولُ

عبادي وخلق وجراني وودعي قد طعموا وشربوا وفلهم وكتوا
 طيتهم وفتناثر عليهم المسك مثل رذاذ المطر ثم يقول عبادي
 وجراني وودعي قد طعموا وشربوا ونكفوا وكتوا وطيتوا
 لا تجلبن لهم حتى يطروا اليك فاذا تجلى لهم فظفروا الله فخرت
 وجوههم ثم يقرأ لهم ارجعوا الي انزلكم فنقول لهم انزلهم
 خرمهم من عندنا على صورته ورجعتم على غيرهما فيقولون ذلك الله
 لنا ونجلى لنا انظرنا الله فخرت وجوهنا فهاك عبد الله المبارك
 ابا اسمعيل بن عياش قال حدثني ثقلبه بن مسلم عن ابي بن
 بشير الجعفي عن شفي بن سائب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من نعيم اهل الجنة انهم ينامون على الطايا والنجاس
 وانهم يكونون في الجنة خيل مسرجة ملجئة لا تروث ولا تبول ولا تجفون
 حتى ينهضوا حيث شاء الله فيايبهم مثل السحابه فيصاعها لاهل
 زات ولا ادن سمعت فيقولون امطري علينا يا ربك المطر عليهم
 حتى ينهض ذلك فوق اذانهم ثم سمعت الله تعالى عن موديه فيثقف
 كهنا من مسك عن ايمانهم وعن شمالمهم فياخذون ذلك
 المسك في نواحي جبولهم وفي مفازهم وفي رؤسهم واكل رجل
 منهم حبه على ما اشتبهت نفسه فيتعلى ذلك المسك في تلك
 الجاه وفي الجبل وفي ما سوى ذلك من الشياخ ثم حتى ينهضوا الى
 سائله الله فاذا المرأة تادى بعض اولئك يا عبد الله اما لك فينا
 حاجة فيقول ما انت ومن انت فنقول انا زوجك وحبك فيقول
 ما كنت عمت بمكانك فنقول المرأة وسأعلم ان الله تعالى قال

فلا تخم

فلا تقدم نفسك ما أخفى لهم من قره عين جزاء بما كانوا يعملون
 فيقول لي وربي فاعمله يشغل عنها بعد ذلك الموقف اربعين
 ما يشغله عنها الا ما هو فيه من النعم **فصل** وقد جعل الله
 السحاب وسائطه رحمة للحياه شيئا للرحمة والحياه في هذا الدار
 ولجعله شيئا للحياه الخالق فيقول لهم حيث يطر على الارض اربعين
 صباحا مطرا من دار كما من تحت العرش فيبتون تحت الارض
 كحبات الزرع وتسعون يوم القيامة والسحاب يطش عليهم
 وكأنه والله اعلم ان ذلك المطر العظيم كما يكون في الدنيا
 وتبين لهم تحايا في الجنة مطرهم ما يشاءوا من طيب وغيره وكل
 اهل النار ينشئ لهم تحايا بمطر عليهم عذابا الى عذابهم كما انشأ
 لقوم هود وقوم شعيب تحايا مطرهم عذابا اهلكهم فهو سبحانه
 يشيئه للرحمة والعذاب

الباب الثالث والستون في ذكر ذلك الجنة وان اهلها لهم ملك فيها

قال تعالى واذا رأت ثمرات مثمرة تغيما وملكا كبيرا
 بن ابي ليح عن مجاهد الكاثير قال عظماء واستبدان المليك
 عليهم ولا تدخل عليهم الا باذنهم وقال في قوله تعالى
 واذا رأت ثمرات مثمرة تغيما وملكا كبيرا قال يرسل اليهم بهم
 المليك فتاتهم المليك فتاذن عليهم وقال في قوله تعالى
 ولا تدخل المليك عليهم الا باذنهم وقال الحكم بن ابيان عن عكرمة
 عن عباد بن ابي ذر عن ابي اهل الجنة ثم ركبوا واذا رأت
 ثم رأت تغيما وملكا كبيرا وقال بن ابي الحارثي سمعت

الملائكة

انك ابا سليمان يقول في قوله عن رجل واذا رأت ثم رأت
 نعمًا وملاكًا جبرًا قال الملك الكبير ان رسولك رأت العرق بياضه
 بالتحفة واللفظ فلا يصل اليه حتى يتاذن عليه فيقول للحاجب
 استاذن علي ولي الله فاني لست اصل اليه فيعلم ذلك الحاجب
 حاجبًا آخر وحاجبًا بعد حاجب ومن داره الى دار السلام
 يدخل منه اذا شاء بلك اذن فلك الملك الكبير ان رسولك رأت العرق
 لا يدخل عليه الا باذن وهو يدخل عليه بلك اذن وقال بن
 ابي الدنيا حدثني صالح بن ملك صالح الرمي بن زيد الرقاشي
 عن انس بن مالك بن فقه ان اسفل اهل الجنة اجمعين يقوم
 علي راسه عشرة الاف خادم حدثني محمد بن عباد بن موسى ان
 بن الحجاب عن ابي لؤلؤ الراشبي ان الحاجب من عتبات العبد
 عن عبد الله بن معبد الرصاصي عن ابي هريرة قال ان ادنى
 اهل الجنة منزلة وليت فيهم دلي من بعد واعليه كل يوم وموضع
 خمسة الاف خادم ليس منهم خادما الا بصفة طرفة لست مع
 صاحبه حدثني محمد بن عباد بن زيد بن الحجاب عن ابي هلال
 حميد بن هلال قال قال ما من رجل من اهل الجنة الا وله الف
 خازن ليس منهم خازن الا على علم ليس عليه صاحبه حدثني
 مهران بن سفيان بن محمد بن عمر بن ابي الفضل بن فضالة عن حمزة
 بن معبد عن ابي عبد الرحمن الجواليقي ان العبد اول ما يدخل
 الجنة يتلقاه سبعون الف خادم فانهم اللؤلؤ حدثني مهران
 بن سفيان بن محمد بن عمر بن ابي هلال عن ابي هريرة قال

ر

ر

ان ادنى اهل الجنة منزلة وما فيهم دلي من بعد واعليه عشرة
 الاف خادم مع كل خادم طرفة ليست مع صاحبه حدثني مهران
 بن سفيان بن محمد بن عمر بن ابي الفضل بن فضالة عن حمزة
 بن معبد عن ابي عبد الرحمن الجواليقي قال ان العبد اول ما
 يدخل الجنة يتلقاه سبعون الف خادم فانهم اللؤلؤ حدثني مهران
 بن سفيان بن محمد بن عمر بن ابي هلال عن ابي هريرة قال
 حدثني عبد الله بن زجر عن محمد بن ابي ايوب القزويني عن ابي عبد
 الرحمن الحافري انه ليصف للرجل من اهل الجنة سماطان
 لا يرى طرفهما من عنده حتى اذا امر مسوا وراه قال ابو حنيفة
 ثنا الحسن بن موسى ثنا بن لميعة ثنا راج عن ابي الهيثم عن ابي
 سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل
 الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثمان وسبعون
 رفقة له في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد لا ينالها بية وصفا
 فقال عبد الله بن المبارك ان البقية من اللؤلؤ حدثني اربعة
 ابن المنذر قال سمعت رجلا من مشيخة الجنة يقول له ابو الحجاج
 قال اخبرت الجاني امامة فقال لان المؤمن يكون متكيا اعلي
 اربعة اذ ادخل الجنة وعند سماطان من الخدم وعند طرف
 السماطين باب متوج فيقول الملك من ملائكة الله عز
 وجل ليستاذن فيقوم اذ في الخدم الى الباب فاذا دخل الملك
 يستاذن فيقول الذي يليه ملك يستاذن فيقول الذي يليه
 ملك يستاذن حتى يبلغ المؤمن فيقول الذي قاله فيقول الذي اقره

ن

و

الي الموت انذروا له ويقول الذي يليه للذي يليه انذروا
لكذلك حتى يبلغ اقصاهم الذي عند الباب فيفزع له فيدخل
فمنهم خمسة صنف وقال بنو الها لينا حديث محمد بن الحسن ثنا
فنيضة ثنا سليمان الغباري عن الصادق بن مهران قال ثانيا
ولي الله في منزلة اذا ناله رسول الله عز وجل فقال للاذن
استاذن لرسول الله علي ولي الله فيدخل الاذن فيقول يا ولي الله
مذا رسول الله يستاذن عليك انزل له فياذن له فيدخل علي
ولي الله فيصنع ما يريد به خفية فيقول يا ولي الله ان ربك
يقول عليك السلام وبما ترك ان تأكل من هذه قال فيسهمه ان
تطعم اكله ايضا فيقول اما الملت هذا لان فيقول لك ان
يا ترك ان تأكل منها فياكل منها فيعدها طعم كل ثمرة في
الجنة فذلك قوله تعالى فاقوا متشابها وفي صحيح مسلم
من حديث المغيرة بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان رسول الله ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو
رجل يحيى بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل
الجنة فيقول اي رجة وكيف وقد نزلنا الناس من اهل الجنة
اخذ الحصة فيقول له ان رضى ان يكون لك مثل ملك من ملوك
الارض فيقول رضى رضى فيقول له ذلك ومثله ومثله
ومثله فقال في الخامسة رضى رضى فيقول له ذلك ومثله
امثاله وذلك ما استتمت نسلا ولدت عينا فيقول
رضيت رضى وذكر الحديث وقد تقدم ذكره بتمامه وقال

الجنة

الجنة في مسنده ثنا محمد بن المثنى ثنا المغيرة بن سفيان حدثنا
وهيب عن الجري عن ابن ابي نصر عن ابن ابي عمير قال اطلق الله
الجنة لينة من فضة ولينة من ذهب وعشها سبعة وقال
لها تكلمي فقلت فدا فاح الموتون فيدخلها الملائكة فقال
طوبى لك منزلك الملوك مذكرا رواه وميب عن الجري موقفا
ورواه عدي بن الفضل عن الجري فرفعه قال الزار ولا تعلم
احدا رفعا لا عدي بن الفضل لهذا الاسناد وعدي بن الفضل ليس
بالحاظ وهو شيخ بصري قلت عدي بن الفضل هذا تفردي به
ماخوذة وقد ضعفه يحيى بن معين وابو حاتم والحديث صحيح متفق
وانما علم وقد تقدم ذكره التيجان علي رويته واما بلبستها
الملوك **باب الرابع في الجنة وقصصها**
او يدرك الجنة وان موضع سوطيها وما فيها قال تعالى تتجافى جنوبهم
عن المضاجع يدعون دهم خوفا وطعا ومما رزقناهم ينفقون فلا
تعلم نفسنا احمى لهم من قرة اعين جزا عما كانوا يعملون وتامل كيف
قابل ما احق من قيام الليل بالحزوا الذي يحقاه لهم ما لا تعلم نفس
وكيف قابل خوفهم وقلمهم واضطرهم على مضاهمة حقهم فيقوا
الى صلاة الليل تنبرق الاعين في الجنة وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر مقداق ذلك في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نسما احمى لهم من
قرة اعين جزا عما كانوا يعملون وفي لفظ اخر فيها يقول الله عز وجل

اعده قلعيا دي الصالحين ما لامين راق ولا اذن سمعت ولا خطر
علي قلب بشر حضرا اليه ما اطلعكم عليه ثم قرا فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرن اعين بصرنا وفي بعض طرق البخاري قال ابو هريرة اقرؤا ان
شيئتم فما اقدم نفسنا اخفيهم من قرن اعين وفي صحيح مسلم من حديث
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل من رسل الله صلى الله عليه
وسلم يحل ما وصفت فيه الجنة خيرا انتهى ثم قال فما اخر حديثه فيها ما
لا غير لان ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرا اتجا في حق وجهه
عن المضاجح يدعون لهم حواف وطحا وما رزقناهم فيفوقون فلا تعلم
نفس ما اخفيهم من قرعة غير خرافا كانوا يعملون وفي الصحيحين من حديث
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوسل حدكم في
الجنة خير مما طلعت عليه الشمس اقرب وقد رفته حديث ابي امامة
عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة لا تظلمها ريح
والكعبة نور سلا لا ورعاية تمنز وقصر مشيد وهو مطرد وتمر نضجة
وروزة حسنة جميلة وحل كثيرة ومقام اير في دار سلمية وفاحة
وخضرة وقطرة ونعمة في محلة عالية بهية ولو لم يكن من خلق الجنة وشرفها
الا انه لا يلبس الا الله توحه غير ما تكفها سواها وفضلا في بيت ابي داود من
حديث سليمان بن معاذ عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس الا بوجه الله والجنة وفي صحيح البخاري من حديث
بغية عن جريح عن عطاء بن رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة
عدن طوقها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تلاميذي
فقلت قد افلح المؤمنون وفي صحيح البخاري من حديث سهل بن سعد قال سمعت
رسولا الله يقول وضع شيط في الجنة خير من الدنيا وما فيها وقال الامام احمد

شاعند

عبد الرزاق في معزم عن هشام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لقد توطأ احدكم من الجنة خير مما بين السماء والارض وهذا الشاهد
على شرط الصحيحين قال الترمذي في سنن شريك بن نصر بن البراء
ابن ابي لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن داود بن غسان بن سعد بن ابي
وقاص عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان
ما بين ظفر من اظفار الجنة يد الترخفت له ما بين خوافق السموات
والارض ولو ان زحمة من اهل الجنة اطلع فدا اساوره لطمش
ضوء الشمس كما تطمش الشمس ضوء الكوكب قال الترمذي هذا
حديث عيب لا يعرف بهذا الاسناد الا من حديث ابي لهيعة وقد روي
ابي بن ايوب هذا الحديث عن يزيد بن ابي حبيب وقال عن عمر
بن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت وقد رواه
بن زهاب ابنا عمر يعني بن الحرث ان سليمان بن حميد حدثه ان عمر
بن سعد بن ابي وقاص قال سليمان لا اعلم الا انه حدثني عن ابيه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان ما اقل خلق من الجنة
برز للدنيا الترخفت له ما بين السماء والارض وفي الباب عن
انس بن مالك واي شعيب الخدي وعبد الله بن عمر بن العاص
وكيف يقدر قد ردا عن رستم الله بيده وحصلها من الاحباب
وملاها من كرامته ورحمته ورضوانه ووصف نعيمها بالافور
العظيم وملاها بالملك البكين وامرود عنها جميع الجنة بخلافه وظهرها
من كل عيب واوه ونقص فان تالت عن تينها وارضاها في المشك
والزعفران وان تالت عن شققها فهو عرش الرحمن وان تالت

عن ملاحها فموا المسك الاذفر. وان سالت عن حصارها
فهي اللؤلؤ واللؤلؤ. وان سالت عن بيتها فابنة من فضه
ولبنه من ذهب. وان سالت عن اشجارها فافوا شجرة الا
شاه من ذهب اوضه لامن الخطب والخشب وان سالت
عن ثمرها فامثال الفحل الذين من الزيد واجلي من العسل
وان سالت عن وزنها فاحسن ما يكون من زقاق الجمل
وان سالت عن انهارها فافوا من لبن لم يتغير طعمه وان سالت
من غمر لذه الشاير وانهار عسل مضى. وان سالت عن طعامهم
فقاله مما يتخرون ولم طير مما ينهون. وان سالت عن شرابهم
فالتنسيم والزجبل والكافور. وان سالت عن انبيهم فابنه
الذهب والفضه في صفاء الفوارين. وان سالت عن ابوابها
فبين المصراعين منزه اربعين من الاحوام. وان سالت عن
يوم وهو كليل طمن الرحام. وان سالت عن تصديق الرياح
لاشجارها فافوا تنفزا الطرب لمن شمع. وان سالت عن ظلالها
ففيها شجرة واجده يشير الزاك المجد السبع في ظلالها
عام لا يقطعها. وان سالت عن شيعتها فادني اهلها يسير في ملكه
وسرته وفصوره وبتائنه مستبح الفعي غام. وان سالت عن
حيايمها وقبابها فالجنيه الواحده دره مخوفه طولها ستون
ميكال من حمله الحيام. وان سالت عن عمارتها وجواستقها
فهي غرف من فوقها غرف مبنيه تخزن من تحتها الاضياء. وان
سالت عن ارتفاعها فافوا انظر الى الكوكب الطالع والغازيت

لؤلؤ

الافق الذي لا تعداد تاله الابصار. وان سالت عن لباس
اهلها فهو الحرير والذهب. وان سالت عن فرشهم فطائنها
من استبرق مغزوشه في اعلى الرتب. وان سالت عن ازيائها
فهي الاسره عليها البشجات وهي الحمال مرزوقه تاراز الذهب
فما لها من فروج ولا خلل. وان سالت عن وجوه اهلها
وحشتم فكل صوره القز. وان سالت عن استنابهم فابنه ثلث
ونثلث على صورته اسلم ادم ابي البشر. وان سالت عن سماعهم
ففا انوا جهم من الجود العريق اعلى منه سماع اصوات المديحه
والنبيين واعلى منه سماع حطاب رب العالمين. وان سالت
عن طيائرها التي تنادون عليها فضاب انشاهها الله مما شاء
تتبعهم حيث شاءوا من الجنان. وان سالت عن خلهم وانوارهم
فاشار الذهب واللؤلؤ على الروش كالبش التبان. وان سالت
عن علمهم فولدت مخلدون كانوا لو لم يولدوا وان سالت عن
عنابهم وانوارهم فمن الكواكب الكراب التي جرى في اغصانهم
ماء الشباب فالورد والنفاح ما لبسته الخدود وللثياب
ما تضمنته النهود. واللؤلؤ ما حوته الثغور واللبان ما
مادرت عليه المضور تحرى الشمس في محاسن وجهها اذ ابرت
ويضي البرق بين ثيابها اذ انبتت اذ اقبلت جبهه فغلا ما شئت
في تقابل النين. وان حادته فاطك بحادثه الجبين. وان
صفها اليه فاطك بتعاق الغصين. يرك وجهه في حجر خده
كما يركي المراه التي تجلاها صيفها. ونري مخ شاقها من وزر

الخمر ولا ترحلها ولا أعظمها ولا لو اطلعت على الدنيا الملات
 ما بين الارض والسماء زحاما ولا تستطقت افواه الخلايق مملية
 وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر لها ما بين الخافقين ولا تحضت عن
 كل عين ولطيت ضوء الشمس كما تظلم الشمس ضوء الخوم
 ولا من على طهرها بالله الحي القيوم نصيغها على راسها حين من
 الدنيا وثاقها وصا لها انتهى اليه من جميع امانيها لا تزداد
 على تطاول الاحقاب الاحياء وحالا ولا تزداد لها على طول
 الذي لا يحصى ودرسا لامبراة من الحبل والولادة والحض والنفاث
 حطرة من الخطا والنجاة والبول والغايطة وشار الاذنان
 لا يفي من متابها ولا تبلى ثيابها ولا تخلق ثوبها خلفا ولا
 يملط رصا لها قصرت طرفها على زوجها لا تظلم الى احسنه
 وقصرت طرفه عليها فهي غايه امتنته وهو اه انظر اليها شريفة
 وان امرها طاعته وان غاب عنها حفظته فهو معها في غايه
 الاثاني والاثان هذا ولم يطمسها قبله انش ولا حان كلام
 نظر اليها لالت قلبه شروا وكلما احدثته لمات ادنه لو لو
 منظوما ومنشورا واذا برزت ملك القصر الغرقة نور ان
 سالت عن الشرف فازاب في اعدل سن الشباب وان سالت
 عن الحسن فهل رأيت الشمر والقر وان سالت عن اللؤلؤ فاحسن
 سواد في اصفي ساض في احسن حور وان سالت عن اللؤلؤ فاحسن
 رأت احسن التحصان وان سالت عن الزود فهو اللؤلؤ فاحسن
 هنك الطفال الزمان وان سالت عن اللون فكانن الياقوت والمجان وان

شاعر

سالت عن حسن الخلق فمن الخيرات الحسن التي جمع لهن
 بين الحسن والاحسان فاعطين جمال الباطن والظاهر
 فمن اقراج النفوس وقرة النواظر وان سالت عن حسن العشرة
 ولذمه ما هناك فمن العرب المحبيات الى الانواع بلطافه
 التبع التي تخرج بالزوج اي امتراج فاطنك بامراه اذا صحت
 في وجه زوجها احسان الجنة من صجلها واذا انتقلت من قصر
 الى قصر قلت هذه الشمس منتقلة في شروج فلها واذا احضرت
 زوجها فاحسن تلك الحاضرة وان خاضته في الذا تلك
 المعانقه والمخاضه **شعر** وحديثها الشجر الحلال وانه
 لم يجن قتل المسلم المتحرر ان طالع لم يمل وان هي حدثت
 ود المحدث انما توجهن **شعر**
 ان غنت فبالذلة الابصار والاشماع وان انشت وامنت
 فاحبذا تلك الموانسة والامتناع وان قبلت فلا اشري اليه
 من ذلك الثقيل وان توت فالد ولا اطيب من ذلك
 النويل هذا وان سالت عن يوم المريد وزياره العزيز الحميد
 وزيه وجه المزه عن المشيل والتشيه كما ترى الشمس في
 الظهير والقمر ليلا البدر كما توارى عن الصادق للصدوق
 النقل فيه وذلك موجود في الصباح والشتن والمسايب
 من زوايه جبر وذهب وانست واي هويه واي موسى واي سمي
 فاستمع يوم يادي المنادي يا اهل الجنة ان زبكم ترك وكي
 يستريحكم لي علي زيارته فيقولون سمعا وطاعة وينهضون

إلى الزيارة مبادرين فاذا بالجاب قد أعدت لهم فيستوفون
على ظهورها مسترعين حتى إذا انتهوا إلى الوادي الأخير الذي جعل
لهم موعدا وجمعوا هناك فلم يجدوا الداعي منهم أحدا أمر الرب
تبارك وتعالى بمرسليه فنصب هناك ثم نصب لهم منابر من نور
ومنابر من لؤلؤ ومنابر من زهرجند ومنابر من ذهب ومنابر من
فضة وجلس أدناهم وجلسا فيهم من الدنيا على كنان المسك
ما يرون أن أصحاب الدار في موضع في العطايا حتى استقرت
بهم خط الشفاعة وأطاعت بهم أناسهم نادى المنادي يا أهل الجنة
إن لكم عند الله موعدا يريد أن يحجزوه فقولون ما هو الم
يبعض وجوهنا وشغل موازيننا ويدخل الجنة ويرجونا
عن النار فبينما هم كذلك إذ شطط لهم نوراً اشرفت له الجنة
فرفعوا رؤسهم فإذا الجبار جل جلاله وقد شئت استأفوه قد اشرفت
عليهم من فوقهم وقال يا أهل الجنة سلام عليكم فلا ترد هذه
الجنة بأحسن من قولهم اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والإكرام فيحلى لهم الرب تبارك وتعالى بطيخ
اليهم ويقول يا أهل الجنة فيكون أول ما يسمعون من قبل
ابن عبادي الدين الطاعوني بالغيب لم يتروني فهذا يوم الزند
فيجتمعون على عجل واحد إن قد رضى فارضعنا فيقول
يا أهل الجنة لو لم ارض عنكم لم أشككم حتى هذا يوم المزيد
فتلوني فيجتمعون على كلمة واحد أنا وجهك نظر الله
فيكشف الرب جل جلاله عن وجهه الحب ويحل لهم فيغشاهم

من نورته بالولا إن الله سبحانه قضى أن لا يحجزوا الآخر
ولا يجيء في ذلك المجلس أحد الآخره ربه تعالى محاضره
حتى أنه يقول يا فلان أتذكر يوم فعلت كذا وكذا كذا وكذا
يدكره ببعض عذراته في الدنيا فيقول يا رب ألم تغفر لي فيقول
بلى مغفري بلغت منزلتك هذه في هذه الاستماع بتلك الحاضره
ويأقره عيون الأبرار بالنظر إلى وجهه الكريم في الدار الآخرة
ويأذله الزجاجير فالصفحة الثانية وجوه يوميد ناظر إلى
رهبنا ناظره وجوه يوميد باسرة تظن أن يفعل بها ناظره
في على حلت عذرتانها منارك الأولى فيها الختم
ولها شئتي العنوقه فلي تري نعود إلى وطاننا ونسلم

الباب الخامس والستون في زيارتهم تبارك وتعالى وتحليه لهم مناجات

هذا الباب اشرف ابواب هذا الكتاب واجلها قدراً
وأعلاها حظراً وأقرها عيون أهل السنيه والجماعه واشدها
على أهل البدعه والفرقه وهي الغايه التي شمر اليها المشركون
وتنافس فيها المتنافسون وتسايق اليها المتسابقون ولتألف
قليل العالمون إذا ناله أهل الجنة شواهم فيهم من النعيم
وحسناته والحجاب عنه لأهل الجحيم أشد عليهم من عذاب الجحيم
عليها الأنبياء والمرسلون وجميع الصالحه والتابعون وأئمه
الاستقام على تنابع القرون وأنكرها أهل البدع النارقون
والجسميه التهوكون والفرعونه المعطلون والباطنيه الذين

هو من جميع الأديان منسحقون والرافضة الذين هم جبال
الشيطان منسحقون ومن حل الله منقطعون وعلى مسافة اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاكفون ولشنة واهلها
مخارون ولكل عدو لله ورسوله ودينه مشالمون وكل هؤلاء
عن ربهم محبوبون وعزنا به مطرودون اوليك احزاب الضلال
وشيعه اللعين واعدا الرسل وجزية وقد اختر شيخه من
اعلم الخلق به وفوق زمانه وهو كلمه وحببه وصفه من
اهل الارض انه قال ربه تعالى النظر اليه فقال له ربه
تبرك وتعالى ان تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فتوف تراني فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا وبيان الله له
من هذه الامة من وجوه عديدة احدها انه لا يظن تكليم
الرحمن ورسوله الكريم عليه ان يسأل ربه ما لا يجوز عليه
بل هو من ابطال الباطل واعظم المحال وهو عند فروع اليونان
والصايه والفرعونيه بمنزلة ان يتاله ان ياكل ويس ونام
ويخوذ لك مما يتعالى الله عنه فيالله الحب كيف صار اتباع
الصايه والمجوس والمشركين عباد الاصنام وفروع الجهميه
والفرعونيه اعلم بالله من موسى بن عمران وما يستحيل عليه
واشد تنزيها له منه الوجه الثاني ان الله سبحانه لم ينزل عليه
سواله ولو كان محالا لانزله عليه ولهذا لما سأل ابراهيم الخليل
ربه تعالى بربه كيف يحيي الموتى لم ينكر عليه ولما سأل عيسى
بن مريم ربه انزال المائدة من السماء لم سكر سواله ولما سأل نوح

نجاه ابنه انكر عليه سواله وقال اني اعطاك ان تكون من الجاهلين
قال رب اني اعود بك ان اسئلك ما ليس لي علم الوجه
الثالث انه احياه بقوله لن تراني ولم يقل اني لا اري ولا اني
لست بمركب ولا يجوز ذروني والفرق بين الجوابين ظاهر
لن ترأله وهذا يدك على انه سبحانه مركب ولكن موسى لم يحفل
قواه رؤيته في هذه الدار لضعف قوى البشر فيها عن رؤيته
تعالى بوجه الوجه الرابع قوله ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه فتوف تراني فاعلم ان الجبل مع قوته وصلابته لان
يثبت لتجليه له في هذا الدار فكيف بالبشر الضعيف الذي
خلق من ضعف الوجه الخامس ان الله سبحانه قادر على
ان يجعل الجبل مستقرا مكانه وليس هذا ممنوع في مقدوره بل
هو ممكن وقد علق به الرؤيه ولو كانت محالا في ذراتها لم يعلم
بالممكن في ذاته ولو كانت الرؤيه محالا لكان ذلك نظير
ان يقول ان استقر الجبل فسوف اكل واشرب وانام فالامر ان
عندكم سوال الوجه السادس قوله سبحانه فلما تجلي
ربه للجبل جعله دكا وهذا من ابين الدلالة على جواز رؤيته
تبارك وتعالى فانه اذا جاز ان تجلي للجبل الذي هو جاد
لا ثواب له ولا عقاب فكيف مشيع ان يتجلي لنبيايه ورسوله
واوليائه في دار كرامته ويبريهم نفسه واعلم سبحانه وتعالى
ان الجبل اذا لم يثبت لرؤيته في هذه الدار فالبشر اضعف
الوجه السابع ان ربه سبحانه قد كلمه منه اليه وحاطبه

وَنَادَاهُ وَنَجَاهُ وَمَنْ جَارَ عَلَيْهِ التَّكْلِيمَ وَالتَّكْلِيمَ وَانْ يَسْمَعْ خَاطِبُهُ
 كَلَامَهُ مِنْهُ بَغَيْرِ وَاسْطَةٍ فَرُوسُهُ أُولَى بِالْجَوَارِ وَلَهُنَّ الْأَيْتُمُ
 أَنْكَارُ الشُّرُوءِ الْإِبَانَةُ التَّكْلِيمَ وَقَدْ جُمِعَتْ هَذِهِ الطَّوَائِفُ مِنْ
 أَنْكَارِ الْخَيْرِ فَانْكَرُوا أَنْ يَكُلَّ أَحَدًا أَوْ يَزَاهُ أَحَدًا وَلِهَذَا سَأَلَهُ
 مَوْحِي النَّظَرِ إِلَيْهِمَا اسْتَمْعَا كَلَامَهُ وَعَلِمَا أَنَّ مَنْ جَوَّازَ رُؤْيَاهُ مِنْ
 وَقُوعِ خَطَابِهِ وَتَكْلِيمِهِ فَلَمْ يَخْبُرْهُ بِاسْتِحْصَالِهِ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَكِنْ
 أَرَاهُ أَنْ سَأَلَهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى احْتِمَالِهِ كَمَا لَمْ يَثْبُتِ الْجَمَلُ لِلتَّجَلُّهِ ن
 وَاسْتَأْذَنَهُ تَعْلِي لَنْ تَرَانِي فَأَتَيْدُكَ عَلَى النَّفْيِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَلَا
 يَدُلُّ عَلَى دَوَامِ النَّفْيِ وَلَوْ قِيدَتْ بِكَ التَّائِيدُ فَلَيْفَ إِذَا طَلَفَتْ فَكَ
 تَعْلِي وَلَنْ يَتِمَّ نَوَاقِصُ قَوْلِهِ وَنَادَى يَا مَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْكَ رَأْيُكَ
فصل الدليل الثاني قوله تعالى واقفوا لله واعلموا انهم
 يَخْلُقُونَهُ وَقَوْلُهُ تَعْلِي فِي يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ كَلَامٌ وَقَوْلُهُ مَنْ كَانَ جَوَّازًا
 لِقَارِبِهِ وَقَوْلُهُ فَالَّذِينَ يَخْطَوْنَ الْهُمُومَ لَا قَوْلَ اللَّهِ وَاجْمَعِ أَهْلَ
 اللَّسَانِ عَلَى أَنَّ الْقَاءَ مَتَى تَنْسِبُ إِلَى الْحِجَابِ الشَّدِيدِ مِنَ الْعَمَى وَالْإِنْفِ
 اقْتَضَى الْمَعَانِيَةِ وَالرُّؤْيَا وَلَا يَنْقُصُ هَذَا يَقُولُهُ تَعْلِي فِي عَمَقِهِمْ نَقَافًا
 فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ فَقَدْ دَلَّتِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ الْمَرْجُوحَةُ
 عَلَى أَنَّ لِلنَّاسِ قِيَامَ يَوْمَهُ تَعَالَى فِي عُرْجَاتِ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِ الْهَارِ أَيْضًا
 كَمَا فِي الصَّحِيحَاتِ حَدِيثُ النَّجَلِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَيْئًا مِنْكَ عَنْ قَرِيبٍ
 أَنْشَأَ اللَّهُ، وَفِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ لِأَهْلِ الشَّيْخَةِ أَحَدُهَا
 أَنَّهُ لَا يَرَاهُ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ وَالشَّائِخُ يَرَاهُ أَهْلُ الْمَوْقِفِ مِنْهُمْ وَكَأَنَّهُمْ
 ثُمَّ يَحْتَجُّونَ عَنْ الْكُفَّارِ فَلَا يَرَوْنَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَالثَّانِي أَنَّهُ لَا يَرَاهُ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ

بلغ هذا

ادون

ذَوَاتِ الْكُفَّارِ وَالْأَقْوَالِ الثَّلَاثَةُ فِي مَذْهَبِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَهِيَ كَحُجَّتِهِ وَذَلِكَ الْأَقْوَالِ الثَّلَاثَةُ بَعْضُهَا وَتَكْلِيمُهُ لِقَوْمٍ
 وَلِشَخْصَانِ فِي ذَلِكَ مَصْنُوعٌ مِنْ حُجَّتِهِ فِيهِ الْأَقْوَالُ الثَّلَاثَةُ فَج
 أَصْحَابُهَا وَكَذَا قَوْلُهُ شَجَانَهُ يَا بَاهَا الْأَكْثَانُ أَنْكَ كَادِحٌ إِلَى الْأَيْدِ
 كَذَلِكَ لَيْتَهُ أَنْ يَمَادُ الصَّمْتَ إِلَى الْعَمَلِ فَيُورِثُهُ فِي الْكِتَابِ
 مَسْطُورًا مَسْبُوتًا وَأَنْ يَمَادُ عَلَى الرَّبِّ تَعْلِي فَيُورِثُهُ الَّذِي وَعَدَ بِهِ
فصل الدليل الثالث قوله تعالى وتعالى الله يدعو إلى
 دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى سَوَاطِطٍ مُسْتَقِيمٍ لِلَّذِينَ احْتَسَنُوا
 الْحَسَنَى وَزِيَادَةُ وَلَا يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
 الْجَنَّةُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ فَالْحَسَنَى الْجَنَّةُ وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى حُجَّتِهِ
 الْكَرِيمِ كَذَلِكَ فَتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي
 أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَالصَّاحِبَ مِنْ بَعْدِهِ كَمَا رَوَى يَشْتَمُ فِي حُجَّتِهِ
 مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْيَزِيدِ عَنْ صُهَيْبٍ
 قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّذِينَ احْتَسَنُوا الْحَسَنَى
 وَزِيَادَةً قَالَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى
 مُنَادِيًا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَنْ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدٌ أَوْ يَرِيدُكُمْ بِحُجَّتِهِ
 فَيَقُولُونَ مَا فَعَلْنَا لَمْ يَنْفَعْنَا وَبَدَّيْنَا وَجُوهُنَا وَبَدَّيْنَا
 الْجَنَّةَ وَبَحْرَانَا مِنَ النَّارِ فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُمْ
 شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَحُجَّتِهِ الزِّيَادَةُ وَكَانَ أَحْسَنُ
 مِنْ عَرَفَةِ شَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُمُ الْبَحْلُ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُمْ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عُرْسٍ
 قَالَ شَيْبِلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْأَجْمَةِ لِلَّذِينَ

احسنوا الحسنى وزياده قال للدين احسنوا الصل في الدنيا الحسنى
وهي الجنة والزياده النظر الى وجهه وقال محمد بن جرير بن حميد
ابن عيسى المختار عن بن جرير عن عطاء عن كعب بن عجرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للدين احسنوا الحسنى وزياده
هات الزيادة النظر الى وجهه الرحمن جل جلاله **قلت**
عطاء هذا هو الخراساني وليس بعطاء بن ابي رباح قال جرير
وبن عبد الرحيم بن عمرو بن ابي سلمة قال سمعت زهير بن اوفاء يقول
بن شفين بن صفوان بن صالح بن الوليد بن مسلم بن زهير بن محمد قال
حدثني عن سمع ابا العالبيه الراحي حدثت عن ابي بن جوف قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزيادة في كتاب الله
قوله للدين احسنوا الحسنى وزياده قال الحسنى الجنة والرياء
النظر الى الله عز وجل وقال اسد السنه في قيس بن الرعم عن
ابان عن ابي نعيم الهجيمي انه سمع ابا حريش يحدث انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت الله عز وجل يقول
مناديا ينادي اهل الجنة بصوت يسمع اولهم وآخرهم ان وعدكم
الحسنى والحسنى الجنة والزياده النظر الى وجهه الله عز وجل
وقال بن وهب حدثني شبيب عن ابان عن ابي نعيم الهجيمي
انه سمع ابي موسى الاشعري يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل وبعث يوم القيمة مناديا ينادي يا اهل
الجنة بصوت يسمع اولهم وآخرهم ان الله وعدكم الحسنى وزياده
الحسنى الجنة والرياء النظر الى وجهه الله واتى الصلابة فقال

بن جرير

ابن جرير بن عمار بن بشارة عبد الرحمن بن موهب مديني عن اسرائيل
عن ابي اسحق عمار بن شعيب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
للدين احسنوا الحسنى وزياده قال النظر الى وجهه الله وهذا
الاستناد عن ابي اسحق عن مسلم بن زيد عن خديفه للدين احسنوا
الحسنى وزياده قال النظر الى وجهه تيمم ترك وتعلم وثبات
علي بن عيسى بن شهاب بن ابي بكر الهذلي قال سمعت ابا نعيم
الهجيمي يحدث عن ابي موسى الاشعري قال اذا كان يوم القيمة
يبعث الله الى اهل الجنة مناديا ينادي هل اخذ الله لكم ما وعدكم
فينظرون الى ما وعد لهم من الكرامة ويقولون نعم فيقول للذين
احسنوا الحسنى وزياده النظر الى وجهه الرحمن عز وجل وقال
قال عبد الله بن المبارك عن ابي بكر الهذلي بن ابي نعيم قال سمعت
ابا موسى الاشعري يخطب الناس في جامع البصرة ويقول ان
الله عز وجل يبعث يوم القيمة ملكا الى اهل الجنة فيقول يا اهل
الجنة هل اخذ الله منكم ما وعدكم فيظفرون فيقولون نعم
الحلى والحلى والافاض والافاض المظفره فيقولون نعم
قد اخذ الله ما وعدنا ثم يقول هل اخذكم الله ما وعدكم ثلاث
مرات فلا يفتقدون شيئا ما وعدوا فيقولون نعم فيقول قد نجح
لكم شئ ان الله عز وجل يقول للدين احسنوا الحسنى وزياده
الا ان الحسنى الجنة والرياء النظر الى وجهه الله عز وجل وفي
تفسير ابن ابي اسباط بن نصر عن اسمعيل الشدي عن ابي مالك
وابي صالح عن بن عباس وعن مرة الهمداني عن بن مسعود

للذين احسنوا الحسن في زياده ولا يهتق وجوههم فتر ولا دلة
 فقال اما الحسن في فاجته واما الزيادة فالنظر الي وجه الله واما
 الفتر فالسواد واما عبد الرحمن بن ابي ليلى وعامر بن شعيب
 واسماعيل بن عبد الرحمن المقدسي والضاحك بن مزاحم وعبد الرحمن
 ابن شابط وابو انحن الشيبعي وقناده وشعيب بن المنصور والحسن
 البصري وعلمه مولي بن عثمان ومجاهد بن حيزل الحسني الحنفي
 والزهادة النظر الي وجه الله واما غير واحد من السلف
 الاية لا يهتق وجوههم فتر ولا دلة بعد النظر اليه والاكثايد
 عنهم بذلك صحبه ولما عطف سبحانه الزيادة على الحسن التي هي
 له في ذلك علي انها امر اخر وراء الجنة وقد زنا على ومن قد
 الزيادة والرضوان فهو من لوازم رؤية الرب تبارك وتعالى
فصل الدليل الرابع قوله تعالى كمال ان عليا فلق بهم
 كانوا يستبون كذا انهم عن يومئذ لمحبون ووجه الاستدلال
 به انه سبحانه جعل من اعظم عقوبة الكفار كونه محبون
 عن رؤيته وسماح كلامه فلم يتره المؤمنون ولم يسمعوا كلامه
 كانوا ايضا محبون عنه وقد اجمع بهذه الوجه الشافعي نفسه
 وغيره من الامة فذكره الطبراني وغيره المزني قال سمعت الشافعي
 يقول في قوله عز وجل كذا انهم عن يومئذ لمحبون قال
 فيها دلالة على ان اولياء الله يرون يومئذ القيمة وقال
 الحاشي في الاية الزبيعي بن سليمان قال حمزة بن ادریس الشافعي
 وقد جأه رقة من الصبيد فيها ما يقول في قول الله تعالى كذا

انهم

انهم عن يومئذ لمحبون فقال الشافعي لما ان تحبوه
 في السخط كان في هذا دليل على ان اولياءه بيوت في الرضوان
 قال الزبيعي فقلت يا ابا عبد الله وبه قال نعم وبه ادين الله لو لم
 يوفى محمد بن ادریس انه يري الله لما عبد الله عز وجل ورواه
 الطبراني في شرح السنة من طريق الاصحاح وقال ابو زرعة
 الرازي سمعت احمد بن محمد بن الحسين يقول قيل محمد بن عبد الله
 بن عبد الحكم هل يري الخلق كلهم يوم القيمة المؤمنون والكفار
 فقال محمد بن ادریس براه الا المؤمنون قال محمد وشيخ الشافعي عن
 الرؤية فقال يقول الله تعالى كذا انهم عن يومئذ لمحبون
 ففي هذا دليل على ان المؤمن لا يحبون عن الله عز وجل
فصل الدليل الخامس قوله عز وجل لهم ايشاوت
 فيها ولدنا من يد قال الطبراني قال علي بن ابي طالب وانتم
 هو النظر الي وجه الله عز وجل قاله من التابعين زيد بن وهب
 وغيره **فصل** الدليل السادس عز وجل لا تدركه الابصار
 وهو يدرك الابصار والاستدلال به احسن تقرير والطفة
 وقد قرر شيخنا ووجه الاستدلال به احسن تقرير والطفة
 وقال لي انا الترم انه مبطل باية او حدث صحيح علي باطله لا
 وفي ذلك الدليل ما يدك على نقيض قوله فمن هذه الامة وهو
 على الرؤية ادرك منها علي استماعه فان الله سبحانه في كل شيء
 التامر ومعلوم ان المدح انما يكون بالوصاف الثبوتية واما
 العدم المحض فليس محال فلا يمدح به وانما يمدح الرب تعالى

بالعدم اذا تضمن امرا وجوديا كدحه بنفي السنه والنوم
المتضمن كحال القيومية ونفي الموت المتضمن كحال الحياة ونفي
اللغوب والاعيا المتضمن كحال العذرة ونفي الشريك والصاحبه
والوالد والظهير المتضمن كحال زبوسيته والهيته وفقره ونفي
الاكل والشرب المتضمن كحال صديقه وعناه ونفي الشفاعة
عنده مدون ادنيه المتضمن كحال توحيدده وعناه عن خلقه
ونفي الظلم المتضمن كحال عدله وعلمه وعنايه ونفي النسيان
وعزوب شئ عن علمه المتضمن كحال علمه واجاطته ونفي المثل
المتضمن كحال ذاته وصفاته ولهذا لم يمدح بعدم محض
لا يتضمن امرا ثبوتيا فان المعدوم يشارك الموصوف في ذلك
العدم ولا يوصف الكامل بان يشترك هو والمعدوم فيه فلو كان
المراد بقوله لا تدركه الابصار انه لا يرى لحال الممكن في ذلك
مدح ولا كما ان مشاركه المعدوم له في ذلك فان العدم الصر
لا يرى ولا تدركه الابصار والرب جل جلاله يتعالى ان يمدح
بما يشترك فيه العدم المحض فاذن المعنى انه يري ولا
يدرك ولا يحاط به كما كان المعنى في قوله ولا يعزب عن ربك
عن ربك من مثقال ذره انه يعلم كل شئ وفي قوله وما شئنا
من لغوب انه كاسل القدرة وفي قوله ولا يعلم ربك احدا
انه كاسل العبد وفي قوله لا تاخذه سنه ولا نوم انه كاسل
القيومية فقوله لا تدركه الابصار يدل على عنايه عظيمة
وانه اكبر من كل شئ وانه لعظمته لا يدرك بحيث يحاط به فان

الادراك هو الاحاطة بالشي وهو قد تزايد على الرؤية كما مال
تعليلنا ان المجامع قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كمالا
فلم ينف موسى الرؤية ولم يريده وانقولهم انا لمدركون انا لمدركون
قال موسى صلوات الله وسلامه عليه نفي ادراكهم انهم يقولون لا
واخبر الله سبحانه انه لا يخاف ذكرهم بقوله ولقد اوحينا الى
موسى ان استرعبادى فاضرب طريقا في العزيبات لا تخاف ذركا
ولا خشى للرؤية والادراك كل منهما بوجد مع الآخر وبدونه
فالرب تعالى يري ولا يدرك كما يعلم ولا يحاط به وهذا هو الذي
نمسه الصلوة والائمة من الائمة قال بن عباس لا تدركه الابصار
لا تحيط به الابصار واما قتادة هو اعظم من ان تدركه
الابصار واما عطية ينظرون الى الله ولا يحيط ابصارهم
من عظمتهم وبصره يحيط بهم فذلك قوله لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار فالمؤمنون يرون ربهم بترك وتعالى
بابصارهم عيانا ولا تدركه ابصارهم بمعنى انها لا تحيط به ان
كان غير حايث ان يوصف الله عز وجل بان شئ لا يحيط به
بكل شئ يحيط وهكذا يسمع كلامه من شئ من خلقه ولا
يحيطون بكلامه وهذا ابعث الخلق تا علم ولا يحيطون بعلمه
ونظير هذا السيد لا لهم على تقي الصفات بقوله تعالى ليس مثله
شئ وهو من اعظم الادله على كثرة صفات كماله ونعمته جلالة
وانها الكثيرة وعظمته وسعته لم يكن له مثل في الاقل
اريد بها تقي الصفات لكان العدم المحض اولى بهذا المدح منه

مع ان جميع العقلاء اغما يفهمون من قول القائل فلان لا مثله
ولكن لا نظير ولا شبهة ولا مثله قد تميز عن الثاني بأوصاف
ونعوت لا يشاركونه فيها وكما كثرت اوصافه ونعوته فان مثاله
وبعد عن مشابهة اضرابه فقله ليس كمثله شيء من ادل شي على كثرة
نعوته وصفاته وقوله لا تدركه الابصار من ادل شي على انه يرى ولا
يدرك وقوله هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرتفع
فيها وهو عليم بما كنتم تعملون بصير من ادل شي على مباينته
الرب خلقه فانه لم يخلقهم في ذاته بل خارجا عن ذاته ثم انهم
باستوائه على عرشه وهو يعلم ما هم عليه وراهم وينفذهم بصرة ويحيط
بهم علما وتدره وازادته وسمعا وبصرا ففدا معنى كونه سبحانه
ايما كانوا وتامل حسن هذه المقابلة لفظا ومعنى من قوله لا
تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فانه سبحانه لعظمته يتعالى
ان تدركه الابصار ويجيبه والطفه وحسنه يدرك الابصار
ولا يحيط عليه فهو العظيم في لطفه اللطيف في عطفته العالي في قدره
القريب في علوه الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير **فصل**
الدليل السابع قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
وانت اذا جرت هذه الآية من تحريفها عن مواضعها والادب على
المتكلم بها سبحانه فيما اراد منها وجدها من ادب نداه متحكما
ان الله سبحانه يريكم الابصار عيانا يوم القيمة وان ايثاره

الذي تشرحه

الذي تشبهه للجفون تاويلها فتاويل نصوص المعاد والجنة والنار
والميزان والحساب استعمل على ارتباطها من تاويلها وتاويل كل نص
القران والسنة كذلك ولا يشأ بمطل على وجه الارض ان تناول
النصوص وتخرجها عن مواضعها الا وجد الى ذلك من السبل ما وجد
متاويل مثل هذه النصوص وهذا الذي افند الذي قال الدنيا واخافه
النظر الى الوجه الذي هو محله في هذه الآية وبعدته بآراء الى
المريجة في انظر العين واخلا الكلام من قرينة تدل على المراد
بالنظر المضاف الى الوجه المعدي بالي خلاص حقيقة وموضوعه
صرح في ان الله سبحانه اراد بذلك نظرا العين التي في الوجه
الى نفس الرب جل جلاله فان النظر له عدة استعمالات
محتب صلاحه وتوحيده بنفسيه فان عدي بنفسته معناه التوقف
والاستظار كقوله انظرونا نقبش من نوركم وان عدي بنق معناه
التفكر والاعتبار كقوله ولم ينظروا في ملكوت السموات والارض
وان عدي بالي معناه المعايه بالابصار كقوله انظروا الى اثره اذا
اشر فكيف اذا اضيف الى الوجه الذي هو محل البصر قال يزيد
بن هرون اخبرنا نبارك عن الحسن قال نصرت الى بها تبرك
وقالي فنصرت بنوره فاستمع الاك ايها الشئ تقبيل الرسل الله
واصحابه والتاويل واية الاتكلام لقد قاله قال بن ربيعة في
تفسيره يا ابراهيم بن محمد صالح بن احمد بن يزيد بن العقيم محمد بن
الصباح مصعب بن المقدام شقيق عن ثوبان بن ابي فاختة عن ابي عبد
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى

عليه

وَجُوهٌ يُؤْمِنُونَ بِهَا وَقَالَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَى زَيْبَانَظَرَهُ
 قَالَتْ فِي وَجْهِهِ نَاصِرَةٌ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ لُحَيْشٍ نَاصِرَةٌ مِنْ
 التَّيْمِ إِلَى زَيْبَانَظَرَهُ قَالَتْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظَرًا ثُمَّ جَلَسْتُ عَنْهَا
 مِثْلَهُ وَهَذَا قَوْلُ كُلِّ مُفَسِّرٍ مِنْ أَهْلِ الشَّيْخِ وَالْحَدِيثِ **فصل**
 وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ الرَّاءِ عَلَى الرَّبِّ
 فَمَنْ ثَوَّاهَا عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَجَرَّيْتُ
 عَبْدُ اللَّهِ الْجَلِّيُّ وَصَيْبُ بْنُ شَدَّادٍ الرَّومِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ
 الْهَذَلِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو مُوَيْثٍ الْأَشْعَرِيُّ وَعَدِيُّ بْنُ حَازِمٍ
 الطَّائِيُّ وَأَنْثَرُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ وَبُرَيْدَةُ بْنُ الْحُبَابِ الْأَعْلَوِيُّ وَأَبُو
 زَيْبَانَ الْعُقَيْلِيُّ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَأَبُو لَيْثٍ الْأَعْلَوِيُّ
 وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعَازِرُ بْنُ يَسَارٍ وَعَاشِيَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَمْرِو بْنِ عَزَاءٍ وَبُرَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيُّ وَحَدِيثُهُ مِنْ بِلَالٍ وَعَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ عُبَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَحَدِيثُهُ مِنْ قُوتٍ وَأَنْثَرُ
 وَكَبْرُ بْنُ عَجْرَةَ وَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ وَحَدِيثُهُ مِنْ قُوتٍ وَضَالُ بْنُ الْحَبَابِ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ مَسْمُومٍ فِي ذَلِكَ سَبِيحَاتُ أَحَادِيثِهِمْ مِنْ
 الصَّحَاحِ وَالْمُتَانِدِ وَالشَّيْخِ وَتَلْقَاهُ بِالْقَبُولِ وَالتَّسْلِيمِ وَأَنْثَرُ
 الصِّدِّيقُ وَالْحَزِينُ وَالتَّسْلِيمُ وَضَيْقُ الْعَطَنِ وَكَلْبُ الْبَيْتِ بِهَا مَكْتُوبٌ
 بِهَا لَمْ يَكُنْ إِلَى وَجْهِهِ مِنْ النَّظَرِ وَكَانَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ
 الْحَيَوَيْنِ **فصل** فَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالَ الْحَكَّامُ أَحْمَدُ
 أَبُو رَيْمٍ مِنْ أَهْلِ الطَّلَاقِ قَالَ حَدَّثَنِي النُّظَيْرُ بْنُ شَيْبَانَ قَالَ
 حَدَّثَنِي أَبُو نَعْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ الْبَرَاءِيُّ بْنُ نَوْفَلٍ عَنْ الْأَنْصَارِيِّ

عَنْ حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَضَلَّ الْعِدَّةَ ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ صَحَابَتِهِ
 ثُمَّ جَلَسَ مَكَانَهُ حَتَّى جَلَسَ إِلَى الْأَوَّلِ الْعَصَا وَالْمَغْرِبُ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَدْرِي
 حَتَّى صَلَّى الْمَشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ قَامَ إِلَى أَمَلِهِ فَقَالَ النَّاسُ لَا يَبْقَى
 الْاِتِّتَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ مِنْهُ يَوْمَ شَيْئًا
 لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ قَالَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ نَعَمْ عَرَضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَأَنَّ مِنْ أَمْرِ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ جَمْعُ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَقَطَّعَ
 النَّاسُ بِدَلِّكَ حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى أَدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَرُوتُ
 يَكْأُذِبُهُمْ فَقَالَ الْوَلَايَا أَدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ وَأَنْتَ أَصْطَفَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ قَالَ لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ انْطَلَقُوا إِلَى
 أَبِي صَمْرٍاءَ يَوْمَئِذٍ يَكُونُ إِلَى نَوْحٍ أَنْتَ أَصْطَفَى أَدَمَ وَنَوْحًا وَالْأَبْرَهَمُ
 وَالْإِسْمَاعِيلُ عَلَى الْعَالَمِينَ قَالَ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نَوْحٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَيَقُولُونَ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَأَنْتَ أَصْطَفَاكَ اللَّهُ وَأَسْتَخْلَبُ لَكَ
 فِي دَعَائِكَ وَلَمْ يَدْعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَعَاءًا فَيَقُولُ لَيْسَ ذَلِكَ
 عِنْدِي انْطَلَقُوا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ اللَّهَ لَخَدَّ عَلَيْهِ
 فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَيَقُولُ لَيْسَ ذَلِكَ عِنْدِي انْطَلَقُوا إِلَى مُوسَى صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّمَ تَكْلِيمًا فَيَقُولُ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ ذَلِكَ عِنْدِي وَلَكِنْ انْطَلَقُوا إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فَإِنَّهُ كَانَ
 يَدْعِي لَأَمَلِهِ وَالْأَبْرَصُ وَلَحْيِي الْمَوْتِ فَيَقُولُ عِيسَى لَيْسَ ذَلِكَ عِنْدِي
 انْطَلَقُوا إِلَى سَيِّدِهِ وَلَدِ أَدَمَ انْطَلَقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَشْفَعُ
 لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَيَنْطَلِقُ فَيَأْتِي جَبْرَيْلَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ

الله عز وجل ايدن له وسخره بالجند فيطلق به حبريل صلى
 الله عليه وسلم فيخبرنا جرداً قد رُجمه ويقول الله عز وجل
 ارفع راسك وتكلم بسمع واشفع تشفع قال فيرفع راسه فاذا انظر
 الى ربه خرساً جرداً قد رُجمه يقول الله عز وجل ارفع راسك
 وتكلم بسمع واشفع تشفع قال فيده ليقع سما جرداً فياخذ
 حبريل بضبعه فيفتح الله عز وجل عليه من السماء شيئاً لم يفتح على
 قط فيقول اي رب خلقتني عبداً ولدت ادم ولا خروا اول من تشق
 الارض عنه يوم القيمة ولا خروني انه ليراد على الحوض الكثر مما
 بين صنعاء وابله ثم يقال ادع الصديقين فيشققون ثم يقال
 ادع الابناء قال فيحيي النبي ومعه العصابة والنبي ومعه الخمسة
 والستة والنبي ليس معه احد ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون
 لمن ارادوا قال فاذا فعلت الشهداء ذلك قال يقول الله عز وجل
 انا ارحم الراحمين ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بشيئاً قال
 فيدخلون الجنة قال ثم يقول الله عز وجل انظروا في النار هل
 تلتفون احد على خير اقط قال فيجدون في النار رجلاً يقول
 له هل علمت خيراً قط فيقول لا غير اني كنت اشترى في البيع فيقول
 الله عز وجل استحق العبدى كما استأجره الى عبيدى ثم يخرجون
 من النار رجلاً يقول له هل علمت خيراً قط فيقول لا غير اني قد
 امرت ولدي ان ياتي فاجزوني بالنار ثم اطلقوني حتى اذا كنت
 مثل الحبل فادعوا الى الجحيم فادعوني في النار فوالله لا يقدرون
 رب العالمين ايذا فقال الله عز وجل الامر ففعل ذلك قال من خافكم

فلا يقول

قال فيقول الله عز وجل انظر الى ملك اعظم ملك فان لك مثله
 وعشره امثاله قال فيقول اتخزني وانت الملك قال وذلك
 الذي حكيت منه الضحى **فصل** واما حديث ابي هريرة وابي
 سعيد رضي الله عنهما عن ابي هريرة ان ناساً قالوا لرسول الله
 هل نرايتنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هل تضارون في رؤيه القيمة اليه البدن قالوا لا يرسل الله
 قال هل تضارون في رؤيه الشمس ليس ذو نفاحات قالوا
 لا قال فانكم ترونه كذلك تجمع الله الناس يوم القيمة فيقول
 من كان يعبد شيئاً فليبعه فيبع من كان يعبد الشمس الشمس
 ويبيع من كان يعبد القمر القمر ويبيع من كان يعبد الطواغيت
 الطواغيت ويبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله ببارك
 في صورته غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعمون
 بالله منك هذا مكانا حتى ياتي اربنا فاذا اجازنا عرفناه فياتيهم
 الله عز وجل في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون
 انت ربنا فينبغون طهراي جهنم فاولون انا وامي اول من يحب
 ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم علم
 وفي جهنم يومئذ كليل مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم
 قد رُجمها الا الله عز وجل تخطف الناس ناعا لهم فنهروا
 بجملة ومنهم المجازي حتى ينجوا حتى اذا فرغ الله من القضاء بين
 العباد واذا ان يخرج برحمته من اراهم من اهل النار امر الملك
 ان يحرقوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً من اراد الله

الصراط المستقيم

ما جاء في الحديث ان قالوا
 في يومئذ الله فاعلم ان
 ما جاء في الحديث ان قالوا

ان يرحمه من يقول لا اله الا الله فبعد فوهم باثر الشجر تاكل
 النار من ابن آدم الا ان الشجر حرم الله على النار ان تاكل
 الشجر فيخرجون من النار قد امتشوا فيض عليهم ما الحياه
 فينبون حكما تبت الحبه في حبل السبل ثم يفرغ الله من القضاء
 بين العباد ويبقى رجل مقبل وجهه على النار وهو اخر اهل
 الجنة دخولا الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه
 قد تشبني زنجها واحرقني ذكرا وهما يدعوا الله ماشاء ان
 يدعوهم ثم يقول الله تبارك وتعالى هل عشت ان فعلت ذلك
 ان لا تشاك غيره فيقول لا انا لك غيره فيعطى ربه من عهود
 ومواثيق ماشاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة
 وراها سكت ماشاء الله ان تسكت ثم يقول اي رب قد مني
 الى باب الجنة فيقول الله اليك قد اعطيت عهودك ومواثيقك
 لا تشاك غير الذي اعطيتك ويملك يابن آدم ما اغدرك فيقول
 اي رب يدعوا حتى يقول له هل عشت ان اعطيتك ذلك
 ان لا تشاك غيره فيقول لا وعزتك فيعطى ربه ماشاء من
 عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة
 انفتحت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والبرور فسكت ماشاء
 الله ان تسكت ثم يقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله
 تبارك وتعالى اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تشاك
 غير ما اعطيتك ويملك يابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب لا
 احزن اشقي خلقك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه

فداخر

فاذا حاك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمت
 فينال ربه وينمي حتى ان الله يذكره يقول من كذا وكذا حتى
 اذا انقطعت به الاماني قال الله عز وجل ذلك لك ومثله
 معه قال عطاء بن يريث وابو سعيد الخدري مع ابي هريره لا يرد
 عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريره ان الله عز وجل
 قال لذلك الرجل ومثله معه قال ابو سعيد عشرة امثاله معه
 يا ابا هريره قال ابو هريره ما حفظت الا ومثله معه قال
 ابو سعيد اشهد اني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خلقك لك وعشره امثاله قال ابو هريره وذلك الرجل اخر
 اهل الجنة دخولا الجنة وفي الصحيحين ايضا من حديث ابي سعيد
 الخدري ان ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
 يرسوك الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعم هل تضارون في رؤيه الشمس بالظهير وصحو اليس فيم تهاب
 قالوا لا يرسوك الله قال ما تضارون في رؤيه الله تبارك
 وتعالى الا كما تضارون في رؤيه احدكما اذا كان يوم القيمة ادن
 مؤذن لتسمع كل امه ما كانت تعبد فلا يبقى احدا من بعد غير
 الله من الاصنام والالصاب الا يتشاقطون في النار حتى لا يبق
 الا من كان يعبد الله مستورا فاجز وعبر اهل الكتاب فمد على الود
 فقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عيسى بن الله فيقال
 كذبتم ما اتخذ الله من صاجده ولا ولد فاذا اتبعون قالوا اعطشنا
 يارب فاشقنا فيشار اليهم ان لا تزدون فيحشرون الى النار كما

في كل من
 كان له
 من الله
 ما يشاء
 من العباد
 ما يشاء

سرات تحطم بعضهم بعضاً فينتساقطون في النار ثم تدعى النار
 فقال لهم ما كنتم تعبون قالوا كما نعبد المسيح من الله فيقال انتم
 ما اتخذتم من صا حبه ولا ولد فيقال لهم ما ذا تبغون فيقولون عطشنا
 ياربنا فاستقنا فيشار اليهم الاشردون فيحشرون الي جهنم كانوا
 شراراً خطيئهم بعضاً فينتساقطون في النار حتى اذا لم يبق
 الا من كان يعبد الله من ستر وفاجرنا هم رب العالمين سمعته
 وتعالى في اذني صوته من التي راوه فيها قال فانتظرون لتنبغ
 كل امه ما كانت تعبد قالوا اننا فارقتنا الناس في الدنيا افقر
 ما كنا اليهم ولم نضاههم فيقول انا انكم فيقولون نعود بالله منك
 لا تشرك بالله شيئا من بين اولئك حتي ان بعضهم ليكاد ان
 ينقلب فيقول هل بينكم وبينه ايه تعرفونه بها فيقولون نعم
 فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه
 الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورءاء الا
 جعل الله طهره طبقه واحده كلما اذا ان يسجد خروا فاقه
 ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي راوه فيها اول
 مره فيقول ه انا انكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسد على
 جهم وتخل الشفاعه قيل رسول الله الجسد قال كحش مزله
 فيه حظا طيف وكلايت وحشكه يكون نجد فيها شويكه
 يقال لها السعدان فيتم المؤمنون كطرف العين وكالزيت
 وكالزنج وكالطين وكما جاويد الخيل وكالركاب فاج سام
 ومخدوش مرسل ومكدوش نارجهم حتي اذا خلص المؤمنون

من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم يا شدة
 استيقا الحق من المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار
 يقولون ربنا كما نوايصوفون معنا ونبصون ونحشون فيقال لهم
 اخرجوا من عز فتم فتم صورهم على النار فخرجون خلقا كثيرا
 قد اخذت النار الى انصاف ساعة والى ركبته فيقولون ربنا
 ما بقي فينا احد من امرتنا فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه
 مثقال دينار من خير فاخرجه فخرجون خلقا كثيرا فيقولون ربنا
 لم ندر فيها احد من امرتنا فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه
 مثقال نصف دينار من خير فاخرجه فيخرجون خلقا كثيرا
 ثم يقولون ربنا لم ندر فيها من امرتنا احد ثم يقول ارجعوا
 فمن وجدتم في قلبه مثقال دراهم من خير فاخرجه فيخرجون
 خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم ندر فيها خيرا وكان ابوسعيد الخدري
 يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤا ان شئتم ان الله لا
 يظلم مثقال ذره وان نك حسنه يضاعفها وبوت من لدنه اجر
 عظيما فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون
 وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قضه من
 النار فيخرج منها قوم لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حيا فيلقهم في
 نهر في افواه الجنة يقال له فهذه لياه فيخرجون كما يخرج العبد
 في جبل السبل الاغرونها تلون الى الحجر والى الشجرنا يكون
 الى الشمس اصفر واخضر وما يكون منها لك الظل يكون ابيض
 فقالوا ليرسل الله كانك كنت ترضى لباريه قال فيخرجون كاللؤلؤ

في رقابهم الخواشيعة يمتزجهم اهل الجنة هو لا عفا، الرحمن الذين
ادخلهم الجنة من غير عمل عله ولا حشر قدمه ثم يقول ادخلوا
الجنة فاذا ايمتوه فقولكم فيقولون ربنا اعطيننا ما لم نعطا
من العالمين فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون يا ربنا
واي شيء افضل من هذا فيقول رضاي فلا استخط عليكم بعده
فصل ولنا حدث جزيير بن عبد الله في الصحيحين من حديث
اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عنه قال كملوا ثيابكم
مع النبي صلى الله عليه وسلم فظن ابي القدر ليله اربع عشرة فقال
انتم شقرون ربكم عيانا شقرون هذا لا تصامون في بيته
فان استطعتم ان لا تفلحوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
الغروب فافعلوا ثم قلنا فسمع محمد بن ابي قيس طلوع الشمس وقبل
الغروب رواه عن اسمعيل بن ابي خالد عبد الله بن ادرست
الاردني وجزيير بن عبد القطان وعبد الرحمن بن محمد الجارزي
وجزيير بن عبد الحميد وعبيدة بن حميد وهشيم بن بشير
وعلي بن عاصم وشعيب بن عيينة ومروان بن معاوية وابو
اسامة وعبيد الله بن ميمر ومحمد بن عبيد واخوه يعلى بن
وكيع بن الحجاج ومحمد بن فضيل الطفاوي وسريذ بن
واسماعيل بن خالد وعيسى بن حميد والحسن بن صالح بن
قوتبة بن عمر وعمار بن زريق وابو الاغر شعيب بن عبد الله
ونصر بن طريف وعمار بن محمد والحسن بن عياض اخوان بن
يزيد بن عطاء وعيسى بن يونس وشعبة بن الحجاج وعبد الله

بن الحجاج

بن المبارك وابو حمزة الشكري وحسين بن قنفذ ومعتز بن
سليمان وجعفر بن زياد وخداش بن المهاجر وهشيم بن شعيب
ومندل بن علي واخوه حيان بن علي وعمرو بن مريد وعبد
الغفار بن القاسم ومحمد بن بشر الجزييري ومالك بن مغول
وعصام بن النعمان وعلي بن القاسم الكندي وعبيد بن الامود
الهمداني وعبد الجبار بن العباس والمعين بن هلال ومحمي بن
زكريا بن ابي ذؤيب والصباح بن محارب ومحمد بن عتيق وشعيب
ابن حازم وابان بن ارقم وعمرو بن النعمان وشعوب بن سعد
الجعفي وعثام بن علي وحسن بن حبيب وسنان بن قزوين
البرجي ومحمد بن يزيد الواسطي وعمرو بن هشام ومحمد بن مروان
ويعل بن الحارث المحازلي وشعيب بن ثعلبة والحسن بن دينار
وشكلم بن مطيع ودافود بن الزبير فان وحامد بن ابي حنيفة
وتعقوب بن حبيب وحكام بن سالم وابو مقاتل بن حفص
ومسيب بن شريك وابو حنيفة النعمان بن ثابت وعمرو بن
شمر الجعفي وعمرو بن عبد الغفار الفقيمي وعفيف بن قزوين
البرجي اخو سنان وعابد بن حبيب ومالك بن شعيب
الحسين بن يزيد بن عطاء ومولي بن عوانة وخالد بن يزيد العمر
وعبيد الله بن موسى وخالد بن عبد الله الطحان وابو كدينة
محمي بن المطلب وزينة بن مصقلة ومعتز بن سليمان الرشي
ومحمي بن رجاء وعمرو بن جزيير ومحمي بن هاشم النيسابوري
وابراهيم بن طهمان وخارجة بن مصعب وعبد الله بن عثمان بن

وعبد الله بن فروج، وزيد بن أبي نيسه، وجوده فقال شعاعون
 ربحكم كما تعابون هذا القوم وأبو شهاب الجناطي وقال شعاعون
 ربحكم عينا، وجاريه بن هرم، وعاصم بن حكيم، ومقاتيل بن سلمان
 وأبو جعفر الرازي، والحسن بن أبي جعفر، والوليد بن عمرو
 وأخوه عثمان بن عمرو، وعبد السلام بن عبد الله بن قرة العبدي
 وزيد بن عبد العزيز، وعلي بن صالح بن جزي، وزفر بن الهذيل
 والقاسم بن معن، تابع اسمعيل بن خالد عن قيس جماعة منهم
 بيان بن بشير، ومحمد بن سعيد، وطارق بن عبد الرحمن، وزياد
 ابن يزيد بن جزي الجلي، وعيسى بن المشيب، كلهم عن قيس بن أبي حازم
 عن حمزة، فكل هؤلاء شهدوا على اسمعيل بن أبي خالد، وشهد اسمعيل
 ابن أبي خالد على قيس بن أبي حازم عن جزي بن عبد الله وشهد
 جرير بن علي بن قيس بن أبي حازم عليه، وشهد فكانت تسمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول وسلعة لأمته ولا شيء اقتر
 لا عنهم منه، وشهدت الجهمية والفرعونيه والرافضة
 والقرامطة والباطنية وفروخ الصائيه والنجاشي واليونان
 بكفرون اعتقد ذلك وأنه من أهل التشبيه والجهنم
 وتابعهم على ذلك كل عدو للشبه وأهلها والله ناهي كتابه
 وشبه رسوليه وأوحى الكافرون **فصل** وأما
 حديث ضبيب فرواه مسلم في صحيحه من حديث حماد بن سلمة
 عن ثقات عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ضبيب قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل

لا يدخلون الجنة

لا يدخلون الجنة

تزيدون شيئا أزيدكم يقولون ألم تبيض وجوهنا المثلنا
 به الجنة وتجننا من النار قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا
 أحب إليهم من النظر إلى رجبهم ثم تلا هذه الآية للذين أحسنوا
 الحسنى وزيادة وهذا حديث فرواه الأئمة عن حماد وثلقوه عن
 ثباتهم بالقبول والتصدق **فصل** وأما حديث عبد الله بن
 ابن مسعود فقال الطبراني في محمد بن النضر الأزدي وعبد الله
 ابن أحمد بن حنبل والمصنف قالوا سمعنا عبد بن عبد الله بن كريمة
 الحراني في محمد بن سلمة الحراني عن أبي عبد الرحمن عن محمد بن أبي
 أنيسة عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبد الله عن عمرو
 ابن الأجدع عن عبد الله بن مسعود قال جمع الله الأولين والآخريين
 لملاقات يوم معلوم قياما أزيد من سنة شاحصة أبصارهم
 إلى السماء ينظرون فصل القضاء قال وينزل الله عز وجل
 في ظلال من الغمام من العرش إلى الكرسي ثم ينادي مناد
 أيها الناس ألم تر حموا منكم الذي خلفكم ورزقكم وأمركم
 أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا إن يؤد لكل ناس منكم ما كانوا
 يتولون ويعبدون في الدنيا البتة ذلك عدل من ربكم قالوا
 بلى قال فينطلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون ويتولون في
 الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون
 فمنهم من يخلق إلى الشمس ومنهم من يخلق إلى القمر وإلى الأوثان
 من الحجارة وأشياء ما كانوا يعبدون قال ويمثل لهم ما كانوا يعبدون

عَبَسَ شَيْطَانٌ عَزِيزٌ وَيَمْشِلْ لِمَنْ كَانَ يُعْبَذُ عَنْ رَأْيِ شَيْطَانٍ غَيْرِ
وَبَقِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْسَتْ قِيَامَتُهُمْ الرُّبْعَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ
لَا تَطْلُقُونَ كَمَا أَنْطَلَقَ النَّاسُ قَالَ فَيَقُولُونَ إِنَّ لَنَا الْهَامَا
رَأَيْنَاهُ بَعْدَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَهُ أَنْ رَأَيْتُمُوهُ فَيَقُولُونَ أَنْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُ عَلَامَةٌ إِذَا رَأَيْنَاهَا عَرَفْنَاهَا قَالَ فَيَقُولُ بَاهُ فَيَقُولُونَ
يَكْشِفُ عَنْ سِتْرِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سِتْرِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ سَجْدًا
وَبَقِيَ قَوْمٌ طَرَفُوا مِنْهُمْ لَصِيَا صِي الْبَقْعَةِ يَزِيدُونَ السُّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ثُمَّ يَقُولُ ارْجِعُوا وَارْجِعُوا
فَيَرْجِعُونَ رُجُوعًا فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ
مِثْلَ الْجَلِّ الْعَظِيمِ يَلْعَبُ بِيَدَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورًا أَصْفَرًا مِثْلَ ذَلِكَ
وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورًا مِثْلَ الْخَلَّةِ بَيْنَيْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورًا أَصْفَرًا
مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى آخِرُهُمْ زَجَلًا يُعْطَى نُورُهُ عَلَى أَيْمَانِهِ قَدْرَهُ نَظْمُهُ ٥
وَيُطْفِئُ نُورَهُ فَإِذَا ضَاءُ قَدَمِهِ بِمِشْيِهِ إِذَا اطْفِئَ قَامَ وَالرُّبْعُ تَبَرَّكَ
وَعَالِي أَمَانِهِمْ حَتَّى يَمُوتَ فِي النَّارِ فَيَقْبَلُ أَثَرُهُ كَحَدِّ الشَّيْفِ قَالَ
وَيَقُولُ مَثْرُجًا فَيَمُوتُ عَلَى قَدَرِ نُورِهِمْ مِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ كَطَرْفِ الْعَيْنِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ كَالْبَرْقِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ كَالنَّجْمِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ كَالْقَضَاءِ
الْكَوْنِيِّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ كَالْبَحْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ كَشَدِّ الْفَرْقِ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَمُوتُ كَشَدِّ الْجَلِّ حَتَّى يَمُوتَ الَّذِي أُعْطِيَ نُورُهُ عَلَى أَيْمَانِهِ قَدْرَهُ يَحْبُو
عَلَى وَجْهِهِ وَيَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ تَحْبُو يَدَيْهِ وَتَحْبُو يَدَيْهِ وَتَحْبُو رِجْلَيْهِ وَتَحْبُو
أُجُلًا وَيَصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ فَلَا يَبْزُلُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلُقَ أَفْئِدَةً
خَلَصَ وَتَقِفَ عَلَيْهَا قَالِ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ مَا أَعْطَى أَحَدًا

وَجَلَّ جَلَلُهُ

١٤٠
إِذَا جَاءَ مِنْهُمْ بَعْدَ أَنْ رَأَيْتَهُمْ قَالَ فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى غَيْرِ عِنْدَ بَابِ
الْجَنَّةِ فَيَقْبَلُ فَيَعُودُ إِلَيْهِ تَسْبِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْوَائِعِينَ وَإِنَّمَا فِي الْجَنَّةِ ٥
خِلَافُ الْبَابِ يَقُولُ رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
لَهُ أَنْتَ الْبَابُ وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
حِجَابًا لَا أَسْمَعُ حَسَنَاتِهَا قَالَ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَالُوا لَهُ وَيَرْجِي أَوْ
يَرْفَعُ لَهُ مَنَزِلَ أَمَامَ ذَلِكَ كَمَا نَأَى الَّذِي هُوَ فِيهِ خَلَّمَ فَيَقُولُ رَبِّ
أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنَزِلَ فَيَقُولُ لَكَ أَنْ أَعْطَيْتُكَ هُوَ لَا تَسْأَلُ غَيْرَهُ
فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَنْتَ الْكَافِرُ وَآيَ مَنَزِلَ يَكُونُ أَحْسَنَ
مِنْهُ فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُ وَيَرْجِي أَمَامَ ذَلِكَ مَنَزِلًا كَمَا نَأَى هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ
خَلَّمَ قَالَ رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنَزِلَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَكَ أَنْتَ الْكَافِرُ
إِنْ أَعْطَيْتُكَ تَسْأَلُ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَنْتَ الْكَافِرُ غَيْرُهُ
وَآيَ مَنَزِلَ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ قَالَ فَيُعْطِيهِ فَيَنْزِلُ قَالَ وَيَرْجِي
أَوْ يَرْفَعُ لَهُ أَمَامَ ذَلِكَ الْمَنَزِلَ أَحْسَنَ كَمَا نَأَى هُوَ إِلَيْهِ خَلَّمَ فَيَقُولُ
أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنَزِلَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَكَ أَنْتَ الْكَافِرُ أَنْ أَعْطَيْتُكَ
تَسْأَلُ غَيْرَهُ قَالَ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَنْتَ الْكَافِرُ وَآيَ مَنَزِلَ يَكُونُ
أَحْسَنَ مِنْهُ قَالَ فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُ ثُمَّ تَسْكُنُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مَا لَكَ لَا تَسْأَلُ فَيَقُولُ رَبِّ لَقَدْ رَأَيْتُكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ وَأَقْسَمْتُ
لَكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا اسْتَحْيَيْتُكَ أَعْطَيْتُكَ
مِثْلَ الدُّنْيَا مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتَهَا وَعَشْرَةَ أَصْفَافٍ فَيَقُولُ
أَنْتَ تَهْزِي بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ فَيَضْحَكُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ
قَوْلِهِ قَالَ فَرَأَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِذَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا

ومن طريق احمد بن ابي طيبة عن كزيب بن زبوة عن نعيم بن ابي هند
عن ابي عبيدة **فصل** وانا حدثت علي بن ابي طالب فقال يعقوب
بن شقيق بن محمد بن المصفي بن عويد بن عبد العزيز بن عثمان بن خالد بن
زيد بن علي عن ابيه عن حماد بن علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يزور اهل الجنة الرب يبارك وتعالى في
كل جمعة في كرامات يطولون قال ثم يقول الله تبارك وتعالى الشفوا
حيانا ينكشف حجاب ثم حجاب ثم ينجلي لعمري يبارك وتعالى عن وجهه
فيكافهم لم يزلوا نعمه قبل ذلك وهو قوله تعالى ولدينا مزيد **فصل**
وانا حدثت ابي موسى في الصحيح عنه عن ابي
حلي الله عليه وسلم قال حستان من فضله واما بينهما واما فيها
وحستان من ذهب ايتيها واما بينهما واما بين القوم وبين ان ينظروا
الي زعموا لا ردا الكبرياء على وجهه في جنة عدن قال قال الامام
احمد بن حنبل بن موسى وعفان فلا تسمي حماد بن سلمة عن علي بن زيد
عن عماره عن بن ابي بريدة عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تجمع الله الامم في عبيده واحد يوم القيمة
فاذا بدا الله ان يبدع بين خلقه مثل لكل قوم ساكنا وعبادون
فيبتغونهم حتى يعطوهم في النار ثم ياتي نارنا عز وجل ونحس علي
مكان ربيع فيقول من انتم فتقول نحن المستلون فيقول ما انتظرون
فيقول ننتظر نارنا عز وجل فيقول وهل تعرفونه ان زابنوه
فيقولون نعم انه لا عدل له فينجلي لنا صاحب كما يقول ابشروا يا معشر
المستلين فانه لهش منكم احد الا جعلت في النار يودنا وانظرنا

عن ابي عبيدة
عن ابي عبيدة
عن ابي عبيدة
عن ابي عبيدة

مكانه **فصل** وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عماره القرشي
عن ابي بريدة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنجلي لنا
زينا تبارك وتعالى صاحب كما يوم القيمة وذكر الدار فطمن
حديث ابان بن ابي عمار عن ابي سلمة الجعفي عن ابي موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال بعث الله يوم القيمة مناديا يصوت
يستمعه اولهم و آخرهم ان الله عز وجل وعدكم الجنة وزيادة
فالحسني الجنة والزبالة النمل الى وجه الله عز وجل **فصل**
وانا حدثت عدي بن حاتم في صحيح البخاري قال بينا انا عند
النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه
اخر فشكى اليه قطع السبل فقال يا عدي هل زلت الحية قلت
لم ارها وقد ابيت عنها قال فان طالت بك حياة لنتن الطعنة
فترحل من الحيرة حتى تطوف بالصعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما
بيني وبين نفسي فان دعا طي الدين شعروا البلاد وان طالت
بك حياة لتفتحن كنوز كبري قلت كبري بن هز من قال كبري بن هز
وان طالت بك حياة لنتن الرجل يخرج ملوكه من ذهب او فضة
بطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم
يوم يلقاه وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له فيقول
الم بعث اليك رسولك فيملكك فيقول لي فيقول الم اعطتك مالا
وامض عليك فيقول لي فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم ويطن
وسطر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد بطله

طيته قال عدي فرأيت الطعنه ترحل من الحيزه حتى يطوف
 بالكعبه لا تخاف الا الله وكنت فيمن افنت كوز كسرى بن هرمز
 وان طالت بكم حياه لترون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
فصل واما حديث انس بن مالك ففي الصحيحين من حديث
 سعيد بن ابي عمرو عن قيادة عن انس بن مالك قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الى كل يوم القيمه فيهن كذا
 وفي لفظ فيصرون لذلك فيقولون لو ان شفعنا الى ربنا حتى
 ينصنا من مكاننا هذا فياتون ادم فيقولون انت ادم ابو الخلق
 خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسم الملكه فتجدون
 لك اشفع لنا عند ربنا حتى ينصنا من مكاننا هذا فيقولون لست
 هناك بيدكم خطيئه التي اصاب فيصحي ربه منها ولان ابتوا
 نوحا اول رسول بعثه الله عز وجل قال فياتون نوحا فيقول
 لست هناك بيدكم خطيئه التي اصاب فيصحي ربه منها ولكن
 ابتوا البرهم الذي اتخذه الله خليلا فياتون ابراهيم فيقول لست
 هناك بيدكم خطيئه التي اصاب فيصحي ربه منها ولكن
 ابتوا موسى الذي كلمه الله تكليما واعطاه التوراه فياتون موسى
 فيقول لست هناك بيدكم خطيئه التي اصاب فيصحي ربه
 منها ولكن ابتوا عيسى روح الله وطمه فياتون عيسى فيقول
 لست هناك بيدكم خطيئه التي اصاب فيصحي ربه منها ولكن
 ابتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فانا نحن اول ما خلق الله
 الله صلى الله عليه وسلم فياتوني فاستاذن علي في فودني في

فاذا انازنا فاقع شاجدا فيد عنى ماشا الله ان يدعى فيقال
 يا محمد ارفع راسك وقل يستمع واشفع تسمع وشلت تظلم واشفع
 تسمع فارفع راسي فاحد ربي يتخمد يعلمني ربي فاشفع فجد
 لي حدا فاحرهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع شاجدا
 فيد عنى ماشا الله ان يدعى ثم يقال ارفع راسك يا محمد وقل
 يستمع وشلت تظلم واشفع تسمع فارفع راسي فاحد ربي يتخمد
 يعلمني ربي ثم اشفع فجد لي حدا فاحرهم من النار وادخلهم
 الجنة قال فلا ادري في الثالثه اوفي الى ابيه قال فاقول
 رب ما بقي في النار الا من حسنه القرآن اي وجبه عليه الخلود
 وذكر من خرج من ابن عبد الحكم عن اسبه وشعب بن الليث
 عن الليث بن معتمر بن سليمان عن حميد عن انس قال بلغني الناس
 في القيمه ماشا الله ان يلقوه من الجبش فيقولون انطلقوا
 بنا الى ادم فيشفع لنا الى ربنا فذكر الحديث الى ان قال فيقولون
 الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها فانطلق حتى استفتح
 باب الجنة فيفتح لي فادخل وربي علي عرشه فاخرج اجد اودر
 الحديث وقال ابو عوانه وبن ابي عمير وبه وهام وقت جدا
 وقال عفان عن حماد بن سلمه عن ثابت عن انس فاتي ربي و
 علي عرشه او كرسيه فاخرله شاجدا ان وباقه رخصيه
 يثاق طويل وقال فيه فاستفتح فاذا انطرت الى الرحمن وقت
 له شاجدا ورويه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام ثابته
 عنه ثبوته يقطع به اهل العلم بالحديث والسنة وفي حديثي هروانا

من تشق الأرض يوم القيمة ولا خفر وسيد ولد آدم ولا خفر زانما
 لواء الحمد ولا خفر وأنا أول من يدخل الجنة ولا خفر أخذ تحلقه باب
 الجنة فيؤذن لي فيستقبلني وجه الجبار صل جلا له فاخر له شاجدا
 وقال آله اذ قطني محمد بن ابراهيم الشامي المحدث بمصر ع
 الله بن محمد بن جعفر القاضى ابو بكر ابراهيم بن محمد الخليل
 بن عمر الاصح عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الشتر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم في قوله عن رجل للدين احسنوا الحشني زيادة فأت
 النظر الى وجهه الله عز وجل ما اوصى الى عبد الرحمن بن سعيد بن
 مرون الاصبهاني ومحمد بن جعفر بن احمد الطبري ومحمد بن علي بن
 اسمعيل الهمداني قالوا احسن عبد الله بن روح المديني ما سلام بن سليمان
 عورقا واسمعيل واسماعيل وشعبه وخبر بن عبد الحميد بن عوف
 قالوا شايث بن عثمان بن ابي حميد عن انس بن مالك قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول انا خير مني وفي كفاه كالماء البضا
 تحلقها قهما كالتكة السودا فقلت ما هذه التي في يدك يا جبريل
 فقال هذه الجمعة فقلت وما الجمعة قال لكم فيها خير كبير قلونا
 يكون لنا فيها قال يكون عيد لك ولقومك لم بعدك وثلاثون
 اليهود والنصارى تبع لكم قلت وما لنا فيها قال لهم فيها ساعة لا
 تسأل الله فيها عبد شيئا لهولة فتم لا اعطاه اوليت له بقتل
 دخر له في اخرته ما هو اعظم منه قلت ما هذه التكة التي فيها قال
 هي الساعة ونحن ندعو يوم المزيه قلت وما ذاك يا جبريل قال
 ان زيد اتخذ في الجنة قاديان فيه كنان من مسك وبيض فاذا كان

يوم الجمعة هبط من علي كرسية فيحف الكسبي بكراشي من نور
 فيجي النبيون حتى يجلسوا على تلك الكراسي منار من نور ومن ذهب
 مكلله بالجواهر ثم يجي الصديقون والشهداء حتى يجلسوا على تلك المنابر
 ثم ينزل اهل الغرف من غيرهم حتى يجلسوا على تلك الكنان ثم ينزل لهم
 عز وجل فيقول انا الذي صدقكم وعدي وامنتم عليكم نعمتي وهذا
 محل كرامتي فتسلون فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم فيعلم لغتهم ذلك
 ما لا عين رأت ولا ادن سمعت ولا خطر على قلب بشر وذلك بمقدار
 منصرفهم من الجمعة ثم يرتفع علي كرسية عز وجل يرتفع معه النبيون
 والصديقون ويجمع اهل الغرف الى غيرهم وهي لؤلؤة بيضاء اوزجده
 خضراء اوباقوتها جزاء عزها وابوابها فيها انوارها مطردة فيضا
 فلا واجعا وخذامها وشارعها مستدليه فيها فليش والى شيء احوج
 منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا نظرا الى بهم ويزدادوا منه كرامة
 هذا حديث كبير عظيم رواه ابيه السنه ويلقوه بالقبول وجملة الشافعي
 مسنده فرواه فيه عن ابراهيم بن محمد قال حدثني يوتي بن عبيدة
 قال حدثني ابو الهيثم عن عبد الله بن عبيد بن عزيانه سمع ابا عبد الله
 فذكره بخبره وقد تقدم لفظه ثم قال الشافعي انا ابراهيم بن محمد
 ابو عمران ابراهيم بن الجعد عن انس شيبه به وزاد فيه اشياء
 وزاد محمد بن اسحق قال حدثني ليث ابن ابي سليم عن عثمان بن عمار
 عن انس به وقال فيه ثم تجلي لهم بهم عز وجل حتى ينظروا الى
 الى وجهه الكريم وذكروا في الحديث وزاد عمر بن ابي قيس عن
 ابي طيبة عن عاصم عن عثمان بن عمار ابي القبطان عن انس وجوده

وفيه فاذا كان يوم الجمعة نزل علي كرتيه ثم خفف الكرتي ساجدين
نور فجي النبيون حتي جلسوا عليهما وتلجوا اهل الغرف حتي جلسوا علي
الغرف الكسب قال ثم تجلي لهم نورهم نزل وتعال فينظروا اليه
فيقول انا الذي صدقتم وعدي واتممت عليكم نعمتي وهذا
محل كرامتي سلوني فيسا لونه الرضا قال راضي ازلتم راضي
وانا لم ازل امتي سلوني فيسا لونه الرضا قال فيشهدهم بالرضا ثم
يتا لونه حتي ينتهي رغبتهم وذر الحديث وروي علي بن حرب
اسحق بن سليمان عني بن شعيبة عن عثمان بن عمار ورواه
الحسن بن عرفة عمار بن محمد بن ابي شبيب التوري عن ابي
بن ابي شبيب عن عثمان وقال فيه ثم يرتفع علي كرتيه ويرفع
معه البيون والصديقون والشهداء والاصفياء جمع اهل الغرف
الي غمرهم ورواه الدارقطني من طريق اخري من حديث قتاده عن
انس قال سمعته يقول بينما اخبرك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان قال انا في جبريل بيده كالمراه البضا في وسطها
كالنكه السودا قلت يا جبريل ما هذا قال هذا يوم الجمعة يرمي
عليك ربك ليلوت لك عبدا وكلمتك من بعدك قال قلت يا جبريل
ما هذه النكه السودا قال هذه الساعة وهي تقوم يوم الجمعة
وهو سيد ايام الدنيا ونحن ندعوه في الجنة يوم المزد قال قلت
يا جبريل ولم تدعوه يوم المزد قال ان الله اخذني الجنة
واديا افع من مسك ايضا فاذا كان يوم الجمعة نزل ربا عز
وجل علي كرتيه الي ذلك الوادي وحف العرش ساجدين

تنتهي مسأليهم ثم يقول الله عز وجل خلوني فينا لونه حتى تنتهي
رغبته ثم يقول عز وجل خلوني فيقولون رغبنا زنا وشملنا فمنهم
من يزيد فضله وكرامته ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
قلب شرو يكون ذلك مقدارا تفرقه من الجمعة قال انس فقلت يا ابي
وامي ما رسول الله وما مقداره تفرقه قال كره الجمعة الى الجمعة قال
ثم تجل عرش ربنا تبارك وتعالى الى مكة والنبون ثم يودن لاهل
الغرفات فيعودون الى غرفهم وغرفتان من زمزم تان خضراوان
وليستوا الى شي اشوق منهم الى الجمعة لينظروا الى زهره عز وجل فيديهم
من فضله وكرامته قال انس سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليت يني يئنه احد ورواه الدارقطني ايضا عن ابي بكر النيشابوري
قال اخبرني العباس بن الوليد بن مزهد قال اخبرني محمد بن شعيب
قال اخبرني عمر بن مولي عفره عن انس ورواه محمد بن خالد بن جلي
ابو اليمان الحارثي نافع صفوان قال قال انس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورواه ابو بكر بن ابي شيبة عبد الرحمن بن محمد
عن ابي عن ابي عثمان عن انس ورواه امام الامية محمد بن اسحاق بن
خزيمة عن زهير بن حرب جرير عن ليث عن عثمان بن ابي حميد
عن انس ورواه عن الاسود بن غسان قال ذكر لي عن شرك عن ابي
البيطان عن انس ورواه بن بطنة في الابان من حديث الاعشي
اي وايل عن حديثه ونياني شياقه وقد جمع بين ابي داود
طريقه **فصل** وانا حدث بريدة بن الحبيب فقال امام
الامية محمد بن اسحاق بن خزيمة ابو خالد عبد العزيز بن ابا القري

بشر بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما مسلم من احد الا استخاوا الله به يوم
القيامة ليس بينه وبينه حجاب ولا ترخان **فصل** وانا حدث
ابي زرين العجلي فرواه الامام احمد بن حديث شعبة وحاذر
سمله عن علي بن عطاء عن وكيع بن خالد عن ابي زرين قال قلنا
يرسل الله اكلنا يري ربه عز وجل يوم القيامة قال نعم قلت وما
ايه ذلك في خلقه قال ليس كلكم خطا الى القبر ليله البذر قلنا
نعم قال الله اكبر واكظم قال عبد الله قال ابي والصباب حدث
وقال ابو داود وسيدان بن الاشعث موسى بن اسمعيل وحاذر
سمله به فقد انفق شعبه وحاذر سمله وحسبك بهما علي رواه
عن علي بن عطاء ورواه الناس عنه وعن زرين فيها سناد اخرته
تقدم ذكره في حديثه واورثين العجلي له صحبة وعدده من
اهل الطائف وهو لقيط بن عامر وقال لقيط بن صبرة هلهدي قال
الجاري وابن ابي حاتم وغيرهما وقيل هما اثنان ولقيط بن عامر
لقيط بن صبرة والصحيح الاول وقال بن عبد البر قال لقيط بن صبرة
نسبه الى جدته وهو لقيط بن عامر بن صبرة **فصل** وانا حدث
حازر بن عبد الله الامام احمد بن روح بن خريج قال اخبرني ابو الزبير
انه سمع جابر بن سالم عن الورد بن خالد بن ابي يوم القيامة على كذا وكذا
اي فوق الناس فندعي الاسم باواها وما كانت تعبد الاول فاول
ثم ياتيناز سابع ذلك فيقول من ينتظرون فيقولون ننظر زينا
فيقول انا انكم تقولون جي ننظر اليك فيجلب لهر زهر نزل ونظري

بضائك قال فيطلق بهم ويتبعونه ويعطي كل انسان منهم مناقاة
مؤمن نوراً اخر يتبعونه على حشر جهنم وعليه كالايت وحشك ماخذ
من شاة الله ثم يطعم نور المناقاة ثم يخبوا المؤمنون فتصا اول زمهر
وجوههم كالقمر ليله البدر وسبعون الفا لا تحاسبون ثم الذين
يلونهم كاضواء نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة حتى يخرج من
النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يرون شعيرة
يفعلون بفنا الجنة ويجعل اهل الجنة يرتون عليهم الماء حتى
يبتنون نبات الشئ في السيل ويذهب حرارة ثم يسأل حتى يجعل
الله له الدنيا وعشره انشالها معصفا رواه مسلم في صحيحه وهذا
الذي وقع في الحديث من قوله على كذا وكذا قد جاء مقصدا في روايه
صحيحه ذكرها عبد الحق في الجمع بين الصحيحين بحج يوم القيمة على
تسلسل مشرفين على الحديث وقال عبد الرزاق اننا زيناخ بن زيد
قال حدثني بن جريج قال اخبرني زياد بن عديان ابا الزبير اخبره
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الرب
تبارك وتعالى ينظرون الى وجهه فيمضون له سجدا فيقولون ارفعوا
رؤوسكم فليس هذا بيوم عبادته قال الدارقطني اخبرنا احمد بن
عيسى بن السكن عن احمد بن محمد بن عثمان بن يونس عن محمد بن شرحبيل
الصنعاني قال حدثني بن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لنا رزنا عن رجل يوم القيمة
صاحكا قدوى ابوقرة عن سلك بن ائمن عن زياد بن عديان
ابو الزبير عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا

كان يوم القيمة جمعت الائم فذكر الحديث وفيه فيقولون اتعرفون
الله عز وجل ان راسوته فيقولون نعم فيقول وكيف تعرفونه ولما
تروه فيقولون انه لا عدل له قال فيحكي لهم تبارك وتعالى فيخبرون
له سبحانه وقال بن ماجة في سننه في محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب
ابو قاصم العباداني عن فضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا
اهل الجنة فيقيمهم ان استطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل
جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليهم يا اهل الجنة و
قوله عز وجل سلام قولنا من ربهم ولا يلتفتون لشيء مما هم فيه
من الغيوب ساد اموالنا نظرون اليه حتى يحجب عنهم ويبقى فيهم بركة ونور
وقال حرب في سنن ابيه في حريم بن جابر بن محمد ابو غاصم
العباداني فذكره وعند البيهقي في هذا الحديث سباق اخرون رواه
ايضا من طريق العباداني عن الفضل بن عيسى عن ابن المنكدر عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة في مجلس
لهم ساد استطاع لهم نور فابا الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الرب تبارك
وتعالى قد اشرف فقال يا اهل الجنة سلوني فقالوا انت الله الذي
عناهم قل رضي اهلكم داري وانا لكم كرامتي هذا وانها فتسلوني
قالوا انت الله الذي زادته قال فيقولون بخاب من باقوت احمر انتمها
زبد اخضر باقوت احمر فجارا عليها تضع حوافرها عند مشطى طرفها
فيامر الله عز وجل يا شجار عليها الثمار فيجى جوارى الجوار العين وهن
يقفن نحن الناعجات فلا ياءن نحن الحالدات فلا يموتن ازواج

قوم مؤمنين كرام ويا مر الله عز وجل يكثبان من مستك ايض اذ فر
 فيشر عليهم رجا يقال الميزه حتى ينتهي بهم الى حبه عدن وهي قصه
 الحنه فقول المليك يا ربنا قد جاء القوم فقول مرجبا بالصادقين
 مرجبا بالطاعين قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله تبارك
 وتعالى فيمتنعون بنور الرحمن حتى لا يصر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوا
 الى القصور بالتحف فيرجعون وقد اصر بعضهم بعضا فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فذلك قوله ثم كن من غفوة جسم رواه في كتاب البعث والنشور
 وفي كتاب الزويه ٥ قال وقد مضى في هذا الكتاب وفي كتاب الزويه
 ما يوكده هذا الخبر وانا الدارقطني انا الحسن بن اسمعيل انا ابو الحسن
 علي بن عبيدة بن يحيى بن سعيد القطان عن ابن ابي شيبة عن محمد بن المنذر
 عن حابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل تجلي
 للناس علمه وتجلي اي كبر خاصه **فصل** وانا حدثت اخي
 اياه فقال بن زاهد اجبرني بولس بن يزيد عن عطاء الخراساني
 عن يحيى بن ابي عمير عن ابي شيبة عن عمر بن عبد الله الحضرمي عن ابي امامه
 قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فكان اكثر خطبته
 ذكر الدجال محمد زناه ويحدثنا عنه حتى فرغ من خطبته فكان ما
 قال لنا ابو مبيد ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا حذره الله واني
 اخبر الانبياء وانا من اخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان خرج
 وانا بين اظهركم فانا جميع كل مسلم وان يخرج فيكم بعدى فكل امرئ
 حجه نفته والله خليفتي على كل مسلم انه يخرج من حمله بين العرات
 والنشام عات سينواعث شما لا ياعيا اذا ابتعدوا عنه وينذروا فيقول

نصف من الاول

انبياء

ان انبياء ولا نبي بعدني ثم يثني فيقول ان انبياءكم ولن ترؤوا منكم حجة تموتوا
 وانه مكوث بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن من لقته منكم فيقتل في
 وجهه وليقرأ بقول الخ اهل الكهف وانه يسلط على نفس من بني ادم
 فيقتلها ثم يحييها وانه لا يبعده واذ لك ولا يسلط على نفس غير هذا
 وان من فتنته ان معه حصه ونازافنازه جنة وحشته نازفن
 ابلي نازه فليغض عينيه وليشتغل بالله تكون بردا او تلاحا
 كما كانت الناز بردا او تلاحا على ابراهيم وان ايامه اربعون
 يوما يوما كشته ويوما كهره ويوما اجمعه ويوما كالاياام و آخر
 ايامه كالشراب يصنع الرجل عنده باب المدينة فيمضي قبل ان
 يبلغ بابها الاخر قالوا فكيف تصلي رسول الله في تلك الايام
 قال فقد روت فيها كما فقد روت في الايام الطوال ورواه
 الدارقطني عن صاعدي عن احمد بن الفرج عن حمزة بن سبعة
 عن يحيى بن ابي عمرو بن مختصر **فصل** وانا حدثت زيد
 بن ثابت فقال الا امام احمد بن ابي الخيزره قال حدثني ابو بوبن
 قال حدثني حمزة بن حبيب عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم علمه دعاء وامره ان يتعاهد به اهله كل يوم قال
 قل حين تصبح لبيك اللهم لبيك وسعدك والحين في يدك
 ومنك واليك اللهم وما قلت من قول اوندت من ندر او حلفت
 من حلف فشتبك بين يديه ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن
 ولا حول ولا قوة الا بك لك على كل شيء قدير اللهم وما صليت
 من صلاة فعلي من صليت وما لعنت من لعنت فعلي من لعنت انت

وليلى

الدنيا والآخرة توفي مني منيما والحقني بالصالحين استلك اللهم
الرضا بعد القضا وبزدد العيش بعد الموت ولذه النظر إلى
وجهك والشوق إلى لقاءك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة
اعوذ بك اللهم من الظلم أو الظلم أو اعتدي أو يعتدي علي أو أكتب
خطيئة محض أو ذنب لا يغفر الله فاحظر السموات والأرض عالم
الغيب والشهادة والملايك والأكرام فاني أعهد إليك في هذه
الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيدا أنه لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير وأشهد ان
محمد عبدك ورسولك وأشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة
حق والساعة آتية لا ريب فيها وان الله سميع عليم في القبول وأشهد
انك ان تكلمني إلى نفسي تكلمني إلى صبيحة وعذرة وكذب وخطيئة
وأي لا اتق ألا تبرح منك فاعف عني ذنبي أنه لا يغفر الذنوب الا انت
كتب علي انك انت التواب الرحيم رواه الحاكم في صحيحه **فصل**
وأنا حدثت عن ابن عباس فقال الامام احمد ما استحق الا زنت
عن شريك عن اي ما شئهم عن اي مجلس قال صلى الله عليه وآله فاجز
فيها فأنكروا عليه ذلك فقال ألم اظلم الزكوع والتجود قالوا لم قال
اسألني قد دعوت بمجاهد عا كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يدعوا به اللهم بعلمك الغيب وقد زنتك على الخلق اجنبي ما علمت
الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واستلك حشيتك
في الغيب والشهادة وكلية الحق في الغضب والرضا والقصد في
الفقر والعني ولذه النظر إلى وجهك والشوق إلى لقاءك في غير

منه
منه

ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زيارتنا بزيارته الأيمان واجعلنا
هذه هتدين واخرجنا من حبان والحاكم في صحيحه **وأنا**
حدثت عائشة في صحيح الحاكم من حديث الزهري عن عروة عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جابر الا ابشرك قال
بلى بشرك الله بخبري قال شعرت ان الله احب اليك فاقعد بين
يديه فقال تمن علي عدي ما شئت اعطكه قال يا رب ما عبدتك
حق عبادتك اتني عليك ان تردني إلى الدنيا فاقتل مع نبيك فاقتل
فيك مني اخري قال انه قد علف في انك اليها لا ترجع وهو في
المستند من حديث جابر وفيه مشنده ادخله وللمتدي فيه شيان
أتم من هذا عن جابر قال لما قتل عبد الله بن عمر من حرام يوم اخله
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جابر الا ابشرك ما قال الله
عز وجل لا يكف قال بلى رسول الله قال ما لكم احل لكم الامن وراء
حجاب وكلم اباك كما تحب فقال يا عبدني تمن علي اعطك قال يارت
يحيي فاقول فيك ثابته قال انه شق مني انعم اليها لا يبرجعون
قال يارت فابلع من قرأ بي فانزل الله عز وجل هذه الآية ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاية قال الترمذي هذا
حديث حسن عرفت قلت واستاذة صحيح ورواه الحاكم في صحيحه
فصل وأنا حدثت عبد الله بن عمر فقال الترمذي ما حميد
عن شيا به عن اسرائيل عن ثوبان عن اي فاخته وقال الطبراني
ما اسد بن موسى ما ابو نعوية محمد بن حازم عن عبد الملك بن الحارث
عن ثوبان عن اي فاخته عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

اِنَّ اَدْنَا اَهْلَ الْجَنَّةِ مَنَزِلَةٌ لِرَجُلٍ يَنْظُرُ فِي مَلَكَةِ الْعَرْشِ يَرَى
 اقْصَاهُ كَمَا يَرَى اَدْنَاهُ يَنْظُرُ اِلَى اَزْوَاجِهِ وَشُرَكَائِهِ وَخَدَمِهِ وَانْ
 اَفْضَلُهُ مَنَزِلَةٌ مِّنْ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ اللَّهِ تَبْرَكَ وَتَعَالَى مَنَ قَالَ
 التِّرْمِذِيُّ وَتُرْوَى هَذَا الْخَبَرُ مِنْ عَنِ ابْنِ أَبِي عَرَبٍ عَنْ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ قُوفَةَ وَتُرْوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ ابْنِ عَجْرٍ عَنْ جَاهِدٍ
 عَنْ عَمْرِو بْنِ قُوفَةَ وَرَوَى الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ التُّوَيْجِيُّ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ
 جَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ قُوفَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ شَيْءٌ بِدَلِّكَ أَبُو كُرَيْبٍ **لَا يَجْعَلُ**
 عَنْ ثَوْرٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ جَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ قُوفَةَ لَمْ يَرْفَعْهُ **قُلْتُ**
 وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَرَفَةَ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَرَبٍ عَنْ
 ثَوْرٍ عَنْ زَادِ بْنِ ثَوْرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهَهُ يَوْمَئِذٍ
 نَاطِقٌ إِلَى رِجَالِ نَاطِقِهِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ هَشِيمٍ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ
 عَمْرِو بْنِ قُوفَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ قُوفَةَ قَالَ رَأَيْتُ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوَّلَ يَوْمٍ نَظَرْتُ فِيهِ إِلَى اللَّهِ تَبْرَكَ وَتَعَالَى
 رَوَاهُ الدَّارِ قُطَيْبِيُّ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ خَزَّادٍ عَنْهُ وَقَالَ الدَّارِ قُطَيْبِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ
 بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الْجَبِيدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي شَهَابٍ الْخَطَّابِ عَنْ
 خَالِدِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ **لَا أَخْبَرَكُمْ بِأَسْفَلِ أَهْلِ**
الْجَنَّةِ قَالُوا أَلَيْسَ بِرَسُولِ الْخَيْرِ قَالَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ النِّعَمَ
 مِنْهُمْ كُلِّ مَبْلُغٍ وَظَنُّوا **لَا تَعْلَمُ أَفْضَلَ مِنْهُ** اشْرَفَ الرَّبُّ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى عَلَيْهِمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِهِ الرَّحْمَنُ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ يَا أَهْلَ

الْبَرِّ

كَسَمِ

الْجَنَّةِ هَلَّاوِي وَكَرُوِي وَشَجُوِي بِمَا تَعْلَمُوْنِي وَتَكْرُوِي وَتَجُوِي
 فِي دَارِ الدِّينِ يَفْتَحُونَ بِقَلِيلٍ الرَّحْمَنُ فَيَقُولُ تَبْرَكَ وَتَعَالَى
 لَدَاوُدَ يَا دَاوُدُ قُمْ تَحْدِي فَيَقُومُ دَاوُدُ فَيُحْمَدُ رَبَّهُ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ
 عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ الدَّارِ قُطَيْبِيُّ فِي رَدِّهِ عَلَى الشَّرِّ الْمَرْشِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ
 عَنْ أَبِي شَهَابٍ الْخَطَّابِ عَنْ خَالِدِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ
 عَمْرِو بْنِ قُوفَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا نَعِمَ مِنْهُمْ
 كُلُّ مَبْلُغٍ وَظَنُّوا **لَا تَعْلَمُ أَفْضَلَ مِنْهُ** تَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى
 فَيَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِهِ الرَّحْمَنُ فَتَسْوَأُ كُلُّ نَفْسٍ عَلَيْهِ حِينَ نَظَرُوا إِلَى وَجْهِهِ
 الرَّحْمَنِ **فَضَلَّ** وَأَسَاحَدَتْ عَارَهُ مِنْ رُؤْيَيْهِ فَقَالَ بِنُطَّةٍ
 فِي الْأَكْبَانَةِ شَاءَ عَبْدُ الْعَافِرِ بْنِ حَكَمَةَ الْحَمَّاقِيُّ حَمْدُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ شُعَيْبٍ
 الطَّائِبِيُّ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رُؤْيَيْهِ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ أَنْتُمْ
 تَسْتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَسْتَرُونَ هَذَا الْقَمَرُ لَا تَسْتَرُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ
 اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ صَلَاةَ قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا
 فافْعَلُوا قَالَ بِنُطَّةٍ وَأَخْبَرَنِي الْقَسِيمُ عَنْ ابْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي بَكْرِ
 أَحْمَدَ بْنِ هَازُونَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ الْغُبَرِيِّ عَنْ السَّعْدِيِّ
 عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رُؤْيَيْهِ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ
 أَنْتُمْ تَسْتَرُونَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَمَا تَسْتَرُونَ هَذَا الْقَمَرُ لَا تَسْتَرُونَ
 فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

ولا ركنين بعد غروبها فافعلوا **فصل** واسأحدث سليمان
 الفارسي فقال ابو يعقوب عام الاحول عن ابي عثمان عن سلمان الفارسي
 قال يا تون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا بني الله ان الله فتح بك
 وختم بك ثم فاشفع لنا الى ربك فيقول نعم انا صابركم فخرج يحرس
 الناس حتى تنهي الى باب الجنة فيأخذ بحلقه الباب ففتح وقال
 هؤلاء فيقال محمد قال فيفتح له فيجيء حتى يقوم بين الله فينادون في
 الشجر فيؤذن له الحديث **فصل** واسأحدث خديعة بن النعمان
 فقال بن بطه اخبرني ابو القاسم عمر بن احمد عن ابي بكر بن احمد عن
 كعب بن زيد بن جهمور عن الحسن بن يحيى بن كثير العنبري عن ابي عن ابراهيم
 المبارك عن القاسم بن مطيب عن الاخش عن ابي اويل عن خديعة بن
 الجمان وقال البرازي محمد بن معمر واحمد بن عمرو بن غنيدة العنبري
 قال اشأحي بن كعب بن ابراهيم بن المبارك عن القاسم بن مطيب عن الاخش
 من ابي اويل عن خديعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناني
 فاذا في هذه منزله كاصفي الزايا واحسنها واذا في وسطها ثلثة كنودا
 قال قلت يا جبريل ما هذه قال هذه الدنيا صفاء وها وحسنها قال
 قلت وما هذه اللعة في وسطها قال هذه الجنة قال قلت وما الجنة
 يوم من ايام ربك عظم وتناجزك بشرفه وفضله واسمه في
 الاخيرة اسأشرفه وفضله في الدنيا فان الله تبارك وتعالى جمع
 فيه اسم الخلق واسما يبيجي فيه فان فيه ساعة لا يوافقها
 عبد مسلم او امته مسلمة الا الله فيها خيرا الا اعطاهما
 اياه واسأشرفه وفضله واسمه في الاخيرة فان الله تعالى اذ اصبر

اهل الجنة

اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وجرت عليهم ايامهم وساعاتهم
 ليس بها نيل لانما لا قد علم الله مقدار ذلك وسأعانه فاذا كان
 يوم الجمعة في الحين الذي يبرز وتخرج فيه اهل الجنة الى جمعهم
 نادى مناديا اهل الجنة اخرجوا الى دار الزيد لا يعلم سبغه وطوله
 وعرضه الا الله في كتاب من المسك قال فيخرج غلمان الانبياء
 بمنابر من نور وتخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت قال
 فاذا وضعت لهم واخذ القوم بحالهم بعث الله تبارك وتعالى
 رجلا تدعى المشيرة تنزل على ابي المسك الايض فيدخله من تحت
 ثيابه وتخرجه في وجوههم واشعارهم فتلك التي اعلم كيف
 تصنع بذلك المسك من امره احدثكم لو دفع اليها كل طبع على
 وجه الارض لكنت تلك التي اعلم كيف تصنع بذلك المسك
 من تلك المرأة لو دفع اليها ذلك الطيب يادن الله قال ثم روي
 الله سبحانه الى حمله العرش فيوضع بين طهر الى الجنة وبينهم
 الحب فيلون اول ما يسمعون منه ان يقول اين عبادي الذين
 اطاعوني بالغيب ولم يردوني وصدقوا رسلي واتبعوا امري
 فتلوني فهذا يوم الزيد قال فيجتمعون على كلمة واحدة رب
 رضينا عنك فارض عنا قال فيرجع الله تعالى فيقولوا يا اهل
 الجنة لولم ارض عنكم لما اسكنكم حتى فتلوني فهذا يوم الزيد قال
 فيجتمعون على كلمة واحدة رب وجعلك رب وجعلك انا انتظر
 اليه قال فيكشف الله تبارك وتعالى الحجب عن وجهي ليعيشهم
 من نوره شي لولا انه قضى عليهم ان لا يحرقوا لاحتروا ما غشيم

عليهم

فيصعدون على كل واحد
 انما في الارض عليهم
 فيصعدون على كل واحد
 انما في الارض عليهم
 فيصعدون على كل واحد

بين نوره قال ثم يقال ارجعوا الى مساكنكم قال فيجمعون المناد لهم
وقد خفوا على ارجعوا وخفين عليهم من نوره فاذا ان
ساروا الى مساكنهم تراه النور وامكن وتراى وامكن حتى جمعوا
الى حوزهم التي كانوا عليها قال فيقولون لهم ارجعوا فخرجتم
من عندنا على صورته ورجعتم على غيرها قال فيقولون ذلك بان
الله تبارك وتعالى يحل لنا فنظرنا منه الى ما خفينا به عليكم قال
فلمهم في كل عبعة ايام الضعف على ما كانوا اعلموه قال وذلك
قوله عز وجل فلا تعلم بعضنا الخفي لبعضهم فتراه عز وجل
كانوا يعملون وقال عبد الرحمن بن مهدي في اسرائيل ع
استحق عن سليم بن يزيد السعدي عن حديفه في قوله عز وجل
للذين احسنوا الحسنى وزياده قال النظر الى وجه الله عز وجل
قال الحاكم وتفسير الصابي عندنا في حكم المرفوع **فصل**
واسأحدث بن عباس فروي في خروجه من حديث حماد بن سلمة عن
ابن جبر عن ابن عباس قال خطبنا بن عباس فقال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نجا من نبي الدعوة فاجله في الدنيا واني
احبات دعوتي شفاعه لاسي فاني باب الجنة فاخذ بحلقه الباب
فاقرع الباب فاقصرك من انت فاقول انا محمد فاني وبي وهو علي
كرسيه او ستره فيحلب لي زبي فاخرله شاجدا ورواه عيسى
عن بن جبر عن فقال اي شعيدي بدل بن عباس قال ابو بكر بن
ابي داود عن عبي محمد بن الحسن بن جبر عن قال حدثني ابي جبر
عن الحسن بن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة

بنو آدم

يزرون رزقهم تعالى في كل يوم جمعة في رمال الكافور واقرهم
منه مجلسا الشجره اليه يوم الجمعة والزمهم عدوا **فصل**
واسأحدث عبد الله بن عمرو بن العاص فقال الصنعاني كصد
ابو عمرو المصنف قال قرأت علي محمد بن الحسن حديثي امية بن عبد الله
بن عمرو بن عثمان عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال سمعت عبد الله
بن عمرو بن العاص يحدث مروان بن الحكم وهو امير المدينة
قال خلق الله المليك لوبادته اصنافا فان منهم المليك فاما
صافين من يوم خلقهم الى يوم القيمة ومليكهم زكوا خشوعا
من يوم خلقهم الى يوم القيمة ومليكة تجودا من خلقهم الى
يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة وحلب لهم ثم علقوا
الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
فصل واسأحدث ابي بن زب فقال الداروطي
عبد الصمد بن علي بن محمد بن زكريا بن دينار قال حدثني قطبة
بن عيسى عن ابو خلافة عن ابي العباس عن ابي بن كعب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تبرك للذين احسنوا
الحسنى وزياده قال النظر الى وجه الله عز وجل واسأ
حدث كعب بن عجرة فقال محمد بن حميد في المختار عن بن جبر
عن عطاء الخراساني عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله للذين احسنوا الحسنى وزياده قال الزيادة النظر الى
وجهه وهم تبرك وتعالى **فصل** واسأحدث فضالة بن
بر عبيد فقال عثمان بن شعيدي الدارمي عن محمد بن المهاجر عن ابي

حلبت عن أبي الدرداء ان فضالة يعني بن عبيد كان يقول اللهم
الي اسلك الرضا بعد القضا وبرد العيش بعد الموت ولذة
النظر الي وجهك والشوق الي لقاءك في غير صراة مضرة ولا
فتنة مضلة **فصل** واما حديث عباد بن الصامت ففي
مسند احمد من حديث بقره بن يحيى بن شعيب عن خالد بن معدان
عن عرو بن الاسود عن جناد بن ابي امية عن عباد بن الصامت
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قد حدثتكم عن الدجال حتي
خشيت ان لا تقبلوا ان مسيح الدجال رجل قصير الفج جعد
اعور مضطرب العين لست بانيه ولا جرافان البس على شام فاعلوا
ان ربكم ليس باعور وانظروا ان ربكم حتى تموتوا **واما**
حديث الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الصفا
في روع من عبادة عبادة بن منصور قال سمعت عمدا بن ابي
مخط على المنبر بالمدائن جعل يعط حتى بكى وانكنا ثم قال كونوا
كر حل قال لانه وهو عظه يا بني اوصيك ان لا تصلي صلاة
الا طنت انك لا تقبل بعدها غير فها حق موت وتعالني بعمل
عمل رجلين كانها قد وقفا على النار ثم سالا الكثر ولقد سمعت
فكاناني عباد اسمع ما بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيره فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ميلة
ترعد فرائضهم من مخافته ما منهم ملك تقطر دمعته من عينه
الا وفقت ملك يشيع لله قال ومليكة شجوة مند خلق الله
السموات والارض لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها الي يوم القيمة

وصفون لم ينصروا عن مصافهم ولا ينصرفون الي يوم القيمة
فان احسان يوم القيمة وحلي لهم ثم فطر واليه قالوا استجناك
ما بعدنا كاي ينبغي لك **فصل** وهالك ما قاله اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم والتابعون الاستلام بعدهم **قول**
ابن كثر القدوة قال ابو اسحاق عن الحسن بن سعيد عن ابوبكر
الصدوق للذين احسنوا الحسن وزيادته فقالوا الزيادة يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النظر الي وجه الرب يترك
وتعالني **قول علي بن ابي طالب** قال عبد الرحمن بن ابي حاتم
ثاني علي بن ابي طالب الهادي في صالح بن ابي خالد العنبري عن
ابي الاحوص عن ابي اسحق الهادي عن عمار بن عبيد قال سمعت
علي يقول من تمام النعمة دخول الجنة والنظر الي الله يترك
وتعالني في حننه **قول جعفر بن الزبير** في وكيع عن اسرائيل عن
ابي اسحق عن مسلم بن يزيد عن حديفة الزيادة النظر الي وجه
الله يترك وتعالني **قول عبد الله بن محمد وعبد الله**
برع باش ذكر ابو عوانة عن هلال عن عبد الله بن
عليك قال سمعت عبد الله بن مشعود يقول في هذا الشهيد مسجدا
الكوفة يبدا باليمين قبل ان يحد ثنا فقال والله ما سلم من
انسان الا ان زيه شيخا وابوه يوم القيمة كما يحلوا احدكم بالقر
ليلة البدر قال فيقول ما عرك لي يا بن ادم ثلث مرات ما
ذا احبت الرسلين ثلثا كيف علمت فيما علمت وقال بن ابي داود
ابو احمد بن الخزاعي ابو هبيرة الحكيم في اي عن عكرمة قال قيل

لابن عباس كل من دخل الجنة يرى الله عز وجل قال نعم وقال الشباط
 بن نصر عن اسمعيل السدي عن اي ملة واي صالح عن عمار عن
 مزه الهمداني عن بن مسعود الزيادة النظر الى وجه الله **قول**
معاذ بن جبل قال عبد الرحمن بن ابي حاتم انا استحق برأيه
 الخراز استحق برشيمان الرازي عن المغيرة بن مسلم عن ميمون ابي
 حمزة قال كنت جالسا عند اي وابل فدخل عليا رجل فقال له ابو عفيف
 فقال له شقيق بن سلمة يا ابا عفيف الاخذنا عن معاذ بن جبل قال
 بل سمعته يحشر الناس يوم القيمة في صعيد واحد فينادي ابي
 المتقون فيقومون فيكشف من الرخن لا يحب الله منهم ولا يستتر
 قلت من المتقون قال قوم ابقوا اشرك فيمرون الى الجنة **واقول**
ابن الهيثم قال بن وهب اخبرني بربيعة عن اي النظر الى
 ابا الهيثم كان يقول لن ترؤا ركنكم حتي تدقوا الموت **قول**
عبد الله بن عمر قال حنين الجعفي عن عبد الملك بن ابي
 ثور عن عمن ان ادنا اهل الجنة منزله من ينظر الي ماله الف عام
 يرى ادناه كما يرى اقصاه وان افضلهم منزله من ينظر الي وجهه
 الله في كل يوم مرتين **قول فضالة بن عبيد** ذكر الدارمي عن محمد
 بن المهاجر عن اي حليس عن اي الدرداء ان صاله بن عبيد كان
 يقول اللهم اي اسلك الرضا بعد القضاء ويرد العيش بعد
 الموت ولذة النظر الى وجهك وقد تقدم **قول اي موشي**
الشعري قال وصيغ عن اي بكر الهذلي عن اي تيمه عن
 اي موشي قال الزيادة النظر الى وجه الله وروي يزيد بن موه

في رواية اخرى

وابن عدي

وابن ابي عدي عن التيمي عن اسلم العجلي عن اي مزاه عن اي موشي
 الاشعري انه كان يحدث الناس فتشعوا ابصارهم عنه
 فقال ما ترون ابصاركم عني قالوا المهدل قال فكيف لم اذا رايت
 الله جهرة **قول انس بن مالك** قال تراي شيئا يحيي
 بن حبان في شرك عن اي اليقظان عن انس بن مالك في قوله
 وجل ولديا مزيد قال يظهر لهم الرب تبارك وتعالى يوم القيمة
قول احابر بن عبد الله قال معوية مروان بن معاوية
 عن الحكم بن اي خالد عن الحسن بن جابر قال اذا دخل اهل الجنة
 الجنة رادهم عليهم بالكرامة خافهم جبريل من باقوت اجرة ينزل ولا
 تروث لها اجحة فيقعدون عليها اثم ياتون الجار من جبريل
 فاذا تجل لهم خروا له سجدا فيقول يا اهل الجنة ارفعوا رؤسكم فقد
 رضى عنكم رضي لا تحط بعبده قال الطبراني في حله
 الباب من روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصالحة حديث
 الروية ثلثة وعشرين نفسا منهم علي وابو هرة وابو شعيب
 وجبريل وابو موشى وصهيب وجابر وابن عباس وانس
 وعمار بن ياسر واثني بن كعب وابن مسعود وزيد بن ثابت
 وحذيفة بن اليان وعبد الله بن الصامت وعدى بن حاتم
 وابو زر بن العقيلي وكعب بن عجرة وفضالة بن عبيد وزيد بن
 الحبيب ورجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 الدارقطني انا محمد بن عبد الله جعفر بن محمد بن ابي الهيثم معضل
 بن عثمان قال سمعت بن معين يقول عندي ثبعة عشر حديثا

يحيى

فِي الرُّؤْيَا لَهَا جَوَاحِرُ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَوَيْنَا فِي أَشْبَاتِ كِتَابِ التَّوْحِيدِ
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ بْنِ وَحْدَةَ بْنِ الْمُنَافِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي مُوَيْسٍ وَغَيْرِهِمْ وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ نَفِيهَا وَلَوْ
 كَانُوا مُخْتَلَفِينَ لَنَقُلُ احْتِلَافَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلَفُوا فِي رُؤْيَا
 اللَّهِ بِالْأَنبَاءِ فِي الدُّنْيَا نَقُلُ اخْتِلَافَهُمْ فِي ذَلِكَ الْبَيِّنَاتُ نَقُلُ رُؤْيَا
 اللَّهِ بِجَانِبِهِ بِالْأَبْصَارِ عَنْهُمْ وَلَمْ يَنْقُلْ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافَهُ كَمَا
 نَقُلُ عَنْهُمْ فِيهَا الْإِخْتِلَافُ فِي الدُّنْيَا عَلِمْنَا أَنَّهُمْ كَانُوا مُخْتَلَفِينَ فِي الْقَوْلِ
 بِرُؤْيَا اللَّهِ بِالْأَبْصَارِ فِي الْآخِرَةِ مُتَّفِقِينَ مُجْتَمِعِينَ **فصل**
 وَأَمَّا التَّابِعُونَ وَبَنُو الْأَسْلَافِ وَعَصَائِهِ الْأَيَّامِ مِنْ أُمَّةِ الْحَقِّ
 وَالْفَقْهَةِ وَالنَّفَاقَةِ وَآيَةِ التَّصَوُّفِ فَأَقُولُ لَهُمْ التَّوْحِيدُ أَنْ يُحِيطَ بِهَا
 إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ شُعَيْبُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الرِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى جِهَةِ
 اللَّهِ رَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى عَنْهُ وَقَالَ الْحُسَيْنُ الزِّيَادَةُ النَّظَرُ
 إِلَى وَجْهِ اللَّهِ رَوَاهُ بْنُ أَبِي حَامٍ عَنْهُ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 لَيْلَى الزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ رَوَاهُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ شَيْبَةَ عَنْهُ وَقَالَ
 عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ الْجَلِّيُّ ذِكْرَهُ شَفِيفٌ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْهُ وَقَالَ عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ شَابِطٍ رَوَاهُ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْهُ وَقَالَ عِكْرَمَةُ وَنَحْوُهُ
 وَتَنَادَةُ وَالسَّدْيُ وَالضَّحَّاكُ وَكُتِبَ وَكُتِبَ عَنْ عَبْدِ الْمَنِ بْنِ أَبِي
 بَعْضِ عَمَلِهِ أَمَّا بَعْدُ فَأَجِبْ وَأَصْبِحْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَلَزُومِ طَاعَتِهِ وَ
 بِأَمْرِهِ وَالْمَعَاهِدَةِ عَلَى مَا حَمَلَكَ اللَّهُ مِنْ دِينِهِ وَاسْتَحْفَظْكَ مِنْ كَيْدِهِ
 فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ نَجَاتٌ أَوَّلِيَاءُ اللَّهِ مِنْ خُطْئِهِ وَبَيِّنَاتُ الْبَيِّنَاتِ وَهِيَ
 وَبَيِّنَاتُ رُؤْيَا اللَّهِ وَنُظُرُوا إِلَى خَالِقِهِمْ وَهِيَ عَصَمَةٌ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْفَقْرِ

فَرُجَا

وَمَنْ كَتَبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وَقَالَ** الْحُسَيْنُ لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ فِي الدُّنْيَا
 أَتَمُّ لَازِمَاتِ رُؤْيَا اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ لَنَظَرُوا فِي الدُّنْيَا وَقَالَ الْأَعَشَى
 وَشُعَيْبُ بْنُ جَرِيرٍ أَنَّ أَشْرَفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 غَدْوَةً وَعَشِيَّةً وَقَالَ كُتِبَ مَا نَظَرَ اللَّهُ سَجْدَةً إِلَى الْجَنَّةِ الْأَوَّلِ
 طَبِيعًا لَهْلَكَ فَرَادَتْ ضِعْفًا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تَأْتِيَهَا الْمَلَائِكَةُ
 وَمِنْ يَوْمٍ كَانَ لَهَا عِيدٌ فِي الدُّنْيَا الْأَخْرَجُونَ فِي مَقَادَرِهِ فِي رِضَا
 الْجَنَّةِ فَيَنْزِلُ لَهَا رَبُّهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَتُسَبِّحُ عَلَيْهِمُ
 الْمَلَائِكَةُ الْمُسَكِّةُ وَلَا يَسْأَلُونَ الرَّبَّ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُمْ حَتَّى يَرْجِعُوا
 وَقَدْ أَرَادُوا عِلِّيَّاتُ كَانُوا مِنَ الْحُسَيْنِ وَالْحَسَنِ سَبْعِينَ ضِعْفًا ثُمَّ
 يَرْجِعُونَ إِلَى أَرْوَاحِهِمْ وَقَدْ أَرَادُوا مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ هُشَامُ
 بْنُ حَسَّانٍ اللَّهُ سَجْدَةً تَحْتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ نَسُوا
 نَعِيمَ الْجَنَّةِ **وَقَالَ** طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَرْوَةِ الْمُقَاتِلِينَ لَا يَزِيدُ الْبَصَرُ
 الْمَرْوَةَ الْمُقَاتِلِينَ حَتَّى يَجِدُوا الرَّؤْيَا وَكَيْفَ الْفَوَاشِيَةِ وَقَالَ شَرِيكَ
 عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ الزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى جِهَةِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 وَقَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ تَلْحَاقٍ
 هَذِهِ آيَةُ الْإِيمَانِ احْتِنَاؤُ الْحُسَيْنِيِّ وَزِيَادَةُ قَالٍ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ
 الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ أَعْطُوا مِنْهَا مَا سَأَلُوا وَبِأَسْأَلُوا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ
 أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ حَقِّكَ شَيْءٌ لَمْ تُعْطَوْهُ فَيُجَلِّ لَهُمْ زَهْرًا فَلَا يَوْنُ مَا أَعْطُوا
 عِنْدَ ذَلِكَ بَشِيًّا فِي الْجَنَّةِ الْجَنَّةِ وَزِيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ
 وَلَا يَزِيدُهُمْ رُؤْيَا اللَّهِ قَبْرًا وَلَا ذَلَّةً بَعْدَ نَظَرِهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
وَقَالَ عَلِيُّ الْمَدِينِيِّ سَأَلَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ عَنْ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى فِي

كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا **وَقَالَ** عَبْدُ اللَّهِ مَرَّادُ
النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ خَالِقِهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يَحْبِرْ بِهِ أَحَدًا وَقَالَ بَنُو
نُعْمَانَ حَادِثُ بَنِي الْمُرَكَّيْنِ يَقُولُ مَا حَبَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدًا عَمَلُهُ
الْأَكْمَلُ بِهِ ثُمَّ قَرَأَ كَلَامَهُمْ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ نَهَى عَنْ كَلَامِهِمْ وَأَمَّا الْحَجَّاجُ
ثُمَّ يَقَالُ هَذَا الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَكْذِيبُونَ قَالُوا لَيْسَ لَزْوِيهِ ذِكْرُهُ بِنِجَالِ الدُّنْيَا
عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ نَعِيمٍ وَقَالَ **عَبَادُ** بَنُو الْعَوَّادِ قَدِمَ عَلَيْنَا
شَرِيكُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْدُ حَمِيْنِ سَنَةَ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنْ عِنْدَنَا
قَوْمًا مِنَ الْمَغْزِلَةِ يَنْكُرُونَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ إِنْ أَنْتَ يَنْزِلُ إِلَى عَمَّارِ
الدُّنْيَا وَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَبْرُونَ زَيْنَهُمْ فَيُحْدِثُ خَوْفَهُ عَشْرَةَ أَحَادِيثَ
هَذَا قَالُوا لَنَا خُنْ فَقَدْ أَخَذْنَا بِدِينِنَا هَذَا عَنِ الْبَاقِيَيْنِ عَنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ عَنْ أَخِي **وَقَالَ** قَبِيصَةُ بْنُ عَفِيَّةَ
أَتَيْنَا أَبَا نَعِيمٍ فَوَيْفَا فَنَزَلَ إِلَيْنَا مِنَ الدَّرَجَةِ الَّتِي فِي دَارِهِ فَلَمَّا نَزَلَ
وَنَطَلَمَا كَانَتْهُ مُغْضَبٌ فَقَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمِنْهُ الثَّوْرِيُّ
وَزُهَيْرُ بْنُ مَرْوَانَ وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ جِي وَشَارِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
الْخَمَّاسِيِّ هَذَا إِنَّمَا الْمَاهِجَرُ عَنْ شَوْلٍ أَنَّ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ
يَنْزِلُ وَيَنْزِلُ فِي الْأَخْرَى حَتَّى جَاءَ يَهُودِيٌّ صَبَّاحٌ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَرِي
بَعْنِي شَرًّا أَلَيْسَ **فَقَالَ** فِي الْمَقُولِ عَنْ الْأَمِيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَنَظَرُوا
وَشَبَّوْهُمْ وَأَشْبَاهَهُمْ عَلَى طَرَفَتَيْهِمْ وَمِنْهَا يَجْمَعُونَ **وَقَالَ** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمُرِّي حَدَّثَنَا
كَارَ الْحَقِّ مَلِكُ بَنِي إِسْحَاقَ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمُرِّي حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ قَالَ مَلِكُ بْنُ أَنَسٍ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِأَعْيُنِهِمْ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُشْكِنٍ حَدَّثَنَا أَتَتْهُ

فَلَمْ يَرَهُ

قَالَ سَيْلٌ مَالِكٌ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجْهَ يَوْمَئِذٍ نَظَرُهُ إِلَى رَبِّهَا
نَظَرُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ إِنْ أَقْوَامًا يَقُولُونَ نَنْتَظِرُ مَا
عِنْدَهُ قَالُوا بَلْ نَنْتَظِرُ إِلَيْهِ نَظَرًا وَقَدْ قَالَ مُوسَى رَبِّ ارْزُقْنِي نَظَرَ إِلَيْكَ
قَالَ لَنْ تَرَانِي وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّا الْفَرَسُ عَنْ يَوْمِئِذٍ مَجْجُونُونَ
وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ قِيلَ لِمَالِكٍ أَنَّهُمْ يَنْعَمُونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَرِي
فَقَالَ مَالِكُ الشَّيْفُ الشَّيْفُ **ذَكَرَ قَوْلُ بَنِي الْمَاجِشِ** قَالَ أَبُو
حَاتِمٍ الرَّازِيُّ قَالَ أَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ أَمَلِي عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
سُلَيْمَةَ الْمَاجِشُونَ وَسَأَلْتُهُ عَمَّا حَدَّثَ الْجَهْمِيَّةَ فَقَالَ لَمْ يَنْزِلْ عَلَى لَهْمُ
الشَّيْطَانِ حَتَّى يَحْدِثَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجْهَ يَوْمَئِذٍ نَظَرُهُ إِلَى رَبِّهَا نَظَرُهُ
فَقَالُوا لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَحَدَّثَ وَأَوَّاهُ أَفْضَلَ كَرَامَةِ التَّيْهِ كَرَمُ
بِهَا وَأَلْيَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ وَبُضْرَتِهِ أَيْتَاهُمْ فِي مَقْعَدِ
صَدَقَ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ فَوُزِيَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لِيَحْمِلَنَّ رُؤُوسَهُ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِلْخَالِصِينَ لَهُ ثَوَابًا لِيَنْظُرَ بِهَا وَجْهَهُمْ وَرُؤُوسَهُمْ وَفِيهِمْ
بِهَا جَنَّتُهُمْ عَلَى الْمَاجِدِينَ وَهُمْ عَنْ نَعْمٍ يَوْمِئِذٍ مَجْجُونُونَ لَا يَرَوْنَهُ
كَأَنَّهُمْ عَمَّا لَا يَرَوْنَ وَلَا يَكْلِمُهُمْ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ الْبُيُوتِ
كَأَنَّهُمْ عَمَّا لَا يَرَوْنَ وَلَا يَكْلِمُهُمْ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَرَوْنَ
ذَكَرَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ ذَكَرَ بَنِي حَاتِمٍ عَنْهُ قَالَ أَبِي لَا تَرْجُوا
أَنْ يَحْبِبَ اللَّهُ جَهْمًا وَأَصْحَابَهُ عَنْ أَفْضَلِ ثَوَابِهِ الَّذِي وَعَدَ أَوْلِيَاءَهُ حِينَ
يَقُولُ وَجْهَ يَوْمَئِذٍ نَظَرُهُ إِلَى رَبِّهَا نَظَرُهُ فَحَدَّثَهُمْ وَأَصْحَابَهُ أَفْضَلُ
ثَوَابِهِ الَّذِي وَعَدَ أَوْلِيَاءَهُ **ذَكَرَ قَوْلُ اللَّيْثِ سَمْعَانَ**
قَالَ بَنِي حَاتِمٍ عَنْ سَمْعَانَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَيْثَمِيِّ عَنْ خَارِجَةَ قَالَتْ
سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ نَسْلَمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ وَشُعْبَةَ الثَّوْرِيَّ وَمَلِكَ

ابن انس والليث بن سعد عن هذه الاحاديث التي فيها الرؤيه فقالوا
تؤمن بك كيف **ذكر قول عيينه** ذكر الطبري وغيره عنه انه
قال امن لم يقل ان القرآن كلام الله وان الله يري في الجنة هويي
وذكر عنه بن ابي حاتم انه قال لا نصلي خلف الجهمي والجهمي الذي يقول
لا كبري ربه يوم القيمة **قول جزي بن عبد الحميد** ذكر بن ابي حاتم
عنه انه ذكر له حديث بن شابط في الزناده انها النظر الى وجهه الله
فانكره رجل فضاخ به فاخرجه من محله **قول عبد الله بن**
المنار ذكر بن عبد الرحمن بن ابي حاتم عنه ان رجلا من الجهميه
قال له يا ابا عبد الرحمن خذنا ابا رجلمان جوزيبيد وبعناه كيف
يرى الله يوم القيمة فقال بالعين وقال ابن ابي الدنيا حاشي
بن اسحاق قال سمعت نعم بن حماد يقول سمعت بن المبارك
حجبت الله عز وجل احد الاعداء ثم قرأ كلا اللهم عن زهر يوم
المجنون ثم انهم لما لؤا الجهمي فقال هذا الذي كنتم تكذبون
قال بن المبارك بالرؤيه **قول وجع بن الجراح** ذكر بن ابي
حاتم عنه انه قال نراه تبارك وتعالى المومنون في الجنة ولايزاة
الا المومنون **قول قتيب بن سعيد** ذكر بن ابي حاتم عنه
قال قول الاميه الماخوذ به في الاسلام والسنة والايان
بالرؤيه والتصديق بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الرؤيه **قول اي عبد القاسم بن سلام**
ذكر بن بطه وغيره عنه انه ذكر عنه هذه الاحاديث التي
في الرؤيه فقال هي عندنا حق رواها الثقات عن الثقات

الى ان حازت اليها الا اذا قيل انافسوا وها قلنا لا نفتر منها
شيئا ولكن نعضيها كما جاءت **قول اسود بن الشخير** **الانام احمد**
قال المروذي في عبد الوهاب الوراق قال سالت اسود
بن سالم عن احاديث الرؤيه فقال احلف عليها بالطلافة والمشي
انها حق **قول محمد بن ادريس الشافعي** قد تقدم رؤيه الروح
عنه انه قال في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال
لما حجب هؤلاء في السخط كان في هذا دليل ان اولياؤه يرونه
الرضا قال الزبيدي نقلت يا ابا عبد الله وتقول قال نعم وبه ادين
الله لو لم يوقن محمد بن ادريس لمه يري الله لما عده وقال بن
بطه في الانباري ابو القاسم الانباري حاجب الزبيدي قال قال
الشافعي كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون كلا له علي ان اولياؤه
يرونه يوم القيمة بابصار وجوههم **قول اسام العتنة**
احمد بن حنبل قال اسحاق بن منصور قلت لاحد بن حنبل
البش وسانتريك وتعلي يراه اهل الجنة اليس يقول سده
الاحاديث قال صحيح قال بن منصور وقال استخون زاهويه
صحيح ولا يدعه الاكل مبتدع اوصوف الزاي وقال الفضل
بن زياد سمعت الفضل ابا عبد الله وقيل له تقول بالرؤيه فقال
من لم يقل بالرؤيه فهو جهمي قال وسمعت ابا عبد الله واغته
عن رجل انه قال ان الله لا يري في الاخره فغضب غضبا شديدا
ثم قال من قال ان الله لا يري في الاخره فقد كفر عليه لعنه
الله وغضبه من كان من الناس البش يقول الله عز وجل وجوه

يومئذ ناضره الي زهانا ظرة وقال كاذبا انهم عن زعيم يومئذ لمحجوبون
 وقال ابو داود سمعت احمد بن زكريا عن رجل شني في الزويرة فغضب
 وقال من قال ان لا يري في هو كافر قال ابو داود وسمعت احمد
 بن زكريا في رجل يحدث حديث عن رجل عن اي العطف ان الله لا
 يري في الاخرة فقال لعن الله من يحدث بهذا الحديث اليوم ثم قال
 اخبرني الله هكذا وقال ابو بكر المزدي قيل لا في عبد الله نعم
 عن يزيد بن هرون عن اي العطف عن اي الزبير عن جابر ان
 استغفر الجبل فتوفت تراني وان لم يستغفر فلا تراني في الدنيا
 ولا في الاخرة فغضب ابو عبد الله غضبا شديدا حتى تشبث بوجهه
 وكان قاعدا والناس حولوه فاخذ نعله واستعمل وقال اخبرني الله
 هكذا لا ينبغي ان يكتب ودفع ان يكون يزيد بن هرون رواه او حدث
 به وقال هذا اجمعي كافر خلاف ما قال عز وجل وجه يومئذ ناضره
 الي زهانا ظرة وقال كاذبا انهم عن زعيم يومئذ لمحجوبون خري الله
 هذا الحديث قال ابو عبد الله من زعم ان الله لا يري في الاخرة فقد
 كذب وقال ابو طالب قال ابو عبد الله من قول الله عز وجل ان ينظرون
 الا ان يابسه الله في ظلال من الغمام والملكه وحاراك والملك
 صفاء من قال ان الله لا يري فقد كذب وقال اسحاق بن ابراهيم
 بن هاني سمعت ابا عبد الله يقول من لا يري في الزويرة فهو كافر
 كافر وقال يوسف بن موسى القطان قيل لا عبد الله اهل
 الجنة ينظرون الي تبارك وتعالى ويكلمونه ويكلمهم قال نعم ينظرون
 اليهم وينظرون اليه ويكلمهم ويكلمونه كيف شاؤوا واذا شاءوا

وقال حنبل

وقال حنبل بن ابي اسحاق سمعت ابا عبد الله يقول القوم يرجعون
 الى التعطيل في افواههم يسكرون الزويرة والا تازكلها وما
 طنتهم على هذا حتى سمعت مفا لا تقهر وكانت حنبل سمعت ابا
 عبد الله يقول من زعم ان الله لا يري فقد رد على الله وعلى الرسول
 ومن زعم ان الله لم ينفذ ابراهيم خليا فقد كفر ورد على الله قوله
 قال ابو عبد الله فحسن نؤمن هذه الاحاديث ونقرها ونعمرها
 كما جات وقال الاخر من سمعت ابا عبد الله يقول فاما من قال
 ان الله لا يري في الاخرة فهو كافر قال ابو عبد الله واما انكم من ينهم
 في زويرة الدنيا وقال ابراهيم بن زياد الصايغ سمعت احمد بن
 حنبل يقول الزويرة من كتب بها فهو زنديق وقال حنبل
 سمعت ابا عبد الله يقول اذكر كذا الناس وما يسكرون من هذه
 الاحاديث شيئا احاديث الزويرة وكانوا يجدهون بها على
 الجمله منوها على حالها غير منكرين لذلك وكما عابن وقال
 ابو عبد الله قال الله تعالى وما تخاف بشرا نيكه الله الا
 وجها ومن زنا حجاب او يرسل رسولا فكلهم من شي من زنا حجاب
 فقال رب ارب انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الي
 الجبل فان استغفر مكانه فتوفت تراني فانجرت الله عز وجل ان
 فانه موسى يراه في الاخرة وقال كلا اهر عن زعيم يومئذ
 لمحجوبون ولا يكون حجاب الزويرة اخبرني الله شجاعة ان من شاء
 الله ومن اراد يراه والها في الزويرة وقال حنبل وسمعت ابا
 عبد الله يقول قال الله تعالى اجرة يومئذ ناضره الي زهانا ظرة

وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي تُرَوَّى فِي النَّظَرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حَدِيثُ حَبِيبِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرِهِ يُنْظَرُونَ إِلَى رَبِّكَ أَحَادِيثٌ يَحْتَاجُ وَقَالَ لَدِينِ احْتِسَابِ
الْحَسَنِيِّ وَزِيَادَةُ النَّظَرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَوْمُ يَدِهِ
الْأَحَادِيثُ وَتَعْلَمُ أَنَّهَا حَقٌّ أَحَادِيثُ الْكُرُوبَةِ وَنَوْمُ يَدِ اللَّهِ يَكُونُ
نَوْمُ رَسَائِلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا تَشْكُ فِيهِ وَلَا تَزْنِبُ قَالَ وَتَمَتَّعْتُ بِأَبَا عَبْدِ
اللَّهِ يَقُولُ مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ لَا يَرَى فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَكَذَّبَ
بِالْقُرْآنِ وَرَدَّ عَلَى اللَّهِ أَمْرَهُ يُنْتَفَتِحُ فَإِنَّ تَابَ وَالْآخِرُ قَالَ
حَبْلٌ قَائِمٌ لَا يَرَى عَبْدُ اللَّهِ فِي أَحَادِيثِ الْكُرُوبَةِ فَقَالَ نَوْمُهُ يَحْتَاجُ
نَوْمُهَا وَنَوْمُهَا وَكَلَامُ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِنَادُ
اسْتِنَادُ جِدَّةٍ أَقْبَرُ زَيْنَابَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَذِلُّ الْمَنْعُ بِمَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَّبَ فَضَاهُ وَرَدَّ ذُنَاهُ عَلَى اللَّهِ أَمْرُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَمَا أَتَانَا مِنَ الرِّسَالِ فَقَدْ وَهَّ وَمَا تَعْلَمُكُمْ عَنْهُ فَاسْتَهْوُوا **قَوْلُ الشَّيْخِ**
بِرَأْيِهِ ذَكَرَ الْحَامِرُ وَشَخَّ الْأَسْلَامُ وَغَيْرُ مَا عَنَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
بِرَأْيِهِ مِنْ أَمْرِ خَرِيسَانَ كَاللَّهُ فَقَالَ يَا يَعْقُوبُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ
الَّتِي تُرَوَّى فِي الرُّؤْيَا وَالرُّؤْيَا مَا هِيَ قَالَ رَوَاهَا مَنْ رَوَاهَا
الطُّهَارَةُ وَالْغُسْلُ وَالصَّلَاةُ وَالْأَحْكَامُ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ فَإِنْ بَلَّغُوا
فِي هَذِهِ عَدَدًا وَلَا فَاقْدَرُ أَنْ تَقْعُدَ الْأَحْكَامُ وَطَبْلُ الشَّرْعِ فَقَالَ
شَقَّكَ اللَّهُ كَمَا شَفِيقِي أَوْ كَمَا قَالَ **قَوْلُ جَمِيعِ أَهْلِ الْإِيمَانِ**
قَالَ أَسَامُ الْأَمِيَّةِ مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ فِي هَذِهِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ
يَخْتَلِفُوا فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ خَالِقَهُمْ يَوْمَ الْمَعَادِ وَمَنْ أَنْكَرَ
ذَلِكَ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ **قَوْلُ الْمَرْفُوعِ** ذَكَرَ الطَّبْرِيُّ

بِرَأْيِهِ

فِي الشَّيْءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَصْرِيِّ قَالَ كَمَا عِنْدَ نَعِيمٍ مِنْ
حَدَّثَ دُخُولًا فَقَالَ نَعِيمٌ لِلْمَرْفُوعِ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ أَقُولُ
أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ فَقَالَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ قَالَ وَتَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يَرَى يَوْمَ
الْقِيَامَةِ قَالَ نَعَمْ فَلَا أَوْتَرُقُ النَّاسُ قَامَ الْمَرْفُوعُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
شَهْرُ نَبِيِّ عَلَى رُؤْيَا النَّاسِ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فَيْدَكَ فَارَدْتُ
أَنْ أَمُرَكَ **قَوْلُ جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ** قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
بَطْنَةُ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ حَاجِبَ اللُّغَةِ يَقُولُ سَمِعْتُ
أَبَا الْوَلَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ الْمُؤْمِنِينَ
رَحْمَةً تَحْتَهُ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ أَجْمَعَ أَهْلَ اللُّغَةِ أَنَّ الْقَاءَ هُنَا
لَا يَكُونُ الْأَحْيَاءُ وَنَظَرًا بِالْبَصَرِ وَحَسْبُكَ هَذَا الْإِسْنَادُ حُجَّةٌ
وَالْمَقَامُ ثَابِتٌ بِخَرِيسَانَ كَانَتْ قَدِمَ وَبِالنَّوْائِرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَكُلُّ أَحَادِيثِ الْكُرُوبَةِ حُجَّةٌ فِي حَدِيثِ الْأَنْبِيَاءِ فِي قِصَّةِ نَبِيِّهِمْ
أَنَا قَدْ لَقِيتُ رَسَائِلَ فَرَضِي عَنْهُ وَأَرْسَانًا وَحَدَّثَ عِبَادَهُ وَعَمَلِيَّتَهُ وَأَيُّ
هَزْبَةٍ وَأَبْنِ سَعْدٍ مِنْ أَحِبِّ لِقَاءِ اللَّهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَحَدَّثَ
أَنْتَ أَنْتَ تَتَلَفَعُونَ بَعْدِي أَتَرَهُ فَاصْبِرُوا حَتَّى يَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَحَدَّثَ أَيُّ ذُرِّي لَوْ لَقِيتُ بَقَرًا بِالْأَرْضِ خَطَابًا ثُمَّ لَقِيتُ لَشَرَّكَ
فِي شَيْءٍ لَقِيتُكَ بِقَرَابَةٍ مَغْفِرَةٍ وَحَدَّثَ أَيُّ مُوسَى مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ
اللَّهُ لَا يَشْرُكَ بِهِ شَيْءٌ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَقِيلَ ذَلِكَ مِنْ أَحَادِيثِ الْمَقَامِ
الَّتِي أَلْهَدَتْ كُلَّهَا بِالْعَطْرِ وَاحِدٌ **فَصْلٌ** فِي وَعِيدِهِ مِنْكُمْ
الرُّؤْيَا قَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى كَلَّا أَنْتُمْ عَنْ رَبِّكُمْ يَوْمَ تَكُونُ
وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ مَا حَبَّبَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدًا إِلَّا عَذَبَهُ

ثم قال قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لم يالوا بالحجيم
ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال بالشرية وروي مسلم
في صحيحه من حديث اي بن سرة قال قالوا ليرثول اهل نزارنا يوم
القيامة قال اهل نزارون في رؤيه الشمس في الظهيرة ليست
سحابه قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا نزارون ركب الا كما
نزارون في رؤيه احداهما اقلقي العمد فيقول اي قل الم
اكرمك واسودك واروجك وانخرلك الحبل والابل واذرك
تراش وترقع فيقول لي فيقول افظنت انك حلفت فيقول
لا فيقول اي اسناك كانشيتني ثم يلقي الثاني فيقول اي
فل الم اكرمك واسودك واروجك وانخرلك الحبل والابل
واذرك تراش وترقع فيقول اي ريت فيقول افظنت انك حلفت
فيقول لا فيقول اي اسناك كانشيتني ثم يلقي الثالث فيقول له
له ذلك فيقول يا ريت امت بك وبكبابك وبرسلك وصلت
وصنت وتصدق وتثني خير ما استطاع فيقول هاها اذ
ثم يقال الان بعث شاهدا عليك فيمكن في نفسه من الذي
يشهد على فيختم على فيه ويقال لهذه انطق فتطق هذه وحجة
وعظامة بعمله وذلك ليغدر من نفسه وذلك المافق وذلك
الذي يستخط الله عليه فاجمع بين قوله انكم شترون ركب وقوله
لمن ظن انه عيب عليه فاني اسناك كانشيتي ولما جاء اهل
اللعنه ان اللقا المعانة بالابصار حصل لك من العلم بان
منكر الزويه احق بهذا الوعيد ومن تراجم اهل السنة على هذا

طريق

الحديث باب في الوعيد لمنك الزويه كما فعل شيخ الاسلام
وغیره والله التوفيق **فصل** قد ذكر القرآن والسنة المتواترة
واجتماع الصحابة وائمة الاسلام واهل الحديث عصاة الاشراك ورك
الايمان وخاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الله يركي
في القيمة بالابصار عيانا لا يري القسوة ليله الدار صخا وكاشري
الشمس في الظهيرة فان كان لنا اخبر به الله ورسوله عنه من
ذلك حقيقة وان له والله حق الحقيقة فلا يمكن ان يرويه الا
من يوثق لا سيما ان يرويه من اسفل منهم وحلفهم وامامهم
او عن مشهور وشاهدين وان لم يكن لما اخبر به حقيقة كما قوله
افراخ الصايه والفلاصة والمجوش والفرعونه بطل الشرع
والقرآن فان الذي جاهد هذه الاحاديث هو الذي جاء بالقرآن
والشريعة والذي بلغها هو الذي بلغ الدين فلا يجوز ان
يجعل كلام الله ورسوله عصب تحت نون ببعض معانيه ويكفر
ببعضها فلا يجمع في قلب العبد بعد الاطلاع على هذه الاحاديث
وفهم معانيها انكارها والشهادة فان خمد ارسل الله
ابدا والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله لقد جئت نشل بنا بالحق والمخوف في باب رؤيه
الزيت تبرك ونعالي نوعان احدهما من يزعم انه يري في
الدنيا وتحاضر وتسائر والثاني من يزعم انه لا يري في الاخرة
الشه ولا يكلم عباده وشا اخبر به ورسوله واجمع عليه الصحابة
والائمة بكذب الفقيين وبالله التوفيق

الباب السادس والستون في تكليمه سبحانه

لاهل الجنة وخطابهم ومحاضراته اياهم وسلامه عليهم
قال تعالى ان الذين يشترون بعهد الله واماياهم ثنا قليلا
اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيمة
ولا يحزنهم وقال في حق الذين يمتنون ما انزلنا من الهدى والبيان
ولا يكلمهم الله يوم القيمة فلو كان لا يكلم عباده المؤمنين لكانوا
في ذلك هم واعدا وندوا ولم يكن في تحصيل عدله بانه
لا يكلمهم فائدة اصلا ان تكلمه العبادة عند العزيمية والعطلة
مثل ان يقال لو اكلمهم وينشأ بهم ونحو ذلك تعالى الله عما
يقولون وقد اخبر سبحانه انه يشهد على اهل الجنة وان ذلك
السلام حقيقة وهو قول من رب رحيم وتقدم تفسير الصلي
الله عليه وسلم لهذه في حديث جابر في الرؤيا وانه يثبوت
عليهم من فوقهم ويقول السلام عليكم يا اهل الجنة فيه عيانا
وفي هذا اثبات الرؤية والتكليم والخلو والعطلة يكثر
هذه الامور الثلاثة وتلق القابل بها وتقدم حديث اي هور
في خوف الجنة وقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقبل احد
في ذلك المجلس الا حاضرا الله محاضرة فيقول يا فلان اذكر
يوم فعلت كذا او كذا الحديث وتقدم حديث عدي بن حاتم
ما سئلكم الا من سئلكه ربو يوم القيمة وحديث اي هور في
الرؤية وفيه فيقول تبارك وتعالى للعبد الم اكرمك واستودك
الحديث وحديث برده ما سئلكم من احد الا يستجاب له ربه ليس

بينه وبينه ترجان ولا حجاب الحديث وحديث انش في يوم المريد
ومخاطبته فيه لاهل الجنة مترادفا وبالجملة فئاتل احاديث الرؤية
تجد في الشرح اذكر التكليم قال البخاري في صحيحه باب ذخرك
كلام الرب تبارك وتعالى مع اهل الجنة وشأن فيه عدة احاديث
فافضل نعيم اهل الجنة رؤيه وجهه تبارك وتعالى وتكليمه لهم
فانكار ذلك انكار لرؤيه الجنة واهل نعيمها وافضل الذي
طابت له فيها الاله والله المستعان

الباب السابع والستون في ابدية الجنة

الجنة واما لا تفنى ولا تبعد هذا مما يعلم بلا ضطراب
ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبره قال تعالى وات الله
شعده وافنى الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الما اشارت بك عطاء عني تجذونه اي غير مقطوع ولا تنافي
بين هذا وبين قوله الاما اشارت وأختلف السلف في هذا
الاستثناء فقال معمر بن الضحاک هو في الدبر يخرجون من
النار من خلوك الجنة يقول سبحانه انهم خالدون في
الجنة ما دامت السموات والارض الاحد مكنهم في النار
قلت وهذا يحتمل امرين احدهما ان يكون الاخبار
عن الذين شعده واوقع عن قوم مخصوصين وهم هؤلاء والثاني
وهو الاظهر ان يكون وقع عن جملة الشهداء والتحصين المذكورين
هو في الاستثناء وما دل عليه واحسن من هذين التقديرين
ان تروى الشئ الى الجميع حيث لم يكونوا في الجنة في الموقف وعلي

هذا فلا يبقى في الآيه تخصيص وقالت فرقة اخرى هو استثناء
 استثناء الرب ولا يفعله كما تقول والله لا خص بك الا ان ازي
 غير ذلك وانت لا تراه بل تخزم بضم بيه وقالت فرقة اخرى
 العرب اذا اشتكت شيئا لكثيرا مع مثله ومع ما هو اكثر منه كان
 معنى الالف ذلك ومعنى الواو سواء والمعنى على هذا سوى ما شاء
 من الزيادة على مدته كدوام السموات والارض هذا قول الفرقة الثوبية
 يجعل الالف معنى لكن قالوا فليكن ذلك ان تقول الى عليك الف
 الالفين الذين قبلها اي سوي الالفين قال بن جرير
 وهذا احب الوجهين الى لا والله تعالى لا خلف لوعده وقد
 وصل الاستثناء بقوله عطا عين مجزوز قالوا وظيرون ان تقول
 اسكنك كداري حولا الاما شئت اي سوي ما شئت اولكن
 ما شئت من الزيادة عليه وقالت فرقة اخرى هذا
 الاستثناء اما هو مدته اجتنابهم عن الجنة ما بين الموت والبعث
 وهو البرزخ الى ان يصيروا الى الجنة ثم هو خلود الابد في عبيها
 عن الجنة الاممقدار اقامتهم في البرزخ وقالت فرقة اخرى
 العزيمه قد وقعت لهم من الله بالخلود الدائم الا ان يشاء خلاف
 ذلك اعلام لهم بانهم مع خلودهم في مشيئته وهذا كما قال النبي
 وليس شيئا لنذهبنا لكى او حينا اليك وقوله فان يشاء الله
 نختتم على قلبك وقوله قل لو شاء الله ما نزلت عليكم وما ادرىكم
 ونظايرها نحن سبحانه ان الامور كلها بمشيئته ما شاء كان
 وما لم يشأ لم يكن وقالت فرقة اخرى المراد بهذه دوام

السموات

السموات والارض في هذا العالم فاجن سبحانه انهم خالدون
 في الجنة مدته دوام السموات والارض الاما شئت الله ان يزيد
 عليه ولعل هذا قول من قال ان الالف معنى شوي ولكن اختلفت
 عبارته وهذا اختيار بن ابي قتيبة قال المعنى خالدين فيها مدة
 شوي ما شاء الله ان يزيد ثم عليه من الخلود على مدته العالم
 وقالت فرقة اخرى ما معنى من يحقوله فانك لو اساطركم
 من النساء والمعنى الاما شئت ربك ان يدخله من النار يذنب
 من السعداء والفرق بين هذا القول وبين اول الاقوال ان
 الاستثناء على ذلك القول من المدته وعلى هذا القول من الاعيان
 وقالت فرقة اخرى المراد بالسموات والارض شيئا الجنة وارضها
 وهما باقيتان ابدًا وقوله الاما شئت ربك ان كانت بمعنى
 فهم الذين يدخلون النار ثم يخرجون منها وان كانت بمعنى
 الوقت فهو مدته اجتنابهم في البرزخ والموقف قال الجعفي
 سالت عبد الله بن وهب عن هذا الاستثناء فقال سمعت منه
 انه قد روي وقوفهم في الموقف يوم القيمة الى ان يقضى من الناس
 وقالت فرقة اخرى الاستثناء راجع الى مدة لبتهم في الدنيا
 وهذه الاقوال متقاربة ويمكن الجميع بينها بان يقال اخبر
 سبحانه عن خلودهم في الجنة كل وقت الاوقات ايشاء ان لا
 يكونوا فيها وذلك يتناول وقت كوفهم في الدنيا وفي البرزخ
 وفي موقف القيمة وعلى الصراط وكون بعضهم في النار مدته
 وعلى كل تقدير فهذا الايه من المشابه وقوله فيها عطا عين

مخروجه

بحكم وكذا لك قوله ان هذا الرزقنا ما له من نفاذ وقوله اكلها دأيم
وظلها وقوله وما هم منها بمخرجين فقد اكد الله سبحانه خلود
اهل الجنة بالتأيد في عدة مواضع من القرآن واخرجناهم لان
بدون الموت الا الموتة الاولى وهذا الاستثناء منقطع
واذا ضمننا الى الاستثناء في قوله اما تشاركون في ذلك المراد
من الاثنين واستثناء الوقت الذي لم يكونوا فيه من الجنة مرده
الخلود كما استثنى الموتة الاولى من حلة الموت فهذه مرتبة تقدمت
على حياتهم لا بدية وذلك مفارقة للجنة تقدم على خلودهم فيها
وتباقه التوفيق وقد تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم من
يدخل الجنة يتبعه كالبشور ويخلد لا يموت وقوله ينادى ناد
يا اهل الجنة ان لكم ان تصوافلا فلا تشقوها ابدا وتشقوا فلا
تتحمروا ابدا ولا تحبوا فلا تموتوا ابدا وثبت في الصحيحين عن حديث
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جاء
بالموت في صورة كعش اشلم فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادى
يا اهل الجنة فيطلعون مشفقين ويقال يا اهل النار فيطلعون
في حين فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيخرج
بين الجنة والنار ويقول يا اهل الجنة خلودوا لموت ويا اهل
النار خلودوا لموت **فصل** وهذا موضع اختلف فيه
المتأخرون على ثلثة اقوال احدها ان الجنة والنار فانيان
غير ابديتين بل كاهما حادثتان فاما فانيان القول
الثاني انهما باقيتان كما ان لا يفنيان ابدا والقول الثالث

الارباب

ان الجنة باقية ابدية والنار فانية ونحن ندرك هذه الاقوال
ومن قالها وما احتج به ازباب كل قول ونزد ما خالف كتاب
وسنة رشوله **فصل** القول بفنائهم هو قول قاله جمهور صفوان
اسام المعطلة للجهنمية وليس له فيه سلف من الصحابة ولا من
التابعين ولا احد من ائمة الاسلام ولا قال به احد من اهل السنة
وهذا القول مما انكره عليه وعلى اتباعه ائمة الاسلام وكفرهم
به وصاحوا بهم من افطار الارض كما ذكر عبد الله بن الامام
احمد في كتاب السنة عن خارج بن مضعب انه قال كبرت
الجهنمية بثلث ايات من كتاب الله عز وجل يقول الله سبحانه
اكلها دأيم وهم يقولون لا يدوم ويقول الله عز وجل ان
هذا الرزقنا ما له من نفاذ وهم يقولون ينفذ ويقول الله
عز وجل ما عندكم ينفذ وما عند الله باق قال شيخ
الاسلام وهذا قاله جمهور لا يسله الذي اعتقده وهو امتناع وجود
ما لا يتناهى من الحوادث وهو عذرة اصل الكلام الذي استدلو
بها على حدوث الاجسام وحدث ما لم يحل من الحوادث جعلوا
ذلك عندتهم في رأي حدوث العالم فزاي الجهم ان ما يمنع من
حوادث لا اول لها في الماضي منعه في المستقبل كما هو متفق
عليه في الماضي وابو الهذيل الطحاوي شيخ المعتزلة وافقه على
هذا الاصل لكن قال ان هذا يقتضي في الحركات للكون متعاقبة
شيئا بعد شيء فقال بفناء حركات اهل الجنة والنار حتى يصيروا
في تكون دأيم لا ينفذ واحد منهم على حركة وزعت فرقة

الله تعالى

وأفتهم على امتناع حوادث لانها لها ان هذا القول مقتضى العقل
 لكن لما حاشا الشئ بقاء الجنة والشار قلنا بذلك وكان هو لا ولم
 يعلموا ان ما كان متنعاً في العقل لا يجي الشئ بوقوعه اذ يستحيل
 عليه ان يخبى بوجود ما هو متنع في العقل وكما لهم في قواين
 بحالات العقول ومجازاتها فالشئ يجي بالشئ لا بالاول فالشئ
 يجي بما يعجز العقل عن ادراكه ولا يستقل به ولا يجي بما يعلم العقل
 احاطته ولا اكثر من الدين وافقوا اجمعاً واما الهدى على هذا ان
 الاصل في قواين الماضي والمستقبل قالوا الماضي قد دخل
 في الوجود بخلاف المستقبل والمنشع اما هو قد دخل في الوجود
 في الوجود لا بعد من دخوله شيئاً بعد شي قالوا وهذا نظير ان
 تقول القليل لا اعطيتك درهم الا و اعطيتك بعده درهماً
 اخر فهذا ممكن والاول نظير ان تقول لا اعطيتك درهم الا
 واعطيتك قبله درهم اخر فهذا محال وهو لا عند وجود ما لا
 يتناهى في الماضي محال وجوده في المستقبل واجت ونازعه
 في ذلك اخر ون قالوا بل الامر في الماضي هو في المستقبل ولا
 فرق بينهما بل الامر والمستقبل امر نفسي فكل ما يكون في
 مستقبل لا يصير ماضياً وكل ماض قد كان مستقبلاً فلا
 يعقل ان مكان الدوام في احدي الطرفين واجالته في الطرف الاخر
 قالوا وهذه مساله دوام فاعليه الرب تترك وتعالى وهو لم يزل
 رباً قادراً فانه لم يزل حياً عالياً قديراً ومن المحال ان يكون
 الفعل متنعاً على لذاته ثم ينقلب فيصير ممكلاً لذاته من غير تجدد

شيء وليس للاول حد مجدد حتى يكون العقل ممكلاً عند ذلك
 المحل ويكون قبله متنعاً عليه فهذا القول تصوره كاف في الجنم
 فساداً وكفى في فساده ان الوقت الذي انقلب فيه الفعل من
 الاحالة الثانية الى الا الاولى انما ان يصح ان يفرض قبله وقت
 يمكن فيه الفعل ولا يصح فان قلتم لا يصح كان هذا محكماً غير
 معقول وهو من جنس الهوى والقلتم يصح قيل وكذلك ما
 يفرض قبله لا الى غاية فاذ من محقق او مقدراً لا والفعل ممكن
 وبه وهو وصفه كمال واجتماع متعلق حمد الرب تعالى وبه
 ومسلكه وهو لم يزل رباً حميداً ملكاً قادراً لم يتجدد ذلك هتده
 الاوصاف كانه لم يترك حياً مريداً علماً والحياة والارادة والعلم
 والمقدرة تقتضي اشارتها ومتعلقاتها فكيف بعقل حتى علم مريد
 ليس له مانع ولا فاعز يقهره يستحل ان يفعل شيئاً البتة وتكف
 اصل اصول الدين وتجعل مقيماً لا على ما اخبر الله سبحانه
 ورسله وتفرقت به بين حيازات العقول ومحالاتها فاذ كان
 هذا شأن الميزان فكيف شأن الموزون به واما قول
 من فرق بين الماضي قد دخل في الوجود دون المستقبل فكلهم
 لا يحقق وراه فان الذي يحصره الوجود من الحركات هو الثبات
 ثم يعيد ثم يصير ماضياً كما كان معه وما كان مستقبلاً
 فوجوده بين عدمين ولما انقضت جملة حدثت بعدها جملة اخرى
 فالذي صار ماضياً هو عينه الذي كان مستقبلاً فان ذلك
 الدليل على ما لا يتناهى شيئاً قبل شي فهو عينه والاعلى اشاعه

شئاً بعد شئٍ وأما اتفق بكم بقولكم المستقبل نظير قولهم أعطيك
درهماً الآن وأعطيك بعده درهماً فهذا ممكن والماضي نظير قوله
ما أعطيك درهماً الآن وأعطيك قبله درهماً فهذا الغير فيه تلبس
لا يخفى وليس بنظر مباح فيه بل نظيره أن تقول ما أعطيك درهماً
الآن وقد تقدم مني أعطاك درهم قبله فهذا ممكن الدوام في الماضي
على جهة إمكانه في المستقبل لا أقرب في العقل الصحيح بينهما السمة ولما
لم نجد الجهم وأبو الهدى واتباعهما بين الحزبين فزادوا الواجب
تناهي الحركات في المستقبل كما يجب ابتدائها عندهم في الماضي
وقال أهل الحديث بل هما سواء في الامكان والوقوع ولم
يزل الرب سبحانه فعلاً لما يزيل ولا يزال موضوعاً
لصفات الكمال منعوا شغوت الحلال وليس المتكلم من الفعل كل
وقت كالكلام لا يمكنه الفعل إلا في وقت وليس من يجوز
لا يخلق ومن تجس من لا يحسن ومن يدرك الأمر لا يدركه شيء
كأن في أن يكون معطلاً عن الفعل في مدة مقدرة أو محقة
لا يتناهي يستعمل منه الفعل وحقيقته ذلك أنه لا يقدر عليه
وإن أبيت هذا الإطلاق وقلتم أن الحال لا يوصف بكونه غير مقدور
عليه فجعلتم بين محال الحكم بالحالة الفعل من غير مرجح لحالته
وانفكاه من الحالة الذاتية إلى الامكان الذاتية من غير تجديد
وزعمتم أن هذا هو الأصل الذي يثبتون به وجود الصانع وحيد
العالم وقيامه الأبدان بجنتهم على العقل والشرع والرب تعالى
لم يزل قادراً على الفعل والكلام مشيئة ولم يزل فعالاً لما

بين يده ولم يزل زائراً محسناً والمقصود أن القول بفناء الجنة والنار
قول مبتدع لم يقبله أحد من الصحابة ولا التابعين ولا أحد من أئمة
المسلمين والذين قالوا أنها تلحقه عن قياس فأنشدوا شبهة أسئلة
على كين من الناس فاعتقدوه حقاً ونسوا عليه القول بحلق القرآن
وفي الصفات وقد ذك القرآن والسنة والعقل الصريح على أن كلمات
الله وأفعاله لا تناسي ولا تنقطع باخرو ولا يتجدد باول قال تعالى
لو كان البحر مداً الكلمات زنة لنبعد البحر قبل أن تنفذ كلمات
زنا ولو جئنا بمثله مدداً وقال تعالى ولو أن ما في الأرض
من شجرة اقلام والبحر مده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات
الله إن الله عزيز حكيم فاجترأ عن عدم تعاد لهما لانه عزيمته وحكمته
وهذان وصفان ذاتيان له سبحانه لا يكون إلا ذلك وذكر
بن أبي حاتم في تفسيره عن سليمان بن عمار قال سمعت الشيخ بن
انيس يقول أن مثل علم العباد كلهم في علم الله عن وحل القطر من
هذه الجوز كلها وقد نزل الله سبحانه في ذلك ولو أن ما في
الأرض من شجر اقلام والبحر مده من بعده سبعة أبحر ما نفدت
وقوله قال لو كان البحر مداً الكلمات زنة لنبعد البحر قبل أن
تنفذ كلمات زنا ولو جئنا بمثله مدداً يقول سبحانه لو كان البحر
مداً الكلمات الله والشجر كلها اقلام لانكشرت الأقلام وفي
ماء البحر وكلمات الله باقية لا يفنيها شيء لأن أجله لا يستطاع أن يقدر
قدرة ولا يتنى عليه كما ينبغي كل هو كما اتفق على نفسه إن ربنا كما نقول
وقد ما نقول ثم أن مثل نعيم الدنيا أوله وآخره في نعيم الآخرة

كجته من خردل في خلال الأرض كلها **فصل** وأما البديهة المذكورة
وذكرها فقال شيخ الإسلام فيها أقولان معروفة عن السلفين
والخلف والنوع في ذلك معروفة عن التابعين **قلت** هاهنا
أقوال شعبة أحدها أن من دخلها لا يخرج منها أبدا بل كل من
دخلها لا يخرج فيها أبدا لآباد وهذا قول الخوارج والمعتزلة
أن أهلها يبدون فيها مدة ثم تنقلب عليهم وتبقى
طبيعة نازية لهم تليد دون بما لواقعها الطبيعية وهذا قول
أمام الاتحادية بن عزي الطائي قال في فصوصه الشاهد
الوعد لا يصدق الوعيد والحضرة الإلهية تطلب الثناء المحمود
بالذات فيثنى عليها بصدق الوعيد لا بصدق الوعيد بل بالتجاوز
فلا تخشع الله تخلف وعده زبلة لم يقبل وعده بل قال
وتجاوز عن شئاتهم مع أنه توعد على ذلك وأثنى على اسمعيل بأنه
كان صادق الوعد وقد زال الامكان في حوالق لما فيه من
طلب المخرج فلم يبق الا صادق الوعد وحده وما الوعيد الا عجز
وان دخلوا دار الشقاء فاهم على لذه فيها نعيم مبين
نعيم جنات الخلد والامن واحد ونعيمها عند التجليات
يسمى عذابا من عذوبه طعمه وذلك له كالقشر والقشرا
وهذا في طرف والمعتزلة الذين لا يقولون لا يجوز على الله ان
يخلف وعده بل يجب عليه تعذيب من توعد به بالعذاب في كل
قالوا لك عندهم لا يجوز من النار من دخلها املا وهذا عندهم لا
يعدب بها املا والفقهاء مخالفان لما علم بالاجتناب ان الشول

جاء به واخبر به عن الله عز وجل **الثالث** قول من يقول ان
اهلها يبدون فيها الى وقت محدد ثم يخرجون منها ويخلفهم فيها
قوم اخرين وهذا القول حكاية اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم قال لهم
فيه وقد اكد بهم الله تعالى في القرآن فقال تعالى وقالوا لنسنا
النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله
عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بل من كتب نبيه واحاطت
به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال تعالى الم تر
الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم
ثم يتولى فريق منهم وهم معجزون ذلك باهم قالوا لنسنا النار
الا اياما معدودة ذات وعدهم في دينهم ما كانوا يعرفون هذا
القول انما هو قول اعداء الله اليهود فهم شيخ اربابه والقبائل
به وقد ذكر القرآن والسنة واجماع الصحابة والتابعين وائمة
الإسلام على فتاويه قال تعالى وما هم بخارجين من النار وقال
وما هم منها بخارجين وقال كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيوا
بينها وقال تعالى لا يقضي عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها
وقال تعالى ولا يدخلون الجنة حي بل لجل في سيم الحائط وهذا
ابلع ما يكون في الاجاز عن استحالة دخولهم الجنة **الرابع**
قول من قال يخرجون منها وتبقى ناز على خلعها لسر فيها
احد عذب حكاية شيخ الاسلام وايضا لقران والسنة ايضا
يندرج هذا القول كما تقدم **الخامس** قول من يقول تعذب نفسها
لا انها حادثة بعد ان لم تكن وما ثبت حدوثه استحالة بقاؤه

وأيدته وهذا قول جهم بن صفوان وشيعته ولا فرق عنده بين
 ذلك بين الجنة والنار **السابع** قول من يقول تغني حر كاهن جانيهم
 ويصيرون جماداً لا يجنون ولا يجنون بآل وهذا قول أبي
 الهذيل العلاف إمام المعتزلة طرد الامتناع حوادث لأهلية
 لهامة والجنة والنار عنده سواء في هذا الجمل **السابع** قول من
 يقول بل يغنيها رزقها وخالقها تبارك وتعالى فإنه قد جعل لها أمداً
 تنتهي ثم تغني ويزول غذاها قال شيخ الإسلام وقد نقل هذا
 عن ابن عمر وابن مسعود وإبي هريرة وأبي سعيد وعنه وقد رو
 عنه بن حميد وهو من علماء الحديث في تفسيره المشهور سليمان بن
 جبر سمع أبا ذر بن سلمة عن ثابت عن الحسن قال قال عمر لو لبث أهل
 النار في النار هكذا رزقهم على ذلك يوم يخرجون فيه
 وقال حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن
 عن الخطاب قال لو لبث أهل النار في النار هكذا رزقهم
 على ذلك يوم يخرجون فيه ذكر ذلك في تفسيره قوله لا بين
 فيها أحقاب فقد رواه عبد وهو من الأئمة الحفاظ وعلما الشئ
 عن هذين الجليلين سليمان بن حرب وحجاج بن منهال كلاهما
 عن حماد بن سلمة وحسنك وحماد بن وهب عن ثابت وحسنك
 كلاهما عن الحسن وحسنك بهذا الإسناد حلاله وقد
 والحسن وإن لم يسمع من عمر فإنه رآه عن التابعين ولوم اصع
 عنده ذلك عن عمر لما حرم به وقال قال عمر الخطاب
 ولو قد رآه لم يحفظ عن عمر وقد أول هو لا الأئمة له عين مقابلين

له بالانكار والزهد مع القهر يشكون على من خالف الشئ بدون
 هذا فلو كان هذا القول عند هؤلاء الأئمة من البدع المخالفة للكتاب
 الله وشئته رسولاه واجماع الأئمة لكانوا أول منكر له قال ولا ريب
 ان من قال هذا عن عمر ونقله عنه إنما أراد وأبد لك جبراً أهمل
 النار الذين هم أهلها فاساقوهم أصبوا بدويعهم فقد علم هؤلاء وعنه
 أنهم يخرجون منها وأنهم لا يلتصقون قد رزقهم على ذلك ولا قريباً منه
 ولفظ أهل النار لا يخص بالموحدين بل هو محض من عندهم
 كما قال صلى الله عليه وسلم أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا
 يموتون فيها ولا يحيون ولا ينقض هذا قوله تعالى حالدين فيها وقوله
 وسأهم منها مخرجين بل ما أخبر الله به هو الحق والصدق الذي
 لا يقع خلافه لكن إذا انقضى أجلها وفيت كما تغني الدنيا المتبق
 ناراً ولم يبق فيها عذاب قال أرباب هذه الأقول وفي بعض
 علي بن طلحة عن الوالي عن بن عباس في قوله تعالى قال النار
 مثواكم خالدون فيها إلا ما شاء الله أن يك حكمه علم قال لا
 ينبغي لأحد أن يحكم على الله في خلقه ولا يبين لهم حبه ولا ناراً
 قالوا وهذا الوعيد في هذه الآية ليس محضاً بأهل القتل
 فإنه شبيهة قال ويوم تحشم جميعاً يا معشر قد استلتم من الناس
 وقال أولياهم من الناس رشا استمتع بعضنا ببعض ولفنا
 أجلنا الذي أجلت لنا قال النار متواكم خالدون فيها إلا
 ما شاء الله أن يك حكمه علم وكذلك نوا بعض الظالمين
 بعضاً بما كانوا يكسبون وأولياهم من الذين دخل فيه الكفار

قطعاً فانهم احرصوا على الامتناع من عصاة المسلمين كما قال تعالى
انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وقال تعالى انه
ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى نعمته يكون انما سلطانة
على الذين كفروا والذين هم به مشركون وقال تعالى ان الذين امنوا
اذ اثمهم طيف من الشيطان تلحزون فاذا هم مبصرون واخوانهم
يبدونهم في الغي ثم لا يقصرون وقال تعالى انشدوه وذرتهم
اولياء من دوني وانهم لكم عدو وقال فقائلوا اولياء الشيطان
وقال اولياء حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخائرون
وقال ان الشيطان ليومنون بالاولياء لهم لحادوثهم وان الطغمة
انتم لشركون فالاستثناء وقع في الآية التي اخبر عن دخول
اولياء الشيطان النار فمنها ما هو انما هو انما هو انما هو
لاحد ان يحلم على الله في خلقه قالوا وقوله من قال ان الا
بمعنى شوي أي شوي مناشا الله ان يدينهم من انواع العذاب
وزمنه لا ينبغي منافاته للمستثنى والمستثنى منه وان الذي
يقعده المخاطب مخالفه ما بعد الا لما قلنا قالوا وقوله من
قال انه لاخراج ما قبل دخولهم اليها من الزمان كزمان البرزخ
والموقف ومنه الدنيا ايضا لا تساعده عليه وجهه فانه استثناء
من جملة خبريه مضمونها انهم اذا دخلوا النار ليخوفهم لمدة من
دوام السموات والارض الاماشا الله وليس المراد الاستثناء
قبل الدخول هذا ما لا يفسده المخاطب الاسري انه سبحانه
يخاطبهم بهذا في النار حين يقولون ربنا اسمع بعضنا بعضا

اجلنا

اجلنا الذي اجلت لنا نوع اعتراف واستلزام ومحتوى اي استمع
الجن بنا واستمعنا بهم فاشترى كما في الشرك ودواعيه واستبابه
واشربنا الاستمتاع على طاعتك وطاعة رسلك وبعضنا اجالنا
ودعيت اعمارنا في ذلك ولم نكسب فيها رصدا وانما كان غايته
سبب مدته اجالنا استمتاع بعضنا ببعض فتأمل ما في هذا الاعتراف
بحقيقته ما هم عليه وكيف بدت لهم تلك الحقيقته ذلك اليوم
وعلموا ان الذي فيه في مدته اجالهم هو حظهم من استمتاع بعضهم
ببعض ولم يستمتعوا لعبادة ربههم ومعرفة ربهم وحسنه
وايتار من صلاته وهذا من غلط قولهم لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في
احقاب السعير فاعرف فوالله هم وقوله فاعلموا ان الحق لله ونظايرة
والمقصود ان قوله الاماشا الله غايته الى هؤلاء المذنبين مختصا
بهم او شاملا لهم ولعصاة الموحدين وانما اختصاصه بعصاة
المسلمين دون هؤلاء فلا وجه له وما زلت طائفة ضعفاء هذا
القول قالوا الاستثناء يرجع الى مدته البرزخ والموقف وقد بين
ضعف هذا القول ورات طائفة اخرى ان الاستثناء يرجع
الى نوع اخر من العذاب غير النار قالوا والمعنى انهم في النار
الاماشا الله ان بعد لم يغيبها وهو الرهيبين قالوا وقد قال
تعالى ان جهنم كانت من صداد اللطافين مابا لا يبين فيها
احقابا قالوا والابد لا يقدر زيا الاحقاب وقد قال من عود
في هذه الآية لبيان على جهنم زمان ليس فيها احد وذلك بعد
ما لم يكون فيها احقابا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

قال ومعاذ عند اهل السنة ان ثبت لا يفتي فيها احد من الاجماع
قالوا ثبت ذلك عن ابي هريرة وابن مسعود وعبد الله بن عمر وقد
سال حرب استحق بن زاهويه عن هذه الآية فقال استحق فقلت
قوله تعالى خالدين فيها ما ذللت السموات والارض الا ما اشارك
فقال انت هذه الآية على كل وعيد في القرآن عبد الله بن مسعود
حدثنا معتمر بن سليمان قال قال ابي عبد الله عن جابر او ابي
ثعلبة او بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال انت هذه الآية
على القرآن كله الا ما اشارك ان ربك فقال لما يريه قال المعتمر
قال ابي كل وعيد في القرآن حدثنا عبد الله بن مسعود عن ابي
حدثنا شعبه عن ابي جريح سمع عمر بن ميمون يحدث عن عبد الله بن عمر
قال لياثين على حنظل يوم تصف فيه ابواب الجنة فيها احد وذلك بعد
ما يلبثون فيها احقابا حدثنا عبد الله بن مسعود عن ابي جريح عن ابي
بن ابيوب عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال انا بالذي لا اقول
انه سيأتي على حنظل يوم لا يفتي فيها احد وقل فالت الذين شقوا في
النازلة في نارهم وسمعنا الآية قال عبد الله بن مسعود كان اصحابنا يقولون
يعني الواحد بن مسعود بن ابي جريح عن ابي جريح عن ابي جريح عن ابي جريح
النبي عن ابي جريح عن جابر بن عبد الله او بعض اصحابه في قوله تعالى
خالدين فيها ما ذللت السموات والارض الا ما اشارك قال
هذه الآية على القرآن كله وقد حكى بن جرير هذه القول في
تفسيره عن جماعة من السلف فقال وقال اخرون عني بذلك اهل
النار وكل من دخلها ذكر من قال ذلك ثم ذكر الاثار التي تذكرها

وقال عبد الزراق انساب ابن التيمي عن ابيه عن ابي هريرة عن جابر او
ابي ثعلبة او رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الا ما اشار
ربك ان ربك فقال لما يريه قال هذه الآية تدل على القرآن كله يقول
حيث كان في القرآن خالدين فيها ما ذللت السموات والارض الا ما اشارك
يقول جرادة فان الله عز وجل مجاز عن عذابه قال بن جرير حدثنا
المعتمر بن يحيى ان عبد الزراق ذكره قال وحدثت عن بن السائب عن
ذكره عن بن عباس خالدين فيها ما ذللت السموات والارض الا ما اشار
ربك قال لا يموتون وما هم منها مخرجين ما ذللت السموات والارض
الا ما اشار ربك قال استثنى الله قال امر الناس ان تاكلهم قال وقال
بن مسعود لياثين على حنظل زمان تحقق ابواب الجنة فيها احد بعد ما
يلبثون فيها احقابا بن جرير عن ابي جريح عن ابي جريح عن ابي جريح
استخرج الدارين عذابا وشرهم اخرا با وحي بن جرير في ذلك فولا اخر
فقال وقال اخرون ان الله عز وجل يشتمه فغضبنا معي ثمانية
بقوله عطاء غير مجذوذ انها في الزيادة على مقدار مدة السموات
والارض قالوا ولم يحسننا بشتمه في اهل النار وجابر ان يكون مشتمه
في الزيادة وجابر ان يكون في النقصان حدثني بن جرير عن ابي جريح
قال قال بن زيد في قوله تعالى خالدين فيها ما ذللت السموات
والارض الا ما اشارك حتى بلغ عطاء غير مجذوذ فقال اخبرنا بالذي
يشا اهل النار وقال بن جرير في تفسيره سليمان بن احمد
عن جرير بن عرفة عن يزيد بن مروان الحلال بن ابي خنيس عن سفيان
يعني الثوري عن عمر بن دينار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم فاما الذين شقوا في النار لهم فيها شهيق خالدين فيها
ما دامت السموات والارض الا ناس اريك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان شاء الله ان يخرج انسان من الذين شقوا في النار فيدخلهم
الجنة فعل وهذا الحديث يدل على الاستثناء انما هو الخروج من النار
بعده دخولها خلافا لمن رجم انه لما قبل الدخول ولما انما يدرك
على اخرج بعضهم من النار وهذا حق بحسب وهو ياتي انقطاعا
وفناء عذابها واكلها لمن فيها وانهم معدون فيها دائما
دامت السموات والارض كذلك وسامها يخرج من الجحيم ذلك
على امرين احدهما ان بعض الاشقياء ان شاء الله ان يخرجهم من النار
وهي نار فعل وان الاستثناء انما هو فيما بعده دخولها لا قبله
وعلى هذا فيكون معنى الاستثناء الاشارة الى ان الاشقياء فانهم
لا يخلدون فيها ويكون الاشقياء نوعين نوعا يخرجون منها ونوعا
يخلدون فيها فيكونون من الذين شقوا ولا ثم يصيرون من الذين سعدوا
فجمع لهم الشقاوة والتعاده في وقتين فالاول وقد قال تعالى اجهنم
كانت مرصدا للطاغين ما بالاجئين فيها احقبا لا يد وفوق فيها
برزخا للاشرار الاحياء وعشا فاجرا وفاقا الهمر كانوا الا يخرجون حسابا
وكذبوا بآيات كذبا فهذا صريح في وعيد الكفار المكذبين بانائه
ولا تقدر الايدي بمدة الاحقاب ولا تغيرها الا بقدره القديم
ولهذا قال عبد الله بن عمر فيما رواه شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم
يحدث عنه ليلتين على جهنم يوم تصفق فيها ابوابها ليلتها احدها ذلك
يولد ما يلبثون فيها احقبا **فصل** والذين قطعوا دمام النار

لهم حيث طرقت احداهما عنقها الاحياء فكثير من الناس يعتقد
ان هذا مجمع عليه بين الصحابة والتابعين لا يختلفون فيه وان
الاختلاف فيه حادث وهو من اقوال اهل البدع **الطريق**
الثاني ان القرآن دل على ذلك دلاله قطعية فانه سبحانه اخبر
انه عذاب مقبر وانه لا يفترونهم وانه لن يزيد من الاعذاب او انهم
خالدين فيها البتة واما ما يخرج من النار واما ما يخرج من النار
الله جرم الجنة على الكافرين وانهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في
شم الحياط وانهم لا يفترونهم فمما لا يخفى عنهم من عذابها
وان عذابها كان غراما اي مقبلا لا يراى قالوا وهذا يفيد القطع
بدوامه واشتمارته **الطريق الثالث** ان السنة المستفيضة اخبرت
مخرج من في قلبه شقة درة من ايمان دون الكفار فاخبر
الشفاعة من اولها الى اخرها صريح يخرج عصاة الموحدين من النار
وان هذا حكم محقق بهم فلو خرج الكفار من النار لكانوا بمنزلة من لم
يخضع للحرج باهل الايمان **الطريق الرابع** ان الرسول وكفنا
على ذلك علمنا من دينه بالضرورة من غير حاجة بنا الى نقل معين
كما علمنا من دينه دوام الجنة وعدم فنايها **الطريق الخامس** ان
عقائد السلف واهل السنة مصرحة بان الجنة والنار مخلوقتان
واهما لا يقين ان بل هما دامتان وانما يدكرن فناهما عن
اهل البدع **الطريق السادس** ان العقل بعضي يولد الكفار في
النار وهذا ينسب على قاعدته وهو ان المعاد وثواب النفوس الطيبة
وعقوبة النفوس الفاجرة هل هو مما يعلم بالعقل ولا يعلم الا بالسمع

فيه طريقان لنظار المسلمين وكبر من هم مذهب الي ان ذلك يعلم
 بالعقل مع السمع كما دل عليه القرآن في عين موضع كانكاره
 علي من زعم انه يشوي بين البراز والفجاري في الحياء والماء
 وعلي من زعم انه خلق خلقه عبثا وانهم اليه لا يرجعون وانه
 توكلهم بشي لا يديهم ولا يعاقبهم وان ذلك يقدح في جلاله
 وانه نسبة له الى الابلية وزيما في قوله بان النفوس البشرية
 باقية واعتقاد انها ارادتها صفة لادسة لها لا انفارقتها
 وان ندمت عليها فانها لما زلت العذاب فلم تندم عليها لقبها
 وكراهة زبها لها بل لو فارقتها العذاب رجعت كما كانت
 او كما قال تعالى ولو تري اذ وقفوا على النار فقالوا لولا ينقنا
 نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بل يداهيا
 كانوا يحفون من قبل ولورد والعاد والمثعوا عنه وانهم لم يكون
 فهو لا قد ذاق العذاب وباشروا ولم يزل يفتنهم به
 نفوسهم بل حبسها وهرها قائم بها لم يفرقها حيث لورد والعادوا
 كفارا الحكماء انا وهذا يدل على ان دوام تعذيبهم يقضي به العقل
 كما جاء به السمع **قال** اصحاب الفناء بالكلام على هذه الطريق
 بين الصواب في هذه المسئلة فاما الطريق الاول فاجماع الذي
 ادعيتموه غير معلوم واما طريق الاجماع في هذه المسئلة من لم يعرف
 النزاع وقد عرف النزاع فيها قد بيا واحد يتأبل لو كلف مدعي
 الاجماع ان ينقل عن عشرة من الصحابة فادعواهم الي الواحد
 انه قال ان لم النار لا تنفي ابدا لم يجد الي ذلك سبيلا ونحن

قل نقلنا عنهم النصيح بخلاف ذلك فوجدنا عن واحد منهم خلاف
 ذلك بل التابعون حتي عنهم **قالوا** والاجماع المقتد به نوعان مشهور
 عليهما وتوع ثالث مختلف فيه ولم يوجد واحد منهما في المسئلة
النوع الاول ما يكون معلوما من ضرورة الدين كحجوب اركان
 الاسلام وحجهم المحرمات الظاهرة **الثاني** ما ينقل عن اهل
 الاجتهاد التصريح بحكمه **الثالث** ان يقول بعضهم القول ويشتر
 في الاجتهاد ولا يشكره احد فابن معكم واحد من هذه الانواع ولو ان
 قليلا ادعي الاجماع من هذا الطريق واجتبان الصحابة صرح عنهم
 عنهم ذلك ولم يكن احد منهم عليه لكان اسعد بالاجماع منهم
قالوا **والثاني الطريق الثاني** وهو دلالة القرآن على بقاء النار
 وعدم فنائها فابن في القرآن دليل واحد يدل على ذلك
 نعم الذي دل عليه القرآن ان الكفار خالدون في النار وانهم
 غير خارجين منها وانهم لا يفتن عنهم عذابها وانهم لا يموتون فيها
 وان عذابهم فيها مقيم وانه عذاب لا يرم لهم وهذا كله مما لا
 نزاع فيه بين الصحابة والتابعين وامية المسلمين وليس ههنا
 مورد النزاع واما النزاع في امت اخن وهو انه هل النار ابديه
 او مما كتب عليها الفناء واما كون الكفار لا يخرجون منها ولا
 يفر عنهم عذابها ولا يقضى عليهم فيموتوا ولا يدخلون الجنة حتي
 بل الجمل في شتم الخياط فلم يختلف في ذلك الصحابة ولا التابعون
 ولا اهل السنة واما خالف في ذلك من حكام اموالهم اليهود
 والاتحادية وبعض اهل البدع وهذه التصور واما لما انفقني

خلودهم في دار العذاب ما دامت باقيه ولا يخرجون منها مع بقايا
 البتة كما يخرج اهل التوحيد منها مع بقاياها فالفرق بين من يخرج
 من الجنة وهو حيا على حاله وبين من يخل جثته بحراب الجحيم وانقياده
قالوا ولنا الطريق الثالث وهي محي الشبهة المستفضة خروج اهل
 الكبار من النار دون اهل الشرك فهي حيا كشك فيه وهي انما تدرك
 على ما قلناه من خروج الموحدين منها وهي دار عذاب لمن وقع الشرك
 فيها ما دامت باقيه والنصوص دل على هذا وعلى هذا **قالوا ولنا**
الطريق الرابع وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم رفعنا على ذلك ضرورة
 فلا ريب انه من المعلوم من دينه بالضرورة ان الكفار ياقون فيها ما دامت
 باقية هذا معلوم من دينه بالضرورة وانما لو ابدى به لا اثرا لها ولا
 نفى كالحية فان في القرآن والشبهة دليل واحد يدل على ذلك **قالوا ولنا**
الطريق الخامس وهو ان عقاب اهل الشبهة ان الجنة والنار مخلوقان
 لا يعيان ابد ولا رب ان القول بفنائهما قول اهل البدع من الجهية
 والمعتزلة وهذا القول لم يقله احد من الصحابة ولا التابعين ولا احد
 ائمة المسلمين وانما النار وحدها فقد اوجباكم من قولهم من الصحابة
 ويفرقهم بين الجنة والنار فكيف يكون القول به من قول اهل البدع كلام من
 اخبره له بمقالة لا يسمع ادم وارايم واختلافهم **قالوا** والقول الذي يبعد من
 اقوال اهل البدع ما خالف كتاب الله وشبه رسوله او اجاع الانسا الصحابة
 او من بعدهم وانما قول يوافق الكتاب والشبهة واقوال الصحابة فلا يبعد
 من قول اهل البدع وان كانوا به واعقدوه فالحق يجب قبوله من قوله
 والباطل يجب رده علي من قاله وكان مما ذكر جيل يقول لله حكم قسط

هكذا

ملك المنيون ان من ورايكم فشاكر فيها المال ويفتح فيها القرآن
 حتي يقرأه المؤمن والمنافق والمزنا والصبي والاشود والاحمر فوشك
 احدكم ان يقول قد قرأت القرآن فما اظن ان يدعوني حتي ابدع لهم
 غيره فاياكم وما ابدع فان كل بدعة ضلالة واياكم وبيعة الحليم
 فان الشيطان قد يتكلم على لسان الحكيم بكله الضلالة وان المنافق قد
 يقول كله الحق وتلقوا الحق من جاء به فان على الجوفور ان قالوا وكيف
 ربيعة الحكيم قال هي الكلمة تزعمكم وشكر ونها ويقولون ما هذه فاحذروا
 ربيعة ولا تصدقوا عنه فانه يوشك ان يفي وان يراجع الحق وان العلم
 والايان مكانها الي يوم القيمة والذي اخبر به اهل الشبهة في عقايدهم
 هو الذي دل عليه الكتاب والشبهة واجمع عليه اهل الشلفان الجنة
 والنار مخلوقتان وان اهل النار لا يخرجون منها ولا يخفف عنهم عقابها
 ولا يفر عنهم وانهم خالدون فيها ومن ذكر منهم ان النار لا تنفي ابد
 فانما قاله لظنه ان اهل البدع قال بفنائها ولم يبلغه تلك الاثار التي تقدم
 ذكرها **قالوا** وانما حكم العقل بخلد اهل النار فيها فاجاز عن العقل بما
 ليس عنده فان المسألة من المسائل التي لا تعلم الا بخبر الصادق ولنا
 اصل الثواب والعقاب فهل يعلم بالعقل مع الشئع ولا يعلم الا بالشئع
 وحده ففيه قولان لنظار المسلمين من اتباع الائمة الاربعة وغيرهم
 والصحيح ان العقل دل على المبادي والثواب والعقاب اجالا وما يفضله
 فلا يعلم الا بالشئع وكذا في الثواب والعقاب مما لا يدل عليه العقل بحجده
 وانما علم بالشئع وقد دل ذلك دالة قطعية على دوام ثواب المطيعين ولنا
 عقاب العصاة فقد دل الشئع ايضا دالة قطعية على انقطاعه في حق

الوحيدين والسادس وانه وانقطاعه في حق الحكمة وهذا معرك النار
 في حان التبع من جانبها فهو اشبه بالصواب وبالله التوفيق **فصل**
 ونحن نذكر الفرق بين رواق الجنة والنار شراً وعقلاً وذلك بظهر من
 وجوه احدها ان الله سبحانه اجبر سقاء نعيم اهل الجنة ورواه وانه لا
 نفاذ له ولا انقطاع وانه غير مجزئ واما النار فلم يجز عنها ما كن
 من جلود اهلها فيها وعدم خروجه من سقاها وانهم لا يموتون فيها ولا يحيون
 وانها موصدة عليهم وانهم كل ارادوا ان يخرجوا منها من اعياد وفيها
 وان عذابها لازم وانه ملقمة عليهم لا يفتح عنهم والفرق بين الخبرين
الوجه الثالث ان النار قد اجبر الله سبحانه في ثلاث آيات عنها بما
 يدل على عدم لذتها الاولى قوله تعالى قال النار مثواكم خالد فيها
 الامانة الله الثانية قوله خالد فيها ما دامت والادب الا
 شاربك الثالثة قوله لا يجير فيها احقاباً ولولا الادلة القطعية
 الدالة على ابدية ورواها لكان حكم الاستثناء في الموضوعين واحداً كيف
 وفي الاثنين من الشيايف ما يدل على عدم ابديتها بفرق بين الاستثناءين
 فانه قال في هل النار ان ربك فقال لما يزيد معلنا انه سبحانه يريد
 ان يفعل فعله لم يجز عابه وقال في اهل الجنة عطاءً غنى مجزئاً فعلنا
 ان هذا العطاء والنعم عين منقطع عنهم ابداف العذاب موقت معلق
 والنعيم ليس بموقت ولا معلق **الوجه الثالث** انه قد ثبت ان الجنة
 يدخلها من لم يعمل خيراً قط من المعدلين الذين خرجهم الله من النار وانا
 النار فلا بد دخلها من لم يعمل شراً قط ولا عذب بها الا مرصاة
الوجه الرابع انه قد ثبت ان الله سبحانه لم يخلق الخلق الا ليعمل القبيح

بسم الله

يشكهم اياها ولا يفعل ذلك بالنار واما الحديث الذي ورد في
 صحيح البخاري في قوله وانا النار فيشتي الله لها خلقاً آخرين فقلنا وقع من
 بعض الروايات انقلب عليه الحديث وانا هو ساقاة الخاري في الباب
 نفسه وانا الجنة فيشتي الله لها خلقاً آخرين وذكره البخاري رحمه الله
 مبيناً ان الحديث انقلب لفظه على من رواه بخلاف هذا فدل هذا
 وهذا المقصود انه لا يقاس النار بالجنة في التام مع هذه الفرق
 يوضح **الوجه الخامس** ان الجنة من موجب رحمة ورضا والنار من
 غضبه وسخطه ورحمة سبحانه تغلب غضبه وتسبقه كما في الصحيحين
 حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لما قضى الله الخلق
 كتب في كتاب فهو موعود عند الله على العرش ان رحمتي تغلب غضبي واذا
 كان رضاه قد سبق غضبه وهو يغلبه كان التقوية بين ما هو
 من موجب رضاه وما هو من موجب لمشتا **الوجه السادس** ان ما
 كان بالرحمة والرحمة فهو مقصود لذاته فصد الغايات وما كان من
 موجب الغضب والسخط فهو مقصود لغيره وما كان بالرحمة فغالب
 سابق مراد لنفسه **الوجه السابع** وهو انه سبحانه قال الجنة
 انت رحمتي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابي اعدب بك من
 اشاء وعذابه مفعول منفصل وهو ناش عن غضبه ورحمته ها هنا
 هي الجنة وهي رحمة مخلوقة ناشية عن الرحمة التي هي صفة للرحمن
 بها هنا اربعة امور رحمة هي وصفه سبحانه وبواب منفصل هو ناش
 عن رحمته وغضبه يقوم به سبحانه وعقاب منفصل يثاب عنه
 فاذا غلبت صفة الرحمة صفة الغضب فلن يغلب ما كان بالرحمة لما

ج

كَانَ بِالْغَضَبِ اُولَى وَاَحْرَى فَلَا تَقَاوِمُ النَّارُ الَّتِي نَشَأَتْ عَنِ الْغَضَبِ لِلْمَنَةِ
 الَّتِي نَشَأَتْ عَنِ الْغَضَبِ بِرُوحِهِ **الرَّوحَةُ الثَّامِنُ** اِنَّ النَّارَ خَلَقَتْ بِحُورٍ مَّانٍ
 لِلْمُؤْمِنِينَ وَتَطْهَرُ الْخَاطِئِينَ وَالْمُجْرِمِينَ هِيَ طَهْرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ الَّتِي اكْسَبَتْهُ
 النَّفْسُ فِي هَذَا الْعَالَمِ فَانْ تَطْهَرَتْ هَاهُنَا بِالتَّوْبَةِ النُّصُوحِ وَالْحَسَنَاتِ
 الْمَاجِيَةِ وَالْمَصَابِ الْمَكْفَرَةِ لَمْ يَحْجِجْ اِلَى تَطْهِيرٍ هُنَاكَ وَفِي لَهَا مَعَ
 جَمَلِهِ الطَّيِّبِينَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ وَاِنْ لَمْ تَطْهَرُوا فِي
 هَذِهِ الدَّارِ رَأَيْتُمُ الدَّارَ الْآخِرَى بِدَرَجَاتٍ وَخِشْيَتِهَا وَخِشْيَتِهَا اَدْخَلَ النَّارَ
 طَهْرَةً لَهَا وَيَكُونُ مَكْنَاهُ فِي النَّارِ حَتَّى زَوَالَ ذَلِكَ الدَّرَجَةِ وَالْحَيَاةِ النَّجَاشَةِ
 الَّتِي لَا يَصِلُهَا الْمَاءُ فَاِذَا تَطْهَرَتْ اَطْفَرَتْ اَتَامَ اُخْرَى مِنَ النَّارِ وَآلَهُ
 شَجَبَةٌ خُلِقَ عِبَادَهُ جَفَاءً وَهِيَ طَبَقَتِ النَّاسَ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا فَلَوْ
 خُلِقُوا وَفَطَرَهُمْ لَمَاتُوا اَلَا عَلَى التَّوْحِيدِ وَلَكِنْ عَرَضَ لَا كَثُرَ الْفُطْرُ مَا
 غَيْرُهَا وَلِهَذَا كَانَ نَصِيبُ النَّارِ اكْبَرَ مِنْ نَصِيبِ الْجَنَّةِ وَكَانَ هَذَا النِّعْيُ
 مَرَاتِبَ لَا يَحْبِسُهَا اِلَّا اللَّهُ فَارْسَلَهُ اللَّهُ رُسُلَهُ وَانْزَلَ كُتُبَهُ يَدُكُمُ عِبَادَةَ
 بِفُطْرِهِ الَّتِي فَطَرَ عَلَيْهَا فَعَرَفَ الْمُؤْمِنُونَ الدِّينَ شَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحَسَنَةُ
 حَصَّةً مَاجِيَةً بِهِ الرِّشْلُ وَنَزَلَتْ بِهَا الْكُتُبُ بِالْفُطْرَةِ الْاُولَى فَتَوَافَقَ عِنْدَهُمْ
 شَرَعُ اللَّهِ وَدِينُهُ الَّذِي ارْسَلَ بِهِ رُسُلَهُ وَفُطْرَتُهُ اِلَى فُطْرَتِهِمْ عَلَيْهَا فَتَعْتَمِدُ
 الشَّرِيعَةُ الْمَنْزِلَةُ وَالْفُطْرَةُ الْمَكْلُومَةُ اَنْ تَكْتَسِبَ نَفْسُهُمْ خَيْرًا وَخِشْيَةً
 وَدَرَجَاتٍ يَبْلُغُ بِهَا وَلَا يَمُوتُ فِيهَا اِلَّا كُلُّ الْمَنُفَعَةِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَتَسْتَمُوتُ طِبَقًا
 مِنَ الشَّيْطَانِ غَارًا عَلَيْهِ بِالشَّرْعَةِ وَالْفُطْرَةِ فَارَا اَلْوَامُوجِبَةَ وَاشْرَفَهُ وَكَلَّ
 لَهُمُ الرَّبُّ تَعَالَى ذَلِكَ بِاقْضِيهِ يَقْضِيهَا لَهُمْ مَتَا يَحْبُونَ اَوْ كَرِهُونَ يَحْضَرُونَ
 بِلَا الْاِثَارِ الَّتِي شَوَّعَ الْفُطْرَةَ فَجَاءَ مُقْضِي الرَّحْمَةِ مُضَادٌّ مَكَانًا

قَالَ

قَالِبًا لَمْ تَسْتَعِدْ لَهَا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يَدْفَعُهُ فَقَالَ هَاهُنَا امْرُتٌ وَلَيْسَ
 اللَّهُ بِشَجَبَةٍ عَنْ شَيْءٍ تَعْدِيْبُ عِبَادِهِ بِغَيْرِ مَوْجِبٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى اَبْغَضُ
 بَعْدَ اِيْكُمْ اَنْ شَكَرْتُمْ وَاَمْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا وَاسْتَمَرَ لِاشْتِبَاءِ
 مَعَ تَغْيِيرِ الْفُطْرَةِ وَتَقْلُهَا مَا خَلَقَتْ عَلَيْهِ اِلَى حُدُودِهِ حَتَّى اسْتَحْكَمَ الْمُسَادَرَةُ
 التَّغْيِيرُ فَاجْتَنَابَ فِي اَزَالَةِ ذَلِكَ اِلَى تَغْيِيرٍ اُخَرَ وَتَطْهِيرٍ يَلْقَاهُمْ اِلَى
 الصَّحَةِ حَيْثُ لَمْ تَسْلَفْ لَهُمُ اَيَاتُ اللَّهِ وَالْمَخْلُوقَةُ وَاقْدَارُهُ الْحَيَوَنَةُ وَالْكَرَاهَةُ
 فِي هَذِهِ الدَّارِ قَانَا حَلَمُ اَيَاتٍ اُخَرَ وَاقْضِيهِ وَعَقُوبَاتُ فَوْقَ الَّتِي
 كَانَتْ فِي الدُّنْيَا تَسْتَحْجِجُ ذَلِكَ لِلْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ اَلَيْ لَا تَزُولُ
 بِغَيْرِ النَّارِ فَاِذَا زَالَ مَوْجِبُ وَنَسَبُهُ زَالَ الْعَذَابُ وَنَقِيَ بِمُقْضَى الرَّحْمَةِ
 لَا مَعَارِضَ لَهُ فَانْ قِيلَ هَذَا حَقٌّ وَلَكِنْ سَبَبُ النُّعْذَابِ لَا يَزُولُ
 اِلَّا اِذَا كَانَ الشَّيْبُ غَايَ كَمَا صَحِيَ الْمَوْحِدِينَ اِمَّا اِذَا كَانَ لَدُنْكَ
 كَالْكَفْرِ وَالشَّرِكِ فَانْ اَثَرُهُ لَا يَزُولُ كَمَا لَا يَزُولُ الشَّيْبُ وَقَدْ
 شَجَبَانَهُ اِلَى هَذَا الْمَعْنَى لَيْسَ فِيهِ مَوَاضِعُ مِنْ كِتَابِهِ مِنْهَا قُوَاهُ تَعَالَى
 وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا لِمَا هُوَ عَنْهُ فَعَلَا خَبَارُ بَانَ نَفْسُهُمْ وَطَبَا يَعْمُ
 لَا تَقْضِي عَيْنُ الْكُفْرِ وَالشَّرِكِ وَتَهَاغِيَتْ قَابِلُهُ لِلْاِيْمَانِ اَصْلًا وَهَذَا
 قَوْلُهُ وَمِنْ حِكَايَةٍ فِي هَذِهِ اَعْمَى هُوَ فِي الْاُخْرَى اَعْمَى وَاضِلٌ سَبِيلًا فَاجَزَ
 اللَّهُ سَجَانَهُ اَنْ ضَلَّاهُمْ وَعَمَّاوَهُمْ عَنِ الْهَدْيِ دَائِمًا لَا يَزُولُ حَتَّى مَعَ
 مَعَايِنِهِ لِلْحَقِّ اَيُّ الَّتِي اجْبَرَتْ بِهَا الرِّشْلُ وَاِذَا كَانَ الْعَمَى وَالضَّلَالُ
 لَا يَفَارِقُهُمْ اِنْ مَوْجِبُهُ وَاشْرَفُهُ وَمُقْضَاهُ لَا يَفَارِقُهُمْ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَاسْتَعْمَهُمْ وَلَوْ اسْتَعْمَهُمْ لَنُفِلُوا وَهُمْ مَعْرُضُونَ
 وَهَذَا اَيْدُكَ عَلَيَّ اِنَّهُ لَمْ يَسْ فِيهِمْ خَيْرٌ مُقْضَى الرَّحْمَةِ وَلَوْ كَانَ فِيهِمْ خَيْرٌ

الْعَمَى

شَارَ

لما ضيع عليهم اثره ويدل على انهم لا حيز فيهم هناك ايضا قوله
 اخرجوا من النار من في قلبه اذ في شقال ذرة من خبز فلو كان عند
 هؤلاء اذ في ادنى مثقال ذرة من خبز لخرجوا بهما مع الخسارين
مل لعزوا الله ان هذا لمن افوى سائمتك به في هذه المسئلة
 وان الامر كما قلتم والعذاب يدوام موجة ونسبه ولا رب اهم في
 الاخرة في عي وضلال كما كانوا في الدنيا وبواطن خبيثة كما كانت
 الدنيا والعذاب مستمر كما يمجد اموال ذلك ولكن هل هذا
 الكفر والتكذب والخذل من ذاك لهم زواله مستحيل لم هو عارض
 طار على الفطره قابل للزوال هذا حرف المسئلة وليس بايد يحرم
 ما يدل على استحالة زواله وانه امر ذاتي وقد اجاب الله سبحانه انه
 فطر عباده على الخفيه وان الشياطين اجابوا عنهم فلم يفتروا
 سبحانه على الفكرة والتكذب كما فطر الحيوان البهيمة على طبيعته
 واما فطرهم على الانذار بحالهم ومحبته وتوحيده فاذا كان
 هذا الحق الذي فطره عليه وخلقه عليه قد امكن زواله بالكفر
 والشرك الباطل فامكان زواله بالكفر والشرك الباطل بصدده
 من الحق اولى واحرى ولا رب انهم لو ردوا على تلك الحال التي
 هم عليها لعادوا لما هموا عنه ولكن من ان لكم ان تلك الحال لا تزول
 ولا تبدل بنشأه اخري يشيهم فيها تبرك وتعالى اذا خلت
 النار ما خذها منهم وحصلت الحكمة المطلوبة من عذابهم فان العذاب
 لم يكن شدي انما كان الحكمة مطلوبة فاذا حصلت تلك الحكمة
 لم يبق في التعذيب امر يطلب ولا عرض يفصل والله سبحانه ليس

يشفي عذاب عبده كما يشفي المظلوم من ظالمه وهو لا يعذب
 عبده لهذا الغرض وانما يعذبه طهره له ورحمته به فعذابه مصلحة
 له وان تالم به عليه الا لم كان عذابه بالحدود في الدنيا مصلحة
 لا ربا لها وقد عني الله سبحانه الحد عذبا وقد انتضت حكمته سبحانه
 ان جعل لكل داء ذوا يناسبه ودواء الداء العصال يكون من
 الادوية والطيب الشفي بكموي المرض بالنار كما بعد في الخرج
 منه الماددة الرديئة الطازية على الطبيعة المستقيمة وان رأى قطع
 العضو اصله للخليل قطعه واذا قه اشد الا لم هذا قضاء الرب وقد
 في ازاله ماددة عذبه طردت على الطبيعة المستقيمة بغية اختيار
 العبد واذا ربه فكيف اذا طرد على الفطر السليمة مواد فائدة
 باختيار العبد واذا ربه واذا تامل اللبيب شرع الرب تعالى وقد
 في الدنيا وثوابه وعقابه في الاخرة وجد ذلك في غاية التناوب
 والتوافق وارتباط ذلك بعضه بعض فان مصدرا للجميع عن علم
 تام وحكمة بالغة ورحمة شافية وهو سبحانه الملك الحق المبين
 ومالكه ملك رحمة واحسان وعدل **الوجه التاسع**
 ان عقوبته للعبد ليست حاجته الى عقوبته لا لمنفعته تعود اليه ولا
 لدفع مضرة والم يزول عنه بالعقوبة بل يتعالى عن ذلك ويتزود
 كما يتعالى عن العيوب والنقائص ولا هي عبث محض خال عن الحكمة
 والغاية الحميدة فانه ايضا يتزود عن ذلك ويتعالى عنه فاما ان
 يكون من تمام نعيم اوليائه واحبابه واما ان يكون من مصلحة الاشياء
 ومداواتهم ولهذا ولهذا او على التقادير الثلاثة فالتعذب

امس مقصود لغیره قصد الوتایل لا قصد الغايات والمزاد
 من الوتيله اذا حصل على الوجه المطلوب زال ونعيم اولياءه
 متوقفا في اصله ولا في كماله على اشتراط عذاب او ثناء عليه وذو امه
 ومصلحه الاشقياء وليت في الدوام والاشترار وان كان في اصل
 التعذيب مصلحه لهم **الوجه العاشر** ان رضا الرب تبارك وتعالى
 ورحمته صفتان دائمتان له فلا يشترط رضاه كما قال اهل الحان به
 سبحانه الله ويحرمه عند خلقه ورضى نفسه وزنه عن شهيه ومذاهب كثر
 واذا كانت رحمته غلبت غضبه فان رضى نفسه اعلی وأعظم فأن
 رضوانه أكثر من لجبات ونعيمها وما فيها وقد أحب اهل الجنة
 انه يحل عليهم رضوانه فلا يتخط عليهم الماء وأما غضبه تبارك وتعالى
 وتخطه فليس من صفاته الذاتية التي تستحيل انفكاكه عنها بحيث
 لم يزل ولا يزال غضبان والناشئ لهم في صفه الغضب قولنا حلها
 انه من صفاته الفعلية القائية به كذا يرافعه الثاني انه صفه
 فعل ينفصل عنه غير قائم به وعلى القولين فليس كالحياة والعلم
 والقدرة التي تستحيل مفارقتها له والعذاب انما انشاء
 من صفه غضبه وما سعت النار الا بغضبه وقد جأ في اثر
 مرفوع ان الله خلق خلقا من غضبه واستلهم بالشر
 يذنبهم من عصاه فخلقوا فيه سبحانه نوعان نوع مخلوق
 من الرحمة وبالرحمة ونوع مخلوق من الغضب وبالعصب
 فانه سبحانه له الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي لا يشترط
 خلاقه ومنه انه يرضى ويغضب ولبت ونعاقب ويعطي ويسع

لا

ويعز ويذل وينقم ويعفويل هذا موجب ملكه الحق وهو حقيقة
 الملك المقرون بالحكمة والرحمة والحمد فاذا زال غضبه سبحانه
 وتبدل برضاه زالت عقوبته وتبدل برحمته وانقلبت العقوبة
 رحمة بل كم ترك رحمة وان تنوعت صفها وصورتها كما كان عقوبة
 العصاة رحمة واخراجهم من النار رحمة فقبلوا في رحمته في الدنيا
 وقبلوا فيها في الآخرة لكن تلك الرحمة يحبونها وتوافق طبايعهم
 وهذه رحمة يكرهونها وتشق عليهم كرحمة الطبيب الذي يضع
 لهم المريض ويلقي عليه الحكاوي ليستخرج منه المواد الرديئة الفا
 فان **قيل** هذا اعتبار غير صحيح فان الطبيب يفعل ذلك
 بالعليل وهو حجة وهو راض عنه ولم يشاء فعله به عن غضبه
 عليه ولهذا لا يستحق عقوبة وأما عذاب هؤلاء فانه انما حصل لغضبه
 سبحانه عليهم وهو عقوبة محضة **قيل** هذا حق ولكن لا
 ينافي كونه رحمة بهم وان كان عقوبة لهم ولذا كما قلنا ان
 الحمد ودظهرة لاهلها وعقوبة وهم لما اغضبوا الرب تعالى وقابلوه
 بالاليلق ان يقابل به وعاملوه اقم معاملته وكذبوه وكذبوا
 رسله وجعلوا اقل خلقه واحشهم وامقتهم له ندا والهبة معه
 اشروا رضاهم على رضاه وطاعتهم على طاعته وهو ولي الانعام
 عليهم وهو الخالق لهم ورازقهم ومولاهم الحق اشتد مقتله لهم وغضبه
 عليهم وذلك بوجوب كمال السمايه وصفاته التي تستحيل عليه لتدبير خلافتها
 وتسهيل خلف انارها ومقتضاها عن اهل ذلك تعطيل لاحكامها

كما نفيها عنه تعطيل لحقا بقضا وكلا التعطيلين محال عليه سبحانه
 والمعطلون نوعان أحدهما عطل صفاته والثاني عطل احكامها وجاها
 وكان هذا العذاب عقوبة لهم من الوجه وكذا لهم من جهة الرحمة
 الساتفة للغضب فاجتمع فيه الامران فاذا ازال الغضب بزوال
 شبهة وزالت المادة الفاسدة بتغيير الطبيعة المقضية لها في الحيم
 بمنزلة الاحقاب عليها وحصلت الحكمة الى اوجبت العقوبة على
 الرحمة عليها وطلبت اثرها من غير معارض يوجهه **الوجه**
الحادي عشر وهوان العفو احب اليه سبحانه من الاستعظام والرحمة
 احب اليه من العقوبة والبرضا احب اليه من الغضب والفضل احب
 اليه من العدل ولهذا ظهرت آثار هذه المحبة في شرعه وقدرته وتظهر
 كل الطهور لعباده في ثوابه وعقابه واذا كان ذلك احب الابرار
 اليه وله خلق الخلق وانك الكتب وشرع الشرائع وقدرته سبحانه
 صالح لكل شيء لا قصور فيها بوجه ما وتلك المواد الزدية الفاسدة
 من مرض من الاسراض وسببه سبحانه الشفاء التام والادوية الموافقة
 لكل داء وله القدرة الشاسعة والرحمة الساتفة والقنا المطلق
 والعبد اعظم حاجة الي من يداوي عليه التي نلت به غايه الضرر
 والمشفقة وقد عرفت العبد انه عليل وان دواءه بيد الغني المحيى
 فيضرع اليه ودخل به عليه واستعان له وانكسر قلبه بين يديه
 وذلك لغزته وعرف ان الحمد له كله وان الخوض كله له وانه هو
 الظلوم للجهول وان ربه تبارك وتعالى عامس به بعض عن له لا يملك
 عدله وان له غايه الحمد فيما فعل به وان حمده هو الذي اقامه

في هذا المقام وأوصله اليه وان لآخيه عنده من نفسه بوجه
 من الوجه بل ذلك يحض فضل الله وصدقته عليه وانه لا حاجة
 له مما هو الا بجد العفو والبخا وزعن حقه ففستة اولى بكل ذم
 وعيب ونقص وربه تعالى اولى بكل حمد وكمال ومدح فلو ان
 اهل الحيم شهدوا نعمته سبحانه ورحمته وكماله وحده الذي
 اوجب لهم ذلك فطلبوا مرضا به ولو لم يأمروا في تلك الحال وقالوا
 ان كان ما نحن فيه رضاك فرضاك الذي تريد وما اوصلنا
 الي هذه الحال الا طلب ما يرضيك فلما اذ ارضاك هذا ما
 فرضاك غايه ما نقصده وما يبرح اذ ارضاك من الموانع
 ارحم بنا من انفسنا واعلم بما للحما ولك الحمد كله عاقبت او عفو
 لا تقبلت عليهم بزرأ وسلاما وقد روي الاسم احمد في منكره
 من حديث الاسود بن عيسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة
 يوم القيمة رجل امم لا يسمع شيئا ورجل احق ورجل هزم ورجل
 مات في فترة فلما الاحم يقول رب لقد جاء الاسلام وما استمع
 شيئا واما الاحق فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اعتل شيئا
 بالبحر واما الهزم فيقول رب اقد جاء الاسلام وما اعتل شيئا
 واما الذي مات في الفترة فيقول رب ما اتاني لك من رسول
 وما خلدوا شقهم لي بلغة فيرسل اليهم ان ادخلوا النار قال فوالله
 نقش محمد بيده او دخلوها لكانت عليهم بزرأ وسلاما وفي
 المسند ايضا من حديث قتادة عن الحسن عن ابي رافع عن ابي
 هريرة شله وقال من دخلها كانت عليه بزرأ وسلاما

وكان من لم يبد لها ينسحب اليها فهو لا يمازونها بعد بهم وبادروا اليه
لما علموا ان فيه رضى وطمعوا فله استمر ومحبته انقلب في حقهم
نعيمًا ومثل هذا ما رواه عبد الله بن المبارك حديثي رشتين قال
حدثني بن النعم عن ابي عثمان انه حدث عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين ممن دخلوا الجنة صياحهما فقال
الرب جل جلاله اخرجهما فاخرجهما فقال لهما لا شيء اشتد صياحا
قال فلما ذاك لخرجهما قال رجعي لهما ان تطلقا فتلقيا انفسكما
حيث كنتم من النار قال فينطلقان فيلقيا احدهما نفسه فيصعقها
الله سبحانه برؤاؤه ولا يقيم الاخر فلا يلقى فيقول له الرب
ما منعك ان تلقى نفسك كما القى صاحبك فيقول رب اني اخجوك
ان لا تغدبنى فيما بعد ما اخرجني منها فيقول الرب تعالى لك
رجاوك فيدخلان جميعا الجنة بركة الله وذكر الاول اعني عن
بلال بن رباح قال يومئذ باخرج رجلين من النار فاذا اخرجا وقفا
قال الله لهما كيف وجدتما بعدكما وتوهمتم كما فيقولان شقيق
واستوءمصبنا الى الله الوفاء فيقول لهما بما قد متا ايديكما وسا
انا بظلام للعبيد فيؤمن بضمنهما الى النار فاما احدهما فيعدوا
في اغلاله وسلاسله حتي يقتحمها واما الاخر فيتلصصا فياثر بزيدها
فيقول للذي عداني اغلاله وسلاسله حتي اقتحمها ما حلك على
ما صنعت وقد جررتها فيقول اني خبرت وبال معصيتك ما لم اكن
انقرض لسخطك ثانيا ويقول للذي تلصصا حلك على ما صنعت فيقول
حسن ظني بك حين اخرجني منها ان لا تردني اليها فيرجعها جميعا

فيها

ويأمر بهما الى الجنة **الوجه الثاني عشر** ان النعيم والثواب
من مقتضى رحمته ومغفرته وبره وكفره ولذلك يضيف ذلك الى
نفسه واما العذاب والعقوبة فهو من مخلوقاته ولذلك لا ينسب للمعاقب
المعذب بل يعزف بينهما فجعل ذلك من اوصافه وهذا من صفاته
حتى في الاية الواحدة كقوله تعالى بني عبادي انا العصور الرحيم
وان عذابا هو العذاب الاليم وقال تعالى اعلو ان الله شديد العقاب
وان الله غفور رحيم وقال تعالى ان ربك لتزيع العقاب وانه لغفور
رحيم فاما كان من مقتضى اسمائه وصفاته فانه يدوم بل واما ولا
شيئا اذا كان محوالة وهو غاية مطلوبة في نعمتها واما الشر الذي
هو العذاب فلا يدخل في اسمائه وصفاته وان دخل في صفاته
لحكمة اذا حصلت الى وفي خلاف الخرافة سبحانه دائم العزوف
لا يقطع معزوفة ابد او هو قد يم الاحسان ابد الاحسان فلم يزل
ولا يزال محسنا على الدوام وليس من وجوب اسمائه وصفاته انه لا
يزال معافيا على الدوام غضبان على الدوام مستغنيا على الدوام فاما
هذا الوجه تامل فقيه في باب اسماء الله وصفاته يفتح لك بابا من
ابواب معرفته ومحبته يوضح **الوجه الثالث عشر** وهو قول اهل
خلفه به واعرفهم باسمائه وصفاته والشر ليس الذك ولم يقف على
المعنى المقصود من قال الشر لا يقترب به اليك بل الشر لا يضاف
اليه سبحانه بوجه لاني ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ولا في
اسمائه فان ذاته الكمالات المطلق من جميع الوجوه وصفاته
كلها صفات كمال يحل عليها وتبقى عليه بها وافعاله كلها خير

حَيَّرَ وَرَحِمَهُ وَعَدَّكَ وَحِكْمَةً لَّا تَشْرُفُ فِيهَا بُوْجُهُ مَا وَاسْتَأْوَاهُ كُلُّهَا حَتَّى
فَكَيْفَ يَصَافُ الشَّيْءُ إِلَيْهِ بِبِلَى الشَّرِّ فِي مَفْعُولِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ وَهُوَ مُفَصَّلٌ
عَمَّا إِذَا فَعَلَهُ غَيْرَ مَفْعُولِهِ فَعَمَلُهُ حَيْثُ كَلَّمَ وَأَمَّا الْمَخْلُوقُ الْمَفْعُولُ فَعَمَلُهُ
الْحَيَّرَ وَالشَّرَّ وَأَمَّا كَانَ الشَّرُّ مَخْلُوقًا مُفَصَّلًا غَيْرَ قَائِمٍ بِالنَّزْبِ شُجَانَهُ فَمَوْ
لَا يَصَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ عَلَى اللَّهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقُلْ أَنَّهُ لَخَلَقَ الشَّرَّ حَتَّى يَطْلُبَ
وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ وَإِنَّمَا بَقِيَ صَافَتُهُ إِلَيْهِ وَحَقًّا وَاسْمًا وَمَعْلًا وَإِذَا عُرِفَ
هَذَا فَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَّا الدُّنُوبُ وَمُوجِبَاتُهَا وَأَمَّا الْخَيْرُ فَهُوَ الْإِيمَانُ وَالطَّاعَاتُ
فَالْإِيمَانُ وَالطَّاعَاتُ وَمُوجِبَاتُهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِهَ شُجَانَهُ وَلَا خَلْقَ خَلَقَهُ
وَأَرْسَلَ رُسُلَهُ وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ وَهِيَ شَاءَ عَلَى الرَّبِّ وَاجْلَالُهُ وَتَعْظِيمُهُ
وَعِبَادَتُهُ وَهَذِهِ لَهَا ثَلَاثُ تَطَلُّعَاتٍ وَيَقْتَضِيهَا قَدْرُ مَا أَنَا زَاهِدٌ وَأَم
مُتَعَلِّقَاتُهَا وَأَمَّا الشَّرُّ وَفَلَيْسَتْ مَقْصُودَةٌ لَهَا تَطَلُّعَاتُهَا وَهِيَ لَعَابِيهِ الَّتِي
خَلَقَ لَهَا الْخَلْقَ فِي مَفْعُولَاتٍ قَدْ زُتْ لَهَا مَحْبُوبٌ وَجُعِلَتْ وَسْئَلَةٌ
إِلَيْهِ فَإِذَا حَصَلَ مَا قَدْ زُتْ لَهَا أَضْحَكْتُ وَتَلَايْتُ وَعَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْخَيْرِ
الْحَبِصُ **الوجه الرابع عشر** أَنَّهُ شُجَانَهُ قَدْ اخْتَرَانِ رَحْمَةً وَسَعَتْ كُلُّ
شَيْءٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا فِيهِ رَحْمَةٌ وَلَئِنْ كَانَ فِي هَذَا مِنْ بَرَمِ الْعَبْدِ
بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ وَيُؤْلَهُ وَتَشْتَدُّ كَرَاهَتُهُ لَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ رَحْمَتِهِ أَيْضًا كَمَا
تَقْدُمُ وَقَدْ دَخَرْنَا حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَدُنْكَ
الرَّجُلِينَ رَحِمْتَ لِكَمَا أَنْ تَطْلِفَا فَتَلْقِيَا أَوْ تَلْقِيَا كَمَا جِئْتَ كَمَا تَأْتِي النَّارُ
وَقَدْ جَاءَنِي بَعْضُ الْأَنْبَاءِ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَى لِبَيْتِي أَشَدَّ بَلَاءَهُ وَقَالَ
الْمُعَازِ رَحِمَهُ يَقُولُ الرَّبُّ تَبَرَّكَ وَتَعَالَى كَيْفَ أَرْحَمُهُ مِنْ شَيْءٍ يَهَارِجُهُ
فَالْإِبْتِلَاءُ رَحْمَةٌ مِنْهُ لِعِبَادِهِ وَفِي أَشْرَ الْهَيْ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَهْلُ دَرْجَتِي

أَهْلُ دَرْجَتِي وَأَهْلُ طَاعَتِي أَهْلُ كَرَامَتِي وَأَهْلُ شُكْرِي أَهْلُ
زِيَادَتِي وَأَهْلُ تَعْصِيَتِي لَا أَقْضِيهِمْ مِنْ رَحْمَتِي أَنْ تَأْتُوا فَا نَا حَمِيدُهُمْ
وَأَنْ لَمْ يَتَوَبَّوْا فَا نَا طَائِفُهُمْ بِأَسْمَاءِ الْمَصَائِبِ لَا طَائِفُهُمْ مِنَ الْمَعَابِ وَالْبَلَاءِ
وَالْعُقُوبَةِ أَدْوِيَّةٌ قَدْ زُتْ لَهَا زَلَّةٌ دَوَارٌ وَلَا تَزُوكُ إِلَّا بِهَا وَالنَّارُ
هِيَ الدَّوَارُ الْأَكْبَرُ فَمَنْ دَخَلَ فِي الدُّنْيَا غِنَاهُ ذَلِكَ عَنْ الدَّوَارِ
فِي الْآخِرَةِ وَالْإِفْلَاقُ لَهُ مِنَ الدَّوَارِ بِحَسْبِ الدَّاءِ بِهِ وَمَنْ عَرَفَ الرَّبَّ
تَبَرَّكَ وَتَعَالَى بِصِفَاتِ جَلَالِهِ وَنَعُوتِ كَمَالِهِ مِنْ حُجَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَرَبِّهِ
وَأَحْسَنَهِ وَعِنَاهُ وَجُودَهُ وَمَحَبَّتِهِ إِلَى عِبَادِهِ وَارَادَهُ الْإِنْعَامَ عَلَيْهِمْ
وَسَبَقَ رَحْمَتَهُ لَهُمْ لَمْ يَبَادِرْ إِلَى نِكَازِ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَبَادِرْ إِلَى قَبُولِهِ
الوجه الخامس عشر أَنَّ أَعْمَالَهُ شُجَانَهُ لَا تَخُجُّ عَنْ الْحِكْمَةِ
وَالرَّحْمَةِ وَالْمُسْلِمَةِ وَالْعَدْلِ فَلَا يَفْعَلُ عِبًّا وَلَا جَوْرًا وَلَا بَاطِلًا
بَلْ هُوَ الْمُنَزَّ عَنْ ذَلِكَ كُلِّئِنَّهُ عَنْ شَأِيرِ الْغُيُوبِ وَالنَّقَائِصِ وَإِذَا
تَبَيَّنَ ذَلِكَ فَتَعَدُّ بِهِمْ أَنْ كَانَ رَحْمَةً بِهِمْ حَتَّى يَزُوكَ ذَلِكَ الْخَيْرُ
وَتَكْمِلُ الطَّهَارَةَ فَظَاهَرَتْ وَأَنَّ كَانَ الْحِكْمَةَ فَإِذَا حَصَلَتْ تِلْكَ الْحِكْمَةُ
الْمَطْلُوبَةُ زَالِ الْعَذَابُ وَلَيْسَ فِي الْحِكْمَةِ دَوَامُ الْعَذَابِ إِلَّا الْإِبَادُ
بِحَيْثُ يُلَوْنَ ذَا إِيَّابٍ وَأَمَّا الرَّبُّ تَبَرَّكَ وَتَعَالَى وَإِنْ كَانَ الْمُسْلِمُ فِي
فَانْ كَانَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَلَيْسَتْ تُصْلِحُهُمْ فِي تَقَائِمِهِمْ فِي الْعَذَابِ
كَذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ الْمُسْلِمَةُ تَعُودُ إِلَى أَوْلِيَائِهِ وَإِنْ ذَلِكَ أَكْلٌ فِي
تَعْبِيرِهِمْ فَمَكَ الْأَيْتُ فِي الْعَذَابِ وَلَيْسَ تَعْبِيرُهُمْ أَوْلِيَائِهِمْ وَكَأَنَّهُ
مَوْفُوقًا عَلَى بَقَائِهِمْ وَأَبْنَاءُ بِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي الْعَذَابِ التَّسْلِي
وَأَنْ قُلْتُمْ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ مُوجِبُ الرَّحْمَةِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمُسْلِمَةُ قُلْتُمْ لَا يَفْعَلُ

وان قلتم ان ذلك عايد الي محض المشية ولا يطلب له حكمة ولا غاية فجاوبه من وجهين احدهما ان ذلك محال على حكم الحائسين واعلم العالمين ان تكون افعاله معطلة عن الحكم والمصالح والغايات الحمودة والقرآن والسنة وادلة المعقول والفطر والادبيات المشهوده شاهدا بطلان ذلك والثاني انه لو كان الامر كذلك لكان ابقاؤهم في العذاب وانقطاعه عنهم بالنسبة الي مشيئة واه ولم يكن في انقضائه ما ينال في حكمه وهو سبحانه بايديه العذاب وانه لا نهاية له وغاية الامر على هذا التقدير ان يكون من الجزات والممكات الموقوف حكمها على خير الصادق فان سلك طريق التعليل بالحكمة والمصلحة والرحمة لم يقتضي الدوام وان سلك طريق المشية المحضة التي لا سبيل لم يقتضيه ايضا وان وقف الامر على مذهب الشيع فليس فيه ما يقتضيه **الوجه السادس عشر** ان رحمة سبحانه شملت غضبه في العذابين فانه انما هم برحمته وعذاهم برحمته ورتباهم برحمته ورزاهم برحمته وعافاهم برحمته وارسل اليهم الرسل برحمته واسباب النقيض والعذاب متأخره عن اسباب الرحمة طارئة عليها فرحمته شملت غضبه فيهم وخلفه على خلقه تكون رحمة اليهم اقرب من غضبه وعقوبته ولهذا اشرى اطفال الصغار قد الفى عليهم رحمة من رآهم زحيم ولهذا هي عن قلوبهم من رحمة شملت غضبه فيهم وكانت هي السابقة فيهم ففي كل حال هم في رحمة في حال نفاقهم وابتلاهم وادانهم الرحمة هي السابقة فيهم لم يسل اشرها بالكيفية وان عارضها

اشد الغضب

اشد الغضب والخط فذلك السبب منهم وانما اشر الرحمة فسيب منه شبيته فامنه يقتضي رحمتهم وما منهم يقتضي عقوبتهم والذي منه ثابت وغالب واذ كان كذلك كانت رحمة تغلب غضبه فلان يغلب اشر الرحمة اشر الغضب اولى واخر **الوجه السابع عشر** انه سبحانه يحسن العذاب انه عذاب يوم عقيم وعذاب يوم عظيم وعذاب يوم السيم ولا يحسن عن النعيم انه نعيم يوم ولا في موضع واحد وقد ثبت في الصحيح بقدر يوم القيمة يحسن الف سنة والعذوب متفان ونور في مدة ليشتم في العذاب بحسب جرائمهم والله سبحانه جعل العذاب على من كان في الدنيا واستجابها وما اراد به الدائم ولم يزد به الله فالعذاب على ذلك واماما كان للآخره واريد به وجه الله فلا عذاب عليه والدنيا فقل جعل لها اجلا ينشئ الله فما انتقل منها الي تلك الدار مما ليس لله هو المعذب به واماما اراد به وجه الله والدار الاخرة فقد اراد به ما لا يفي ولا يزول فيلزم بدوام المزاوية فان العايبه المطلوبة اذا كانت دائمة لا تزول لم يزل ما يتعلق بها بخلاف العايبه المضطحة الفانية فما اراد به عين الله فيجعل ويحول بزوال زاده ومطلوبه وما اراد به وجه الله ببقا بقاء المطلوب المزاوية اذا ضللت الدنيا وانقطعت استجابها وانتقل ما كان فيها العين الله من الاعمال والذوات وانقلب عن ابا والامام لم يكن له متعلق يدوم بدوام بخلاف النعيم **الوجه الثامن عشر** انه ليس في حكم الحائسين ان خلق خلقا بعد بهم ابد الابد عذابا شديدا لا نهاية له ولا انقطاع

ينا

الحكم

ابدا وقد دلت الاذلة الشعية والعقلية والفطرية على انه سبحانه
حكيم وانه الحكيم فاذا عذب خلقه عد بهم بحكمة كما يوجد العذب
والعقوبة في الدنيا في شرعه وقد ربه فان فيه من الحكم والمصالح
وتطهير العبد ومداوئه واخراج المواد الردية عنه تلك الالام
من اشهد العقل الصحيح وفي ذلك من تزكيت النفوس وعلاجها
ورجوعها وردع نظائرها وتوقيفها على قفسها وضربها على
ربعها وغير ذلك من الحكم والغايات الحميدة مما لا يعلمه الا الله
ولما رتب ان الجنة طيبة لا يدخلها الا طيب ولما يحبون اذا قطعوا
الصلط على قطرة من الجنة والنار فيقتصر لبعضهم من بعض ظلم
كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول
الجنة وتعلم ان النفوس الشريرة الخبيثة المظلمة التي لو ردت
الى الدنيا قبل العذاب لعادت لما خفيت عنه لا تصلح ان تتكبر في
دار السلام في جوار رب العالمين فاذا عذبوا بالنار عذابا تلحق
نفوسهم من ذلك الخبث والوسخ والدرن كان ذلك من حكمه
احكم الحاكمين ورحمته ولا سيما في الحكمة خلق نفوس فيها شربول
بالجم الطويل والنار كحمايز ولما جئت الذهب والفضة
والحديد فضل العقول في الحكمة وهو من لوازم العالم المخلوق على
هذه الصفة انما خلق نفوس لا يزول شرها ابدا وعذابها لا
انتهى له فلا يظهر في الحكمة والرحمة وفي وجود مثل هذا النوع
نزاع بين العقلاء اعني ذاتا هي شر من كل وجه ليس فيها شيء
من خير اصلا وعلى تقدير دخولها في الوجود فالرب يترك

دور

وتعلي قادز علي قلب الاعمان واحالتهما واجال قصفاهما فاذا وجدت
الحكمة المطلوبة من خلق هذه النفوس والحكمة المطلوبة من تعدبها
فانه شجعة قادز ان يشهد بشاة اخرى غير تلك الشاة ويرجعها
في الشاة الثانية نوعا اخر من الرحمة **يوضحه الجهد التاسع عشر**
وهو انه قد ثبت ان الله سبحانه يبتلي للجنة خلقا اخرين كما يبتليهم اياها ولم
يعملوا خيرا لتكون الجنة جزاء لهم عليه فاذا اخذ العذاب من هذه النفوس
ما اخذه وبلغت العقوبة بمثلها فاضحت تلك النفوس وخضعت
وذلك واعترفت ان بها وفاطرها با محمدا وانه عدل فيها كل العدل
وانها في هذه الحال كانت في خفيف منه ولو شاء ان يكون عذابهم
اشد من ذلك لفعل ولو شاء كتب العقوبة طلبا للموافقة ورضاه وحمده
وعلم ان العذاب اولى بها وانه لا يلبق بها سواء ولا تصلح الا له
قد كانت منها تلك الخبايا كلها ولا تلت وتبدلت بدل واجل كسائر جمل
وشاء علي الرب تبارك وتعالى لم يكن في حكمته ان يستمر بها في
العذاب بعد ذلك اذ قد تبدل شرها بخيرها واشتد كما يتوجب لها
وكبرها بخسوعها وذلتها ولا ينقض هذا بقوله عز وجل ولوزن والقادرون
لما نزع فان هذا قبل مباشرة العذاب الذي يزيل تلك الخبايا
وانما عند العاصية قبل الدخول فانه شجعة قال ولو ترى اذ وضعوا على
النار فقالوا يا ليتنا سرذولا نلذذ بايات ربنا ونكون من المؤمنين
بدلهم ساكنوا يحفون من قبل ولوزن والاعداء والمنافعين والاعاديين
هذه الاما قالوا قبل ان يستخرج العذاب منهم تلك الخبايا فاما اذ البوا
في العذاب احتجابا ولشبه كحماز واه الطيراني في معجزة من حديث ابي

اُتاه من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحَقْبُ خَشَوْنَ الفِئَةِ
 فانه من المشع ان يبقى ذلك الكبر والشرك والنجس بعد هذه المدة
 المتطاولة في العذاب **الوجه العشر** انه قد ثبت في الصحيحين
 حديث ابي سعيد الخدري في حديث الشفاعة فيقول الله عز وجل
 تنفعت المصلحة وشفعت النبوة وشفع المؤمن ولم يبق الا ارحم
 الراحمين فيقبض قبضه من النار فيخرج منها قومًا لم يعملوا خيرا قط قد
 عادوا حيا فيلقى بهم في مصر في ايقوا الجنة يقال له ههنا الحياة فيخرجون
 كما يخرج الجنة في حبل النيل فيقول اهل الجنة هؤلاء عفا الرحمن الذين
 ادخلهم الله الجنة بغيب عملهم ولا خبز قد مؤه هؤلاء اخرجهم النار
 جميعهم فلم يبق في بدن احد منهم موضع لم تسته النار بحيث صاروا
 حيا وهو القوم المحترق بالنار فظاهرت الشياطين انهم يهلكون في قلوبهم
 مشقة ذرة من خير فان لفظ الحديث هكذا فيقول ارجعوا الى ربكم
 في قلبه مشقة ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون
 ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون
 وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضه من النار
 فيخرج منها قومًا لم يعملوا خيرا قط فهذا السبب في ذلك على ان
 هؤلاء لم يكن في قلوبهم مشقة ذرة من خير ومع هذا فاخرجهم من الجنة
 ومن هذا رحمة سبحانه للذي وصي اهلها ان يحرقوه بالنار ويدبروه
 في البر والجور عما منه بانه يموت الله سبحانه هذا قد شك في المعاد
 والقدرة ولم يعمل خيرا قط ومع هذا فقال له ما حكمك على ما صنعت
 فقال خشيتك وانت اعلم فبالافاه ان رحمة الله سبحانه وفي خلقه حكم

لا يخالعه عقول البشر وقد ثبت في حديث ابن ابي رزول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اخرجوا من النار من ذكرني يوما او
 خافني في مقام قالوا من ذا الذي في مدة عمره كل من او لحا الى
 اخرها لم يذكره يوما واحدا ولا خائف ساعة واحدة ولا رب ان
 رحمة سبحانه اذا اخرجت من النار من ذكره وقتا واحدا في مقامنا
 فعين يدع ان تقى النار ولكن هؤلاء اخرجوا منها وهي نار **الوجه**
الحادي والعشرون ان اعتراف العبد بذنبه حقيقة الاعتراف المتضمن للنسبة
 التوبة والعلم والولم اليه من كل وجه ونسبة العبد والحمد والرحمة
 والكمال المطلق الى ربه من كل وجه يستطع ربه برك وتعالى
 عليه ويستند على رحمة له واذا اراد ان يرجع عبده الى ذلك فليدركه
 سيما اذا اقترن بذلك حرم العبد على ترك المعادة لما يستطع ربه عليه
 وعلم الله ذلك داخل قلبه وتوحيده فانه لا يخلف عنه الرحمة مع ذلك
 وفي معجم الطبراني من حديث يزيد بن سنان الرعاوي عن سالم الخماري
 بن عامر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 اخرج رجل يدخل الجنة رجل ثقل على المراط فظهر القتل كالعلم بغيره
 ابوه وبصرته منه يعني عنه علمه ان يتبع فيقول يا رب بلغ عني الجنة ونجني
 النار فيوحى اليه تبارك وتعالى اليه عبي ان انا نجيتك من النار وادخلتك
 الجنة اعترفت لي بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يا رب وعزتك ولا
 ان نجيتني من النار لا عن من لك بدنوبي وخطاياي فيجوز الجسر ويقول
 العبد فيما بينه وبين نفسه لئن اعترفت له بدنوبي وخطاياي لئن دني
 النار فيوحى اليه عبي اعترفت لي بذنوبك وخطاياك اغفر لي وارحمني

الجنة فقول العبد لا وعزك وجلالك ما اذنت ذنبا قط ولا خطا
 خطيه قط فيوحى الله اليه عبدي ان لي عليك بنة فيثقف العبد بئسا
 وشمالا فلا يري احدا فيقول يا رب ازني بينتك يستحق الله تعالى
 جلده بالمحرمات فاذا زاي ذلك العبد يقول عندي وعزك العظيم فيوحى
 الله اليه عبدي ابا عرف بجمامك اعترف لي بها اعفوا لك وادخل الجنة
 ويغفر العبد بذنوبه ويندخل الجنة ثم يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدت تواجد ثم يقول هذا اهل الجنة منزله وكيف بالذي فوقه فالرب
 يزيد من عهده الاحتراف والاحكام من يديه والخضوع والذل له والعزم على
 من صانه فاذا لم اهل التا فاولد بظلم الروح فثم فاقدين الروح الرحمة
 فاذا اراد عز وجل ان يحرم او ينشأ منهم جعل في قلبه ذل فذكره
 الرحمة وقد ربه الرب تعالى غير قاصرة عن ذلك ولتس فيه ما يرضى
 استجابته وحفظه وقد احسن الله فعال لما يريد **الوجه الثاني** العز بظلمه
 سبحانه وقد اوجب الخلود على الصالحين الكاثر وقده بالتأييد والرياف
 ذلك انقطاعه وانتهائه فيها قوله تعالى ومن يقبل مننا متعبا فجزاؤهم
 خالدا فيها وعصب الله عليه ولعنه واعده له عذابا عظيما ومنها قول النبي صلى
 الله عليه وسلم من قتل نفسا بغير حكمة في يده يتوجه بها في نار جهنم
 خالدا فيها ابدا وهو حديث صحيح وكذلك قوله في الحديث الاخر في
 قاتل نفسه فيقول الله تبارك وتعالى يا ذري عبيتي بنفسه حرمت عليه
 الجنة والبع من هذا قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له ما ارجم خالدا
 فيها ابدا وهذا وعيد مقيم بالخلود والتأييد مع انقطاعه قطعا تنب
 من العبد وهو الوحيد فذلك لك الوعد العام لاهل النار لا تمتنع انقطاعه

خبر

ينسب من كب على نفسه النوحه وغطيت رحمة غيبه فلم يعلم
 الكافر بكل ما عده من الرحمة لما ليس من رحمة كافي صبح البخاري عنه
 صلى الله عليه وسلم خلق الله الرحمة يوم خلقها ماية رحمة وقال في اخره
 فلو تعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم يباش من الجنة ولو علم
 المسلم بكل الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار **الوجه الثالث**
والعشر ان الوجه المختبر منه سبحانه منه صرحا بان عذاب لا انتها له
 وانه ابدى لا ينقطع لكان ذلك وعيد آمنه سبحانه والله لا يخلف وعده
 ولما الوعيد قد ذهب اهل السنة كلهم ان خلافة كرم وعفو وتجاوز وتبع
 الرب تبارك وتعالى به وتبني عليه به فانه حوله انشا تتركه وان شاستو
 والكبر لا يستوفي حقه وكيف باكرم الاكرمين وقد صرح سبحانه في
 كتابه في غير موضع بانه لا يخلف وعده ولم يقبل في موضع واحد لا يخلف
 وعده وقد روي ابو يعلى الموصلي اهد به من خالده سميل في اي حزم
 ثم ثابت البناء عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من وعده الله على عمل ثوابا فهو مخبره ومن وعده الله على عمل عقابا
 فهو فيه بالجوار وقال ابو الشيخ الاجتهاني محمد بن حمزة احمد بن الحليل
 في الاصمعي قال جاء عمر بن عبد الله الى ابي عمر بن العلاء فقال يا عمر
 يخلف الله وعده قال لا قال اولت من اوعده الله على عمل عقابا
 يخلف الله وعده فيه فقال ابو عمر بن العلاء من الجحد اثبت يا اما عثمان
 ان الوعد غيب الوعيد ان العرب لا يعد عارا ولا خلفا ان يعد شيئا
 ثم لا يفعله يري ذلك كبريا وفضلا وانما الخلف ان يعد شيئا
 ثم لا يفعله قال واوجدني هذا في كلام العرب قال نعم سمعت ابا قول

الاول

ولا يزيه بـ العـمـاء شـطـوقـي . ولا اختش من ضولة المهتدي .
 واني وان اوعدتته او وعدتته . لخلف ايعادي ومخبر مواعي .
 قال الشيخ وقال يحيى بن معاذ الوعد والوعيد حق فالوعد من العباد
 على الله ضمن لهم اذ افعلوا كذا ان يعطيهم كذا ومن اوعيد الوفاء من الله
 والوعد حقه على العباد قال لا تفعلوا كذا فاعذبكم ففعلوا فافشا عضا
 وان شا اخذ لانه حقه والامام زين العابدين وعلي العفو والكرم انه عفو
 رحيم وما يدل على ذلك وتوبيخه خبر كعب بن زهير حين اوعده رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فتالك . نبئت ان رسول الله اوعدني
 والوعد عند رسول الله مامول . فاذا كان هذا في وعيد مطلق
 فكيف بوعد مقرون باستثناء عقب بقوله ان ربك فقال لما يريد
 وهذا اخبار منه انه يفعل ما يريد من عقوب قوله الاشياء ان ربك
 عايد اليه ولا بد ولا يجوز ان يرجع الى المستثنى منه وحده بل انما
 ان يخص المستثنى او يعود اليها وعن خاف ان تعلقه بقوله الا
 شاء ربك اولى من تعلقه بقوله خالفين فيها وذلك طامس المتأمل .
 وهو الذي فهمه الصحابة فقالوا انت هذه الآية على كل وعيد في القرآن
 ولم يردوا لك الاستثناء وحده فان الاستثناء مذكور في الانعام
 ايسا وانما ارادوا انه عقب الاستثناء بقوله ان ربك فقال لما يريد
 وعمل الثعقيب نظير قوله في الانعام خالفين فيها الاشياء الله ان
 ربك حكيم عليم فاجبت ان عدايتهم في جميع الاوقات ورفع عنهم في وقت
 يشاء . صادرة عن كمال علمه وحليته لا عن شيء مجزؤه عن الحكمة
 والمصلحة والرحمة والعدل اذ يستحيل تجرد شيء عن ذلك **الوجه**

والنعم

الوجه الرابع والعشرون

الرابع والعشرون

ان جانب الرحمة اغلب في هذه الدار الباطلة الفانية
 الزائلة عن قرب من جانب العقوبة والغضب ولولا ذلك لما عرفت ولا
 قام لها وجود كما قال الله تعالى لو يوخذ الله الناس بظلمهم ما ترك وقال
 ولو يوخذ الله الناس بأكبيل ترك عليهم ما تركهم وما يهلكوا لشفعه رحمته وعفوه
 لما قام العالم ومع هذا فالذي اظهره من الرحمة في هذه الدار وانزله
 بين الخلائق حروا من ساية جزر ومن الرحمة فاذا كان جانب الرحمة
 قد غلب في هذه الدار ونالت البن والفاجر والمومن والكافر مع قيام
 مقتضى العقوبة به ومباشرة له وتصكه من اغصاب ربه والشي
 في مشا خطه فكيف لا يغلب جانب الرحمة وان يكون الرحمة فيها مضافا
 على ما في هذه الدار تسعة وتسعين ضعفا وقد اخذ العذاب من
 القهار ما اخذه وانكسرت تلك النفوس ونهكها العذاب واذا اب
 منها خشا وشرا لم يكن يحول بينها وبين رحمة لها في الدنيا بل كان
 يرجعها مع قيام مقتضى العقوبة والغضب بها فليف اذا كان مقتضى الغضب
 والعقوبة وقوى جانب الرحمة اصعاب اضعاف الرحمة في هذه الدار
 واصحح الشر والخت الذي فيها فاذا ابته النار والجنة وشر الامور
 ان استماء الرحمة والاحسان اغلب واكثر واظهر من استماء الانتقام
 وفعل الرحمة اكثر من فعل الانتقام وطهور اثار الرحمة اكثر من
 ظهور اثار الانتقام والرحمة احب اليه من الانتقام والرحمة خلق خلقه
 ولها خلقهم وهي التي شقت عضبه وعلته وكما على نفسه وسعت كل شيء
 وساخق بها فهو مطلوب الدائنة وبخلق بالغضب فهو مراد لغير كالتقدم
 تقري ذلك والعقوبة ما ذيب وتطهرت والرحمة احسان وجود والعقوبة

مما عرفت

عنه

مداواة والرحمة عطاءً وبذلك الوجه الخامس والعشرون انه
 سبحانه لا بد ان يظهر خلقه جميعهم يوم القيمة صدقه وصدقه وشهله
 وان اعداؤه كانوا هم الكاذبين المفتزين ويظهر لهم حكمة الذي هو اعدل
 حكم في اعداياه وانه حكم بينهم حكما يحمدونه وهم عليه فضلا عن اوابايمه
 ورسله بحيث يخلق الون كله بالحمد لله رب العالمين كذلك قال الله تعالى وفي
 بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين فاعل القول ارادة الاحلاق وان
 ذلك جار على لسان كل شاطئ وقوله قال الحق لقد دخلوا النار وان
 قلوبهم مستلثة من حربه وما وجدنا عليه شيئا وهذا هو الذي حسن حله
 الفاعل من قوله تعالى قيل ادخلوا ابواب جهنم خالجيكم كان الون جميعه قائل
 ذلك لهم اذ هو حكم العذاب فيهم ومقتضى حكمته وحده واتا اهل الجنة فقال
 تعالى سلام عليكم طيبتم فادخلوها خالدين فهم لم يتحققوا بها اعمالهم وانما
 استحقوا بها بعفوه ورحمته فاذ الشهد ملكه وخلقه كلهم حله
 العدل وحكمة الباطن وسعت العقوبة حيث تشهد العقل والفظ والحليقة
 انما ادلى المواضع واحصاها وان ذلك من كمال حله الذي هو مقتضى اسمائه
 وصفاته وان هذه النفوس الجبيلة الظالمة الفاجرة لا تليق بها غير ذلك
 ولا حسن بها شيئا بحيث تعرف هي من ذواتها بانها اهل ذلك وانما
 ادلى به حصلت الحكمة التي لا جعلها وجد الشدة وموجباته في هذه الدار
 ولك الدار وليس في الحلة الا لجهة ان الشدة في دايما لا نهاية لها
 ولا انقطاع ابدا فتكون هي والخبرات على حد سواء فهذا نصا به اقدم
 الفريقين في هذه المسئلة ولعلك لا تظن به في غير هذه الدار
ان قيل فاني ان اتفق قدمكم في هذه المسئلة العظيمة الشأن التي هي

فيها

الحسين

اكن من الدنيا باضحاب مضاعفة **قيل** الي قوله تبرك تعلي
 ان ربك فقال لما يريد والي ما هنا انتهى قدم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه حيث ذكر دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار وما
 ملقاه هولاء وهولاء وقال ثم يفعل الله بعد ذلك ما يشاء بل والحي
 بهما انتهت اقدم الخلايق وما ذكرنا في هذه المسئلة بل في الكتاب
 كله من جواب فت الله سبحانه وهو المان به وما كان من خطاه فني
 ومن الشيطان والله ورسوله بري منه وهو عند كل لسان قائل وقوله
الباب الثامن والثلاثون في اخراج اهل الجنة دخولها اليها
 في الصحيحين من حديث مسعود بن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا
 منها واخر اهل الجنة دخولها الجنة عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا
 له اذهب فادخل الجنة فيانها فيخيل اليه امها ملاء فيخرج فيقول
 يا رب وجدتها ملاء فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيانها فيخيل
 اليها امها ملاء فيخرج فيقول يا رب وجدتها ملاء فيقول الله له ان
 اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها وان لك عشرة
 امثال الدنيا قال فيقول استخني لي او تصحك لي وانت الملك قال
 لقد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
 قال فكان يقال ذلك ادني اهل الجنة منزلة وفي صحيح مسلم حديث
 الاعرش عن النبي ور بن سويل عن اي ذر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولها الجنة واخر اهل النار خروجا
 منها رجل يوتي به يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا

ومعه ما يدعي

كَبَارَها فَعَرَضَ عَلَيْهِ صَعَارَ ذُنُوبِهِ فَيَقَالُ عَمَلْتُ كَذِبِي وَكَذِي كَذِي كَذِي
وَعَمَلْتُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا مَقُولٌ نَعَمْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْزُرَ وَهُوَ مُتَعَفِّفٌ
مَنْ كَبَارَ ذُنُوبِهِ أَنْ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ فَيَقَالُ لَقَدْ كَانَ لَكَ مَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ حَسَنَةٍ
فَيَقُولُ رَبِّ لَقَدْ عَمَلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَاهُنَا فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُفَّ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ جَحْشٍ الرَّقِيقِيِّ أَبُو زُرْعَةَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنَ سَنَانَ الرَّهَاقِيِّ
قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَحْشٍ الْكَلَابِيُّ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُخْرِجَ رَجُلٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
رَجُلٌ يُعَلِّقُ عَلَى الصِّرَاطِ طَهْرًا لِبَطْنِ كَالْعَلَامِ بِضَرْبَةِ آبُوهُ وَهُوَ يَقِفُ
مِنْهُ يَعْجَنُ عَنْهُ عَمَلُهُ أَنْ يَسْبِيحُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ بَلِّغْ عَنِّي الْجَنَّةَ وَخُجِّي مِنَ النَّارِ
فَيُوحَى إِلَيْهِ عَبْدِي أَنْ أَنَا جِئْتُكَ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ اعْتَرَفَ
بِذُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ فَيَقُولُ الْعَبْدُ نَعَمْ يَا رَبِّ وَعَزَّتْكَ وَجَلَّالُكَ
لَنْ يَخْتَبِي مِنَ النَّارِ إِلَّا عَمْرٌ مِنْ لَكَ بِذُنُوبِي وَخَطَايَايَ فَيُجَوِّزُ
وَيَقُولُ الْعَبْدُ فِيمَا مَنَّهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ لَنْ اعْتَرَفَ لَهُ بِذُنُوبِي وَخَطَايَايَ
لِيَرُدَّنِي إِلَى النَّارِ فَيُوحَى إِلَيْهِ عَبْدِي اعْتَرَفَ لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ
اعْفُ رَهَا لَكَ وَأَدْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ الْعَبْدُ لَا وَعَزَّتْكَ وَجَلَّالُكَ مَا أَذْنَبْتُ
ذُنُوبًا قَطُّ وَلَا أَحْطَا حَاطَاتٍ حَاطِيَةً قَطُّ فَيُوحَى إِلَيْهِ عَبْدِي أَنْ أَعْلَيْكَ
بَعْدَهُ قِيلَتْ لِقَتْلِكَ الْعَمَلُ مِمَّا وَشَمَالًا فَلَا يَرِي أَحَدًا فَيَقُولُ رَبِّ ارْزُقْنِي
بَيْتَكَ فَيَسْتَسْطِطِ اللَّهُ جَلْدَةً بِالْحَقَرَاتِ فَأَذَارُ أَيُّ ذَلِكَ الْعَبْدُ يَقُولُ
يَا رَبِّ عِنْدِي وَعَزَّتْكَ الْعِظَايِمُ فَيُوحَى إِلَيْهِ أَنَا اعْتَرَفْتُ بِجَهَنَّمَ
اعْتَرَفْتُ لِي بِهَا اعْفُ رَهَا لَكَ وَأَدْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ فَيَعْرِفُ الْعَبْدُ بِذُنُوبِهِ

فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ ثُمَّ حَكَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ يَقُولُ
هَذَا فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ بِالَّذِي فَوْقَهُ رَوَاهُ مِنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ
هَاشِمِ بْنِ الْقَتَنِمِ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ يَزِيدِ بْنِ سَنَانَ بِهِ
وَفِي حَمِيعٍ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ هُوَ يَشِي سُرَّةً وَيَلْبَسُ ثَوْبًا وَسَمْعُهُ النَّارِ
مَرَّةً فَإِذَا جَاءَ وَرَهَا الشَّعْتَ إِلَيْهَا فَيَقَالُ تَبَرَّكَ الَّذِي بَخَّسَ نَسْكَ لَقَدْ
أَعْطَانِي اللَّهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْأَخْيَرِينَ فَنَزَعَ
لَهُ شَجَرَةً فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ اسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا
وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا فَيَقُولُ اللَّهُ يَا بْنَ آدَمَ لَعَلِّي أَنْ أَعْطَيْتُكَ مَا تَأْتِي
غَيْنٌ لَهَا فَيَقُولُ لَا يَأْتِي رَبِّ تَعَالَاهُ هَذِهِ أَنْ لَا يَتَّأَلَهُ غَيْنٌ وَأَرْبَعَةٌ يَعْدُو
لأنه يَرِي مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ فَيَدْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ
مِنْ مَائِهَا ثُمَّ تَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَدْنِي
مِنْ هَذِهِ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا لَا اسْتَطَلَّ عَيْنٌ
فَيَقُولُ يَا بْنَ آدَمَ أَلَمْ تَعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَأْتِيَ غَيْنٌ فَيَقُولُ لَعَلِّي أَنْ
أَدْنِيكَ مِنْهَا أَنْ تَأْتِيَ غَيْنٌ هِيَ تَعَالَاهُ هَذِهِ أَنْ لَا يَتَّأَلَهُ غَيْنٌ هِيَ
وَرَبُّهُ يَعْدُو لِأنه يَرِي مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ فَيَدْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْتَظِلُّ
بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا ثُمَّ تَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى
فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ لَا اسْتَطَلَّ
بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا لَا اسْتَطَلَّ عَيْنٌ هِيَ تَعَالَاهُ هَذِهِ أَنْ لَا يَتَّأَلَهُ غَيْنٌ
وَرَبُّهُ يَعْدُو لِأنه يَرِي مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ فَيَدْنِيهِ مِنْهَا فَيَدْنِيهِ

يَسْمَعُ اصْوَاتِ اَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ يَارَبِّ ادْخُلْنِيهَا فَيَقُولُ يَارَبِّ
 اَدَمُ مَا يَصْرِفُنِي مِنْكَ اِيَرْضِيكَ اِنْ اَعْطَيْكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا
 قَالَ يَارَبِّ اسْتَهْزِئْ بِي وَاَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَضَحَكَ مِنْ غُودٍ فَقَالَ
 الْاِسْتَهْزِئُ بِمِمَّ اضْحَكُ قَالُوا مِمَّ تَضْحَكُ قَالَ هُوَ كَذِي ضَحَكَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اَمِمَّ ضَحَكَ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَرِحَ ضَحَكَ
 رَبُّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ اسْتَهْزِئْ بِي وَاَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ لَا
 اسْتَهْزِئْ بِي وَلَكِنِّي عَلَى مَا اسْتَأْذَنُ قَدْ رَوَيْتُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ
 مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَحِينَ سُئِلَ
 بِتَمَامِهِ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ بَانَسَا دِمْنَمُ سَوَاءٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 اِنْ اَدْنَا اَهْلَ النَّارِ عِندَ بَابٍ مُتَعَلِّقٍ بِعَلَمَيْنِ مِنْ بَارِدٍ مَاءَةٍ مِنْ حَرِّ آتٍ
 عَلَيْهِمْ وَاِنْ اَدْنَا اَهْلَ مَنَزَلَةٍ رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنْ النَّارِ
 قَبْلَ الْجَنَّةِ وَمِثْلُهَا شَجَرَةٌ ذَاتُ ظِلٍّ فَقَالَ اَيُّ رَبِّ قَدِمْنِي لِي
 هَذِهِ الشَّجَرَةُ لَا كُفُونَ فِي ظِلِّهَا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اَهْلُ عَثِيثٍ
 اِنْ فَعَلْتَ اَنْ تَسْأَلَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ قَالَ لَا وَعِزَّتِكَ فَقَدِمَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا
 وَمِثْلُهَا شَجَرَةٌ ذَاتُ ظِلٍّ وَشَرَاهُ خِي فَقَالَ اَيُّ رَبِّ قَدِمْنِي لِي
 هَذِهِ الشَّجَرَةُ اسْتَظَلَّ ظِلُّهَا وَآكَلَ مِنْ ثَمَرِهَا قَالَ فَقَالَ اَهْلُ عَثِيثٍ
 اِنْ اَعْطَيْتَكَ ذَلِكَ اَنْ تَسْأَلَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ قَالَ لَا وَعِزَّتِكَ فَقَدِمَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا
 إِلَيْهَا فَمِثْلُهَا شَجَرَةٌ أُخْرَى ذَاتُ ظِلٍّ وَثَمَرٍ وَمَا يَقُولُ اَيُّ رَبِّ
 قَدِمْنِي لِي هَذِهِ الشَّجَرَةُ فَاهْوَنَ فِي ظِلِّهَا وَآكَلَ مِنْ ثَمَرِهَا وَاشْرَبَ
 مِنْ سَائِجِهَا يَقُولُ اَهْلُ عَثِيثٍ اِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ اَنْ تَسْأَلَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ
 فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا اسْلُكْ عَلَيْهِ فَيَقْدِمُهُ إِلَيْهَا فَيَنْزِلُهَا الْجَنَّةُ

م

مولا ارب

فَيَقُولُ اَيُّ رَبِّ قَدِمْنِي اِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَوْنُ نَجَافَ الْجَنَّةِ وَفِي
 تَحْتَ الْجَنَّةِ أَنْظُرْ اِلَى اَهْلِهَا فَيَقْدِمُهُ اللَّهُ إِلَيْهَا فَيَرَى اَهْلَ الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا
 فَيَقُولُ اَيُّ رَبِّ اَدْخَلْنِي الْجَنَّةَ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ فَاِذَا اَدْخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ هَذَا
 لِي فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ نَمَتْ قَالَ فَيَتَمَنَّى وَبَدَّ كَرِهَ شَلَّ كَذَا وَكَذَا فَاِذَا انْقَطَعَتْ
 الْاَسْبَابُ قَالَ اللَّهُ هُوَ لَكَ وَعِشْرَةُ امْتَا هَذَا قَالَ ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ
 زَوْجَتَانِ مِنَ الْخَوَارِجِ الْعَيْنِ فَيَقُولَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَاكَ وَأَحْيَا نَاكَ
 فَيَقُولُ مَا اَعْطَى أَحَدًا مِثْلَ مَا اَعْطَيْتُ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ
 بْنِ شُعْبَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَأَلَ مَرْثِي رِبِّهِ مِنْ اَدْنَى
 اَهْلِ الْجَنَّةِ مَنَزَلَةً فَقَالَ هُوَ رَجُلٌ بَخِي بَعْدَ مَا اَدْخَلَ اَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ
 فَيَقَالُ لَهُ اَدْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اَيُّ رَبِّ كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ نَاذِرُهُمْ
 وَآخِذُهُمُ وَالْاَخْذُ اَجْمَعُ فَقَالَ لَهُ اَرْضَى اَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ
 الدُّنْيَا يَقُولُ رَضِيْتُ رَبِّ فَيَقَالُ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ
 فَيَقُولُ فِي الْخَامِسَةِ رَضِيْتُ رَبِّ قَالَ فَاَعْلَامُ مَنَزَلَةٍ قَالَ ذَلِكَ الَّذِي
 اَزْدَتْ غَرِيثٌ كَرَامَتُهُمْ يَدِي وَخَمْتُ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَرَوْا عَيْنٌ وَلَمْ يَسْمَعْ اَذَنٌ وَلَمْ
 يَحِطْ بِعِلِّيَّ قَوْلِ بَشِيرٍ وَمَصْدَقُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَا تَعْلَمُ بِفَتْحٍ مَا اخْفَى لَكُمْ

الباب التاسع والستون وهو باب جامع فيه فصول

منشورة لم تذكر فيما تقدم من الاجواب **فصل** في لسان اهل الجنة قال
 بزاي الدين القاسم بن هاشم صفوان بن صالح حدثني زوايد بن
 الجراح العسقلاني عن الاوزاعي عن مزور بن رباب عن اسد بن مالك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة على طول
 ادم يستون ذراعا بذرعا الملك علي حسن يوسف وعلي ميلاد علي ثلث

رفع عين

وثلث سنه وعلى لسان محمد صلى الله عليه وسلم جرد من
سككون وروى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال لسان
اهل الجنة من نبي وقال عقيل عن الزهري لسان اهل الجنة عزري
فصل في اصحاب الجنة والنار في الصحيحين من حديث ابي هريره
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجبت الجنة والنار فقال له
يدخلني الجنة والنار والمتكبرون وقالت له هذه يدخلني الضعفاء والمتكبرين
فقال الله عز وجل لهذه انت عذابي عذب بك من اشياء وقال له هذه انت
رحمتي ارحم بك من اشياء ولكل واحد منكم ملوؤها وفي رواية اخري
يجاب النار والجنة وفاتك او شرت بالمكبرين والتجبرين وقالت الجاهل
ما لي لا يدخلني الضعفاء والناس وسقطهم وعجزهم فقال الله سبحانه
الجنة انت رحمتي ارحم بك من اشياء وقال للنار انت عذابي عذب
بك من اشياء من عبادي ولكل واحد منكم ملوؤها فانت النار
فلا مثلي حتى يضع قدمه عليها فيقول قط قط ههنا لك تملي ويزوي
بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا وامنا الجنة فليشئ
الله يشئ لها خلقا **فصل** في ان الجنة مبنية فيها فضل فينبئ الله
لها خلقا دون النار في الصحيحين عن ابن مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول اهل
من لي حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيروى بعضها الى بعض وتقول
قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا
فيبتكهم فضل الجنة وفي لفظ مسلم بقي من الجنة ما شاء الله ان يبقى ثم ينشئ
سبحته لها خلقا مما يشاء واما اللقط الذي وقع في حبيج البخاري

مجهز

حدث ابي هريره وانه ينشئ للشار من يشاء فيلقى فيها فتقول اهل من
من يله فغلط وقع من بعض الرواه انقلب عليه لفظه والروايات الصحيحه
وان القرآن يبرده فان الله سبحانه ما خبرانه يملا ابيه جهنم من اللبث
واتباعه وانه لا يعذب الامن قامت عليه حجة وكذب رسله قال
تعالى كلما يلقى فيها فوج سألهم خزنها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد
جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ولا يظلم الله احدا من
خلقته **فصل** في انتفاع النور على اهل الجنة وروى من مروي
من حديث شفيق الثوري عن محمد بن المنهجر عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النور اخو الموت وامل الجنة
لا ينامون وذكر الطبراني من حديث يحيى بن سعيد الانصاري
عن محمد بن المنهجر عن جابر قال سئل نبي الله صلى الله عليه وسلم
ف قيل اينام اهل الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم النور اخو
الموت واهل الجنة لا ينامون **فصل** في اربقاء العبيد
وهو في الجنة من درجه الي درجه اعلى منها قال الامام احمد
يزيد بن هرون ان ابا حماد بن سلمة عن عاصم بن النخود عن
ابي صالح عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليرفع الدرجه للعبد الصالح في الجنة فيقول يارب اني
الي هذه فيقول يا ستغفار ولذلك **فصل** في الحاف ذرية
المؤمن في الجنة وان لم يعملوا عملة قال تعالى والذين آمنوا
واتبعناهم ذرية نهم ايمان الحقنا بهم ذرية نهم وما الشاهم من عملهم
من شيء كل امر بما كسب زهين وروى فيش عن عمرو بن مرة عن

شعيب بن جبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله لينفع ذرية المؤمن اليه في درجته وان كانوا ذرية
في العمل لتقتلهم عنه ثم قرأ والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان
لحقنا بهم ذرياتهم وما لتساهم من عملهم من شيء قال ما نسبنا الالاء
الالاء مما اعطينا النبيين وذكر بن مردويه في تفسيره من حديث
شريك عن حماد بن ابي اسحق عن شعيب بن جبر عن ابن عباس قال
اظهره حكاة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل
الجنة شال عن ابويه وزوجه وولده فيقال لهم فلو لم يولدوا
درجتك او عملك فيقول يارب فقد عملت لي ولهم فلو لم يولدوا
بهم ثم تلا ابن عباس والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم الى اخر الآية
وقد اختلف المفسرون في الذرية في هذه الآية هل المراد بها
الصغار او الكبار والنوعان على ثلاثة اقوال واختلاف مبني على
ان قوله بايمان حال من الذرية التابعين او المؤمنين المتبعين
فقال طائفة المعني والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم في ايمانهم
فانما من الايمان بمثل ما اتوا به الحقناهم بهم في الدرجات
قالوا ويدل على هذا قراءة من قرأ واتبعناهم ذرياتهم فجعل الفعل
في الاتباع لهم قالوا وقد اطلق الله سبحانه الذرية على الكبار
قال ومن ذريته داود وسليمان وقال ذرية من حملنا مع نوح
وقال وكذا ذرية من بعدهم افتهلكا بما فعل المبطلون وهذا
قول الكبار العقل بالواو يدل على ذلك ما رواه شعيب بن جبر
عن ابن عباس يرفعه ان يرفع ذرية المؤمن الى درجته وان كانوا

ذرية في العمل لتقتلهم عنه فذلك يدل على انهم دخلوا بايمانهم
ولكن لم يكن لهم اعمال يبلغوا بها درجة ابايهم بل عملهم اياها
وان تقاصر عملهم عنها قالوا وايضا فالايان هو القول والعمل
والتيه وهذا لا يمكن من الكبار وعليه هذا فيكون المعنى ان الله
سبحانه يجمع ذرية المؤمن اليه اذا اتوا من الايمان بمثل ايمانهم
اذ هذا حقيقة النتيجة وان كانوا ذرية في الايمان رفعهم الله
الي درجته اقرارا لعينه وتكيدا لتعظيمه وهذا كما ان درجات
النبي صلى الله عليه وسلم في الدرجة تتجاوز ان لم يبلغوا تلك
الدرجة باعمالهم وقالت طائفة اخرى الذرية هاهنا
الصغار والمعنى الذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم في ايمان الالاء
والذرية تتبع الالاء وان كانوا صغارا في الايمان واحكامه
من الميراث والدية والصلاة عليهم والدفن في قبور المسلمين
وفيه ذلك الاما كان في احكام البالغين ويكون قوله بايمان
على هذا في موضع نصب على الحال من المغولعين اي واتبعناهم
ذرياتهم بايمان الالاء قالوا ويدل على صحة هذا القول ان
التابعين لهم حكم انفسهم في الثواب والعقاب فانهم مستقلون
بانفسهم ليسوا تابعين الالاء في شيء من احكام الدنيا ولا احكام
الثواب والعقاب لاستقلالهم بانفسهم ولو كان المراد بالذرية
البالغين لكان اولاد الصحابة البالغين حكمهم في درجة ابايهم
ويكون اولاد التابعين البالغين في درجة ابايهم وهلم جرا
الخير يوم القيمة فيكون الآخرون في درجة السابقين قالوا

ويُبدل عليه أيضا انه سبحانه جعلهم محمدا في الدرجه كما جعلهم
تبعائه في الايمان ولو كانوا بالغين لم يكن ايمانهم تبعيا بل ايمان استقلال
قالوا ويدل عليه ان الله سبحانه جعل المنازل في الجنة بحسب الاعمال
في حق المستقلين واما الاتباع فان الله سبحانه يرفعهم الى اهلهم وان لم
تكن لهم اعمالهم كما تقدم وايضا فالجور العين والخدم في درجه اهلهم
وان لم يكن لهم عمل بخلاف المكلفين البالغين فالهم يرفعون الى
حيث بلغتهم اعمالهم
الوجه ان يحمل الدرجه
علي الصغار والكبار لان الكبار يتبع الاب بايمان نفسه والصغير
يتبع الاب بايمان نفسه الاب قالوا والدرجه تقع على الصغين
والكبير والواحد والكثير والابن والاب كما قال تعالى وايه لهم انا حملنا
ذرهم في الغلظ المشحون اي اباهم والايمان يقع على الايمان
الشيعي وعلى الاحباري الكشي من وقوعه على الشيعي قوله فخير فيه
مؤمنه فلو اعتق صغيرا جاز قالوا اقول السلف يدل على هذا
قال شعيب بن جبلة عن زبعت بن عبيد ان الله يرفع ذرته المؤمن في درجه
وان كانوا ذرته في العمل ليقربهم عينه وان كانوا ذرته في
العمل ثم قرأ هذه الايه وقال يستعود في هذه الايه الرجل
يكون له التقدم ويلون له الدرجه فيدخل الجنة فيخول اليه
لغير بهم عينه وان لم يبلغوا ذلك وقال ابو جابر يجمعهم الله له كما كان
يجب ان يجمعوا في الدنيا وقال الشيعي ادخل الله الدرجه بعمل
الاباء الجنة وقال الكلبي عن زبعت ان كان الاباء ارفع درجه
من الابناء ارفع الله الابناء الى الاباء وان كان الاباء ارفع درجه من

الاباء

الاباء ارفع الله الاباء الى الابناء وقال ابراهيم اعطوا مثل اجور
الاباء ولم ينقص الاباء من اجورهم شيئا قالوا ويدل على صحة هذا
القول ان الغني اثنى كالاثنين فارقا واتبعهم ذرته فدل على حوالا الغني
الذي يصح شبه الفعل اليهم كما قال تعالى والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ومن قرأوا وانعمناهم
ذرياتهم فدل على حق الصغار الذين اتبعهم الله في الايمان كما دللت
القرآن على النوعين **فصل** واختصار الدرجه ههنا بالصغار
اظهر لا يلزم استواء المتأخرين والسابقين في الدرجات ولا يلزم
مثل هذا في الصغار فان اطفال كل رجل وذرته معه في درجه
والله اعلم **فصل** في ان الجنة تنقسم الى درجتين في درجه
ايحسب الجنة والنار وقوله قالت الجنة يارب فدا طردت اهلها
ولهايت ثارني فجعل علي باهلي وقال اسمعيل بن ابي خالد عن شعيب
الهايمي اخبرني ان الله تعالى لما خلق الجنة قال لها تكلمي فقال
للثقلين وقال الطبراني احمد بن علي هاشم بن خالد بن يقطين
عن زبعت بن جبلة عن عطاء بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما خلق الله الجنة عدن خلق فيها الاعين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون
فصل في ان الجنة تزداد خيرا على الزوام قال عبد الله بن ابي
عاصم بن هاشم عن خالد بن عبد الله عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله
بن الحارث عن حبيب قال ما نظر الله الى الجنة الا قال طوبى لاهلك
تزداد ضعفا حتى يدخلها اهله **فصل** في ان الجوز العين

يطلبن انزلجنهن اكثر مما يطلبن انزاجهن قد تقدم حد يماذ
انزلجنهن في ذلك وقول الموزن لاهل بيته في الدنيا لا تؤذيه فيوشك
ان يفارقك الينا وحديث عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قول الموزن اللهم اعنه على دينك واقبل بقلبه على طاعتك وذكر كبري
الدنيا عن ابي سليمان الداراني قال كان شاب بالعراق يتعبد فجمع
مع رفيق له الى ماله وكان ان نزلا وهو صلي وان اكلوا فهو صاحب نصيب
عليه رفيقه ذاهبا وجائيا فلما اراد ان يفارقه فقال يا اخي اخرجني
ما الذي هجك الى ما زلت قال رايت في النوم قصورا قصورا الجنة
واذا البنت من فضة ولسته من ذهب فلما اتم البناء اذا شرفه من زرجله
وشرفه من ياقوت وبينهما حور من حور العين من رقيه شعرا عليها ثوب
من فضة يتشبعان كل اثنت فقالت جد الي الله في طلبي فقد والله
جددت اليه وطلبك فهذا الذي تراه في طلبها قال ابو سليمان هذا
في طلب حوراء وكيف بمن قد طلب ما هو اكثر منها **فصل** في دمج
الموت بين الجنة والنار قال تعالى وانذرهم يوم الحشر اذ قضى الامر
وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وعن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بالموت كأنه كسب امر فيوقف بين
الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشربون وينظرون
فيقولون نعم هذا الموت ثم يقال يا اهل النار هل تعرفون هذا
فيشربون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيؤمر به فيدبح ثم
يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحشر اذ قضى الامر

في غفلة وهم لا يؤمنون متفق عليه وفي الصحيحين انما مر حدث
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة
الجنة ولا يدخل اهل النار النار ثم يقوم مودق بينهم فيقول يا اهل الجنة
لا موت ويا اهل النار لا موت كل حاله فيما هو فيه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة وصار اهل النار
الى النار الى الموت حتى جعل بين الجنة والنار ثم يدبج ثم نادى
ناديا يا اهل الجنة لا موت قيداد اهل الجنة فنحالي في جهنم ونادى اهل
النار حزنا الى اخر قصور عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتى بالموت ملبيا
فيوقف على السور الذي بين اهل الجنة واهل النار ثم يقال يا اهل
الجنة فيطلعون حايقين ثم يقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين
بين حور الشفاعة فيقال لاهل الجنة واهل النار هل تعرفون هذا
فيقولون هو لا وهو لا قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيصنع فيدبج
ذبحا على السور ثم يقال يا اهل الجنة خلود لا موت ويا اهل النار
خلود لا موت رواه النسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وهذا الكسب والاصباح والذبح ومعانيه الغريبين ذلك حقيقة لا
خيال ولا تمثيل كما اخطأ فيه بعض الناس خطأ قبيحا وقال الموت
عمر والعرض لا يتجشم فضلا عن ان يدبج وهذا لا يصح فان الله سبحانه
يشي من الموت صورة كسب يدبج كاي شيء من الاعمال التي حور ومعانيه ثياب
بحا وبعباب والله تعالى يشي من الاعراض اجساما يلون الاعراض
سادة لها ويشي من الاجسام اعراضا كما يشي سبيحة من الاعراض اعراضا

ومن الاجتهاد اجتهاداً فالاجتهاد الرابع ممكنه مقدوره للرب
تعالى ولا يستلزم جمعاً بين المعضنين ولا شيئاً من الجمل ولا حاجة
الى تكليف من قال ان الذبح للملك الموت فهذا كله من الاستدراك
الثاني على الله ورسوله والتاويل الباطل الذي لا يوجب عقل ولا نقل وسبه
قوله الفهم لراد الرسول صلى الله عليه وسلم من كلامه فطن هذا القليل
ان لفظ الحديث يدل على ان نفس العرش يدبج وطقن على الطان العرش
يعدم وزرك وبصير مكانه نفس يدبج ولم بهذا الفريقان الى هذا
القول الذي ذكرناه وان ينشئ من الاعراض اجتهاداً يحلها مادة
لها كما في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم تحي القبره وال عمران يوم
القيمه كأنها عمامتان احدث فحده هي القراءه بلشها الله سبحانه
تعالى من ذلك قوله في الحديث الاخر انا نذكرون من جلال الله
من تسميه وبجده وتعليه يتعاطفن حول العرش لمن ذوي كبري
الحل يدكرن بصاحبهم ذكره احمد وكذلك قوله في حديث عذاب
ونعيمه للصورة التي تراها فنقول من انت فيقول انا عمك الصالح
وانا عمك السيئ وهذا حقيقة الاحياء ولكن الله سبحانه اشأه من
عمله صورة حسنة وصورة قبيحة وهل النور الذي يقسم بين المؤمنين
يوم القيامة الا نفس امارها اشأه الله سبحانه لغيره نوراً يسعي بين
اليهمير فهذا امر محقق لو لم يرد به النص فورد النص منه من باب
يطابق السمع والعقل وقال سعيد عن قتاده بلغنا ان نبى الله صلى الله
عليه وسلم قال ان المؤمن اذا خرج من قبره صورة له عمله في صورة
حسنه وشماره حسنه فنقول له من انت اني لاراك امر الصدق

فيقول له انا عمك فيكون له نوراً وقائماً الى الجنة واسم الكافر اذا
خرج من قبره صورة له عمله في صورته سيئه وشماره سيئه فيقول ما
انت فوالله اني لاراك امر السوء فيقول انا عمك فينطلق به حتى يدخل
النار وقال مجاهد مثل ذلك وقال بن جرير مثل له عمله في
صورته حسنه وريح طيبة يعارض صاحبها حسنه وبشره بكل خير فيقول
له من انت فيقول انا عمك فنجعل الله له نوراً بين يديه حتى يدخل الجنة
فذلك قوله يصيرهم يومئذ بائناً بآثارهم والكافر مثل له عمله في صورته
سيئه وريح منتنة فلا ردم صاحبها وبلاءه حتى يقذفه في النار
وقال بن المبارك ما البارك ما الباك بن فضاله عن احسن انه ذكر هذه الامية
افما نحن مسين الامورنا الاولى وسأحس بعد من قال علوان كل الغيم
بعده الموت انه يقطع فقالوا افما نحن مسين الامورنا الاولى وسأ
نحن بعد من قيل لا قالوا ان هذا هو القوز العظيم وكان يريد
الرقاشي بقوله في كلامه من اهل الجنة من الموت فطاب لهم الموت وابنوا
من الاستقام فها هم في جوار الله طول المقام ثم سلبى حتى يحرك دموعه
على الجنة **فصل** في ارباع العبادات في الجنة الاعباد المذكور
فانهم دأبهم روي مسلم في صحيحه من حديث جابر عن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يا كل اهل الجنة فيها ويشربون ولا يمشطون ولا
يتغوطون ولا يتبولون ويلبسون طاهرين ذلك جشاء وشما كنش المشك
لهمون السميع والحمد كالمهمون النفس وفي رواية السميع والكلب
كالمهمون بالثالث المشاء من قوت اي تسميهم وتجده هم يجري مع الانسان
كالمهمون اتم النفس **فصل** في ثلث اهل الجنة ما كان بينهم في

دار الدنيا قال تعالى واقبل بعضهم على بعض يسالون قال قائل منهم
كان لي قريز الحيات وقد تقدم الكلام عليها وقال واقبل بعضهم
على بعض يسالون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين من الله علينا
ووقتانا عذاب السموم وذكر بن ابي الدنيا من حديث النضر بن سبيح
عن الحسن بن انس يرفعه اذا دخل اهل الجنة الجنة فيشتاق الاخوان
بعضهم الى بعض فيشبهون سرير هذا الى سرير هذا وسرير هذا الى سرير
هذا حتى يحتموا جميعا فيقتلوا في هذا وسلكي هذا وسلكي هذا وسلكي
لصاحبه تعلم مني غفر الله لنا فيقول صاحبه نعم يوم كنا وكنا
فدعونا الله فغفر لنا واذا اندكروا ما كان بينهم فذكرهم فاما كان
يشكل عليهم في الدنيا من سائل العلم وهم القرآن والسنة وصحة
الاحاديث اولى واخرى فان المذاكرة في الدنيا في ذلك الدين الطام
والشراب والجماع فتذكر ذلك في الجنة اعظم لذه وهذه لذه
يخص بها اهل العلم ويميزون بها علي بن ابي طالب واهل البيت
الباب السبعون في المستحق لهذه البشارة ودون غيره
قال تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري
من تحتها الانهار كلما رزقا منها اقبلوا عليه الا ان اوليا الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا من قبل لهم البشري في الحياة
الدنيا وفي الآخرة لا يبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقال
تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا
يخافوا ولا يحزنوا وابتسروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى وبشر
عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين لهم

الله واولئك هم اول الابواب وقال تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات
وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك
هم الغايزون بشركهم ويحرمونهم منه ورسولان وجنات لهم فيها نعيم
خالدين فيها ابدان الله عنده اجر عظيم وقال تعالى والذين امنوا وعملوا
الصالحات في رضاء الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل
الكبير ذلك بشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات وقال
تعالى امناء من اسبع الدكر وخشي الرحمن الحب فبشره معضه واجر
كريم وقال تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ونبيا ونديا
وداعيا الى الله بانه وشر اجامين وشر المؤمنين لهم من الله فضل
كبير وقال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يزكون فرحين بما اناهم الله من فضله ويستشرون بالدين
لم يلفقوا بينهم خليفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال تعالى ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن
او في يعهده من الله فاستبشروا وابتعكم النبي بايعتم به وذلك هو الفوز
العظيم وقال تعالى ولنبوكم بنبي من الخوف والرجوع ونقص الاموال
والانفس والثمرات وبشر السابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم الممتدون وقال تعالى واخري يحبوننا نصر من الله وفتح قريب وبشر
المؤمنين وقال في الجنة اعدت للمؤمنين وقال اعدت للمؤمنين امنوا بالله
ورسله وقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس

وقال تعالى قد افلح المؤمنون الى قوله اولئك هم الصادقون الذين
الفرادوس هم فيها خالدون وفي المسند وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال قد انزلت علي عشرين ايات من اقامته دخل الجنة ثم تلا قد افلح المؤمنون
حتى ختم العشر الايات وقال تعالى ان المسلمين والسلمات اعد الله لهم
معفره واجرا عظيما وقال تعالى التائبون العابدون الحامدون السائجون
الراكون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والمافظون
لحدود الله وبشر المؤمنين وقال تعالى ملك الجنة التي نزلت من عبادنا
من كان تقيا وقال تعالى وشارعوا الي معفره من ربكم الى قوله ونعم اجر
العاملين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اهل ادلكم على تجارة الي قوله وبشر
المؤمنين وقال تعالى ولم يخاف مقام ربه حثان وقال واسما من جانب
مقام ربه ونبي النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوي وهذا القرآن
مداره على ثلث قواعد ايمان وتفوك وعمل خالص لله على موافقة السنة
فاهل هذه الاصول اللثة هم اهل التشرك دون من عذاهم من سائر
الخلق وعلمها دارت بشارات القرآن والسنة جميعا وهي مجتمع في اصلين
اخلاص طاعة الله واحسان الى خلقه وضد ما مجتمع في الدين يراون
وسمعون الماعون ويرجع الي خصله واحده وهي موافقة الرب تعالى
في محابه ولا طريق الى ذلك الا بحقيق القدوة ظاهرة وباطنة برسول الله
صلى الله عليه وسلم واسا الاعمال التي هي تفاصيل هذا الاصل فهي وضع وعين
شبهة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطه الاذي عن الطريقين
ما بين الشعبين سائر الشعب التي مرجعها الي تصديق الرسول في كل ما
اخبس به وطاعته في جميع ما امر به ايجابا واستحبابا كالايان بانها الرب

وصفاؤه واصفائه من غير تحريف لها ولا تكذيب تعطيل ومن غير كيف ولا
تمثيل بل كما قال الشافعي رحمه الله الحمد لله الذي هو كما وصف به نفسه
وقوت ما يصنف به خلقه وكانه اخذ هذا من قول النبي صلى الله
عليه وسلم الحمد لك الحمد كالذي يقول وخيرا ما يقول وقد ذكرنا
في اول الكتاب جملة مقالة اهل السنة والحدث التي اجمعوا عليها كما
حكاه الاستاذ عري عنهم ونحن نحكي اجماعهم كما حكاه حرب صاحب الامام
احمد عنهم بلغة قال في مسئلة المشهوره هذان مذهب اهل
العلم واصحاب الاثر واهل السنة المتسكين بها المقندين بهم فيها من
لدن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الي يومنا هذا وادركت من ادركت
من علماء اهل الحجاز والشام وغيرهم عليها من خالف شيئا من هذه المذاهب
او طعن فيها او عاب قائلها فهو مخالف مستدع خارج عن الجماعة زائل عن
منهج السنة وسبيل الحق قال وهو مذهب احمد واسحق بن ابراهيم بن
مخلد وعبد الله بن الزبير المجيدي وسعيد بن منصور وغيرهم من جالسنا
واخذنا عنهم العلم فكان من قولهم ان الايمان قول وعمل ونية وتك
بالسنة والايمان يزيد وينقص ويستثنى في الايمان غير ان لا يكون
الاستثنا شكا انما هي شنة ما سنيه عند العلماء واذا سبيل الرجل
امؤمن انت فانه يقول انا مؤمن ارشاه الله او مؤمن ارجوا او يقول
انت بالله ولا يكفنه وكسه ورسله واليوم الآخر ومن زعم ان
الايمان قول بلا عمل فهو مرجي ومن زعم ان الايمان هو القول والاعمال
شرايع فهو مرجي ومن زعم ان الايمان يزيد ولا ينقص فقد قال
يقول المرجيه ومن لم ير الاستثنا في الايمان فهو مرجي ومن زعم

ان ايمانهم كما يمان حبيب بل والمليكة فهو مرجي ومن زعم ان المعرفة تقع في
القلب وازلم منهم بها فهو مرجي والفرد خير منه وشبهه وكثيره وظاهره
وباطنه وخلوه ومبره ومحجوبه ومكروهه وحسنه وسنيه واوله واخره
من الله عز وجل قضاء وقضاءه علي عبادته وقد رفته عليهم لا يبعد واحد
منهم مشيه الله عز وجل ولا تجاوزته قضاء بل هو كلهم صابرون ليلاما
خلقتهم له وافغون فيما قدر عليهم وهو عدل منه جل ربنا وعزونا الزنا
والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس واكل المال الحرام والشرك
والعاصي كلها بقضاء الله وقدره من الله غير ان لا يكون لاحد من
الخلق علي الله حجه بل لله الحجة البتة انه علي خلقه لا تسئل عما يفعل
وهو يشكون وعلم الله عز وجل ما من في خلقه بشيه منه قد علم من
الميتين وغيره مما عساه من الذين عصى تترك وتعلي الي ان تقوم
الساعة المعصية وخلقهم لها وعلم الطاعة من اهل الطاعة وخلقهم
لها فصل يعمل لما خلق له وصاير الي ما قضى عليه لا يبعد واحد منهم
قد روي مشيئه والله الفعال لما يريد وقد زعم ان الله سبحانه شاء
لعبادته الذين عصوا الخبيث والطاعة وان العباد شاءوا لانفسهم
الشرك والمعصية فعملوا علي شيهتهم فقد زعم ان مشيه العباد اغلب
من مشيه الله تترك وتعلي وايضا علي الله اجر من هدا ومن زعم ان
الزنا ليس بقدر رسول اريت هذه المراه حملت من الزنا وجات بولد
هل شاء الله عجل ان يخلق هذا الولد وهل مضى في سباقين علمه فان قال
فقد زعم ان مع خالفنا وهذا الشرك صراحا ومن زعم ان السرقة وسر
الخمر واكل المال الحرام ليس بمضاه وقد رفته زعم ان هذا الانسان

قادر علي ان ياكل رزق غيره وهذا صريح قول المجوسية بل اكل رزقه الذي
نقسه الله ان ياكله من الوجه الذي اكله ومن زعم ان قبل النفس ليس بقدر
من الله عز وجل فقد زعم ان المقتول مات بغير اجله واي كثر اوضح من هذا
بل ذلك بقضاء الله عز وجل وذلك عدل منه في خلقه وقد رفته فيهم
جري في سباقين علمه فيهم وقد رفته العدل المجنون فيقول ما بين يدي ومن اقدر
بالعلم لزمه الاقرار به بالقدرة والمشييه علي الصغير والفتاة ولا يشهد
علي احد من اهل القبلة انه في النار لذنوب عمله ولا الكبير انا ان يكون
ذلك في حديث ولا تنص الشهادة ولا يشهد لاحد انه في الجنة بصالح
عمله ولا تخيل ان يكون ذلك في حديث علي ماري وتنص الشهادة
والخلافة في قرينش ما يعني من الناس اثبات ليس لاحد من الناس ان يارهم
فيها ولا يخرج عليهم ولا يقرر لغيبهم بها الي قيام الساعة والجهاد ما من
قائم مع الامية بزا او فجر ولا بطله جور جابر ولا عدل عادل والجمعة
والعيدان والحج مع السلطان وان لهم يلووا برون عدولا انقياد ورفق
الشد فاث والخراج والمعاش والنفق والغنائم اليهم عدلوا فيها او جاوزوا
والانقياد لروا الله الله عز وجل احكم ولا منع يدا من طاعة ولا يخرج
عليه بشيهه حين يجعل الله لك فرجا ومخرجا ولا يخرج علي السلطان ويسمع
وتطيع ولا تنكث بيعه فمن فعل ذلك فهو مبتدع يخالف منارف للجماعة
وار امرك السلطان باسم الله معصية وليس لك ان تطيعه الله وليس
لك ان تخرج عليه ولا تمنعه حقه والاستساك في العتمة مشتما عليه
واجب لزومها فان استليت فقدم بنفسك دون نفسك ولا علي الفتنة
بيد ولا لسان ولكن اكف يدك ولسانك ومواك العين واللسان

عن اهل القبلة فلا تكفر احدا منهم بدين ولا يخرجهم من الاسلام بعمل
الا ان يكون في ذلك حديث كما جاء في قصده ونقبه ونعم
انه كان روي نحو ترك السلام وشرب الخمر وما اشبه ذلك واستدع بدعه
ينسب صاحبها الى الكفر والخروج من الاسلام فاشنع ذلك ولا تجاوزوه ولا عود
الديال خارج لاشك في ذلك ولا ارتباب وما كذب الكاذبين عذاب
القبر فيساك العبد عن دينه وعن ربه وعن الجنة وعن النار ومنكره ونكير
حق وما فتانا القبر نسال الله الثبات وحسن محمد صلى الله عليه وسلم
يزده امته وله انبه فيشربون بها منه والصرط الحق يوضع على شواجرهم
ويوزن الناس عليه والجنة من راء ذلك والميزان جز يوضع رن به الحسنات
والسيئات كما شاء الله ان يوزن والثور خزين في فيه اسرافيل فيوش
الخلق ثم يرفع فيه الاخرى فيقومون لرب العالمين الحساب فيمل القضاء
والثواب والعقاب والجنة والنار والروح المحفوظ يستنسخ منه اعمال
العباد لما شفى فيه من المقادير والقضاء والقلم حق كتب الله به مقادير
كل شيء واحصاه في الذكر والشفاعه يوم الغفر حق قوم في قوم فلا
يصيرون الى النار ويخرج قوم من النار بعد ما دخلوها ولبثوا فيها ما شاء
الله ثم يخرجهم من النار وقوم يخلدون فيها ابدا وهم اهل الشرك والكذب
والجور والكفر بالله عز وجل ويديج الموت يوم القيمة بين الجنة والنار
الجنة وما فيها وخلقت النار وما فيها خلفهما الله عز وجل خلق الخلق
لهما ولا يغنيان ولا تعني ما فيهما فان اجتمع مشدع او زنديق يقول الله
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه ونحو هذا من تشابه القل قل له
كل شيء مما كتب الله عليه الفناء والهلاك هالك والجنة والنار خلقهما

للبقاء لا للفناء ولا للهلاك وهما من الاخرة لا من الدنيا والخور العين
لا يمتن عند قيام الساعة ولا عند الفتح ولا ابدا لان الله عز وجل خلقهما
للبقاء لا للفناء ولم يكتب عليهن الموت فن قال هذا فهو مبتدع ضال عن سواء
السبيل وخلط سبع سموت بعضها فوق بعض في سبع ارضين بعضها اسفل
من بعض وبين الارض العليا والسماء الدنيا سيرة حسمايه عام وبين كل
سما الى سماء سيرة حسمايه عام والماق والسماء العليا السابعة ومن
الرحم عز وجل فوق الماء والله عز وجل على العرش والكرسي موضع قدميه
وهو يعلم في السموات والارضين الشيع ولا يلهيها وما تحت الثرى وما في
قعر البحر ومنبت كل شجرة وشجرة وكل زرع وكل نبات وسقط كل رقة وعدد
كل كلة وعدد الدمل والحصى والذباب ونباتات الجبال واعمال العباد وانوارهم
وكلامهم وانفاسهم ويعلم كل شيء لا يخفى عليه من ذلك شيء ومن على العرش
قوة السماء السابعة ودونه حجب من نار ونور وظلمة وما هو اعلمه فان اجتمع
مبتدع ومخالف يقول الله عز وجل ونحن اقرب اليه من حل الويد ويقول
ما يكون من نحو في تلك الاهور العهم الى قوله الا هو معهم انما كانوا
ونحو هذا من تشابه القرآن فقل انما يعبدك العلم لين الله عز وجل
على العرش فوق السماء السابعة العليا يعلم ذلك كله وما بين خلقه لا
يعلوم عليه مكان والله عز وجل عرشه للعرش حمله محله والله عز وجل
على عرشه وليس له حله والله عز وجل سميع لا يشك بصير لا يربا علم لا يحمل
جرا لا يجل جليم لا يحل حبيط لا يشبه ولا يسهو وقرب لا يغفل وتعلم ويظن ويبسط
ويضيء ويغفر ويحب ويكره ويغضب ويخفي ويغضب ويخطو ويحم ويعفور
يعفو ويغفر ويمنع ويمنع كل ليله الى سماء الدنيا كيف شاء ليس كمثل شيء وهو الشيع

السبب وقلوب العباد بين اسبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء
ويجمعها ما اراد وخلق ادم بيده على سورته والسموات والارض يوم
القيامة في كفة ويضع قدمه في النار فتزوي وتخرج قوما من النار سيطر
الى وجهه اهل الجنة يزونه فيكثرهم وتجلى لهم وعرض عليه العباد يوم
القيامة وتولى جناحه بنفسيه لا يلي ذلك غيره عز وجل في القرآن كلام
الله تكلم به ليس مخلوق من زعم ان القرآن مخلوق فهو كمن زعم ان
القرآن ووقف فلم يقبل ليس مخلوق فهو اخذ من القول الاول ومن زعم
ان الفاطنة وتلاوتها مخلوقة والقرآن كلام الله فهو كمن زعم ان كلام الله
تكليم الله وناوله التورية من يده الى يده ولم يزل الله عز وجل متكلم
والرواية من الله وهي حتى اذا راي صاحب في منامه ما ليس ثاقضا على
عالم وصديق فيها تاويلها العالم على اصل تاويلها الصحيح ولم يحرف فالرواية
تاويلها حذو حق وقد كانت الرواية من الانبياء وحيانا في جاهل اجهل من
يطعن في الرواية زعم انها ليست بشي ويلغى ان قال هذا القول لا
يري الاغتسال من الاحتلام وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان روبا
الوزن كلام تكلم به الرب عنده وقال ان الرواية من الله وذكر الحسن
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم والكف عن ذكر شواهدهم
التي شجرت بينهم فمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او واحد منهم
او تنقصه او طعن عليهم او عرض عليهم او عاب احدا منهم فهو مستع رافض
حدث مخالف لا تقبل الله منه صرفا ولا عدلا بل جبههم سنة والدعا
لهم قربة والا فنداء بهم وسيله والاخذ بانوارهم فضيله وخير المسئلة
النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعبد ابو بكر وعثمان بعدد وعلي بعد

عثمان ووقف قوم علي عثمان وهم خلفاء راشدون مهديون ثم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هولاء الاربعه حين الناس
لا يجوز لاحد ان ينكر شيئا من مساوهم ولا يطعن على احدهم بسب
ولا نقص في فعل ذلك فقد وجب على الشيطان تاديبه وعقوبته ليس
له ان يعفو عنه بل يعاقبه ويستغيبه فان تاب قبل منه وان لم يتب اعاد
عليه العقوبة وخلده الجحيم حتى يموت او يرجع ويعرف للعرب حقها
وفضلها وسابقتها ويحتمل لحدوث رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
حتمها ايمانهم وبعضهم نفاق ولا تقول بقول المشركيه وازدال المولى
الذي لا يحبون العذب ولا تقرون لهم بفضل فان قولهم بده وحرر
المكاتب والمخارات وطب المال من وجهه فقد جهل واحطا وخالف
بل المكاسب من وجهها حلال قد احلها الله عز وجل ورسوله صلى الله
عليه وسلم فالرجل ينبغي له ان يسعي على نفسه وعياله من فضل ربه فان ترك
ذلك على انه لا يري التشب فهو مخالف والدين انما هو كتاب الله عز وجل
وانما سنن وروايات صحاح عن البقات بالاخيار والصحيحه القوية
المعروفة بصله بعضها بعضا حتى ينهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه رضي الله عنهم والتابعين وتابعي التابعين او من بعدهم من
الائمة المعروفة بين المتقدمين بالسنن والتعلقين بالاثار
لا يعيدون ببدعه ولا يطعن فيهم بكذب ولا يرمون بخلاف الى انك
فخذ الاقاويل التي وصفت مذاهب اهل السنة والجماعة والاشتر واصحاب
الروايات وحملهم العلم الذين ادركناهم واخذنا عنهم الحديث وعلما منهم
وكانوا ائمة معروفين بقات اهل سنة وامانة يقتدي بهم ويؤخذ عنهم ولم يكونوا

[illegible]

بحمد الله تعالى
 طاب له يومه
 الذي ولد فيه
 في شهر ربيع
 الثاني سنة
 ٩٨١

۱۰۰